وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

كتاب الكفاية

فى علم الرواية

تصنيف

الامام الحافظ المحدث أبى بكر احمد بن على بن ثابت

المعروف بالخطيب البغدادى المتوفى سنة ثلاث

وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن على بن أبى العلاء المصيصى بدمشق ــ ١) نا أبوبكر احمد بن على بن ثابت الخطيب (٢) البغدادى الحافظ (قدم علينا ، من لفظه ــ ١) رحمه الله تعالى .

(الحمد لله الذى هدانا لدينه القويم ، وارشدنا الى صراطه المستقيم ، وألهمنا الحمد له على ما خولنا من جزيل نعمه ، وأجدنا (٣) نعمة علينا مضافة الى سائر مننه احمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته ، وأسأله التوفيق للعمل بما يقرب الى مرضاته ، وأشهد أن لا اله الاالله شهادة تبلغ معتقدها امله ، ويختم الله لقائلها بالسعادة عمله ، وأشهد أن محمدا عبده المنتخب من بريته ، ورسوله الداعى لخلقه الى طاعته ، أرسله بالحق المبين ، وابتعثه بالشرع المتين ، فجلى غوامض الشبهات ، وانار حنادس الظلمات ، وأباد حزب الكفر وانصاره وشيد اعلام الدين ومناره ، صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته ، ويرفع بها فى الآخرة درجته ، وعلى اخوانه من النبيين ، وآله الاخيار المنتخبين ، وتابعيهم بالاحسان أجمعين .

اما بعد فان الله تبارك وتعالى انقذ الخلق من نائرة الجهل ، وخلص الورى من زخارف الضلالة ، بالكتاب الناطق ، والوحى الصادق ، المنزلين على سيد الورى ، نبينا محمد المصطفى ، ثم اوجب النجاة من النار ، وابعد عن منزل

(١) من قط (٢) قط ــ المعروف بالخطيب (٣) قط ــ وجعله ــ

الذل

الذل والخسار، لمن اطاعه فى امتثال ما امر، والكف عما عنه نهى وزجر، فقال(وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) وطاعة الله (فى طاعة رسوله ـ ١) وطاعة رسوله فى اتباع سننه (٢)، اذ هي النور البهى، والامر الجلى، والحجة الواضحة، والمحجة اللائحة، من تمسك بها اهتدى ومن عدل عنها ضل وغوى.

ولما كان ثابت السنن والآثار، وصحاح الاحاديث المنقولة والاخبار، ملجأ المسلمين فى الأحوال، ومركز المؤمنين فى الاعمال، اذ لا قوام للاسلام الا باستعمالها، ولا ثبات للايمان (٣) الا بانتحالها، وجب الاجتهاد فى علم (٤) أصولها، ولزم الحث على ما عاد بعمارة سبيلها، وقد استفرغت (طائفة من اهل ـ ١) زماننا وسعها، فى كتب الاحاديث والمثابرة على جمعها من غير أن يسلكوا مسلك المتقدمين، (وينظروا نظر ـ ١) السلف الماضين فى حال الراوى والمروى، وتمييز سبيل المرذول والمرضى، واستنباط (ما فى السنن من ـ ١) الاحكام، واثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال والحرام، بل قنعوا من الحديث باسمه و(اقتصروا على كتبه فى الصحف و ـ ١) رسمه، نهم أغمار، وحملة أسفار، قد تحملوا المشاق الشديدة، وسافروا الى البلدان البعيدة، (وهان عليهم الدأب ـ ١) والكلال، واستوطئوا مركب الحل والارتحال وبذلوا الانفس والاموال وركبوا المخاوف (والاهوال ـ ١) شعث الرؤس شحب الألوان، خمص البطون نواحل (٥) الابدان، يقطعون أوقاتهم بالسير فى (البلاد طلبا لما ـ ١) علا من الاسناد، لا يريدون شيئا سواه، ولا يبتغون (٦) الا اياه، يحملون عمن لا تثبت عدالته، ويأخذون (٧) ممن لا تجوز (٨) امانته، ويروون عمن لا يعرفون (٩) صحة حديثه، ولا يتيقن ثبوت مسموعه، ويحتجون

---

(١) من قط ـ (٢) قط ـ سنته ـ (٣) قط ـ لامر الدين ـ (٤) قط ـ حفظ ـ (٥) كذا وفى صف ـ لواحق (٦) صف ـ فلا يتبعون ـ (٧) قط ـ ويسمعون ـ (٨) قط ـ لا تجود (٩) قط ـ لا يعرف ـ

بمن لا يحسن قراءة صحيفته ، ولا يقوم بشىء من شرائط الرواية ، ولا يفرق بين السماع والاجازة ، ولا يميز بين المسند والمرسل ، والمقطوع والمتصل ، ولا يحفظ اسم شيخه الذى حدثه حتى يستثبته (١) من غيره ، ويكتبون عن الفاسق فى فعله ، المذموم فى مذهبه ، وعن المبتدع فى دينه ، المقطوع على فساد اعتقاده ، ويرون ذلك جائزا ، والعمل بروايته واجبا ، اذا كان السماع ثابتا ، والاسناد متقدما عاليا ، فجر هذا الفعل منهم الوقيعة فى سلف العلماء ، وسهل طريق الطعن عليهم لأهل البدع والاهواء ، حتى ذم الحديث واهله بعض من ارتسم بالفتوى فى الدين ، ورأى عند اعجابه بنفسه انه احد الائمة المجتهدين ، بصدوفه عن الآثار الى الرأى المرذول ، وتحكمه فى الدين برأيه (٢) المعلول ، وذلك منه غاية الجهل ، ونهاية التقصير عن مرتبة (الفضل . ينتسب الى قوم تهيبوا كد الطلب - ٣) ومعاناة ما فيه من المشقة والنصب ، وأعيتهم الاحاديث ان يحفظوها ، واختلفت عليهم الاسانيد فلم يضبطوها ، فجانبوا ما استثقلوا ، وعادوا ما جهلوا ، وآثروا الدعة ، واستلذوا الراحة ، ثم تصدروا فى المجالس قبل الحين الذى يستحقونه ، وأخذوا أنفسهم بالطعن على العلم الذى لا يحسنونه ، ان تعاطى احدهم رواية حديث فمن صحف ابتاعها ، كفى مؤونة جمعها ، من غير سماع لها ، ولا معرفة بحال ناقليها ، وان حفظ شيئا منها خلط الغث بالسمين ، وألحق الصحيح (بالسقيم ، وان قلب عليه اسناد خبر ، اوسئل عن علة تتعلق بأثر ، تحير واختلط - ٣) وعبث بلحيته وامتخط ، تورية عن مستور جهالته ، فهو كالحمار فى طاحونته ، ثم رأى من يحفظ الحديث ويعانيه ، ما ليس فى وسعه الجريان فيه ، فلجأ الى الازدراء بفرسانه ، واعتصم بالطعن على الراكضين فى ميدانه .

كما أخبرنا (٤) أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى أنا (٤) احمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلى قال حدثنا أبو العباس احمد بن على الابار قال رأيت بالاهواز رجلا

---

(١) قط - يستثنيه (٢) قط - باجتهاده (٣) من قط (٤) صف أنبأ هنا وفى غالب المواضع .

حف

حف شاربه ، وأظنه قد اشترى كتبا وتعبأ للفتيا فذكروا اصحاب الحديث ، فقال ليسوا بشيء ، وليس يسوون شيئا فقلت له أنت لا تحسن تصلى ، قال انا! قلت نعم قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت (الصلاة ـ ١) ورفعت يديك؟ فسكت ، فقلت وايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت يديك على ركبتيك؟ فسكت ، قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت؟ فسكت ـ

قلت مالك لا تتكلم ألم اقل لك انك لا تحسن تصلى (انت ـ ٢) انما قيل لك تصلى الغداة ركعتين والظهر اربعا فالزم ذا خير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست بشيء ولا تحسن شيئا .

فهذا المذكور مثله فى الفقهاء كمثل من تقدم ذكرناه ممن انتسب الى الحديث ولم يعلق (به منه غير سماعه وكتبه دون نظره فى ـ ٢) انواع علمه .

واما المحققون فيه ، المتخصصون به ، فهم الائمة العلماء والسادة الفهماء (اهل الفضل والفضيلة والمرتبة الرفيعة ـ ٢) حفظوا على الأمة احكام الرسول واخبروا عن أنباء التنزيل ، وأثبتوا ناسخه ومنسوخه (وميزوا محكمه ومتشابهه ـ ٢) ودونوا أقوال النبى صلى الله عليه وسلم وأفعاله ، وضبطوا على اختلاف (الامور احواله فى يقظته ومنامه ـ ٢) وقعوده وقيامه وملبسه ومركبه ، وماكله ومشربه ، حتى القلامة من ظفره (ماكان يصنع بها والنخاعة من فيه كيف ـ ٣) كان يلفظها ، وقوله عند كل فعل يحدثه ، ولدى كل موقف يشهده ، تعظيما لقدره (صلى الله عليه وسلم ومعرفة بشرف ما ـ ٢) ذكر عنه وعزى اليه ، وحفظوا مناقب صحابته ومآثر عشيرته وجاؤا بسير الانبياء (ومقامات الاولياء واختلاف الفقهاء ـ ٢) ولولا عناية اصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها ، واستنباطها (من معادنها والنظر فى طرقها لبطلت الشريعة ـ ٢) وتعطلت احكامها ، اذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ، ومستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف للاسلام حقه ، وأوجب للدين حرمته ، اكبر أن يحتقر من عظم الله

(١) ليس فى قط (٢) من قط .

شأنه ، واعلى مكانه ، واظهر حجته ، وابان فضليته ، ولم يرتق بطعنه الى حزب الرسول وأتباع الوحى واوعية الدين ، وخزنة العلم ، الذين ذكرهم الله تعالى فى كتابه فقال (وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ بِاِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ) وكفى الحدث شرفا ان يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكره متصلا بذكره (ذَالِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَاءُ ، وَاللهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيْمِ) .

والواجب على من خصه الله تعالى بهذه الرتبة (١) وبلغه الى هذه المنزلة ، ان يبذل مجهوده فى تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وطلبها من مظانها ، وحملها عن اهلها ، والتفقه بها ، والنظر فى احكامها ، والبحث عن معانيها ، والتأدب بآدابها ، ويصدف عما يقل نفعه وتبعد فائدته ، من طلب الشواذ والمنكرات ، وتتبع الاباطيل والموضوعات ويؤتى (٢ الحديث حقه من الدراسة والحفظ ، والتهذيب والضبط ، ويتميز (٣) بما تقتضيه حاله ، ويعود عليه زينه وجماله .

فقد أخبرنا أبوبكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى قال قرئ على أبى احمد الحسين بن على التميمى وانا اسمع حدثنى(٤) محمد بن المسيب قال حدثنا أبو الحصيب المصيصى املاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت مخلد بن الحسين يقول ، إن كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسود به اهل زمانه يعرف ذلك فى صدقه وورعه (٥) وانه ليروى اليوم خمسين الف حديث لاتجوز شهادته على قلنسوته .

أخبرنا أبوبكر احمد بن محمد بن ابراهيم الأشنانى بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أنبأ ابن وهب ـ وأخبرنا أبو الحسين على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة واللفظ له قال ثنا أبوروق الهزانى قال ثنا بحر بن نصر الخولانى قال ثنا ابن وهب قال حدثنى يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله

---

(١) قط ـ المرتبة (٢) قط ـ ويوفى (٣) صف ـ وتميز (٤) قط ـ حدثكم

(٥) قط ـ وفي ورعه ـ

صلى الله

صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لاينفعه الله بعلمه ـ

أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الازرق املاء قال حدثنى جدى أبو يعقوب اسحاق بن البهلول قال ثنا سفيان ويعلى عن اسمعيل يعنى ابن أبى خالد عن قيس عن عبدالله ـ رفعه يعلى ووقفه سفيان ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحسد الافى اثنتين ، رجل آتاه الله حكمة فهويقول بها ورجل آتاه الله مالا فهوينفقه فى حقه .

وأنا اذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه فى هذا الكتاب ما بطالب (١) الحديث حاجة الى معرفته ، وبالمتفقه فاقة الى حفظه ودراسته ، من بيان اصول علم الحديث وشرائطه وأشرح من مذاهب سلف الرواة والنقلة فى ذلك ما يكثر نفعه ، وتعم فائدته ، ويستدل به على فضل المحدثين ، واجتهادهم فى حفظ الدين ، ونفيهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين (٢) ببيان الاصول من الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل واقوال الحفاظ فى مراعاة الالفاظ (وحكم التدليس ـ ٣) والاحتجاج بالمراسيل ، والنقل عن اهل الغفلة ، ومن لا يضبط الرواية ، وذكر من يرغب عن السماع منه (لسوء مذهبه والعرض ٣) على الراوى ، والفرق بين قول حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وجواز اصلاح اللحن والخطأ فى الحديث (ووجوب العمل ـ ٣) باخبار الآحاد ، والحجة على من أنكر ذلك وحكم الرواية على الشك وغلبة الظن ، واختلاف الروايات (بتغاير العبارات ـ ٣) ومتى يصح سماع الصغير ، وماجاء فى المناولة ، وشرائط صحة الاجازة والمكاتبة وغير ذلك مما يقف عليه (من تأمله ونظر فيه اذا انتهى اليه ـ ٣)

---

(١) صف ـ ما لطالب (٢) فهذا ملتقط من الحديث المعروف يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وهومما خرجه ابن وضاح فى كتابه (البدع والمحدثات) وقد بسط القول فيه العقيلى فى الضعفاء وابن عدى فى الكامل ـ س (٣) من قط ـ

وبالله استعين ، وهو حسبى ونعم الوكيل.

باب ما جاء فى التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوب العمل ولزوم التكليف

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن احمد بن بشار النيسابورى بالبصرة قال ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى قال ثنا سليمان بن عبد الحميد البهرانى قال ثنا على بن عياش وابو اليمان قالا حدثنا حريز بن عثمان (١) قال حدثنى عبدالرحمن بن ابى عوف الجرشى عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ألا انى اوتيت (الكتاب ومثله معه ـ ألا انى قد أوتيت ـ ٢) القرآن ومثله ، ألا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلى ولا كل ذى ناب من السباع ، ولا لقطة من (مال ٢ ـ) معاهد ، إلا ان يستغنى عنها صاحبها.

أخبرنا ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا ابوجعفر محمد ابن عمرو بن البحترى الرزاز قال حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال انا زيد ابن الحباب قال ثنا معاوية بن صالح قال اخبرنى الحسن بن جابر أنه سمع المقدام ابن معد يكرب الكندى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اشياء فذكر الحمر الانسية ، ثم قال يوشك رجل متكىء على اريكته يحدث بالحديث من حديثى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا حلالا احللناه ، وما وجدنا حراما حرمناه ، ألا وإن ماحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عزوجل

أخبرنا على بن محمد بن عبدالله ايضا قال أنا دعلج بن احمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا اسحاق وهو ابن راهويه قال أنا عبدالرحمن بن مهدى (ح وأخبرنى)

---

(١) قط ـ جرير بن سليمان ـ كذا (٢) من قط

عبيد الله بن أبى الفتح الفارسى قال حدثنا أبوحفص عمر بن محمد بن على ابن الزيات (ح وأخبرنا) أبو الحسن على بن طلحة بن محمد المقرى وأبو الحسين احمد بن عمر بن روح النهروانى واللفظ لحديثهما قالا أنا أبو حفص ابن الزيات قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عمرو بن على أبوحفص الصيرفى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدام بن معديكرب يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر ثم قال يوشك رجل متكئ على اريكته يحدث بحديثى فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه - وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عزوجل.

أخبرنا أبو على الحسن بن أبى بكر بن شاذان قال أنا مكرم بن احمد بن محمد ابن مكرم القاضى قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد بن برد الانطاكى قال ثنا محمد بن عيسى يعنى ابن الطباع قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصى قال حدثنا أرطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العرباض بن سارية ان النبى صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من اصحابه ومكر صاحب خيبر مكرا ماردا (١) فأقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ألكم ان تذبحوا حمرنا، وتأكلوا بقرنا وتضربوا (٢) نساءنا، وتدخلوا بيوتنا، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عوف قم فاركب فرسك فناد فى الناس ألا ان الجنة لا تحل الا لمؤمن، وأن اجتمعوا الى الصلاة - فاجتمعوا، فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم، ثم قام فقال يحسب امرئ قد شبع وبطن وهو متكئ على اريكته لا يظن ان لله حراما (٣) إلا ما فى القرآن، وانى والله قد حرمت ونهيت ووعظت باشياء انها لمثل القرآن او اكثر، لا احل من السباع كل ذى ناب، ولا الحمر الاهلية، ولا أن تدخلوا بيوت اهل الكتاب

---

(١) فى سنن البيهقى وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا - ج ٩ ص ٢٠٤
(٢) صف - وتقربوا - كذا (٣) قط - ان الله حرم

الاباذن ، ولا أكل اموالهم الا ما (طابوا به نفسا ـ ١) ولا ضرب نسائهم اذا اعطوا الذى عليهم .

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى (بنيسابور ـ ١) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال نا الشافعى قال انا سفيان ـ ح و أخبرنا (أبو نعيم احمد بن ـ ١) عبد الله بن احمد بن اسحاق الحافظ باصبهان قال ثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا سالم ابو النضر عن عبيدالله بن ابى رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندرى ، ما وجدنا فى كتاب الله اتبعناه ـ لفظ الحميدى .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا على بن احمد بن النضر قال ثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكى قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسماء بن خارجه بن حصن بن حذيفة بن بدر (ح و أخبرنا) الحسن بن أبى بكر قال أخبرنا عبدالله ابن اسحاق الخراسانى قال ثنا أبو على الحسين بن احمد السراج قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكى قال ثنا أبو اسحق الفزارى عن مالك بن أنس عن سالم أبى النضر عن عبيد الله بن أبى رافع عن ابيه أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفن الرجل يأتيه الامر من أمرى مما أمرت به او نهيت عنه (٢) فيقول ما ادرى ما هذا ، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه ـ واللفظ لابن الفضل .

أخبرنا الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه أبو سعيد الاصبهانى بها ، قال ثنا احمد ابن (جعفر بن ـ ١) معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد ابن السنى أبو الحسين البغدادى قال حدثنا محمد بن اعين قال ثنا محمد بن عبدالله الانصارى قال ثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن يزيد الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال قال

---

(١) من قط (٢) قط ـ إما امرت به وإما نهيت عنه ـ

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم أن يأتيه حديث من حديثى وهو متكئ على اريكته فيقول دعونا من هذا ، ما وجدنا فى كتاب الله اتبعنا .

أخبرنى أبو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن خلاد العسكرى قال ثنا محمد بن موسى الدولابى قال حدثنا عباد بن صهيب قال ثنا عباد بن كثير قال ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاعسى رجل ان يبلغه عنى حديث وهو متكئ على اريكته فيقول لا أدرى ما هذا ، عليكم بالقرآن ـ فمن بلغه عنى حديث فكذب به او كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

أخبرنى الحسن بن أبى طالب قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد ابن اسحاق بن البهلول قال ثنا أبى قال ثنا سمرة بن حجر عن حمزة بن أبى حمزة النصيبى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أصحاب الحشايا يكذبونى، عسى أحدكم يتكئ على فراشه يأكل مما أفاء الله عليه فيؤتى يحدث عنى الأحاديث يقول لا أرب لى فيها ، عندنا كتاب الله ، ما نهاكم عنه فانتهوا ، وما أمركم به فاتبعوه .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال انا أبو سهل احمد(بن محمد ـ ١) بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا عبدالله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أخبره ان عبدالله بن عباس أخبره قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ، ان الله تعالى بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، فقرأناها (وعقلناها ـ ١) ووعيناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، وأخشى إن طال بالناس زمان يقول رجل (٢) والله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله فيترك فريضة (٣) أنزلها الله ، فان الرجم فى كتاب الله تعالى (حق على من زنى ـ ١) اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه البينة او كان الحبل

---

(١) من قط (٢) قط ـ قائل (٣) قط ـ فتترك فريضة

او الاعتراف .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى (١) نا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان عن (منصور بن المعتمر-٢) عن ابراهيم النخعى عن علقمة ان امرأة من بنى اسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت انه بلغنى انك قلت (٣) ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة، وإنى قرأت ما بين اللوحين فلم اجد الذى تقول، وإنى لأظن على اهلك منها، قال فقال لها عبد الله فادخلى فانظرى، فدخلت فنظرت فلم تر شيئا، ثم خرجت فقالت لم ار شيئا، فقال لها عبد الله أما قرأت (وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا) قالت بلى، قال قال فهو ذاك .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال حدثنا روح ابن عبادة قال ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة (كما ينزل عليه بالقرآن - ٢) يعلمه اياها كما يعلمه القرآن .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن أبى طاهر الدقاق قال أنا أبو بكر النجاد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا سهل بن صالح الانطاكى قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت اسمعيل بن عبيد الله يقول ينبغى لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله تعالى يقول (وما آتاكم الرسول فخذوه) .

باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة فى المجمل الى التفسير والبيان

قال الله تعالى « (يوصيكم الله فى اولادكم، للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن

---

(١) قط اخبرنا أبو نعيم الحافظ (٢) من قط (٣) قط - لعنت

نساء

نســاء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ، وان كانت واحدة فلها النصف ، ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلأمه الثلث) فكان ظاهر هذه الآية يدل على ان كل والد يرث ولده وكل مولود يرث والده ، حتى جاءت السنة بأن المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين والمولودين ، وأما اذا اختلف الدينان فانه مانع من التوارث ، واستقر العمل على ماوردت به السنة فى ذلك .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد (بن احمد ـ ١) بن رزق التانى ببغداد وأبو حفص عمر بن احمد بن أبى عمرو البزازبعكبرا وأبو الحسن على بن احمد بن هارون المعدل بالنهروان ، قالوا احدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن على بن الحسين (ح وأخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى قال أنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى قال أخبرنى على بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ،، وقال الله تعالى فى المرأة يطلقها زوجها ثلاثا ،، فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ،،

واحتمل ذلك ان يكون المراد به عقد النكاح وحده ، واحتمل (ان يكون المرادبه العقدو الاصابة معا فبينت السنة ان المرادبه ـ ١) الا صابة بعد العقد .

أخبرنا بذلك القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى (٢) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال أخبرنى عبدالله بن وهب قال أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رفاعة القرظى طلق امرأته فبت طلاقها ، فنكحت (٣) بعده عبدالرحمن بن الزبير ، فجاءت رسول الله صلى الله

---

(١) من قط (٢) كذا فى الاصلين والصواب الحيرى كما سيأتى (٣) قط ـ فتزوجت

عليه وسلم ، فقالت انها كانت تحت رفاعة فطلقها (آخر - ١) ثلاث تطليقات فتزوجت بعده بعبدالرحمن بن الزبير وانه والله مامعه الامثل هذه الهدبة (وأخذت بهدبة - ١) من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال ؛ لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاعة ؟ لا ! حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته ، قالت وأبوبكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص (جالس - ١) بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادى ابابكر ألا تزجر هذه عما تجهربه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الله تعالى « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوْا أَيْدِيَهُمَا »، فكان ظاهر هذا القول يوجب القطع على كل سارق بسرقته كثرت اوقلت ، حتى دلت السنة ان المرادبه بعض السراق (٢) وهو من بلغت سرقته فى القيمة ربع دينار فصاعدا واما من لم تبلغ قيمة سرقته هذا القدر فلا قطع فيه (٣) .

أخبرنا القاضى أبوعمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمى بالبصرة قال حدثنا أبو على محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤى قال ثنا أبوداود سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح و وهب بن بيان قالا ثنا (قال أبوداود) وحدثنا ابن السرح قال أنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدا (قال احمد بن صالح القطع فى ربع دينار فصاعدا - ١) ولما ذكرناه نظائر كثيرة فى الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما اوردناه .

أخبرنا أبوسعيد محمد بن موسى الصيرفى قال حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال حدثنا روح بن عبادة قال ثنا الاوزاعى عن مكحول قال القرآن(احوج - ٤) الى السنة من السنة الى القرآن ، قال وقال يحيى بن أبى كثير السنة قاضية على الكتاب ، ليس الكتاب قاضيا على السنة .

أخبرنى عبدالعزيز بن على الوراق قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا احمد

---

(١) من قط (٢) صف - السارق (٣) قط - عليه (٤) ليس فى قط - وفيها - نا، ح بن

بن محمد بن اسمعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذى روى ان السنة قاضية على الكتاب قال ما اجسر على هذا ان اقوله ، ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه .

أخبرنا أبوالحسن على بن احمد بن محمد بن بكران الفوى بالبصرة قال ثنا الحسن ابن محمد بن عثمان الفسوى قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن عقبة قال ثنا أبواسحاق الفزارى عن الأوزاعى عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة تفسر (١) القرآن .

أخبرنا أبوالحسن على بن احمد بن عمر المقرى قال نا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد (ح وأخبرنى) الحسن بن أبى طالب - وسياق هذا الحديث له - قال ثنا أبوبكر محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضى قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا عبيدالله بن عمر القواريرى قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا على بن زيد عن الحسن ان عمران بن حصين كان جالسا ومعه أصحابه ، فقال رجل من القوم لا تحدثونا الا بالقرآن ، قال فقال له ادنه ، فدنا ، فقال أرأيت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أكنت تجد فيه صلاة الظهر اربعا ، وصلاة العصر اربعا ، والمغرب ثلاثا ، تقرأ فى اثنتين ، أرأيت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أكنت تجد الطواف بالبيت سبعا ، والطواف بالصفا والمروة ، ثم قال اى قوم خذوا عنا ، فانكم والله إن لاتفعلوا (لتضلن - ٢)

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال نا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم الخراسانى قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن زيد قال حدثنا الحسن ان رجلا قال لعمران بن الحصين ما هذه الاحاديث التى تحدثوناها ؟ وتركتم القرآن قال أرأيت لو ابيت (٣) انت واصحابك (الا - ٤) القرآن من أين كنت تعلم ان صلاة الظهر (عدتها - ٢) كذا وكذا ، وصلاة العصر (عدتها - ٢) كذا وحين وقتها كذا ، وصلاة المغرب كذا ، والموقف بعرفة ، ورمى الجمار كذا (واليد

(١) صف - تفسير (٢) من قط (٣) قط - اتيت - كذا (٤) سقطت من الاصلين

من اين تقطع أمن-١) ههنا ام ههنا ام من ههنا ، ووضع يده على مفصل الكف ، ووضع يده عند المرفق، ووضع (يده عندالمنكب، اتبعوا -١)حديثنا ما حدثنا كم والا والله ضللتم .

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى قال أخبرنى أبى قال حدثنى الاوزاعى عن ايوب السختيانى انه قال اذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا ، وحدثنا من القرآن فاعلم انه ضال مضل .

قال الاوزاعى يقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) و (من يطع الرسول فقد اطاع الله) ويدعوه الى تأويل القرآن برأيه .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال حدثنا مكرم بن احمد القاضى قال ثنا محمد بن الحسن الخوارزمى قال سمعت على بن المدينى يقول قال عبدالرحمن بن مهدى الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب وقال الحديث تفسير (٢) القرآن .

باب الكلام فى الاخبار وتقسيمها

الخبر هو ما يصح ان يدخله الصدق او الكذب، وينقسم قسمين ، خبر تواتر، وخبر آحاد .

فاما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم (٣) بمستقر العادة ان اتفاق الكذب منهم محال ، وان التواطؤ منهم فى مقدار الوقت الذى انتشر الخبر عنهم فيه متعذر ، وان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة فى مثله ، وان أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية الى الكذب منتفية عنهم فمتى تواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع على صدقه ، واوجب وقوع العلم ضرورة .

واما خبر الآحاد فهو ما قصر عن صفة التواتر ، ولم يقطع (٤) به العلم وان رويته

---

(١) من قط (٢) قط - يفسر (٣) قط - مشاهديهم (٤) قط - يقع

الجماعة .

والاخبار كلها على ثلاثة اضرب ، نضرب منها يعلم صحته ، وضرب منها يعلم فساده ، وضرب منها لاسبيل الى العلم بكونه على واحد من الامرين دون الآخر اما الضرب الاول وهو ما يعلم صحته ، فالطريق الى معرفته ان لم يتواتر حتى يقع العلم الضرورى به أن يكون مما تدل العقول على موجبه ، كالاخبار عن حدث الاجسام ، واثبات الصانع ، وصحة الأعلام التى اظهرها الله عزوجل على ايدى الرسل ونظائر ذلك مما ادلة العقول تقتضى صحته .

وقد يستدل ايضا على صحته بان يكون خبرا عن امر اقتضاه نص القرآن او السنة المتواترة او اجتمعت (١) الامة على تصديقه ، او تلقته الكافة بالقبول وعملت بموجبه لأجله .

واما الضرب الثانى وهو ما يعلم فساده فالطريق الى معرفته ان يكون مما (تدفع ـ ٢) العقول صحته بموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار عن قدم الاجسام ، ونفى الصانع وما اشبه ذلك ـ او يكون مما يدفعه نص القرآن او السنة المتواترة ، او اجمعت الامة على رده ، او يكون خبرا عن أمر من امور الدين يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه ، فاذا ورد ورودا لا يوجب العلم من حيث الضرورة او الدليل علم بطلانه ، لان الله تعالى لايلزم المكلفين علما بأمر لايعلم الامخبر ينقطع ويبلغ فى الضعف الى حد لايعلم صحته اضطرارا ولا استدلالا ، ولو علم الله تعالى ان بعض الاخبار الواردة بالعبادات التى يجب علمها يبلغ الى هذا الحد لأسقط (فرض ـ ٢) العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه فى الوهى والضعف الى حال لايمكن العلم بصحته ـ او يكون خبرا عن أمر جسيم ونبأ عظيم ، مثل خروج اهل اقليم بأسرهم على الامام او حصر العدو لاهل الموسم عن البيت الحرام فلاينقل (نقل ـ ٢) مثله ، بل يرد ورودا خاصا لا يوجب العلم ، فيدل ذلك على فساده لان العادة جارية بتظاهر الاخبار عما هذه سبيله .

---

(١) قط ـ اجمعت (٢) من قط

وأما الضرب الثالث الذى لايعلم صحته من فساده(فانه يجب - ١) الوقف عن القطع بكونه صدقا اوكذبا ، وهذا الضرب لايدخل الا فيما يجوز أن يكون ، ويجوز أن لايكون ، (مثل - ١) الاخبار التى ينقلها اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى احكام الشرع المختلف (فيها وانما وجب الوقف - ١) فيما هذه حاله من الاخبار ، لعدم الطريق الى العلم بكونها صدقا اوكذبا ، فلم يكن القضاء (بأحد الامرين - ١) فيها اولى من الآخر ، الا انه يجب العمل بما تضمنت من الاحكام اذا وجد فيها الشرائط التى نذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد

بأنه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة او الاستدلال

ان قال قائل ما انكرت من أن الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين ولم يعلم ضرورة ولا قامت على صحته حجة وجب القطع على كونه كذبا ، لان الله تعالى لوعلم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك وطريق اليه -
يقال له لم لا يجوز أن يخلينا من ذلك؟ وفيه وقع الخلاف ، بل ما انكرت من وجوب كونه صدقا لان الله تعالى لوعلم انه كذب لم يخلنا من دليل على ذلك ، وفى اخلائه من ذلك دليل على انه صدق ، ولامخرج له من هذا السؤال .
ثم يقال له ان حال الخبر فى هذا الباب كحال الشهادة على وقوع الجائز الممكن ، ولو وجب ما قلته لوجب متى عريت الشهادة المتعلق بها حكم فى الدين من دلالة الصدق ان يقطع على انها كذب وزور وهكذا يجب متى لم يدلنا الله تعالى على ايمان الخلفاء و القضاة والامراء والسعاة وكل نائب عن الأئمة فى شىء من أمر الدين ، وعلى عدالتهم وطهارة سرائرهم ان يجب القطع على كفرهم وفسقهم ، ومتى لم يدلنا على صحة القياس فى الحكم (وان - ١) الحق فيه دون غيره وجب القضاء (- ١) على فساده ، ولاجواب عن شىء من ذلك .

---

(١) من تط

وان قال كما يجب القطع على كذب مدعى الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه فكذلك يجب القطع على كذب المخبر متى لم تكن معه حجة تدل على صدقه .

يقال له ان كان هذا قياسا صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم ، وهذا خروج عن الدين(١) وجهل ممن صار اليه ، ولو كان قياس مدعى النبوة وراوى الخبر واحدا لوجب ان يكون فى الشهادة مثله ، وان يقطع ، على (كل - ٢) شهادة لم يقم دليل على صحتها او يبلغ عدد الشهود عدد اهل التواتر انها كذب وزور ، وهذا لا يقوله ذو تحصيل لان ذلك لو كان صحيحا لم يجز لأحد من حكام المسلمين ان يحكم بشهادة اثنين ، ولا بشهادة اربعة وبشهادة من لم يقم الدليل على صدقه لانه انما يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة .

ثم الفرق بين خبر مدعى الرسالة وبين خبر الواحد ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن الله تعالى بما لانعلم الا من جهته ، وقد امرنا الله تعالى بتعظيمه ظاهرا وباطنا ، وموالاته والقطع على طهارته ونقاء سريرته ، والعلم بانه صادق فى جميع ما يخبر به ، فوجب مع تكليف ذلك ازاحة العلة فيما به يعلم حصول صدقه ، والقطع والا كان تكليفا للشىء (٣) مع عدم الدليل عليه ، وذلك محال ، وخارج عن باب التعبد .

واما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا ، لانه ليس يخبرنا (عما يخبرنا - ٢) عنه بما لا يصح ان نعلمه الا من جهته ، ولا هو خبر عن الله تعالى ، ولا نحن مأمورون بالقطع على طهارة سريرته ، والعلم بأنه صادق فى خبره ، بل انما تعبدنا بالعمل بخبره متى ظننا كونه صدقا ، فحاله فى ذلك كحال الشاهد الذى أمرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شىء من هذه الجملة فيه ، وكما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة ، فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها ، وهذا واضح لا شبهة فيه .

---

(١) قط - الاجماع (٢) من قط (٣) صف - تكليفنا للشريعة - كذا

معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل

حدثني علي بن احمد الهاشمي قال هذا كتاب (جدي عيسى - ١) بن موسى بن ابي محمد بن المتوكل على الله، فقرأت فيه حدثني ابوبكر محمد بن داود النيسابوري قال سمعت (محمد بن نعيم يقول - ١) سمعت محمد بن (يحيى وهو - ١) الذهلي يقول، ولا يجوز الاحتجاج الا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه (رجل مجهول - ١) ولا رجل مجروح -

أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال قرأت بخط (أبي عمرو المستملي سمعت - ١) يحيى بن محمد بن يحيى يقول لا يكتب الخبر عن النبي صلى الله وسلم حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى يتناهى (الخبر - ١) الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ولا يكون فيهم رجل مجهول ولا (رجل - ١) مجروح فاذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وجب قبوله، والعمل به، وترك مخالفته.

قرأت في كتاب ابي الحسين احمد بن تاج الوزاق ثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي (قال ثنا محمد بن غالب الكرابيسي قال ثنا مسلم بن عبدالرحمن البلخي - ١) وهو السلمي قال ثنا عبدالله بن محمد الامام قال ثنا محمد بن يسار عن قتادة قال لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالح، ولا عن طالح عن صالح، حتى يكون صالح عن صالح -

(أخبرنا) أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء في كتابه الينا من مصر قال حدثنا احمد بن محمد بن أبي الموت أبوبكر المكي قال قال لنا احمد بن زيد بن هارون (٢) انما هو صالح عن صالح، وصالح عن تابع، وتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل، وجبرئيل عن الله عز وجل

---

(١) من قط (٢) كذا في الاصلين

يعني

يعنى فى الحديث –

معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات

فى صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا

وصفهم الحديث بانه « مسند » يريدون ان إسناده متصل بين راويه وبين من اسند عنه ، الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبى صلى الله عليه وسلم خاصة واتصال الاسناد فيه ان يكون كل واحد من رواته سمعه من فوقه حتى ينتهى ذلك الى آخره ، وان لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنعنة .

واما « المرسل » فهو ما انقطع إسناده بان يكون فى رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا ان اكثر مايوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

واما ما رواه تابع التابعى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فيسمونه «المعضل» وهو اخفض مرتبة من المرسل .

« والمرفوع » ما أخبر فيه الصحابى عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم اوفعله .

« والموقوف » ما أسنده الراوى الى الصحابى ولم يتجاوزه .

« والمنقطع » مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا فى رواية من دون التابعى (١) عن الصحابة ، مثل أن يروى مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر ، او سفيان الثورى عن جابر بن عبد الله ، او شعبة بن الحجاج عن أنس بن مالك ، وما أشبه ذلك .

وقال بعض اهل العلم (بالحديث –٢) الحديث المنقطع ، ما روى عن التابعى ومن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله .

---

(١) قط – التابعين (٢) ليس فى قط –

و « المدلس » رواية المحدث عمن عاصره ولم يلقه فيتوهم انه سمع منه ، اوروايته عمن قدلقيه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التدليس فى الاسناد .

فأما التدليس للشيوخ فمثل ان يغير اسم شيخه لعلمه بان الناس يرغبون عن الرواية عنه ، اويكنيه بغير كنيته ، اوينسبه الى غير نسبته المعروفة من أمره .

ووصفهم لمن روى عنه انه « صحابى » يريدون انه ممن ثبتت صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

و « التابعى » من صحب الصحابى .

فأما اقسام العبارات بالاخبار عن احوال الرواة فأرفعها ان يقال « حجة » او « ثقة » — وادونها ان يقال « كذاب » او « ساقط » .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل المالينى قال انا أبو أحمد عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا القاسم بن زكريا ويحيى بن صاعد ومحمود (١) بن موسى الحلوانى واحمد بن محمد بن سليمان القطان قالوا ثنا عمرو بن (على — ٢) ثنا عبدالرحمن بن مهدى قال ثنا أبو خلدة ، قال فقال له رجل يا اباسعيد أكان ثقة ؟ قال كان صدوقا ،وكان (مأموناوكان — ٢) خيرا — وقال القاسم وكان خيارا ، الثقة شعبة وسفيان .

أخبرنى الحسن بن أبى طالب قال ثنا احمد (بن ابراهيم بن — ٢) شاذان قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير قال قال أبو جعفر احمد بن سنان كان عبدالرحمن (بن مهدى ربما جرى — ٢) ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل « صالح الحديث »

أخبرنا أبو القاسم عبيد (الله بن عمر بن — ٢) احمد الواعظ قال ثنا أبى قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن أبى خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول فلان « ليس به بأس » وفلان « ضعيف » (قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف — ٢) فليس هو بثقة ، لايكتب (٣) حديثه —

(١) قط — ومحمد (٢) من قط (٣) قط — لاتكتب —

حدثنى

حدثنى علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت ابا الحسن الدرقطنى قلت له اذا قلت فلان « لين » ايش تريد به ؟ قال لايكون ساقطا متروك الحديث، ولكن مجروحا بشيء لايسقط عن العدالة .

و قال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازى فيما أخبرنى به أبو زرعة روح بن محمد بن احمد القاضى اجازة شافهنى بها أن على بن محمد بن عمر القصار أخبرهم عنه «وجدت الألفاظ فى الجرح والتعديل على مراتب شتى ، فاذا قيل للواحد انه« ثقة او متقن» فهو ممن يحتج بحديثه ، واذا قيل انه « صدوق، او محله الصدق، او لابأس به» فهو ممن يكتب حديثه و ينظر فيه وهى المنزلة الثانية (واذا قيل« شيخ» فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه و ينظر فيه الا انه دون الثانية - ١) واذا قيل « صالح الحديث »فانه يكتب حديثه للاعتبار ،واذا أجابوا فى الرجل« بلين الحديث» فهو ممن يكتب حديثه و ينظر فيه اعتبارا ،واذا قالوا« ليس بقوى »فهو بمنزلة الاول فى كتب حديثه الا انه دونه ، واذا قالوا «ضعيف الحديث» فهو دون الثانى لايطرح حديثه بل يعتبر به ، واذا قالوا« متروك الحديث اوذاهب الحديث او كذاب» فهو ساقط الحديث لايكتب حديثه ، وهى المنزلة الرابعة -

وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل

أخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال أنا احمد بن جعفر بن محمد ابن سلم الختلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح واخبرنا) ابو منصور محمد (٢) بن عيسى بن عبدالعزيز البزاز بهمذان قال ثنا ابو الفضل صالح بن احمد بن محمد الحافظ لفظا قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قالا ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى قال لى قائل احدد لى اقل ماتقوم به الحجة على اهل العلم حتى يثبت عليهم خبر

---

(١) من قط (٢) وقع فى صف - وأخبرنا منصور بن محمد - وفى قط - وأخبرنا أبو منصور بن محمد - وسيأتى فى مواضع أبو منصور محمد - وهو الصواب - ح

الخاصة ، فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهى به الى النبى صلى الله عليه وسلم او من انتهى به اليه دونه ، ولاتقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع اموراً، منها ان يكون من حدث به ثقة فى دينه ، معروفا بالصدق فى حديثه، عاقلا بما يحدث به ، عالما بما يحيل معانى الحديث من اللفظ ، او (ان - ١) يكون ممن يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه لايحدث به على المعنى ، لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام واذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته للحديث ، حافظا ان حدث من حفظه ، حافظا لكتابه ان حدث من كتابه ، اذا شرك اهل الحفظ فى الحديث وافق حديثهم ، بريئا من ان يكون مدلسا يحدث عمن لقى مالم يسمع منه ويحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهى الحديث موصولا الى النبى صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لان كل واحد منهم مثبت لمن حدثه مثبت على من حدث عنه ، فلا يستغنى فى كل واحد منهم عما وصفت .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى ، فان قال قائل فما الحديث الذى يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويلزمنا الحجة به ؟

قلت هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متصلا غير مقطوع ، معروف الرجال ، أو يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة (معروف عن - ١) رجل جهلته وعرفه الذى حدثنى عنه فيكون ثابتا يعرفه من حدثنيه عنه حتى يصل الى النبى صلى الله عليه وسلم (وان لم يقل - ٢) كل واحد ممن حدثه سمعت اوحدثنا حتى ينتهى ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم وان امكن ان يكون بين المحدث والمحدث عنه واحد أو اكثر ، لان ذلك عندى على السماع لادراك المحدث من حدث عنه حتى ينتهى ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ولازم صحيح يلزمنا

---

(١) من قط (٢) قط - يعمل

قبوله ممن حمله الينا اذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه ، مثل شاهدين شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده ، ولم يعرف عدالة من شهدا على شهادته ، فعليه اجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه ، ولا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود على شهادتهما ـ قال عبدالله فهذا الظاهر الذي يحكم به ، والباطن ما غاب عنا من وهم المحدث وكذبه ونسيانه وادخاله بينه وبين من حدث عنه رجلا اواكثر وما اشبه ذلك مما يمكن ان يكون ذلك على خلاف ما قال (فلانكلف ـ ١) علمه الا بشيء ظهر لنا فلا يسعنا حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه .

ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وابطالها

أخبرني أبو الفضل محمد بن عبيدالله بن احمد المالكي قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال فاما من قال من الفقهاء أن خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن ، فانه قول من لا يحصل علم هذا الباب ، لأن العلم من حقه ان لا يكون عالما على الحقيقة بظاهرا وباطن الا بان يكون معلومه على ماهو به ظاهرا وباطنا ، فسقط هذا القول ، قال وتعلقهم في ذلك بقوله عز وجل (فان علمتموهن مؤمنات) بعيد ، لانه اراد تعالى وهو اعلم فان علمتموهن في اظها رهن الشهادتين ونطقهن بها ، وظهور ذلك منهن معلوم يدرك اذا وقع ، وانما سمى النطق ايمانا على معنى انه دال عليه ، وعلم في اللسان على اخلاص الاعتقاد ومعرفة القلب مجازا واتباعا ولذلك نفى تعالى الايمان عمن علم انه غير معتقد له (٢) في قوله (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) اى قولوا استسلمنا فزعا من اسيافهم (٣) قال واما التعلق في أن خبر الواحد يوجب العلم فان (٤) الله تعالى

---

(١) من قط (٢) صف ـ به (٣) قط ـ من السيف (٤) كذا ـ والظاهر بأن ـ س ـ

لما أوجب العمل به وجب العلم بصدقه وصحته لقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وقوله (وان تقولوا على الله مالا تعلمون) فانه أيضا بعيد لأنه انما عنى تعالى بذلك ان لا تقولوا فى دين الله مالا تعلمون ايجابه ، والقول والحكم به عليكم ولا تقولوا سمعنا ورأينا وشهدنا وانتم لم تسمعوا وتروا وتشاهدوا ، وقد ثبت ايجابه تعالى علينا العمل بخبر الواحد ، وتحريم القطع على انه صدق او كذب ، فالحكم به معلوم من امر الدين وشهادة بما يعلم ويقطع به ، ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين الطالب للحق ، ولوجب القطع بايمان الامام والقاضى والمفتى ، اذ ألزمنا المصير الى احكامهم وفتواهم ، لأنه لا يجوز القول فى الدين بغير علم وهذا يجز من تعلق به ، فبطل ما قالوه .

باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل

بخبر الواحد ووجوبه

قد أفردنا لوجوب العمل بخبر الواحد كتابا ، ونحن نشير الى شىء منه فى هذا الموضع اذ كان مقتضيا له .

فمن أقوى الادلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر الواحد .

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال أنا أبو على محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميدانى قال ثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى أبى بكر رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها فقال لها مالك فى كتاب الله شىء ، ولا علمت لك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعى حتى أسأل الناس ، (فسأل الناس ـ ١) فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس ، فقال ابو بكر هل معك غيرك ، فقام محمد بن مسلمة الأنصارى فقال (مثل ما قال المغيرة ـ ١) فأنفذ لها ابو بكر ، ثم جاءت

---

(١) من قط ـ

الجدة الأخرى الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها ، فقال مالك فى كتاب الله (شيء وما القضاء — ١) الذى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك ، وما انا بزائد فى الفرائض ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعتما فيه فهو لكما (٢) ، وأيتكما خلت به فهو لها —

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عـلى بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة قـال لم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قـال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعنى ابن مسلمة القعنبى عن مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهى اخت ابى سعيد الخدرى اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها فى خدرة فان زوجها خرج فى طلب أعبد له أبقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسـلم ان ارجع الى اهلى ، فان زوجى لم يتركنى فى منزل يملكه ولا نفقة ، فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم نعم ، قالت فخرجت حتى اذا كنت فى الحجرة اوفى المسجد دعانى اوأمربى رسول الله صلى الله عليه وسـلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم كيف قلت ؟ قالت فرددت عليه القصة التى ذكرت من شأن زوجى ، فقـال امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، فلما كان عثمان بن عفـان ارسل الى فسألنى عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به .

أخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد قال حدثنا أبو الحسن على بن اسحاق ابن محمد البخترى المـادرانى قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا شبابة بن سوار

---

(١) من قط (٢) قط — بينكما

قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة عن اسماء بن الحكم الفزارى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال كنت اذا سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله بما شاء منه ، واذا حدثنى غيرى عن النبى صلى الله عليه وسلم لم ارض حتى يحلف لى انه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم وحدثنى أبوبكر، وصدق أبوبكر، ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يصيب ذنبا فيتوضأ ثم يصلى ركعتين فيستغفر الله فيها الاغفر له .

أخبرنا القاضى أبوبكر احمد بن الحسن الحرشى(١) قال ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال ثنا عثمان بن صالح السهمى قال ثنا ابن لهيعة عن أبى النضر عن عبدالله بن حنين انه قال قال رجل من اهل العراق لعبدالله بن عمر إن ابن عباس قال وهو علينا أمير من أعطى بدينار مائة دينار فليأخذها، فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر « الذهب بالذهب ربا الا مثلا بمثل لا زيادة فيه، وما زاد فيه فهو ربا»، فقال ابن عمر فان كنت فى شك فسل ابا سعيد الخدرى عن ذلك ، فانطلق فسأل ابا سعيد فقيل لابن عباس ما قال ابن عمر وأبو سعيد ، فاستغفر ابن عباس الله، وقال هذا رأى رأيته ـ

وحدثنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبدالله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبى صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يكرى المزارع ، فحدث أن رافع بن خديج (يأثر -٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ، قال نافع فخرج اليه وأنا معه فسأله فقال (رافع نهى -٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع ، فترك عبدالله كراءها ـ

أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازى

---

(١) علقنا فى حاشية ص١٣ ان الصواب الحيرى ثم راجعنا انساب السمعانى فاذا فيه الحيرى الحرشى ، فكلا هما صواب ـ ح (٢) من قط

قال

قال انا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى قال حدثنى عـلى بن حرب الطائى نا خالد (بن يزيد عن-١) سفيان الثورى (ح وأخبرنا) القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا محمد ابن يعقوب الاصم قال أنا الربيع (بن سليمان - ١) قال انا الشافعى قال انا سفيان ابن عيينة كلاهما عن عبدالملك بن عمير قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله يحدث عن ابيه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا (٢) سمع مقالتى فوعاها وحفظها وعقلها - لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد وأداها - فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلاث لا يغل عليها قلب مؤمن (٣) اخلاص العمل لله، ومناصحة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فان رحمة الله تحيط من ورائهم - لفظ حديث الثورى .

أنا محمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال اخبرنا احمد ابن موسى الجوهرى (ح وانا) محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذانى قال ثنا صالح ابن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قالا ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها وأدائها امرء ايؤديها والامرؤ واحد دل على انه لا يأمرأن يؤدى عنه الاما تقوم به الحجة عـلى من ادى اليه، لانه انما يؤدى عنه حلال يؤتى، وحرام يجتنب، وحد يقام، ومال يؤخذ ويعطى، ونصيحة فى دين ودنيا .

قال الشافعى واهل قباء اهل سابقة من الانصار وفقه، وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها، ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله تعالى فى القبلة الا بما تقوم عليهم به الحجة، ولم يلقوا رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ولم يسمعوا ما انزل الله عز وجل عليه فى تحويل القبلة، فيكونوا مستقبلين بكتاب الله تعالى او سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم سماعا من رسول الله صـلى الله عليه وسلم ولا بخبر عامة، وانتقلوا بخبر واحد، اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما أخبرهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم

---

(١) من قط (٢) قط - عبدا (٣) قط - مسلم -

من تحويل القبلة .

قال الشافعى رحمه‌الله ولم يكونوا (ليفعلوه - ١) ان شاءالله تعالى بخبر واحد إلاعن علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق ولايحدثوا ايضا مثل هذا العظيم فى دينهم الاعن علم بان لهم احداثه ولايدعون انيخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه، ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحويل القبلة وهو فرض مما لايجوز لقال لهم ان شاء الله تعالى ، قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الابعد علم تقوم به عليكم حجة من سماعكم منى ، اوخبر عامة ، اواكثر من خبر واحد عنى (قال الشافعى) وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر واليا على الحج فى سنة تسع وحضر الحج من اهل بلدان مختلفين وشعوب متفرقة ، فأقام لهم مناسكهم وأخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لهم وما عليهم، وبعث علي بن أبي طالب فى تلك السنة فقرأ عليهم فى مجمعهم يوم النحر آيات من سورة براءة ونبذ الى قوم على سواء وجعل لقوم مددا ونهاهم عن امور ، فكان أبوبكر وعلي معروفين عند اهل مكة بالفضل والدين والصدق ، وكان من جهلهما اواحدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقهما وفضلهما، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعث واحدا إلاوالحجة قائمة بخبره على من بعثه اليه ان شاء الله تعالى (قال الشافعى) وفرق النبى صلى الله عليه وسلم عمالا على نواحى عرفنا أسماءهم والمواضع التى فرقهم عليها ، فبعث قيس بن عاصم والزبرقان بن بدروابن نويرة الى عشائرهم لعلمه بصدقهم عندهم .

وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه ، فبعث معهم ابن سعيد بن العاص وبعث معاذ بن جبل الى اليمن ، وأمره ان يقاتل بمن اطاعه من عصاه ، ويعلمهم ما فرض الله عليهم ، ويأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاذ ، ومكانه منهم وصدقه فيهم ، وكل من ولى فقد أمره بأخذ ما اوجب الله على من ولاه عليه ولم يكن لأحد عندنا فى احد ممن قدم عليه من اهل الصدق ان يقول انت واحد وليس لك ان تأخذ منا مالم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا

(١) - من قط

ولا أحسبه بعثهم مشهورين فى النواحى التى بعثهم اليها بالصدق الا لما وصفت من ان تقوم الحجة بمثلهم على من بعثه اليه .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال حدثنى عبد الملك الميمونى قال ثنا احمد بن حنبل بحديث ابن عباس حين سأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم - فى الحديث قصة يقول فيها عمر وكان لى أخ يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، واشهده يوما ، فاذا غبت جاءنى بما يكون من الوحى وما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت له فى هذا حجة بخبر يجيء به الرجل وحده ؟ قال نعم فاستحسنه .

(قال الخطيب - ١) وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين، ومن بعدهم من الفقهاء الخالفين فى سائر امصار المسلمين الى وقتنا هذا ، ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ، ولا اعتراض عليه ، فثبت ان من دين جميعهم وجوبه ، اذ لو كان فيهم من كان لايرى العمل به لنقل الينا الخبر عنه بمذهبه فيه ، والله اعلم -

باب ماجاء فى أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة

أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال أخبرنا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال انا يحيى بن جعفر قال انا زيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال انا خالد بن زيد عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشى ، وكان استشهد بافريقية وانه اوصى ولده ، فقال ، لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة ، ولا تدينوا وان لبستم العباء ، ولايكتبن أحدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن - هكذا قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد -

وقد أخبرناه القاضى أبو العلاء محمد بن على بن احمد بن يعقوب الواسطى قال انا على بن عبد الرحمن البكائى بالكوفة قال انا عبد الله بن غنائم قال انا أبو كريب قال

(١) من قط -

نا زيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال حدثنى خالد بن يزيد السكسكى عن عمار ابن سعد أن عقبة بن نافع القرشى حين حضره الموت فقال لبنيه اوصيكم بثلاث، لاتأخذوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن ثقة ولاتدانوا وان لبستم العباء، ولايكتب أحدكم شعرا ليشغل قلبه عن القرآن. ورواية أبى كريب الصواب.

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى قال نا محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع ابن سليمان المرادى قال انا الشافعى قال انا عمى محمد بن على عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال انى لأسمع الحديث استحسنه فما يمنعنى من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به، أسمعه من الرجل لا أثق به، قد حدثه عمن أثق به، وأسمعه من الرجل أثق به قد حدث به عمن لا أثق به.

وقال سعد بن ابراهيم لايحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا الثقات.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز قال ثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكرى املاء فى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال ثنا العباس ابن فضل الأسفاطى قال ثنا على بن عبد الله قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لايحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات.

وأخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ايضا قال انا أبو على اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابراهيم بن دنوقا قال ثنا أبو معمر قال ثنا سفيان (ح وأنا) أبو بكر محمد بن عمر (بن جعفر -١) الخرقى قال أنا احمد بن جعفر الختلى قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا سريج بن يونس أبو الحارث قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قال قال سعد بن ابراهيم انما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات - وفى (حديث أبى معمر -١) عن سعد بن ابراهيم قال لايحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات.

ذم الروايات عن غير الاثبات

أخبرنا القاضى أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

(١) من قط -

نا

نا أبو عتبة احمد بن الفرج قال نا بقية عن أبى العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتى بالعصبية، والقدريه، والرواية عن غير ثبت .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنا على بن عبدالرحمن بن عيسى الكوفى قال ثنا احمد بن حازم قال أنا حسن بن قتيبة قال ثنا عبدالله بن زياد يعنى ابن سمعان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتى العصبية ، والقدرية ، والرواية عن غير عدل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا احمد بن عيسى(١) الخزاز قال ثنا محمد بن ابراهيم الشامى قال ثنا سويد بن عبدالعزيز عن الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن عبدالله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتى فى ثلاث ، فى القدرية ، والعصبية، والرواية عن غير ثبت .

أخبرنى أبوالحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنا دعلج بن احمد المعدل قال أنا احمد بن على الابار (ح وأنا) محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا عبدالله بن عون الخراز قال ثنا عفيف بن سالم الموصلى عن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عوف عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن قال ثلاث من توديع الاسلام العصبية ، والقدرية ، والرواية عن غير ثقة .

أخبرنا القاضى أبوبكر الحيرى قال ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعى قال أنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سألت ابنا لعبدالله بن عمر عن مسألة ، فلم يقل فيها شيئا ، فقيل له انا لنعظم ان يكون مثلك ابن امام هدى تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ، فقال اعظم والله من ذلك عندالله عزوجل وعند من عرف الله عزوجل وعند من عقل عن الله عزوجل أن أقول بما ليس لى به علم او أخبر عن غير ثقة (آخر الجزء الاول ـ ١) .

---

(١) قط ـ على (٢) من قط ـ وبعدها فى قط ـ ويتلوه فى الذى يليه وهو الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن على بن أبى العلاء المصيصى بدمشق نا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ البغدادى المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال - ١)

باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال

أجمع اهل العلم على انه لايقبل الاخبر العدل كما انه لاتقبل الاشهادة العدل، ولماثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما او يستخبر عن احوالهما اهل المعرفة بهما اذلاسبيل الى العلم بماهما عليه الابالرجوع الى قول من كان بهما عارفا فى تزكيتهما فدل على انه لابد منه .

أخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى ثنا ابوداود سليمان بن الاشعث ثنا ابو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد يعنى الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان ماعز بن مالك اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انه زنى، فأعرض عنه، فأعاد عليه مرارا، فأعرض عنه، فسأل قومه أمجنون

= باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال .
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه اجمعين .
فى الاصل بخط المنذرى بلغت بقراءتى بجميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ فخر الحفاظ قدوة الائمة شرف الدين أبى الحسن على ابن القاضى المفضل بن على المقدسى ابقاه الله . . . . وسمع الجماعة السادة محيى الدين أبو محمد عبدالمحسن بن عبدالكريم بن علوان المخزومى وتاج الدين أبوالعباس أحمد ابن الشيخ أبى زكريا يحيى بن احمد بن عمر بن جعفر بن اللهيب وعلم الدين أبو محمد عبدالحق ابن القاضى أبى الحرم مكى بن صالح الشافعى وكمال الدين أبوالبركات عبدالرحمن ابن الشيخ أبى على الحسن بن عبدالله الشافعى ونجم الدين —
هو

(١) من قط

هو؟ فقالوا ليس به بأس، قال أفعلت بها؟ قال نعم فأمر به ان يرجم، فانطلق به فرجم ولم يصل عليه.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن فى امته ممن يجيء بعده كذابين، فحذر منهم، ونهى عن قبول رواياتهم، وأعلمنا ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فوجب بذلك النظر فى احوال المحدثين، والتفتيش عن امور الناقلين، احتياطا للدين، وحفظا للشريعة من تلبيس الملحدين.

أخبرنا ابونعيم الحافظ ثنا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود وهو الطيالسي ثنا جرير بن حازم ثنا عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال أكرموا أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا (١) يستحلف، ويشهد ولا (١) يستشهد.

أخبرنا أبوالحسن على بن احمد بن عمر المقرى أنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ثنا (معاذ بن المثنى-٢) ح وأخبرنا الحسن بن أبي بكر انا عبدالرحمن بن سيماء المجبر

= ايوب بن بادس بن سليمان الرواوى(٣) ورضى الدين أبوالحسن مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم المقدسي وولده أبوالطاهر محمد والقاضى أبوعبدالله محمد ابن القاضى المفضل أبى القاسم عبدالرحمن ابن الشيخ القاضى المخلص الشيبى واخوه عماد الدين أبوالعباس احمد وعماد الدين أبوالعباس احمد بن محمود بن بدر العلامي وابوالقاسم ابن الشيخ الامام أبى الحسن الكوفى وأبومحمد عبدالله بن على بن عبدالله الفاسي الضرير وأبومحمد عبدالعزيز بن عبدالله بن ابراهيم التاجر عرف بالحكمة وصح ذلك وثبت سماع الشيخ لجميع الكتاب من محمد العثمانى باجازته من محمد بن على المصيصى وباجازته الا ما سمع منه من السلفى عنه عن الخطيب وذلك لاحدى عشرة ليلةان بقيت من صفر سنة ثمان وستمائة - كتبه عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله المنذرى والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل - انتهى ما وجدته.

(١) فقط - ولم (٢) من قط (٣) كذا بلانقط -

ثنا احمد بن محمد بن عيسى البرتى قال ثنا (مسددنا يحيى-١) بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدى الساعة كذابين ـ قال اخى وسمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروهم .

أخبرنا على بن القاسم بن الحسن البصرى قال ثنا على بن اسحق المادرانى قال ثنا جعفر ابن محمد الصائغ قال ثنا عبدالله(٢) بن محمد بن حفص قال ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا صدقة بن المثنى قال ثنا رياح بن الحارث قال كنا فى المسجد الاكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة على سرير إذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال فأوسع له المغيرة عند رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، ان كذبا علىّ ليس ككذب على احد ، من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الداودى أنا على بن عمر الحافظ ثنا محمد بن(مخلد نا محمد بن ـ ١) غالب تمتام قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لايحتمل الدنس ، يعنى الكذب .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد المالينى انا عبد الله بن عدى الحافظ نا احمد بن على المدائنى نا أبو أمية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد أو قال حدثنى صاحب لى عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدى يقول أقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهى تجول فى أيدى الناس .

اخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى ثنا صالح بن احمد التيمى الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن على الصيدلانى ابن أخت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن الحسين خالى يقول كنا على باب عفان انا واحمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعدجماعة فجاء غلام ، فقال ليحيى بن معين انظر الى هذا الحديث الموضوع ، فقال يحيى ان للعلم شبابا ينتقدون العلم .

أخبرنا محمد بن عيسى نا صالح نا الحسين بن على نا عبد الرحمن بن محمد وهو الرازى الحنظلى

---

(١) من قط (٢) قط ـ عبيد الله

الحنظلى نا أبى أخبرنى عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث المصنوعة؟ قال يعيش لها الجهابذة .

باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسئول عنه

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين (بن محمد-١) المتوثى ثنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا صدقة بن موسى الدقيقى نا مالك بن دينار عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر انا احمد بن كامل القاضى نا احمد بن عبيدالله بن ادريس نا يزيد بن هرون انا الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم(٢) يعلمه فكتمه جىء به يوم القيامة ملجما بلجام من نار .

وقد انكر قوم لم يتبحروا فى العلم قول الحفاظ من ائمتنا، واولى المعرفة من اسلافنا ان فلانا الراوى ضعيف ، وفلان غير ثقة ، وما اشبه هذا من الكلام ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه، ان كان الامر على ما ذكره (القائل-١) وان كان الامر على خلافه فهو بهتان .

واحتجوا بالحديث الذى (أخبرنا) أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن على بن زياد السمذى أنا محمد بن ابراهيم البوشنجى ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة ؟ فقال ذكرك اخاك بما يكره ، قال أفرأيت ان كان فى أخى ما اقول؟ قال إن كان فى اخيك ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته .

وقال قائلهم فى ذلك شعرا انشدنيه عبدالعزيز (بن أبى الحسن-١) القرميسينى قال

---

(١) من قط (٢) قط - من سئل علما

أنشدنا أبو بكر محمد بن احمد المفيد قال انشدنى الحسن بن على الباغانى من اهل المغرب قال انشدنى بكر بن حماد الشاعر المغربى لنفسه .

أرى الخير فى الدنيا يقل كثيره ... وينقص نقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان كالخير كله ... ولكن شيطان الحديث مريد
ولابن معين فى الرجال مقالة ... سيسأل عنها والمليك شهيد
فان تك حقا فهى فى الحكم غيبة ... وان تك زورا فالقصاص شديد

وأخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى قال سمعت احمد بن محمد ابن عبد الله النيسابورى يقول سمعت ابا الحسن على بن محمد البخارى يقول سمعت محمد بن الفضل العباسى يقول كنا عند عبدالرحمن بن ابى حاتم وهو إذا يقرأ علينا «كتاب الجرح والتعديل»، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازى فقال له يا ابا محمد ما هذا الذى تقرؤه على الناس؟ قال كتاب صنفته فى الجرح والتعديل قال وما الجرح والتعديل؟ قال اظهر احوال اهل العلم، من كان منهم ثقة اوغير ثقة، فقال له يوسف بن الحسين استحييت لك يا ابا محمد، كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم فى الجنة منذ مائة سنة ومائتى سنة، وانت تذكرهم وتغتابهم على اديم الارض، فبكى عبدالرحمن وقال يا ابا يعقوب لوسمعت هذه الكلمة قبل تصنيفى هذا الكتاب لما صنفته .

قلت (١) وليس الأمر على ما ذهبوا اليه لأن اهل العلم أجمعوا على ان الخبر لايجب قبوله الامن العاقل الصدوق المأمون على مايخبر به، وفى ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا فى روايته، مع أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا، وبضد قول من خالفنا .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق البزاز وأبو الحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران السكرى قالا أنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى المروزى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس

---

(١) قط ــ قال الخطيب

رجل العشيرا وبئس رجل العشيرة ، فلما دخل ألان له القول قالت عائشة يارسول الله قلت له الذى قلت فلما دخل ألنت له القول قال ياعائشة ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه اوتركه الناس اتقاء فحشه .

ففى قول النبى صلى الله عليه وسلم للرجل بئس رجل العشيرة دليل على ان اخبار المخبر بما يكون فى الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين من النصيحة للسائل ليس بغيبة ، اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبى صلى الله عليه وسلم وانما اراد عليه السلام بما ذكر فيه والله اعلم ان بئس للناس الحالة المذمومة منه وهى الفحش فيجتنبوها ، لا انه اراد الطعن عليه والثلب له ، وكذلك ائمتنا فى العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى امره على من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة فيحتج بخبره ، والإخبار عن حقيقة الأمر اذا كان على الوجه الذى ذكرناه لايكون غيبة .

ومما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذى أخبرناه عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفى أنا محمد بن عبدالله الشافعى قال حدثنى اسحاق بن الحسن الحربى ثنا عبدالله ابن مسلمة القعنبى عن مالك (ح وأخبرناه) الحسن بن أبى بكر واللفظ لحديثه أنا احمد بن محمد بن عبدالله القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى حدثنا أبو مصعب ثنا مالك بن انس عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس أن ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام ، فارسل اليها وكيله بشعير فتسخطته فقال والله مالك علينا من شىء ، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال ليس لك عليه نفقة ، وأمرها ان تعتد فى بيت ام شريك ثم قال انها (١) امرأة يغشاها اصحابى ، اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك ، فاذا حللت فآذنينى قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن أبى سفيان وابا جهم خطبانى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، واما معاوية فصعلوك لا مال له » انكحى اسامة بن زيد قالت فكرهته ، ثم قال انكحى اسامة بن

---

(١) قط ـ تلك .

زيد ، فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت به .

فى هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرح للضعفاء من جهة النصيحة لتجتنب الرواية عنهم وليعدل عن الاحتجاج باخبارهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر فى أبى جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه واخبر عن معاوية انه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا تتعدى المستشير ، كان ذكر العيوب الكامنة فى بعض نقلة السنن التى يؤدى السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى تحريم الحلال وتحليل الحرام والى الفساد فى شريعة الاسلام اولى بالجواز وأحق بالاظهار .

واما الغيبة التى نهى الله تعالى عنها بقوله عز وجل (ولا يغتب بعضكم بعضا) وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بقوله « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم » ، فهى ذكر الرجل عيوب اخيه يقصد بها الوضع منه ، والتنقيص (١) له ، والازراء به ، فيما لا يعود الى حكم النصيحة ، وايجاب الديانة من التحذير عن ائتمان الخائن وقبول خبر الفاسق ، واستماع شهادة الكاذب ، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها ، فى بعض الاحوال يأثم قائلها (وفى حالة اخرى لا يأثم – ٢)

مثال ذلك ما أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبدالله المعدل أنا احمد بن محمد بن جعفر الجوزى ثنا أبوبكر بن ابى الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن على بن الاقمر عن أبى حذيفة عن عائشة انها ذكرت امرأة وقالت انها قصيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتها .

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبدالله بن جعفر ابن درستويه النحوى ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو اليمان أخبرنى شعيب قال وثنا حجاج عن جده عن الزهرى قال أخبرنى ابن أبى رهم الغفارى انه سمع ابا رهم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت

---

(١) قط – والتنقص (٢) ليس فى قط .

الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك — وساق الحديث الى ان قال فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تخلف من بني غفار فأخبرته فقال اذهو يسألني ما فعل النفر البيض ، وقال حجاج الحمر الطوال الثطاط فحدثته بتخلفهم فقال ما فعل السود الجعد القطاط ، وقال حجاج القصار الذين لهم نعم بشبكة شرح (١) وذكر بقية الحديث فالكلمتان فى القصر لفظها واحد ومعناهما مختلف لأن عائشة قصدت العيب والذم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قصد التعريف والوصف.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضا ، وذكروا ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج الى سفر اقرع بين نسائه ، فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه — وذكر الحديث بطوله ، وقالت فيه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما فى فراق اهله قالت فأما أسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم فى نفسه لهم من الود ، فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الاخير اواما على فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير ، وان تسأل الجارية تعرفك ، قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا — وفى معجم البلدان — شبكة شدخ بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار — ح

وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شىء يريبك من أمر عائشة ؟ فقالت له بريرة والذى بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتى الداجن فتأكله .

فى استشارة النبى صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة وسؤاله بريرة عما عندهم من العلم باهله بيان واضح ، انه لم يكن ليسألهم(١) الا وواجب عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر ، او حامل أثر ، ممن لايبلغ محله فى الدين محل عائشة ام المؤمنين ولا منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلتها منه ، بخصلة تكون منه يضعف خبره عند اظهارها عليه ، وبجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه ان يبديها لمن لاعلم له به ، ليكون بتحذير الناس اياه من الناصرين لدين الله ، الذابين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيالها منزلة ما أعظمها ! ومرتبة ما أشرفها ! وان جهلها جاهل وانكرها منكر .

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ثنا أبو العباس محمد بن احمد الاثرم ثنا الحسن بن داود بن مهران ثنا هشام الرازى ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس ، اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن عثمان بن يحيى الآدمى ثنا محمد بن عبدالله ابن سليمان ثنا جعدبة بن يحيى الليثى ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ليس لفاسق غيبة » .

أخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزى ثنا ابوبكر بن ابى الدنيا ثنا يحيى بن جعفر وهو ابن ابى طالب ثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدى ثنا الصلت بن طريف قال قلت للحسن الرجل الفاجر المعلن بفجوره ذكرى له بما فيه غيبة له ؟ قال لا ولا كرامة ، قال الجوزى ثنا يحى بن ابى طالب

---

(١) قط ـ لم يسألهم

باسناده

باسناده مثله .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا محمد بن اسحاق الصغانى أنا يحيى بن ابى بكير ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال كان يقول ليس لاهل البدعة غيبة .

اخبرني ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا احمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال سألت شعبة وسفيان ومالك بن انس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم فى الحديث اولايحفظه ؟ قالوا بين امره للناس .

اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن علي السوذرجاني باصبهان أنا ابوبكر بن المقرى ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا عمرو بن علي (ح وأخبرنا) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الارموى بنيسابور قال انا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقى أنا مكى ابن عبدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عمرو بن علي ثنا عفان قال كنا عند اسمعيل بن علية جلوسا قال فحدث رجل عن رجل ، فقلت ان هذا ليس بثبت فقال الرجل اغتبته فقال اسمعيل ما اغتابه ولكنه حكم انه ليس بثبت لفظ حديث مسلم .

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ أنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد الغازى أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال روى محمد بن ابى خلف قال كنا عند ابن علية فجاءه رجل فسأله عن حديث الليث بن أبى سليم فقال بعض من حضره وما تصنع بليث بن أبى سليم ، وهو ضعيف الحديث ، لم لا تسأله ، عن حديث لا يوب ، قال فقال سبحان الله أتغتاب رجلا من العلماء ؟ قال فقال ابن علية يا جاهل نصحك ، ان هذا امانة ، ليس بغيبة .

أخبرنا أبونعيم الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله المعدل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت ابا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول مررت مع شعبة برجل يعنى يحدث ، فقال كذب والله ، لولا انه لا يحل لى ان أسكت عنه لسكت ــ او كلمة معناها .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق انا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى ثنا عبدالله ابن زياد ثنا صالح بن احمد بن حنبل ثنا على بن المديني قال سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول ثنا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة بن الحجاج انا وعباد بن عباد وجرير ابن حازم في رجل قلنا لو كففت عن ذكره ، فكأنه لان وأجابنا ، ثم مضيت يوما أريد الجمعة فاذا شعبة ينادى من خلفي فقال ذاك الذى قلت لكم فيه لا أراه يسعنى .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندى انا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا أنا خلف (١) بن محمد ثنا أبو بكر احمد بن عبد الواحد بن رفيل ثنا المسيب بن اسحاق قال سمعت عثمان بن حميد الدبوسى يقول قيل لشعبة بن الحجاج يا أبا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم ؟ فلو كففت ، فقال أجلونى حتى أنظر الليلة فيما بينى وبين خالقى هل يسعنى ذلك ؟ قال فلما كان من الغد خرج علينا على حمير له فقال قد نظرت فيما بينى وبين خالقى فلا يسعنى (دون ٢ -) ان أبين أمورهم للناس والسلام (٣)

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن كامل القاضى قال حدثنى أبو سعد الهروى عن أبى بكر بن خلاد قال (قلت-٢) ليحيى بن سعيد القطان أما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى قال قال لأن يكون هؤلاء خصمائى أحب الى من ان يكون خصمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لم حدثت عنى حديثا ؟ ترى أنه كذب .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على اسحاق النعالى حدثكم عبدالله بن اسحق المدائنى ثنا يوسف بن الضحاك ثنا أبو سلمة ثنا حزم بن أبى حزم عن عاصم الأحول قال كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتى ، فقلت يا ابا الخطاب هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟ فقال يا أحول رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه .

---

(١) قط - خالد (٢) من قط (٣) صف - وللاسلام

أخبرنا

أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى انا يوسف بن احمد الصيدلانى بمكة ثنا محمد بن عمرو العقيلى قال ثنا المطلب بن شعيب قال سمعت احمد بن محمد المكى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كان شعبة يقول تعالوا حتى نغتاب فى الله عزوجل .

أخبرنا أبوالحسين محمد بن عبدالواحد بن علي البزاز أنا أبوعبدالله (١) محمد بن عمران بن موسى المرزبانى أنا عبدالله بن يحيى العسكرى ثنا العنزى ثنا سهل بن حبيب الانصارى ثنا أبوزيد الانصارى النحوى قال أتينا شعبة يوم مطر، فقال ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا حتى نغتاب الكذابين .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا دعلج بن احمد المعدل انا احمد بن على الابار ثنا عبدالرحمن (٢) بن حازم أبو محمد البلخى قال سمعت مكى بن ابراهيم يقول كان شعبة يأتى عمران بن حدير يقول يا عمران تعال حتى نغتاب ساعة فى الله عزوجل ، يذكرون مساوى أصحاب الحديث .

أخبرنا ابن الفضل انا عبدالله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحسن بن الربيع قال قال ابن المبارك المعلى بن هلال هو ، الا انه اذا جاء الحديث يكذب ، قال فقال له بعض الصوفية يا ابا عبدالرحمن تغتاب ؟ فقال اسكت ، اذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل ، اونحوهذا من الكلام ــ

كتب الىّ أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى (يذكر أن ــ ٣) ابا الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلى أخبرهم قال انا أبوزرعة عبدالرحمن بن عمرو قال سمعت ابا مسهر يسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف ، فقال بين امره ، فقلت لأبى مسهر أترى ذلك من الغيبة ؟ قال لا ــ

أخبرنى عبيدالله (٤) بن احمدبن عثمان الصيرفى انا أبوبكر بن شاذان ثنا احمد بن مروان المالكى ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال جاء أبوتراب النخشبى إلى أبى فجعل أبى يقول فلان ضعيف ، فلان ثقة ، فقال أبوتراب يا شيخ لا تغتاب العلماء ، فالتفت أبى اليه فقال له ويحك هذا نصيحة ، ليس هذا غيبة .

---

(١) صف ــ ابوعبيدالله (٢) قط ــ عبدالرحيم (٣) ن قط (٤) صف ــ عبدالله ــ

أخبرنا محمد بن عمر الداودى انا على بن عمر بن احمد الحافظ ثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابورى ثنا ابو الفضل احمد بن عبدالله بن سلمة النيسابورى قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجانى يقول قلت لاحمد بن حنبل انه ليشتد على ان اقول فلان ضعيف، فلان كذاب، فقال لى احمد اذا سكت أنت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم.

أخبرنا على بن احمد المقرى انا اسمعيل بن على الخطبى ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبى ما تقول فى اصحاب الحديث يأتون الشيخ لعله ان يكون مرجئا او شيعيا او فيه شيء من خلاف السنة أيسعني ان اسكت عنه ام أحذر عنه؟ فقال أبى ان كان يدعو الى بدعة وهو امام فيها ويدعو اليها قال نعم تحذر عنه.

باب ماجاء فى تعديل الله ورسوله للصحابة

وانه لايحتاج الى سؤال (١) عنهم، وانما يجب فيمن دونهم

كل حديث اتصل اسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به الابعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النظر فى احوالهم سوى الصحابي الذى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، واخباره عن طهارتهم، واختياره لهم فى نص القرآن.

فمن ذلك قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وقوله (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا).

وهذا اللفظ وان كان عاما فالمراد به الخاص، وقيل هو وارد فى الصحابة دون غيرهم، وقوله (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) وقوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) وقوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون - فى جنات النعيم) وقوله (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) وقوله تعالى (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله

(١) قط - للسؤال -

ورضوانا

ورضوانا وينصرون الله ورسوله ، اولئك هم الصادقون ، والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) في آيات يكثر ايرادها، ويطول تعدادها، ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة مثل ذلك واطنب في تعظيمهم، وأحسن الثناء عليهم.

فمن الاخبار المستفيضة عنه في هذا المعنى ما أخبرنا ابونعيم الحافظ ثنا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا ابوداود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن (عبد الله - ١) بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خير امتي قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢) ثم يجيء قوم تسبق ايمانهم شهادتهم، ويشهدون قبل ان يستشهدوا ».

وأخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي بشر عن عبدالله بن شقيق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢) ، قال ابو هريرة فلا ادري ذكره مرتين او ثلاثا ، ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السمانة ، ويشهدون ولا يستشهدون .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم املاء قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبوالربيع سليمان بن داود ثنا منصور بن أبي الأسود عن الاعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ١) ثم يخلف قوم تسبق ايمانهم شهادتهم ، ثم يظهر فيهم السمن .

أخبرنا القاضي أبوبكر احمد بن الحسن الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا احمد بن عبدالجبار العطاردي ثنا أبومعاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتسبوا اصحابي ، فوالذي

---

(١) من قط (٢) ليس في قط

نفسي بيده لو انفق احدكم (١) مثل احدذهبا ما ادرك مدأحدهم ولانصيفه .

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى ايضا ثنا محمد بن يعقوب الاصم ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا عمرو بن هاشم البيروتى ثنا سليمان بن أبى كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لاعذر لأحدكم (٢) فى تركه، فان لم يكن فى كتاب الله فسنة منى ماضية ، فان لم تكن سنة منى ماضية فما قال اصحابى ، ان اصحابى بمنزلة النجوم فى السماء ، فايما أخذتم به اهتديتم ، واختلاف اصحابى لكم رحمة .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى أنا على بن محمد بن احمد الوراق ثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربى فيما اختلف فيه اصحابى من بعدى فاوحى الله الى يامحمد إن اصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها اضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مماهم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى »

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم ثنا أبو بكر الشافعى ثنا محمد بن هشام بن أبى الدميك ثنا ابراهيم بن زياد سبلان قال قال الشافعى (وحدثنا) أبو عبدالله محمد ابن خلف المروزى ثنا الفضل بن الوليد العنزى قالا ثنا ابراهيم بن سعد الزهرى عن بشر الحنفى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارنى، واختار اصحابى فجعلهم أصهارى وجعلهم انصارى وانه سيجيء فى آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا فلا تناكحوهم ، ألا فلا تنكحوا اليهم ، ألا فلا تصلوا معهم ، ألا فلا تصلوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة .

والأخبار فى هذا المعنى تتسع ، وكلها مطابقة لما ورد فى نص القرآن ، وجميع ذلك يقتضى طهارة الصحابة ، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم ، فلايحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم ، المطلع على بواطنهم ، الى تعديل أحد من الخلق له ، فهو

(١) قط لوأن احدكم انفق (٢) قط ـ لأحد

على هذه الصفة الا ان يثبت على أحد ارتكاب مالا يحتمل الا قصد المعصية ، والخروج من باب التأويل ، فيحكم بسقوط العدالة (١) وقد برأهم الله من ذلك ، ورفع اقدارهم عنه ، على انه لولم يرد من الله عزوجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لاوجبت الحال التى كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد والنصرة ، وبذل المهج والاموال ، وقتل الآباء والاولاد ، والمناصحة فى الدين ، وقوة الايمان واليقين ، القطع على عدالتهم ، والاعتقاد لنزاهتهم ، وانهم افضل (من ٢) جميع المعدلين والمزكين ، الذين يجيؤن (من ـ ٢) بعدهم ابد الآبدين .

هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء .

وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت الحروب التى ظهرت بينهم ، وسفك بعضهم دماء بعض فصار اهل تلك الحروب ساقطى العدالة ، ولما اختلطوا باهل النزاهة وجب البحث عن امور الرواة منهم ، وليس فى اهل الدين، والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبرا ما (لايحتمل نوعا من التأويل وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين فى تأويل الاحكام لاشكال الأمر ـ ٢) والتباسه ، ويجب ان يكونوا على الاصل الذى قدمناه من حال العدالة والرضا ، اذ لم يثبت مايزيل ذلك عنهم .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا جعفر احمد بن عبدل(٣) يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التسترى يقول سمعت ابا زرعة يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما أدى إلينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة .

باب القول فى معنى وصف الصحابى انه صحابى والطريق الى معرفة كونه صحابيا

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن على الخطبى وأبو على ابن الصواف قالا

---

(١) قط ـ عدالته (٢) من قط (٣) قط ـ عبيد

ثنا عبدالله بن احمد حدثني أبي ثنا حجاج قال قال شعبة (وأخبرنا) محمد بن الحسين ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا يعقوب بن سفيان قال قال احمد يعني ابن حنبل ثنا حجاج ثنا شعبة قال كان جندب بن سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت له صحبة .

وفي رواية يعقوب قد كان جندب بن عبدالله العلقي أتى النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت قد صحبه

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي ثنا ثابت أبو زيد القيسي عن عاصم الأحول انه قال قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن له صحبة ـ

أخبرنا أبو بكر البرقاني انا أبو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي أنا الحسين ابن ادريس الانصاري ثنا أبو داود سليمان بن الاشعث قال قلت لاحمد بن حنبل عامر بن مسعود القرشي له صحبة ؟ قال لا أدري ، قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال الحسين بن ادريس وسمعت ابا داود يقول سمعت مصعبا الزبيري يقول له صحبة ، يعني عامر بن مسعود ، وكان امير ابن الزبير على الحرب بالكوفة وكان عبد الله بن يزيد الخطمي على الصلاة ، قال وليست للخطمي صحبة ، كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن أبي الحسن الوراق ثنا عمر بن احمد الواعظ ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدي محمد بن عمر قال اخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كان سعيد بن المسيب يقول الصحابة لا نعدهم الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة اوغزوتين ـ قال ابن عمر ورأيت أهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم وأسلم (١) وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ، ولكن

(١) قط ـ فاسلم

اصحابه

اصحابه على طبقاتهم وتقدمهم فى الاسلام -

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز وعلى بن محمد بن بشرا لسكرى قالا انا عثمان ابن احمد بن عبد الله الدقاق ثنا الحسن بن عبدالوهاب بن ابى العنبر ثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المقرى(١) البصرى قال حدثنى عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر، فقال ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذى بعث فيهم، كل من صحبه سنة او شهرا او يوما اوساعة اورآه فهو من اصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه (وسمع منه - ٢) ونظر اليه .

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن اخو الخلال انا اسمعيل بن محمد بن احمد ابن حاجب الكشانى ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال قال محمد بن اسمعيل البخارى ومن صحب النبى صلى الله عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال لاخلاف بين اهل اللغة فى ان القول « صحابى » مشتق من الصحبة، وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا كما ان القول مكلم ومخاطب وضارب مشتق من المكالمة والمخاطبة والضرب وجار على كل من وقع منه ذلك قليلا كان او كثيرا، وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الافعال، وكذلك يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة فيوقع اسم المصاحبة بقليل مايقع منها وكثيره، وذلك يوجب فى حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبى صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار، هذا هو الاصل فى اشتقاق الاسم، ومع ذلك فقد تقرر للامة عرف فى انهم لايستعملون هذه التسمية الافيمن كثرت صحبته، واتصل لقاؤه، ولايجرون ذلك على من لقى المرء ساعة ومشى معه خطى، وسمع منه حديثا، فوجب لذلك ان لا يجرى هذا الاسم فى عرف الاستعمال الاعلى من هذه حاله، ومع هذا فان خبر الثقة الامين عنه مقبول ومعمول به، وان لم تطل صحبته، ولاسمع منه الا حديثا واحدا .

---

(١) قط - المنقرى (٢) من قط .

ومن الطريق (١) الى معرفة كونه صحابيا تظاهر الاخبار بذلك .

وقد يحكم بانه صحابى اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبى صلى الله عليه وسلم وكثر اقائى له ، فيحكم بانه صحابى فى الظاهر لموضع عدالته ، وقبول خبره ، وان لم يقطع بذلك ، كما يعمل بروايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يقطع بسماعه ، ولورد قوله انه صحابى لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

فان قيل اخبار الرسول له بالحكم (يخفى ـ ٢) وتفرده بالقول له وبصحبته (٣) ومطاولته لاتكاد تخفى .

قيل لعمرى انها لاتخفى واذا قال انا صحابى ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه جاز أن يكون ممن طالت صحبته وان لم يرو غيره طول صحبته واذا كان كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك اوقول آحاد الصحابة انه صحابى .

باب القول فى حكم من بعد الصحابة

وذكر الشرائط التى توجب قبول روايته

لابد لمن لزم قبول خبره من ان يكون على صفات قد تقدم ذكرها مجملا ونحن نفصلها ان شاء الله تعالى ونشرح مايتعلق بها .

فاولها ان يكون وقت تحمل الحديث وسماعه مميزا ضابطا لأنه متى لم يكن كذلك كان غير عالم بما تحمله وقت الاداء ولا ذاكر له ، ووجب ان يكون حاله فيما يؤديه كحاله فى جميع مايحكيه من افعاله الواقعة منه فى حال نقصه ومع عدم تمييزه وعلمه ، وبمثابة مايحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف انه وقع منه حال الغلبة على عقله ، فلا خلاف ان ما هذه سبيله لايصح ذكره والعلم به ، والفصل بينه وبين غيره ، فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه ، واعيا ضابطا له ،

---

(١) قط ـ الطرق (٢) ون صف (٣) صف ولصحبته ـ والعبارة لماترى والمعنى لان الصحابى قدينفرد بسماع الحكم ويخفى ذلك على غيره واما الصحبة فلاتكاد تخفى ح

حتى

حتى تصح منه معرفته بعينه عند التذكر له كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما سمعه بلفظه ، ان كان ممن يؤدى (١) الحديث بلفظه ، وان كان ممن يؤديه (٢) على المعنى فحاجته الى مراعاة الالفاظ والنظر فى معانيها اشد من حاجة الراوى على اللفظ دون المعنى ، هذا اذا كان تعويله فى تحمله على حفظه .

فاما اذا كان سيئ الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم الى ان الضبط وقت التحمل ليس بشرط فى صحة السماع لكنه اذا اصغى وهو مميز صح سماعه وان لم يحفظ المسموع ، ويقيده بالكتاب .

وارى حجتهم فى ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر أنا أبو سهل احمد بن محمد ابن عبدالله القطان ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى ثنا على يعنى ابن عبدالله المدينى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى‌الله عنه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ان الله حبس عن مكه الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لى ساعة من نهار ثم هى حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما ان يفدى ، واما ان يقتل ، فقام رجل يقال له أبو شاه ، من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاه ، فقام عباس او قال عباس يا رسول الله الا الاذخر (فانه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم الاالاذخر – ٣) قال الوليد فقلت للاوزاعى ما قوله اكتبوا لابى شاه ، قال يقول اكتبوا خطبته التى سمعها من النبى صلى‌الله عليه وسلم (فابو شاه ممن لم يكن يحفظ غير أنه لما كان مميزا واصغى الى خطبة رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم – ٣) صح سماعه اياها ، وأمر بكتبها له .

وقد اختلف اهل العلم ايضا فى التحمل قبل البلوغ ، فمنهم من صحح ذلك ، ومنهم من دفع صحته .

---

(١) قط – يروى (٢) قط – يرويه (٣) من قط .

باب ماجاء فى صحة سماع الصغير

أخبرنا أبو بكر البرقانى انا محمد بن الحسن السروى انا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا على بن الحسن الهسنجانى ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد أتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن ، قيل لنعيم لم ؟ قال لأنه كان صغيرا .

قل من كان يثبت (١) الحديث على مابلغنا فى عصر التابعين وقريبا منه الا من جاوز حدالبلوغ وصار فى عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم .

وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ، ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن ، وبالتعبد .

وقال قوم الحد فى السماع خمس عشرة سنة ، وقال غيرهم ثلاث عشرة ، وقال جمهور العلماء يصح السماع لمن سنه دون ذلك ، وهذا هوعندنا الصواب .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى ثنا محمد بن عبدالله ابن سليمان الحضرمى ثنا نعيم بن يعقوب قال سمعت ابا الاحوص يقول كان الشاب يتعبد عشرين سنة ، ثم يطلب الشيء من الحديث .

أخبرنى أبو القاسم الازهرى ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خشنام ثنا أبو عبدالله (٢) المحاملى ثنا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت الثورى يقول كان الرجل اذا اراد أن يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة .

أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول قال ابن جريج لوكيع باكرت العلم ، وكان لوكيع ثمانى عشرة سنة .

أخبرنى على بن احمد بن على المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى انا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزى قال حدثنى عدة من شيوخنا انه قيل لموسى ابن اسحاق كيف لم تكتب عن أبى نعيم قال كان اهل الكوفة لايخرجون اولادهم

(١) قط ـ يكتب (٢) قط ـ أبوعبيد .

فى طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة .

قال ابن خلاد وحدثنى محمد بن عبدالله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت موسى بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، واهل الكوفة لعشرين ، واهل الشام لثلاثين .

قال ابن خلاد قال ابوعبدالله الزبيرى يستحب كتب الحديث فى العشرين،لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض .

قلت (١) قد حفظ سهل بن سعد الساعدى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة سنة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوكان السماع لايصح الابعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو فى عداد الصحابة ممن حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصغر ، فقد روى الحسن بن على بن ابى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومولده سنة اثنتين من الهجرة ، وكذلك عبدالله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير وابوالطفيل الكنانى والسائب بن يزيد والمسور بن مخرمة .

وروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له حين قبض عشر سنين ، وقيل اربع عشرة سنة .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهى بنت ست سنين ، وابتنى(٢) بها وهى بنت تسع،وروت عنه ما حفظته فى ذلك الوقت .

وروى عمر بن ابى سلمة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ادن يا غلام وسم الله وكل بيمينك مما يليك .

وروى معاوية بن قرة المزنى عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسى ودعالى .

وقال عبدالله بن جعفر بن ابى طالب كنت غلاما العب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبلته فحملنى بين يديه .

---

(١) قط ــ قال الخطيب رحمه الله (٢) قط ــ وبنى

وقال يوسف بن عبدالله بن سلام سمانى رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم يوسف وأقعدنى فى حجره، ومسح على رأسى.

وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه فى الصغر أنس بن مالك وعبدالله بن عباس وابوسعيد الخدرى وكان محمود بن الربيع يذكر أنه عقل مجة مجها رسول‌الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من دلو كان معلقا فى دارهم، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس سنين.

ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته

أخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ثنا ابوالعباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر انا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن على ماتذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حملنى على عنقه فأدخلنى غرفة للصدقة (١) فأخذت تمرة فجعلتها فى فى (٢) فقال ألقها أما علمت انا لاتحل لنا الصدقة.

أخبرنا احمد بن أبى جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر (٣) بن أبى نصر الدمشقى ثنا أبوعلى بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى رحمه‌الله وقد سئل عن عبدالله بن الزبير هل سمع من النبى صلى الله عليه وسلم (شيئا-٤) قال نعم وحفظ عنه، ومات النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين -

أخبرنا على بن أبى على البصرى انا احمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد بن عبدالرحمن الذهبى قالا ثنا عبدالله (٥) بن عبد الرحمن السكرى ثنا أبويعلى المنقرى ثنا الأصمعى ثنا ابن أبى الزناد عن أبيه قال ولد النعمان بن بشير سنة اثنتين من الهجرة -

أخبرنا أبوسعيد الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول (سمعت العباس بن محمد الدورى يقول-٦) سمعت يحيى بن معين يقول ليس يروى عن النعمان بن بشير عن النبى صلى‌الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبى صلى‌الله عليه وسلم الافى حديث الشعبى، فانه يقول فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول

---

(١) قط - غرفة الصدقة (٢) قط - فى فمى (٣) صف - عثمان (٤) من صف
(٥) قط - عبيدالله (٦) من قط -

« ان فى الجسد مضغه » والباقى من حديث النعمان انما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم وسلم ليس فيه سمعت .

قال يحيى وأهل المدينة ينكرون ان يكون النعمان بن بشير قدسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ــ قلت (١) قد أثبت له السماع كافة الائمة من اهل النقل فلااعتبار بنفى من نفى ذلك .

أخبرنا محمد بن أبى الفتح الحربى ثنا على بن عمر الحافظ ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى ثنا عباد بن يعقوب ثنا ثابت بن الوليد بن عبدالله بن جميع عن ابيه عن أبى الطفيل قال ولدت عام احد ، وأدركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان (٢) سنين ، قال فطاف النبى صلى الله عليه وسلم على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنه وطاف بين الصفا والمروة على راحلته .

أخبرنا أبو بكر البرقانى ثنا أبو حامد احمد بن حسنويه الهروى أنا الحسين بن ادريس الانصارى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا قاسم بن مالك عن الجعد (٣) بن عبدالرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول حج بى فى ثقل النبى صلى الله عليه وسلم وانا غلام .

أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى انا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى انا محمد بن ابراهيم البوشنجى قال سمعت ابن بكير يقول توفى النبى صلى الله عليه وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين ، والمسور بن مخرمة كذلك .

أخبرنا عبد العزيز بن على الوراق انا احمد بن ابراهيم بن الحسن ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابورى انا ابو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع عن موسى بن على عن ابيه قال سمعت مسلمة بن مخلد يقول ولدت حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وانا ابن عشر سنين ــ خالف عبدالرحمن بن مهدى وكيعافيه .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا اسمعيل بن على الخطبى وابو على ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا

---

(١) قط ــ قال الخطيب (٢) قط ــ ثمانى (٣) قط ــ الجعيد ــ وكلاهما صواب ح

عبدالرحمن بن مهدى ثنا موسى عن ابيه عن مسلمة بن مخلد قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اربع (سنين - ١)، وتوفى وانا ابن اربع عشرة .

أخبرنا القاضى أبوبكر احمد بن الحسن الحرشى ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الأصم انا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم انا ابن وهب اخبرنى سعيد بن عبدالرحمن وعبدالرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين متوفى خديجة ، وبنى بى وانا بنت تسع سنين ، قد خلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب بالبنات وكان لى صواحب يلعبن معى، فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن ، فربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيرهن (٢) الى .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير قال سمعت وهب بن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن أبى سلمة قال كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدى تطيش فى الصحفة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، قال فما زالت تلك طعمتى بعد .

وحدثنا على بن محمد بن عبدالله المعدل انا الحسن بن صفوان البرذعى ثنا أبوبكر ابن أبى الدنيا ثنا محمد بن سعد ، قال : عمر بن أبى سلمة يكنى ابا حفص ، توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين (وقد - ٣) حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة عبدالملك بن مروان بالمدينة .

أخبرنا الحسن بن على التميمى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد حدثنى ابى ثنا حجاج يعنى ابن محمد عن شعبة عن أبى اياس قال جاء أبى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له ، قال شعبة فقلت له أصحبه ؟ قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب وصر .

---

(١) من - قط (٢) قط - فسربهن (٣) من قط -

أخبرنا أبو القاسم الازهرى انا محمد بن القاسم الخزاز انا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكندى (١) ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج اخبرنى جعفر ابن خالد بن سارة عن ابيه قال حدثنى عبدالله بن جعفر قال كنت العب انا وقثم وعبيدالله فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فحملنى بين يديه وحمل قثما خلفه .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ثنا اسمعيل بن عبدالله بن مسعود العبدى ثنا أبو نعيم ثنا يحيى بن أبى الهيثم العطار قال حدثنى يوسف بن عبد الله بن سلام قال سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدنى فى حجره ومسح على رأسى .

أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز ثنا محمد بن عبدالله الشافعى ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا عمرو يعنى ابن مرزوق انا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين مختون ــ هكذا رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير ، وخالفه أبو اسحاق السبيعى .

أخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى انا أبو على محمد بن احمد الميدانى ثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى هو الذهلى ثنا أبو داود عن شعبة عن أبى اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة سنة ، مختون .

(قال الخطيب ــ ٢) وهذا القول اصح من الاول والله اعلم .

أخبرنا ابن الفضل القطان انا عبدالله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى سليمان بن عبدالرحمن ثنا الوليد انا عبدالرحمن بن نمر اليحصبى قال قال الزهرى أخبرنى محمود بن الربيع الانصارى وزعم انه قد عقل (عن ــ ٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من دلو معلق فى دارهم قال توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين .

ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم برواياتهم ما سمعوه قبل الاحتلام .

(١) قط ــ الكسى (٢) من قط (٣) من صف ــ

أخبرنا عبيد الله بن احمد الصيرفى انا على بن عمر الحافظ ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن اسحاق المروزى ثنا اسحاق بن احمد بن خلف البخارى ثنا سعيد بن عامر قال حملنى خالى على عاتقه فسمعت شبيلا يحدث عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار » الحديث ـ

أخبرناه الحسن بن أبى بكر انا محمد بن جعفر بن الهيثم (ابن ـ ١) الانبارى ثنا ابن أبى العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عزرة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار، ان لم تصب من عطره ـ او قال ان لم يعطك من عطره ـ اصبت من ريحه ، ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه »

أخبرنا ابن الفضل ثنا ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى الفضل يعنى ابن زياد قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل وذكر سفيان بن عيينة فقال أخرجه أبوه الى مكة وهو صغير فسمع من الناس، عمرو بن دينار وابن أبى نجيح فى الفقه ، ليس تضمه الى احد يعنى اقرانه الا وجدته مقدما ـ

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد المعدل ثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى ثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن على قال حدثنى أبى قال ذكر ابن عيينة عند شعبة ، قال فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفى اذنه قرط من ذهب .

سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن رزقوية يذكر هذه الحكاية من حفظه مرارا غير أنه لم يقم اسنادها فكتبت الاسناد بعد من اصل كتابه قال ثنا أبو على ابن الصواف املاء من لفظة قال حدثنى أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عفير الانصارى قال سمعت احمد بن محمد بن راشد الاصبهانى يقول قال ابن عيينة اتيت الزهرى وفى اذنى قرط ولى ذؤابة ، فلما رآنى جعل يقول واسنينة واسنينة ، ههنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا ـ

أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى أنا عبدالله بن موسى السلامى

---

(١) من صف ـ

تقيا اذن لنا ان نرويه عنه قال سمعت عمار بن على اللورى يقول سمعت احمد بن النضر الهلالى قال سمعت أبى يقول كنت فى مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبى دخل المسجد فكأن اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه ، فقال سفيان (كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم) ثم قال يانضر لو رأيتنى ولى عشر سنين طولى خمسة أشبار ، ووجهى كالدينار ، وانا كشعلة نار ، ثيابى صغار ، واكمامى قصار ، وذيلى بمقدار ، ونعلى كآذان الفار ، أختلف الى علماء الأمصار ، مثل الزهرى وعمرو بن دينار ، أجلس بينهم كالمسمار ، محبرتى كالجوزة ، ومقلمتى كالموزة ، وقلمى كاللوزة ، فاذا دخلت المجلس قالوا اوسعوا للشيخ الصغير ، قال ثم تبسم ابن عيينة وضحك ، قال احمد وتبسم أبى وضحك ، قال عمار وتبسم أحمد وضحك ، قال أبوالحسن السلامى وتبسم عمار وضحك ، قال القاضى وتبسم السلامى وضحك (وتبسم أبوالعلاء وضحك ، وتبسم أبوبكر الحافظ وضحك ، وتبسم شيخنا أبوعبدالله وضحك ، قال سيدنا ابن المقدسى وتبسم شيخنا الامام الحافظ أبوطاهر السلفى وضحك ـ ١) .

أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرى انا اسمعيل بن على الخطبى ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال سألت أبى متى يجوز (سماع ـ ٢) الصبى فى الحديث؟ فقال اذا عقل وضبط قلت فانه بلغنى عن رجل سميته انه قال لايجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة لأن النبى صلى الله عليه وسلم ردالبراء وابن عمر استصغرهم يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول ، يجوز سماعه اذاعقل ، فكيف يصنع بسفيان ابن عيينة ووكيع وذكر أيضا قوما .

أخبرنا الحسن بن على الجوهرى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس قال قال أبونعيم سمعت (الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة .

حدثنى أبوالقاسم يعنى الازهرى نا محمد بن عبدالله بن جامع الدهان نا احمد

---

(١) من قط ـ ووقع بدله فى صف « وتبسم احمد بن على وضحك ، وتبسم أبوالقاسم عبدالله بن احمد وضحك »، كذا ـ ح (٢) من قط ـ

ابن على بن العلاء قال سمعت ـ(١) عباسا وهو ابن محمد الدورى يقول سمعت يحيى يعنى ابن معين يقول حد الغلام فى كتاب الحديث اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة او كما قال (٢).

وحدثنى الأزهرى ثنا ابن جامع ثنا احمد بن على بن العلاء قال سمعت عبدالله ابن احمد بن حنبل قال قيل لأبى فى هذا (فقال ـ ١) كيف تعمل بوكيع وغيره وأحسب عبدالله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع، قال انما ذلك فى القتال يعنى ابن خمس عشرة سنة او كلاما ذا معناه.

قرأت فى كتاب عبدالله بن الحسن بن منصور الطبرى الذى سمعه من احمد بن عمر الاصبهانى عن أبى الحسين احمد بن جعفر بن عبيدالله المنادى قال حدثنى عبدالله بن شعيب ابو القاسم العبدى قال حدثنى ابو داود السجستانى قال سمعت الحسن بن على يعنى الحلوانى يقول سمعت يزيد يعنى ابن هارون يقول مقدار الغلام عندنا فى الحديث ثلاث عشرة سنة.

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال حدثنى احمد بن محمد بن هارون الخلال قال أخبرنى المروزى انه سأل اباعبدالله يعنى احمد بن حنبل عن سماع الصغير متى يصح؟ قال اذا عقل ـ وسئل عن اسحاق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه كان صغيرا فقال قد يكون صغيرا (٣) يضبط قيل له فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل؟ قال اذا كتب الحديث فلا بأس ان يرويه.

قلت (٤) اراد أبو عبدالله بذلك ان يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف علل الاحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعانى واستنباطها فمثل هذا يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه وثبوت سماعه.

أخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا على بن عبدالله وهو ابن المدينى (ح وأخبرنا) أبو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد الانماطى واللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ

---

(١) من قط (٢) قط ـ سنة كما قال عباس (٣) قط ـ صغير (٤) قط ـ قال الخطيب ـ ثنا.

ثنا احمد بن مكرم (١) بن خالد البرتى ثنا علىّ بن المدينى ثناحفص بن غياث ابن طلق بن معاوية النخعى قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن أبى زرعة عن أبى هريرة أن امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم بصبى لها فقالت يارسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار .

قال على بن المدينى قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم ابلغ عشر سنين ، قال على بن المدينى سمعت هذا من حفص فى سنة سبع وثمانين ومائة .

واخبرنى عبدالعزيز بن على ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن اسمعيل الربعى ثنا الاخنس ثنا أبو بكر بن عياش قال قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك ، قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك .

أخبرنى على بن احمد المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى انا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد قال حكى لى حاك أن الاوزاعى سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذى تجرى عليه فيه الأحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه وان كان دون العشر ، واحتج بحديث سبرة بن معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر (قال ابن خلاد ـ ٢) وهذه حكاية (عن الأوزاعى ـ ٣) لا أعرف صحتها الاانها صحيحة الاعتبار لأن الامر بالصلاة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب وكذلك كتب الحديث انما هو للبقاء ، وتحصيل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر فى كتب الحديث البلوغ ولا غيره ، بل يعتبر فيه الحركة والنضاجة (٤) والتيقظ والضبط .

قلت وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم أن السماع يصح بحصول التميز والاصغاء حسب ، ولهذا بكروا بالأطفال فى السماع من الشيوخ الذين

---

(١) هو احمد بن محمد بن مكرم كما فى التبصير وغيره نسب هنا الى جده ح ـ
(٢) من قط (٣) من صف (٤) كذا ـ وفى قط ـ والنضاج ـ

علا إسناد هم .

أخبرنا على بن المحسن القاضى ثنا محمد بن خلف بن محمد بن جيان الخلال قال سمعت أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول مات عبدالرزاق وللدبرى ست سنين او سبع سنين .

قلت روى الدبرى عن عبدالرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه وسمعوها منه .

سألت القاضى ابا عمر القاسم بن جعفر بن عبدالوحد الهاشمى قلت له فى اى سنة سمعت «كتاب السنن» من أبى على اللؤلؤى ؟ فقال سمعته منه اربع مرات ، فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه فى سنة اربع وعشرين وثلثمائة ، وكتب أبى فى كتابه حضر ابنى القاسم - وقرئ عليه فى السنة (الثانية وكتب أبى حضر ابنى القاسم - وقرئ على اللؤلؤى وانا اسمع فى السنة -[1]) الثالثة وفى الرابعة ، وكتب أبى فى كتابه سمع ابنى القاسم، وكان مولد أبى عمر فى رجب من سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة فعلى التقدير أنه سمعه فى آخر دفعة وله خمس سنين، واعتد الناس بذلك السماع ، ونقل عنه الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم.

قال طلحة بن على بن الصقر الكتانى قرأت على أبى عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهانى قال ثنا محمد يعنى ابن ابراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الثقفى ثنا يعقوب الدورقى ثنا أبو عاصم قال ذهبت بابنى الى ابن جريج وهو ابن اقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن .

وقال أبو عاصم لا بأس ان يعلم الصبى الحديث والقرآن وهو فى هذا السن ونحوه .

ومن أظرف شيء سمعناه فى حفظ الصغير ما أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق انا أبو بكر احمد بن كامل القاضى قال حدثنى على بن الحسن النجار ثنا الصاغانى ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر فى الرأى غير أنه اذا جاع يبكى .

سمعت القاضى ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهانى يقول حفظت

(١) من قط

القرآن ولى خمس سنين ، وحملت الى ابى بكر المقرى لأسمع ولى أربع سنين ، فقال بعض الحاضرين لاتسمعوا له فيما قرئ فانه صغير ، فقال لى ابن المقرئ اقرأ سورة الكافرون فقرأتها ، فقال اقرأ سورة التكوير ، فقرأتها، فقال لى غيره اقرأ سورة والمرسلات ، فقرأتها ، ولم أغلط فيها ، فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة على ثم قال سمعت ابا صالح صاحب ابى مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول أتعجب من انسان يقرأ (سورة – ١) والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها .

وحكى أن ابا مسعود ورد اصبهان ولم تكن كتبه معه فأملى كذا وكذا الف حديث عن ظهر قلبه ، فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما املى فلم يختلف الا فى مواضع يسيرة .

أخبرنى الحسن بن أبى طالب ثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا أبو القاسم عبيدالله ابن احمد بن بكير التيمى قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال (ح وأخبرنى) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر انا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازنى قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول سألت موسى بن هارون (قلت – ١) متى يسمع الصبى ؟ زاد المازنى الحديث ، ثم اتفقا قال اذا فرق بين الدابة والبقرة .

أخبرنا أبو على الحسين بن يوسف بن محمد (بن – ١) الاسكاف ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ انا عبيدالله بن احمد التميمى قال سألت موسى بن هارون الحمال متى يسمع الصبى الحديث؟ قال اذا فرق بين البقرة والحمار (آخر الجزء الثانى – ٢).

---

(١) من قط (٢) من قط – وبعده فيها « ويتلوه فى الذى يليه باب ما جاء فى سماع من كان ينسخ وقت القراءة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا المصطفى وآله واصحابه
واصهاره وانصاره وتباعه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الاستعانة وعليه التكلان

أخبرنا الشيخ أبوعبد الله محمد بن على بن أبى العلاء السلمى المصيصى بدمشق نا أبوبكر احمد بن على بن ثابت البغدادى الحافظ قدم علينا من لفظه قال – ١) ٠

باب ماجاء فى سماع من كان ينسخ وقت القراءة

اختلف اهل العلم فى صحة ذلك

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذانى بها قال ثنا أبوالفضل صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبوزرعة الدمشقى قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال الذى يكتب ويسمع يقال له جليس العالم ٠

وأنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا العباس الفضل بن الحسين يقول سمعت ابراهيم الحربى وسألته قلت الرجل يسمع وهو يكتب يصح سماعه؟ قال لا ٠

حدثنى محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبى الحافظ قال سألت ابا بكر بن اسحاق يعنى الصبغى عمن يكتب فى السماع فقال يقول حضرت، ولا يقول(٢) ثنا ولا أخبرنا ٠

حدثنى ابوبكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا القاسم بن غياد يقول سألت ابا احمد بن عدى الحافظ عن الرجل يسمع الحديث ويكتب فى وقت سماعه أيصح سماعه؟ فقال لا، اوكما قال ٠

أخبرنا على بن الحسن بن محمد الدقاق قال سمعت ابا الحسين بن سمعون وكانوا يقرؤن عليه الحديث فرأى رجلا ينسخ فى حال القراءة فقال له حضرت لتسمع اولتنسخ

(١) من قط (٢) قط – ولا يقل

او لتنسخ ، وقال كن كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يحدثنا ونسمع حديثه ، اذا فرغ من القراءة يقول الذى يكتب السامع فلان ينسخ اويسمع .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا بكر محمد بن على يقول سمعت خالى ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض يقول مخ السماع فى العينين . هؤلاء الذين منعوا صحة السماع فى حال الكتابة انما ذهبوا الى ذلك لان القلب مشتغل عن ضبط ما يقرأ فى تلك الحال ، فاما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقرأ فالسماع صحيح .

وممن صحح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن المبارك ، وحسبك به دينا ونفضلا ، وعلما ونبلا ، وغير واحد من علماء السلف .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرئ على اسحاق النعالى وانا أسمع أخبركم عبد الله بن اسحاق المدائنى قال حدثنا احمد بن موسى الحرامى قال ثنا حسن(١) بن على قال سمعت على بن المدينى قال كنا عند جرير فجعلنا نتشدد فى شيء من السماع ، فقال انتم افقه من ابن المبارك ؟ لقد كنت أقرأ عليه وما ينظر فى الكتاب ، وهو ينسخ شيئا آخر قال وثنا على عن اسحاق الأزرق قال كنت عند جويبر أساله وهو يحدثنى وهشيم فى ناحية المسجد فما ظننته يريد السماع ، فلما فرغت قال هات سماعى .

أخبرنى أبو زرعة روح بن محمد القاضى الرازى مما اذن لى مشافهة ان اروبه عنه قال نا على بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم قال سمعت ابى يقول كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ .

أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنا محمد بن عبد الرحيم المازنى قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول وسألته يعنى موسى بن هارون عن الرجل يكتب فى المجلس والمحدث يقرأ ؟ قال جائز .

أخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ قال انا عبيد الله بن احمد التميمى قال سألت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ فى المجلس وهو يسمع ؟ قال لا بأس .

---

(١) صف — حسين —

أخبرنا الحسن بن أبى طالب قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا أبو القاسم عبيدالله بن احمد بن بكير التيمى قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال عن المحدث يحدث والرجل ينسخ هل له سماع ؟ فقال لى جائز -

باب ماجاء فيمن سمع حديثا فخفى عليه فى وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه؟

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال حدثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا عبدالرزاق قال انا ابن جريج قال أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يقعد على القبر وأن يقصص، ويبنى عليه • وقال أبو داود ثنا مسدد وعثمان بن أبى شيبة قالا ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن موسى (وعن أبى الزبير عن جابر بهذا الحديث قال أبو داود قال عثمان اويزاد عليه وزاد سليمان بن موسى - ١) اوأن يكتب عليه ولم يذكر مسدد فى حديثه « اويزاد عليه » قال أبو داود خفى على من حديث مسدد حرف «وأن» -

أخبرنا القاضى محمد بن على بن احمد الواسطى قال انا عبدالله بن محمد بن عثمان المزنى الحافظ (ح وثنا) أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى بحلوان لفظا قال انا أبو بكر محمد بن ابراهيم ابن المقرئ باصبهان انا - وفى حديث أبى العلاء حدثنا • أبو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى قال ثنا يحيى بن معين أبو زكريا قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن ابى هريرة - قال أبو يعلى لم افهم ابا هريرة كما اريد - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة •

أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال وأبو بكر احمد بن فارس بن على الحضرمى

---

(١) من قط -

الحضرمى (١) قال الحسن ثنا وقال الآخر انا ابو محمد عبدالله بن عثمان الصفار قال انا ابو طالب على بن محمد بن الجهم الكاتب قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابى ، الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذاوكذا ولايفهم عنه ترى ان يروى ذلك عنه ؟ قال أرجو أن لايضيق هذا .

أخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار قال كان وكيع سريع اللسان ، وكان يقول فى كل حديث حدثنا لايبين الحاء الا دثنا .

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد ابن جعفر الراشدى قال ثنا ابوبكر الأثرم قال سمعت ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل يسأل كان وكيع اذا أدغم يخاف عليه التدليس ؟ فقال لا ، وكان ربما يدغم(٢) كان يستعجل ، وكان يقول ثنا سفيان فى الحديث ثم أسمعه يقول فيه بعد حد ثنا قال ابو عبدالله وكان اذا التقى العينان اوالحاآن ادغم احدهما ووصف ابو عبدالله من ذلك غير شىء وكانوا يضربون على ما يدغم ، قال ابو عبدالله وكنت انا اضرب ، قلت لابى عبدالله فتخاف ان يضيق هذا على الناس؟ فقال ارجو أن لايضيق ، قال أبو عبدالله قالوا له ههنا بالأنبار يعنى لوكيع ان الناس يكتبون حدثنا سفيان ، فقال كلاما اظنه دفع التدليس .

بلغنى عن خلف بن سالم المخرمى قال سمعت ابن عيينة يقول ثنا عمرو بن دينار (يريد حدثنا عمرو بن دينار - ٣) فاذا قيل له قل حدثنا عمرو ، قال لا اقول لأنى (لم - ٣) اسمع من قوله حدثنا ثلاثة احرف لكثرة الزحام وهى ح دث .

أخبرنا أبوعمر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا اسحاق بن الحسين قال سمعت حجاجا يعنى ابن الشاعر يقول لابى عبدالله يا اباعبدالله انه ربما التقت العينان عن عكرمة فلايبينه الشيخ فقال أحمد من اكثر تساهل .

---

(١) قط - الحضرى (٢) قط - ادغم (٣) من قط

باب ماجاء في استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي كالمستملي ونحوه

أخبرنا أبوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال انا أبواحمد الحسين بن علي النيسابوري قال انا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال املى اسحاق بن موسى بن عبدالله ابن يزيد الخطمي الانصاري على جماعة من أصحابنا وانا حاضر المجلس وكتبته بخطي غير اني اخاف ان اكون أخذت بعض الالفاظ من المستملي املى علينا عن أنس ابن عياض قال ثنا عبيدالله بن عمر (أخبرني نافع مولى عبدالله-١) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليس باعور، الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية .

أخبرنا أبوبكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار وهو محمد بن عبدالله الموصلي يقول ماكتبت قط من في المستملي ولا التفت اليه ولا ادري اي شيء يقول، انما اكتب عن في المحدث .

أخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبدالرحمن (بن خلاد-١) قال ثنا عبدالله بن احمد الفراء قال ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال سمعت من سفيان الثوري عشرة آلاف حديث اونحوها (فكنت استفهم جليسي فقلت لزائدة يا ابا الصلت اني كتبت عن سفيان عشرة آلاف حديث اونحوها-١) فقال لي لاتحدث منها الابما تحفظ بقلبك وسمع اذنك، قال فالقيتها .

قلت قد اجاز غير واحد من الائمة الاستفهام من المستملي ونحوه، الا ان المستحب عندي ان يبين ماحصل الاستثبات فيه .

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثني أبي عن أبي معاوية قال كنا اذا قمنا من عند الاعمش

(١) من قط

الاعمش كنت املیها علیهم ، قال أبی مثل الاحدب و یعلی هؤلاء یعنی الصغار وزعم جریر الرازی قال کنا نرقعها عند الاعمش، یکتب ذا من ذا وذا من ذا .

أخبرنا محمد بن الحسین بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفیان قال سمعت بشر بن الأزهر النیسابوری یقول کان جریر عبد الحمید اذا ذکر سماعه من الاعمش قال دیباج الاعمش لولا انه مرقوع کنا اذا قمنا من عند الاعمش رقعناه بعضنا من بعض لنصححها .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرویانی قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا أبو أیوب سلیمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهیم الحربی یقول ثنا أبو زرعة قال سمعت ابراهیم بن موسی الفراء الصغیر قال سمعت جریرا یقول لیس هذه الأحادیث التی أحدثکم عن الأعمش سمعتها کما احدثکم (انما - ١) کان الأعمش یذکر الإسناد فیقول بعض اصحابه خبر هذا کذا و (خبر هذا - ٢) کذا ، فنکتبه عنهم ، ویذکر الخبر ، فیقول بعض أصحابه اسناد هذا کذا و کذا ، فنکتبه عنهم قال ابراهیم فلما سمعت ذلك منه لم اکتب عنه عن الأعمش شیئا .

قال ابراهیم الحربی فحدثت بذلك ابن نمیر ، فقال هکذا ینبغی أن یکون سماع أبی وابن فضیل ووکیع ونظرائهم مرقعا ، ولکن هؤلاء کتموا ذلك ، وذاك تکلم به .

أخبرنا القاضی أبو العلاء الواسطی قال ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزنی قال أنا أبو یعلی الموصلی قال قال أبو حرب عبدالرحمن بن سلام سمعت حمادا یعنی ابن سلمة یقول ربما خفی علینا الحرف فنسأل أصحابنا ما کان فیخبرونا فنکتبه .

أخبرنی محمد بن جعفر بن علان الوزاق قال انا أبو بکر محمد بن علی بن جعفر بن محمد ابن جابر العطار قال ثنا محمد بن ابراهیم الدیبلی بمکة قال سمعت حسینا یعنی ابن الحسن المروزی یقول سمعت عبدالرحمن بن مهدی یقول کنا عند حماد بن زید فسأله رجل فقال یا ابا اسمعیل کیف قلت ؟ فقال استفهم من یلیك .

أخبرنی أبو القاسم الازهری قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن

---

(١) من قط (٢) من صف .

احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت على بن المدينى يقول كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد، فيقول له استفهم الذى يليك .

قرأت على ابن الفضل القطان عن دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت ابن عيينة وقال له أبو مسلم المستملى ان الناس كثير لايسمعون ، قال تسمع انت ؟ قال نعم ، قال فاسمعهم .

وقال الابار ثنا مجاهد (بن موسى - ١) قال سمعت هشيما وازدحمنا عليه يقول كان بعضهم يأخذ من بعض .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلى (ح وأخبرنا) أبو بكر البرقانى قراءة قال انا محمد بن عثمان بن عبدالله قال ثنا أبو الميمون البجلى قال ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو البصرى قال أخبرنى عبدالرحمن بن ابراهيم قال سمعت شعيب ابن اسحاق يقول فى استفهام الشىء الذى يسقط من الحديث فقال اذا حضر المجلس اجزأه .

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن على الايادى قال انا أبو بكر الشافعى قال ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر قال سمعت الخليل بن كريز وكان ثقة مأمونا يقول قال رجل لشريك أفهمنى يا ابا عبدالله ، قال ليس على أن انهمك انما على أن احدثك .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقى قال حدثنى احمد بن أبى الحوارى قال استفهمت ابن ادريس كلمة من حديث فأفهمنيها بعض أصحاب الحديث ، فقلت انى أحب ان اسمعه من فيه ، فقال عبدالله هو كما قال لك ، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض .

كتب الينا عبدالرحمن بن عثمان (الدمشقى - ٢) ان ابا الميمون البجلى أخبرهم قال ثنا أبو زرعة قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا حبان قال ثنا الاعمش قال كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة ، فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه ، فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم ، يروونه (عنه - ٢) وما سمعوه منه ،

(١) من صف (٢) من تنا .

قال أبو زرعة فرأيت ابا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه، واخبرنا فيما سقط (١) عنه من الحرف الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والاعمش فيستفهمه من اصحابه (رواه عن اصحابه - ٢) لا يرى غير ذلك واسعا له، ورأيت ابا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز، ورأيته يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما بما يحدث ضابطا له -

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن عثمان ابن احمد الدقيقي(٣) قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ابن سنين قال حدثني زكريا بن يحيى قال سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل فقال يا اباعبدالله الكلمة تسقط عليّ أستفهمها من المستملي؟ قال اذا كانت كلمة مجتمعا عليها فلا بأس .

باب ذكر بعض احاديث من بيّن ما استثبت فيه غير الراوي وميزه

أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز قال انا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا محمد بن جعفر لقاوق قال ثنا عبدالله بن تمام قال ثنا داود يعني ابن أبي هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثنى عشر خليفة، قال فكبر الناس وضجوا وقال كلمة خفية، فقلت لأبي يا أبت ما قال؟ قال كلهم من قريش -

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا انا أبو بكر الشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك (عن عبدالله - ٢) بن دينار عن ابن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذي الحليفة، واهل الشام من الجحفة، واهل نجد من قرن، قال

---

(١) قط - يسقط (٢) من قط (٣) صف الدمشقي - خطأ وهو أبو عمر وعثمان بن احمد بن الصمان يعرف بالدقاق - بغدادي له ترجمة في تاريخ المؤلف ولسان الميزان وغيرها والدقاق والدقيقي واحد وهو بياع الدقيق - ح -

عبد الله هؤلاء الثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم -

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال نا محمد بن هشام بن ملاس النميري قال نا مروان بن معاوية قال ثنا حميد عن أنس قال قدم ناس من عرينة فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها ، قال قتادة وقد ذكر ابوالها فخرجوا ، فلما صحوا قتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وانطلقوا هرابا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (في طلبهم - ١) فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل اعينهم .

أخبرنا محمد بن علي الحربي قال انا علي بن عمر الحافظ قال نا ابراهيم بن حماد قال نا العباس بن يزيد قال نا بشر بن المفضل قال نا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال للعرنيين حين أجتووا المدينة لو خرجتم الى ابل الناس فشربتم من البانها ، قال حميد وقال قتادة عن أنس وأبوالها .

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نا محمد بن جعفر البندار قال نا جعفر بن محمد الصائغ قال نا محمد بن سابق قال نا عاصم بن محمد عن أبيه قال قال رجل لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه اذا خرجنا من عنده ، قال كنا نعد هذا نفاقا ، قال عاصم وزاد اخي عن أبيه ان ابن عمر قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين ، قال سماك وسمعت أخي يقول (قال ٢-) جابر فأحذروهم .

أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال انا الحسين بن يحيى بن

---

(١) من صف (٢) من قط -

عياش القطان (ثم اخبرنا) أبو يعلى احمد بن عبدالواحد « واللفظ لحديثه لأنه أتم » قال انا على بن عمر الدار قطنى قال ثنا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا الحسن ابن محمد الزعفرانى قال ثنا محمد وهوابن الصباح قال ثنا شريك عن أبى حصين عن مصعب بن سعد « هكذا قال شريك وفهم أبو كامل مصعبا ولم أفهم » قال طبقت فنهانى أبى وقال سن لنا أن نضع أيدينا على الركب - قلت (١) أبو كامل هو مظفر بن مدرك -

حدثنا عبدالعزيز بن على الوراق لفظا قال انا محمد بن أحمد (٢) المفيد قال ثنا احمد ابن يحيى الحلوانى قال ثنا محمد بن معاوية النيسابورى قال ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسب المال ، والكرم التقوى » قال الحلوانى الكرم سمعته ، والحسب لم اسمعه ، أفهمنى بعض من حضر -

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال أنا عبدالله بن اسحاق البغوى قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا أبو عبيد قال سمعت هشيما يذكر حديثا عن أبى وائل قال أتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقة ، فأتيته بكبش لى ، فقلت خذ صدقة هذا ، فقال ليس فى هذا صدقة - قال أبو عبيد وقد ذكر هشيم اسم الرجل الذى قبل أبى وائل فلم أفهمه عنه ، فسألت عنه غيره فقال هو المغيرة -

أخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال ثنا أبو الحسن احمد بن جعفر بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن هلال الشطوى قال ثنا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفينى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول فى حديث الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابى هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد قالوا كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال هذا الكلام من هذا الحديث لم اسمعه من الزهرى قوله فسألت

---

(١) قط - قال الخطيب (٢) زاد فى قط - ابن محمد بن - وانما المفيد لقب للراوى وهو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب ، انظر الانساب - ح

رجالا من اهل العلم فأخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام ، لم اسمع هذا من الزهرى ، اخبرنى به صالح بن أبى الاخضر عنه » قلت (١) ومتن الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهرى وذكر أنه سمعه منه سوى هذه الكلمات التى زعم أن صالح بن أبى الاخضر اخبره بها عن الزهرى ، وهى فى نفس المتن ليست مفردة (٢) عنه .

باب ماجاء فى الذمى او المشرك يسمع الحديث

هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له ؟

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البرذعى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن احمد بن أبى الثلج قال ثنا جدى قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال ثنا محمد بن عبدالله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان انه قال فى النصرانى والصبى والمملوك يشهدون شهادة فلايدعون لها حتى يسلم هذا ، ويعتق هذا ، ويحتلم هذا ، ثم يشهدون بها انها جائزة .

وهذا قول مالك وابن أبى ذئب ، فان ردت فى تلك الحال ثم شهدوا (٣) بها بعد أولم ترد فيشهدون بها بعد جازت .

قلت (١) واذا كان هذا جائزا فى الشهادة فهو فى الرواية أولى ، لأن الرواية اوسع فى الحكم من الشهادة مع انه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل اسلامهم وأدوها بعده .

فصل

قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ

واما (٤) الاداء بالرواية فلا يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ ، ويجب ايضا ان يكون الراوى فى وقت ادائه عاقلا مميزا .

---

(١) قط ـ قال الخطيب (٢) قط ـ منفردة (٣) قط ـ لم يشهدوا (٤) فاما والذى

والذى يدل على وجوب كونه بالغا عاقلا ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب عن خالد عن أبى الضحى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبى حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل » ولأن حال الراوى اذا كان طفلا او مجنونا دون حال الفاسق من المسلمين، وذلك أن الفاسق يخاف ويرجو ويتجنب ذنوبا ويعتمد قربات، وكثير من الفساق يعتقدون أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعمد له ذنب كبير وجرم غير مغفور، فاذا كان خبر الفاسق الذى هذه حاله غير مقبول فخبر الطفل والمجنون اولى بذلك، والأمة مع هذا مجتمعة على ما ذكرناه لانعرف بينها خلافا فيه .

ويجب ان يكون وقت الاداء مسلما لأن الله تعالى قال « ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » وإن اعظم الفسق الكفر، فاذا كان خبر المسلم الفاسق مردودا مع صحة اعتقاده فخبر الكافر بذلك اولى .

ويجب ان يكون عدلا مرضيا سليما عن (١) الجرح على ما نبينه بعد .

أخبرنا أبو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال كتب الى محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعنى زنيجا قال سمعت بهز بن اسد اذا ذكر له الاسناد الصحيح قال هذه شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض، واذا ذكر الاسناد فيه شيء قال هذا فيه عهدة، ويقول لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جحده لم يستطع أخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله احق ان يؤخذ من العدول .

أخبرنا أبو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قال سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبدالله بن المبارك الحافظ يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول « انما هى شهادات، وهذا الذى نحن فيه يعنى الحديث ـ من أعظم الشهادات .

---

(١) قط ـ من ـ

باب الكلام فى العدالة واحكامها

أخبرنا القاضى أبوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا ابو الحسين محمد بن خالد بن خلى الحمصى بحمص قال ثنا بشر بن شعيب ابن أبى حمزة عن ابيه عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبدالرحمن بن عوف أن عبدالله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول إن اناسا كانوا يؤخذون بالوحى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحى قد انقطع، وانما آخذكم (١) الآن بما ظهر من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شىء، الله يحاسبه فى سريرته، ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرتى حسنة.

أخبرنى أبوالحسين محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال ثنا الحسن بن عبدالله ابن سعيد العسكرى قال ثنا عبدالله بن احمد بن عامر الطائى قال ثنا على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن على رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت اخوته، وحرمت غيبته.

أخبرنا أبوالحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا أبوروق الهزانى قال ثنا محمد بن النعمان بن شبل قال قال فضيل بن عياض (ح وأخبرنا) القاضى أبوبكر احمد بن الحسن الحيرى بنيسابور قال انا أبومحمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا عبدالرحيم بن منيب قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم قال العدل فى المسلمين من لم يظن به ريبة.

وفى حديث حاجب عن ابراهيم قال كان يقال « العدل بين المسلمين من لم يظهر فيه (٢) ريبة.

أخبرنا عبدالله بن عبدالعزيز البرذعى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن أبى الثلج ثنا جدى قال ثنا خلف بن الوليد

---

(١) قط ـ نأخذكم (٢) قط ـ منه ـ

الجوهرى قال ثنا أبو جعفر الرازى عن منصور عن ابراهيم قال العدل فى الشهادة الذى لم تظهر منه ريبة .

أخبرنا محمد بن عبدالملك بن محمد القرشى قال انا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى قال ثنا أبو زكريا يحيى بن عبدالغفار الكشى قال ثنا على بن ابراهيم المروزى قال سئل ابن المبارك عن العدل فقال « من كان فيه خمس خصال يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون فى دينه خربة (١) ، ولا يكذب ، ولا يكون فى عقله شىء » .

أخبرنى احمد بن محمد بن احمد الجهز قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقى بها قال ثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله الرازى قال ثنا أبو العباس سلمان ابن احمد بن الضحاك قال ثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة قال ثنا مهدى بن ابراهيم قال سمعت مالك بن انس يقول سمعت الزهرى يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول « ليس من شريف ولا عالم ولا ذى سلطان الا وفيه عيب لا بد ، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه ، من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله (٢) » .

أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى قال انا على بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى قال ثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى بغزة الشام قال سمعت البويطى قال قال الشافعى لا اعلم احدا اعطى طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية (الله — ٣) الا يحيى بن زكريا عليه السلام ، ولا عصى الله فلم يخلط بطاعة (٤) ، فاذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل ، واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرح .

---

(١) صف — خزية (٢) قلت اصله من قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) وما احسن من لخصه فى قوله .

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها ، كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

س (٣) من صف (٤) صف — بطاعته .

انشدنى أبو عبد الله محمد بن على الصورى لنفسه .

فى جدو فى هزل اذا شئـ ، ـت وجدى اضعاف اضعاف هزلى
عـاب قوم على هذا ولجوا ، فى عتابى واكثروا فيه عذلى
قلت مهلا لا تغرقوا (١) فى ملامى ، واحكموا لى فيكم بغالب فعـلى
انا راض بحكـــكم ان عدلتم ، رب حكم يمضى على غير عدل
فاذا كان غالب الأمر من فعـــــلى سدادا تنسى نوادر (٢) جهلى
فانا العدل غير شك لدى الا قــــــوام يقضى بذاك لى كل عدل
وبهذا افتى فقيه جليـل ، سيد ماجد عظيم المحـــل
نجل ادريس معدن العلم والحكـــــم (٣) حليف العلياء اكرم نجل
وبه قال ابن المبـارك عبد الـــــلـه ذو الفضل والمكان الاجل
وهو قول الامام احمد من بعــــد ومن ذا يربى عليه بفضل
رحمة الله والسلام عليهـــم ، ابدا ما استهـل صوب بهطل

حدثنى أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال « والعدالة المطلوبة فى صفة الشاهد والمخبر هى العدالة الراجعة الى استقامة دينه ، وسلامة مذهبه ، وسلامته من الفسق وما يجرى مجراه مما اتفق على انه مبطل العدالة (٤) من افعال الجوارح والقلوب المنهى عنها ، والواجب ان يقال فى جميع صفات العدالة انها اتباع أوامر الله تعالى ، والانتهاء عن ارتكاب مانهى عنه ، مما يسقط العدالة وقد علم مع ذلك انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب ، ومن ترك بعض ما أمر به ، حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه ، وان ذلك يتعذر ، فيجب لذلك ان يقال ان العدل هو من عرف باداء فرائضه ولزوم ما أمر به ، وتوقى مانهى عنه ، وتجنب الفواحش المسقطة ، وتحرى الحق والواجب فى افعاله ومعاملته ، والتوقى فى لفظه مما يثلم الدين والمروءة ، فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بانه عدل فى دينه ، ومعروف بالصدق فى حديثه ،

---

(١) قط ـ لا تفرطوا (٢) قط ـ بوادر (٣) قط ـ والحلم (٤) قط ـ للعدالة

وليس يكفيه فى ذلك اجتناب كبائر الذنوب التى يسمى فاعلها فاسقا، حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس انه لايعلم انه كبير، بل يجوز أن يكون صغيرا، نحو الكذب الذى لايقطع (على-١) انه كبير، ونحو التطفيف بحبة، وسرقة باذنجانة، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على انها كبائر يستحق بها العقاب، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة إما لانها متهمة لصاحبها ومسقطة له، ومانعة من ثقته وأمانته، او لغير ذلك، فان العادة موضوعة على ان من احتملت امانته سرقة بصلة وتطفيف حبة احتملت الكذب، وأخذ الرشا، (على الشهادة-١) ووضع الكذب فى الحديث، والاكتساب به، فيجب ان تكون هذه الذنوب فى إسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق، يستحق به العقاب، وجميع ما اضربنا عن ذكره مما لايقطع قوم على انه كبير، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته فهذه سبيله فى انه يجب كون الشاهد والمخبر سليما منه.

والواجب عندنا (ان-١) لايرد الخبر ولا الشهادة الابعصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به، وما يغلب به ظن الحاكم (والعالم-١) ان مقترفه غير عدل، ولامأمون عليه الكذب فى الشهادة والخبر، (ولو-١) عمل العلماء والحكام على ان لايقبلوا خبرا ولاشهادة الا من مسلم برىء من كل ذنب قل اوكثر لم يمكن قبول شهادة أحد ولاخبره لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه ورسله، ولو لم يرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحال لوجب ان يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتهما، وذلك خلاف الاجماع، فوجب القول فى جميع صفة العدل بما ذكرناه.

باب الرد على من زعم أن العدالة

هى إظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر

الطريق الى معرفة العدل المعلوم عدالته مع اسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه، لاسبيل اليها الاباختبار الاحوال، وتتبع الافعال التى يحصل

---

(١) من قط

معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة .

وزعم اهل العراق أن العدالة هي إظهار الاسلام ، وسلامة المسلم من فسق ظاهر ، فمتى كانت هذه حاله وجب ان يكون عدلا .

واحتجوا بما اخبرنا القاضي أبوعمر الهاشمي قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن بكار بن الريان قال ثنا الوليد يعني ابن أبي ثور (قال أبو داود ح وثنا) الحسن بن علي قال ثنا الحسين يعني الجعفي عن زائدة ، المعنى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى رأيت الهلال، قال الحسن في حديثه يعني رمضان ، فقال أتشهد أن لا اله الا الله ؟ قال نعم ، قال أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم ، قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا .

قالوا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره من غير أن يختبر عدالته بشيء سوى ظاهر إسلامه .

فيقال لهم ان كونه اعرابيا لايمنع من كونه عدلا، ولا من تقدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بعدالته ، او اخبار قوم له بذلك من حاله .

ولعله ان يكون نزل الوحى في ذلك الوقت بتصديقه ، وفي الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر في قبول خبره على ظاهر اسلامه (حسب-١) .

على ان بعض الناس قد قال انما قبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره لأنه اخبر به مدة اسلامه ، وكان في ذلك الوقت طاهرا من كل ذنب بمثابة من علم عدالته ، واسلامه عدالة له ، ولو تطاولت به الايام لم يعلم بقاؤه على طهارته التي هي عدالة .

واحتجوا ايضا بأن الصحابة عملوا بأخبار النساء والعبيد ومن تحمل الحديث طفلا وأداه بالغا واعتمدوا في العمل بالأخبار على ظاهر الاسلام ، فيقال لهم هذا غير صحيح ، ولا نعلم الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله ، والعلم بسداده ، واستقامة مذاهبه وصلاح طرائقه، وهذه صفة (جميع-١) ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النسوة اللاتي روين عنه ، وكل متحمل للحديث عنه

(١) من قط

صبيا، ثم رواه كبيرا، وكل عبد تقبل خبره فى احكام الدين، يدل على صحة ماذكرناه ان عمر بن الخطاب رد خبر فاطمة بنت قيس فى اسقاط نفقتها وسكناها لما طلقها زوجها ثلاثا مع ظهور اسلامها واستقامة طريقتها.

أخبرنا القاضى أبوعمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا أبوداود قال ثنا نصر بن على قال أخبرنى ابواحمد قال ثنا عمار بن رزيق عن أبى اسحاق قال كنت فى المسجد الجامع مع الأسود، فقال أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ماكنا لندع كتاب ربنا، وسنة نبينا لقول امرأة لا ندرى أحفظت ام لا. وهكذا اشتهر الحديث عن على بن ابى طالب انه قال ماحدثنى احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحلفته.

ومعلوم انه كان يحدثه المسلمون ويستحلفهم مع ظهور اسلامهم، وانه لم يكن يستحلف فاسقا ويقبل خبره، بل لعله ما كان يقبل خبر كثير ممن يستحلفهم مع ظهور اسلامهم، ويبذلهم له اليمين، وكذلك غيره من الصحابة روى عنهم انهم ردوا اخبارا رويت لهم، ورواتها ظاهرهم الاسلام، فلم يطعن عليهم فى ذلك الفعل، ولاخولفوا فيه، فدل على انه مذهب لجميعهم، اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه (لوجب ـ ١) بمستقر العادة نقل قوله الينا.

ويدل على ذلك ايضا إجماع الامة على انه لايكفى فى حالة الشهود على مايقتضى الحقوق (٢) اظهار الاسلام دون تأمل احوال الشهود واختبارها.

وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحال الشهود لجميع الحقوق.

بل قد قال كثير من الناس انه يجب الاستظهار فى البحث عن عدالة المخبر باكثر مما يجب فى عدالة الشاهد، فثبت بما ذكرناه ان العدالة شىء زائد على ظهور الاسلام يحصل بتتبع الافعال، واختبار الأحوال، والله اعلم.

أخبرنا عبيدالله بن احمد بن على أبو الفضل الصيرفى وحمدان بن سلمان بن حمدان ابو القاسم الطحان قالا انا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد بن

(١) من قط (٢) قط الحدود.

عبد العزيز قالا ثنا داود بن رشيد قال ثنا الفضل بن زياد قال ثنا شيبان عن الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بشهادة ، فقال له لست اعرفك ، ولا يضرك ان لا أعرفك ائت بمن يعرفك فقال رجل من القوم انا اعرفه قال فبأى شىء تعرفه ؟ قال بالامانة والعدل (١) قال فهو جارك الأدنى الذى تعرف ليله ونهاره ، ومدخله ومخرجه ؟ قال لا ، قال فعا ملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل على الورع ؟ قال لا ، قال فرفيقك فى السفر الذى يستدل به على مكارم الاخلاق ؟ قال لا ، قال لست تعرفه ، ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك .

أخبرنا ابو الفرج الحسين بن على بن عبيد الله الطناجيرى قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد بن محمد بن المغلس قال ثنا ابو همام قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا صالح بن عقبة البصرى قال حدثنى جليس لقتادة قال اثنى رجل على رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال له عمر هل صحبته فى سفر قط ؟ قال لا ، قال هل ائتمنته على امانة قط ؟ قال لا ، قال هل كانت بينك وبينه مداراة فى حق ؟ قال لا ، قال اسكت فلا ارى لك به علما ، أظنك والله رأيته فى المسجد يخفض رأسه ويرفعه .

أخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن بحيت قال ثنا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين قال سمعت عفان يقول قال لى ابو عاصم النبيل ما رأيت الصالح يكذب فى شىء اكثر من الحديث .

باب ذكر لفظ المعدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله

اختلف اهل العلم فى لفظ المعدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله .

فقال بعضهم المقبول فى ذلك ان يقول هو مقبول الشهادة لى وعلىّ وقال آخرون يكفى ان يقول هو عدل رضا .

(١) قط ــ قال بالعدالة والفضل ــ

وقال

وقال غيرهم يجب ان يقول هو عدل مقبول .

ومنهم من قال يكفيه ان يقول هو مقبول الشهادة ، وقال بعض اهل العراق اذا قال لا اعلم الا خيرا كان ذلك تعديلا .

أخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن ابن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم (ح وأخبرنا) الحسن بن على بن محمد التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا هشام بن عروة عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف قال أقطعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا فذهب الزبير الى آل عمر فاشترى نصيبه منهم فأتى عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه فقال ان عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا ، وانى اشتريت نصيب آل عمر ، فقال عثمان عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه - ولفظ الحديث لابن حنبل وهو أتم .

أخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا احمد بن خالد قال ثنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف (أنت عندنا العدل الرضا فما ذا سمعت)؟ وهذا القول كاف فى التزكية ، لأن الوصف بالعدالة جامع للخلال التى قدمناها فى باب صفة العدالة والقول بانه رضا ، تأكيد ، وفيه بيان انه من العدول الذى يرضون للشهادة ، لأن الرجل قد يكون عدلا سالما من الفسق ولا يرتضى للشهادة لأجل(١) غفلة فيه وضعف ، وكثرة سهو ، وقلة علم بما يشهد به ، وما يجب أن يتحمله ، وذلك اجمع مانع من قبول شهادته ، غير قادح فى أمانته .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيبانى الحافظ قال حدثنى أبى قال انا محمد بن يحيى قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد

---

(١) فط - من اجل

عن هشام بن عروة قال حدثنى العدل الرضا الأمين على ما تغيب عليه يحيى ابن سعيد •

أخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان قال انا أبو بكر الشافعى قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر قال ثنا حبيب يعنى ابن أبى ثابت أن عمر سأل عن رجل فقال رجل لانعلم الا خيرا، قال حسبك ـ وهذا القول مستمر على مذهب من يقول إن العدالة هى ظاهر الاسلام مع عدم الفسق •

فاما القول بأنه مقبول الشهادة لى وعلىّ، فقد ذكر القاضى ابوبكر محمد بن الطيب فيما حدثنيه محمد بن عبدالله المالكى عنه انه لايحتاج اليه، لأنه قد يكون عدلا مرضيا وان لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه اذا كان بينهما من النسب والخلطة ولطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته، وكذلك قد يكون عدلا لا تقبل شهادته عليه اذا كان عدوا له، قال والذى يجب عندنا فى هذا الباب ان يأتى المعدل من اللفظ فى التعديل مايتبين(١) بكونه عدلا مقبول الشهادة فأى قول أتى به من ذلك يأتى على معنى قوله انه عدل رضا اوعدل مقبول الشهادة قبل وأجزأت تزكيته الا ان يكون من الامة اجماع ثابت وما يقوم مقامه على مراعاة لفظ مخصوص فى التعديل لابد منه، ولا يقع الابه، هذا موجب القياس والمطلوب فى التعديل •

قلت (٢) وقد اسلفنا من القول عن عبدالرحمن بن ابى حاتم فى الفاظ تعديل المحدثين وتنزيلها مالاحاجة بنا الى اعادته •

باب فى المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لايحتاج الى تزكية المعدل

مثال ذلك أن مالك بن انس وسفيان الثورى وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج وابا عمرو الاوزاعى والليث بن سعد وحماد بن زيد وعبدالله بن المبارك ويحيى

(١) كذا وفى قط ـ ما يبين (٢) قط ـ قال الخطيب

ابن

ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدى ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم واحمد بن حنبل وعلى بن المدينى ويحيى بن معين ومن جرى مجراهم فى نباهة الذكر، واستقامة الامر، والاشتهار بالصدق، والبصيرة والفهم لايسأل عن عدالتهم وانما يسأل عن عدالة من كان فى عداد المجهولين، او اشكل امره على الطالبين .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق ابن حنبل قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل وسئل عن اسحاق بن راهويه فقال مثل اسحاق يسأل عنه ؟ اسحاق عندنا امام من ائمة المسلمين .

أخبرنا ابو بكر عبد الله بن على بن حمويه الهمذانى بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد المستملى يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول سمعت حمدان بن سهل يقول سألت يحيى بن معين عن الكتابة (١) عن أبى عبيد، والسماع منه، فقال مثلى يسأل عن أبى عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال « والشاهد والمخبر إنما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورى العدالة والرضا، وكان امرهما مشكلا ملتبسا، ومجوزا فيه العدالة وغيرها .

والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترهما، واشتهار عدالتهما، اقوى فى النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة فى تعديله، واغراض داعية لهما الى وصفه بغير صفته، وبالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من حاله اقوى فى النفس من تزكية المعدل لهما، فصح بذلك ما قلناه .

ويدل على ذلك ايضا ان نهاية حال تزكية المعدل ان يبلغ ظهور ستره، وهى لاتبلغ ذلك ابدا، فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل .

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال أنا أبو الميمون البجلى قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال أخبرنى عبد الرحمن بن ابراهيم عن

(١) قط ــ الكتبة

الوليد بن مسلم قال قال ابن جابر لايؤخذ العلم الاعمن (١) شهد له بالطلب، قال أبو زرعة فسمعت ابا مسهر يقول الاجليس العالم فان ذلك طلبه .

قلت (٢) اراد أبو مسهر بهذا القول ان من عرفت مجالسته للعلماء وأخذه عنهم اغنى ظهور ذلك من امره أن يسأل عن حاله ، والله اعلم .

باب ذكر المجهول وما به ترتفع (عنه ـ ٣) الجهالة

المجهول عند أصحاب الحديث هو (كل ـ ٣) من لم يشتهر بطلب العلم فى نفسه ، ولاعرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الامن جهة راو واحد مثل عمرو ذى مر ، وجبار الطائى ، وعبد الله بن أغر الهمدانى ، والهيثم بن حنش ، ومالك بن اغر ، وسعيد بن ذى حدان ، وقيس بن كركم ، وخمر بن مالك ، هؤلاء كلهم لم يروعنهم غير أبى اسحاق السبيعى .

ومثل سمعان بن مشنج ، والهزهاز (٤) بن ميزن لايعرف عنهما راو إلا الشعبى .

ومثل بكر بن قرواش ، وحلام بن جزل ، لم يروعنهما الا أبو الطفيل عامر ابن واثلة .

ومثل يزيد بن سحيم ، لم يروعنه الاخلاس بن عمرو .

ومثل جرى بن كليب لم يروعنه الا قتادة بن دعامة .

ومثل عمير بن اسحاق لم يروعنه سوى عبدالله بن عون وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع اسماؤهم .

وأقل ماترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ، كذلك .

---

(١) قط ـ ممن (٢) قط ـ قال الخطيب (٣) من قط (٤) صف ـ والهزار ـ خطأ وهو فى المنفردات والوحدان لمسلم محررواضح وفى التاريخ الكبير للبخارى الهزهاز وفيه انه روى عنه مع الشعبى الثورى وابو وكيع ـ ح .

اخبرنا (محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم انا ابراهيم بن اسماعيل القارى نا – ١) ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت أبى يقول اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة .

قلت (٢) الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه ، وقد زعم قوم ان عدالته تثبت بذلك ، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيئة الله وتوفيقه .

باب ذكر الحجة على أن رواية

الثقة عن غيره ليست تعديلا له

احتج من زعم ان رواية العدل عن غيره تعديل له بان العدل لوكان يعلم فيه جرحا لذكره ، وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ، فلا تكون روايته عنه تعديلا ولا خبرا عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها ، كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا فى بعضها عن ذكر احوالهم مع علمهم بانها غير مرضية وفى بعضها شهدوا عليهم بالكذب فى الرواية ، وبفساد الآراء والمذاهب .

فمن ذلك ما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى احمد بن الخليل قال ثنا هرون ابن معروف قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى قال حدثنى الحارث ، وكان كذابا .

أخبرنا يوسف بن رباح بن على البصرى قال انا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو بشر محمد بن احمد الدولابى قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن أبى صفوان الثقفى حدثنى أبى قال سمعت سفيان الثورى يقول ثنا ثوير بن ابى فاختة، وكان من أركان الكذب .

أخبرنى عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا ابو روح وكان مجنونا ، وكان يعالج المجانين وكان كذابا .

أخبرنى الحسين بن على الطناجيرى قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله

---

(١) من قط (٢) قط – قال الخطيب .

ابن محمد البغوى قال حدثنى احمد بن ملاعب قال ثنا مخول بن ابراهيم ، وكان رافضيا .

أخبرنى على بن محمد بن الحسن السمسار قال ثنا عمر بن محمد بن على الناقد قال ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقرى قال ثنا على بن الحسين بن كعب وكان رافضيا .

أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الملك بن اعين ، وكان شيعيا ، وكان عندنا رافضيا صاحب رأى .

أخبرنا أبو الحسن على بن أبى بكر الطرازى بنيسابور قال انا أبو حامد احمد بن على بن حسنويه المقرئ قال ثنا أبو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا بكر بن الشرود الصنعانى بصنعاء وكان قدريا داعية .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن على الابار قال حدثنى محمد بن اسمعيل الضرير الواسطى قال سمعت يزيد بن هرون يقول ثنا شعبة عن شرقى بن قطامى بحديث عمر بن الخطاب انه كان يبيت من وراء العقبة ، فقال شعبة حمارى وردائى فى المساكين صدقة ، ان لم يكن شرقى كذب على عمر ، قال قلت فلم تروى عنه ؟ .

أخبرنا ابن رزق قال أنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت عاصم ابن على يقول سمعت شعبة يقول لولم احدثكم الاعن ثقة لم احدثكم عن ثلاثين .

أخبرنا القاضى ابو عبدالله الحسين بن على الصيمرى (١) قال ثنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى احمد بن محمد المكى قال ثنا ابو جعفر احمد بن عمر الأخبارى الكاتب قال ثنا الفضل بن مروان قال مضيت مع المعتصم الى على بن عاصم ليسمع منه ، فقال على بن عاصم ثنا عمرو بن عبيد وكان قدريا ، فقلت يا ابا الحسن اذا كان قدريا فلم تروى عنه ؟ فالتفت على الى المعتصم فقال ألا ترى كاتبك هذا شغب علينا ؟ قال وهذا فى امارة المعتصم قبل ان يلى الخلافة .

(١) فى صف الضمرى وفى قط ـ الضيمرى ـ وفى انساب السمعانى وطبقات الحنفية ـ الصيمرى ـ ح .

فان قالوا هؤلاء قدبينوا حال من رووا عنه بجرحهم له ، فلذلك لم تثبت عدالته وفى هذا دليل على ان من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمرا يجرحه به فقد عدله ، قلنا هذاخطأ لما قد منا ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من روى عنه ، ولانه لوعرف جرحا منه (١) لم يلزمه ذكره ، وانما يلزم الاجتهاد فى معرفة حاله العامل بخبره ، ولأن ما قالوه بمثابة من قال لوعلم الراوى عدالة من روى عنه لزكاه ، ولما أمسك عن تزكيته دل على انه ليس بعدل عنده ـ

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعلج قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا أبو غسان ـ يعنى زنيجا ـ قال ثنا جرير عن أبى فهر قال صليت خلف الزهرى شهرا، وكان يقرأ فى صلاة الفجر ، تبارك الذى بيده الملك ،و قل هو الله احد، فقلت لجرير من أبو فهر هذا؟ فقال لص كان بشنست ، يعنى بعض قرى الرى، فقيل له تروى عن اللصوص؟ قال نعم، كان مع بعض السلاطين .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا أبوالفتح محمد بن الحسين الازدى الحافظ قال ثنا أبو عروبة الحرانى قال ثنا محمد بن موسى القطان قال ثنا أبو داود الطيالسى قال قال شعبة لاتحملوا عن سفيان الثورى الاعمن تعرفون ، فانه كان لايبالى عمن حمل، انه (٢) يحدثكم عن مثل ابى شعيب المجنون ، فقال رجل لشعبة ثناسفيان الثورى ، (عن رجل ـ ٣) فسألت عنه فى قبيلته ، فاذا هو لص ينقب البيوت .

أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا مسلم بن عبدالرحمن البلخى عن مكى بن ابراهيم قال قال شعبة سفيان ثقة يروى عن الكذابين .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائنى حدثكم عبدالله ابن محمد بن سنان قال سمعت عمرو بن على يقول قال لى يحيى لاتكتب عن معتمر الاعمن تعرف ، فانه يحدث عن كل .

فان قالوا اذا روى الثقة عمن ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشا فى الدين، قلنا نهاية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بانه غير ثقة ، وقد لايعرفه بجرح

---

(١) قط ـ فيه (٢) قط ـ انما ـ كذا (٣) من قط ـ

ولا تعديل ، فبطل ما ذكروه .

فصل

اذا قال العالم «كل من اروى لكم عنه وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه ، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدى -

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا أبو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يقول « اذا روى عبدالرحمن عن رجل فروايته حجة - قال أبو عبد الله كان عبدالرحمن اولا يتسهل فى الرواية عن غير واحد ، ثم تشدد(١) بعد ، كان يروى عن جابر يعنى الجعفى ثم تركه -

وهكذا اذا قال العالم كل من رويت عنه فهو ثقة ، وان لم اسمه ، ثم روى عمن لم يسمه ، فانه يكون مزكياله غير أنا لانعمل على تزكيته ، لجواز أن نعرفه اذا ذكره بخلاف العدالة - وسنبين ذلك فى حكم المرسل من الاخبار ، إن شاء الله تعالى .

فاما اذا عمل العالم بخبر من روى عنه لأجله ، فان ذلك تعديل(٢) له يعتمد عليه ، لانه لم يعمل بخبره الا وهو رضا عنده عدل ، فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل مقبول الخبر ، ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده عدلا(٣) لم يكن عدلا يجوز الأخذ بقوله ، والرجوع الى تعديله ، لانه اذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس بعدل عنده احتملت امانته ان يزكى ويعدل من ليس بعدل .

باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث

وما ينفرد بمعرفته اهل العلم

أخبرنى محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال ثنا محمد بن اسحاق القاضى قال

---

(١) قط - شدد (٢) قط - فان ذلك يكون تعديلا (٣) قط - عنده كذلك .

سمعت

سمعت محمد بن ابراهيم العقيلي الأصبهاني يقول سمعت ابن ابي عاصم يقول سمعت هارون المستملي يقول ثنا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول كنا اذا اردنا ان نكتب عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا أتريدون ان تزوجوه ؟

أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال انا زكريا الساجي قال حدثت عن يحيى بن معين قال كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء ، فقيل له يا ابا زكريا فالحديث ؟ فقال .

للحرب اقوام لها خلقوا (١) وللدواوين حساب وكتاب

(قلت ٢) ما يعرف به صحة المحدث العدل الذى يلزم قبول خبره على ضربين ، فضرب منه يشترك في معرفته الخاصة والعامة ، وهو الصحة في بيعه وشرائه وامانته ، ورد الودائع ، واقامة الفرائض ، وتجنب المآثم ، فهذا ونحوه اشترك الناس في علمه .

والضرب الآخر هو العلم بما يجب كونه عليه من الضبط والتيقظ والمعرفة بأداء الحديث وشرائطه والتحرز من ان يدخل عليه مالم يسمعه ، ووجوه التحرز في الرواية ونحو ذلك مما لايعرفه الا اهل العلم بهذا الشان ، فلا يجوز الرجوع فيه الى قول العامة ، بل التعويل فيه على مذاهب النقاد للرجال فمن عدلوه وذكروا أنه يعتمد على ما يرويه جاز حديثه ، ومن قالوا فيه خلاف ذلك وجب التوقف عنه .

فصل

ومن لم يرو غير حديث او حديثين ولم يعرف بمجالسة العلماء ، وكثرة الطلب غير أنه ظاهر الصدق ، مشهود له بالعدالة ، قبل حديثه ، حرا كان اوعبدا ، وكذلك ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ماروى لم يكن بذلك مجروحا ، لانه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث ، وانما يؤخذ منه لفظه ، ويرجع في معناه الى الفقهاء ، فيجتهدون فيه بآرائهم .

والدليل على ذلك ما اخبرناه ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا على بن ابراهيم بن سلمة القطان قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبدالله

---

(١) كذا (٢) من صف —

ابن داود الخريبي قال ثنا على بن صالح عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود عن ابيه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ منه ، ويبلغه من هو احفظ منه الى من هو افقه منه ، فرب حامل فقه ليس بفقيه .

وقد قبل علماء السلف ما رواه النساء والعبيد ومن ليس بفقيه ، وان لم يرو احد هم غير حديث او حديثين .

فان قيل كيف يقبل خبر العبد وليس هو من اهل الشهادة ؟

قلنا لاجماع الناس على ذلك مع أن جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد (العدل - ١) ولأن الشاهد يوافق المخبر فى بعض صفاته ويفارقه فى بعضها .

باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد

من الصفات وما يفترقان فيه

حدثني محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال لاخلاف فى وجوب قبول (خبر - ١) من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد فى الحقوق من الاسلام والبلوغ والعقل والضبط والصدق والامانة والعدالة الى ما شاكل ذلك .

ولا خلاف ايضا فى وجوب اتفاق المخبر والشاهد فى العقل والتيقظ والذكر .

فاما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد حرا ، وغير والد ولا مولود ولا قريب (قرابة - ١) تؤدى الى ظنة، وغير صديق ملاطف ، وكونه رجلا اذا كان فى بعض الشهادات ، وان يكون اثنين فى بعض الشهادات ، واربعة فى بعضها ، وكل ذلك غير معتبر فى المخبر ، لانا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره .

(قلت - ٢) فاما الحديث الذي أخبرناه القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا أبو بشر عيسى بن ابراهيم بن (-١) دستكونا قال ثنا القاسم بن نصر المخرمى قال ثنا محمد بن بكار الهاشمى قال ثنا جعفر بن سليمان عن صالح وهو ابن حسان عن

---

(١) من قط (٢) من صف -

محمد

محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا العلم الا عمن (١) تجوز شهادته .

فان صالح بن حسان تفرد بروايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا ، واخرى مرسلا ، ويرفعه تارة ، ويوقفه اخرى وانا اسوق رواياته له على اختلافها عنه .

أخبرنى عبيد الله بن أبى الفتح قال ثنا على بن عمر الحربي قال ثنا أبو الحسن شعيب بن محمد الذارع قال ثنا بشر بن الوليد الكندى قال ثنا عمر أبو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته .

أخبرنى ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا (ابن-٢) الغلابى المفضل ابن غسان قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظى عن حفص بن عمر قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الاعمن تجيزون شهادته .

أخبرنا القاضى ابو الحسين احمد بن على بن ايوب وابو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى (الصائغ بعكبرا قالا نا محمد بن يحيى-٣) بن عمر بن على بن حرب قال ثنا على بن حرب قال ثنا ابو داود يعنى الحفرى قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتحدثوا الاعمن تقبلون شهادته .

أخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا ابو العباس بن مطر (ح وأخبرنى) عبد العزيز بن على الوراق قال ثنا علي بن عمر الحربى قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قالا ثنا سريج بن يونس قال ثنا عمر بن عبد الرحمن - زاد ابن مطر ابو حفص الأبار ثم اتفقا - عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لا تأخذوا الحديث الاعمن

(١) قط - ممن (٢) من صف (٣) من قط

تجيزون شهادته .

أخبرنا ابوالحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق المادرانى قال ثنا احمد بن محمد الخليلى قال ثنا سليمان بن داود وزيد بن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لاتأخذوا العلم عمن (١) لاتجوز شهادته.

على ان هذا الحديث لو ثبت اسناده وصح رفعه لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة فى الخبر بدليل الاجماع على ان خبر (العبد - ٢) العدل مقبول والله اعلم .

باب القول فى العدد المقبول

تعديلهم لمن عدلوه

قال بعض الفقهاء لايجوز أن يقبل فى تعديل المحدث والشاهد اقل من اثنين وردوا ذلك الى الشهادة على حقوق الآدميين وانها لاتثبت باقل من اثنين .

وقال كثير من اهل العلم يكفى فى تعديل المحدث المزكى الواحد ، ولايكفى فى تعديل الشاهد على الحقوق الا اثنان .

وقال قوم من اهل العلم يكفى فى تعديل المحدث والشاهد تزكية الواحد اذا كان المزكى بصفة من يجب قبول تزكيته .

والذى نستحبه ان يكون من يزكى المحدث اثنين للاحتياط فان اقتصر على تزكية واحد أجزأ ، يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب قبل فى تزكية سنين أبى جميلة قول عريفه ، وهو واحد .

حدثنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق املاء قال ثنا اسمعيل بن محمد هو الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى قال سمعت سنينا ابا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول وجدت منبوذا على عهد عمر ابن الخطاب فذكره عريفى لعمر فاوسل فدعانى والعريف عنده، فلما رآنى مقبلا قال « عسى الغوير ابؤسا » قال العريف له يا اميرالمؤمنين انه ليس بمتهم ، قال على ما أخذت (هذا - ٢) قال وجدت نفسا مضيعة فأحببت أن يأجرنى الله فيها ،

(١) قط ممن (٢) من قط

قال هوحر، وولاؤه لك، وعلينا رضاعه .

ويدل على ذلك أيضا انه قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد، فوجب لذلك ان يقبل فى تعديله واحد والاوجب ان يكون مابه ثبتت صفة من يقبل خبره آكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به، وهذا بعيد، لأن الاتفاق (قد حصل-١) على ان ما به تثبت الصفة التى بثبوتها يثبت الحكم (اخفض وانقص فى الرتبة من الذى يثبت به الحكم-١) ولهذا وجب ثبوت الإحصان الذى بثبوته يجب الرجم بشهادة اثنين، وان كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين، فبان بذلك ان مايثبت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما تثبت به الصفة التى عند ثبوتها يجب الحكم، وكذلك يجب ان يكون مابه تثبت (٢) عدالة المحدث انقص مما به يثبت (٣) الحكم بخبره والحكم فى الشرعيات يثبت بخبر الواحد، فيجب ان تثبت تزكيته بقول الواحد، ولو امكن ثبوتها باقل من تزكية واحد لوجب ان يقال بذلك لكى يكون مابه تثبت صفة المخبر اخفض مما به يثبت الحكم غير أن ذلك غير ممكن .

باب ماجاء فى كون المعدل امرأة او عبدا او صبيا

الاصل فى هذا الباب سؤال النبى صلى الله عليه وسلم بريرة فى قصة الافك عن حال عائشة ام المؤمنين وجوابها له .

أخبرنا أبوالحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز قال انا أبواحمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن احمد بن عبدالله الدقاق واحمد بن خلف بن شمس السابح قالوا ثنا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا ابراهيم بن بشار قال نا سفيان عن محمد بن اسحاق ووائل بن داود عن الزهرى قال حدثنى اربعة عروة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وعلقمة بن وقاص الليثى عن حديث عائشة ـ وساق قصة الافك بطولها، وقال فيها فدعا رسول الله

(١) من قط (٢) قط ـ ثبتت (٣) قط ـ ثبت .

صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل علمت على عائشة شيئا يريبك « اورأيت شيئا (١) تكرهينه ؟ قالت أحمى سمعى وبصرى ، عائشة اطيب من طيب الذهب ٠

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال ان قال قائل أفترون وجوب قبول تعديل المرأة العدل العارفة بما يجب ان يكون عليه العدل ومابه يحصل الجرح ؟ قيل أجل ، ولاشىء يمنع من ذلك من اجماع اوغيره ، فلو حصل على منعه توقيف اواجماع لمنعناه وتركنا له القياس وان كان اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم لا يقبل فى التعديل النساء ولا يقبل فيه اقل من رجلين ٠

والذى يدل (على ـ ٢) ماقلناه أن أقصى حالات العدل وتعديله ان يكون بمثابة المخبر والخبر، والشاهد والشهادة ، فاذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول ، وانه اجماع من السلف ، وجب ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن الذى هو اخبار عن حال المخبر والشاهد بمثابة خبرهن فى وجوب العمل به ، وكذلك اذا كان للنساء مدخل فى الشهادات فى مواضع من الاحكام جاز لذلك قبول تزكيتهن كما قبلت شهادتهن ، ويجب على هذا الذى قلناه ان لا يقبل تعديلهن للشهود فى الحكم الذى لا يقبل فيه شهادتهن حتى يجرى رد التزكية فى ذلك مجرى رد الشهادة ٠

ويجب ايضا قبول تزكية العبد للخبر دون الشاهد ، لأن خبر العدل مقبول وشهادته مردودة ٠

والذى يوجبه القياس وجوب (قبول ـ ٢) تزكية كل عدل ذكر ولنثى ، حر وعبد ، لشاهد ومخبر حتى تكون تزكيته مطابقة للظاهر من حاله ، والرجوع الى قوله ، وانتفاء التهمة والظنة عنه ، الا ان يرد توقيف اواجماع اومايقوم مقام ذلك على تحريم العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فيصار الى ذلك ويترك القياس لأجله ، ومتى لم يثبت ذلك كان ماذكرناه موجبا لتزكية كل

(١) قط ـ اورابك شىء (٢) من قط ٠

عدل لكل شاهد و مخبر .

فان قيل ما تقولون فى تزكية الصبى المراهق ، والغلام الضابط لما يسمعه (١) أتقبل ام لا؟ قيل لالمنع الاجماع من ذلك ولأجل أن الغلام ولن كانت حاله ضبط ماسمع والتعبير عنه على وجهه فانه غيرعارف بأحكام افعال المكلفين ومابه منهايكون العدل عدلا والفاسق فاسقا ، وانما يكمل لذلك المكلف،فلم يجز لذلك قبول تزكيته ولأنه لاتعبد عليه فى تزكية الفاسق وتفسيق العدل فان (٢)لم يكن لذلك خائفا من مأثم وعقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل ، وتعديل الفاسق ، وليس هذه حال المرأة والعبد فافترق الامر فيهما .

باب القول فى سبب العدالة

هل يجب الاخبار به ام لا ؟

اختلف الناس فى تزكية المزكى لمن زكاه ، فقال قوم لاتقبل حتى يذكر المزكى السبب الذى لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده .

ومن الحجة لهم فى ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال لناعبدالله ابن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت انسانا يقول لاحمد بن يونس عبدالله العمرى ضعيف قال انما يضعفه رافضى مبغض لآبائه ، ولو رأيت لحيته وخضابه وهيأته لعرفت انه ثقة .

فاحتج احمد بن يونس على ان عبدالله العمرى ثقة بما ليس حجة(٣) لأن حسن الهيأة مما يشترك فيه العدل والمجروح .

وقال قوم لايجب ذكر سبب العدالة ، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد وهذا القول اولى بالصواب عندنا .

والدليل عليه اجماع الامة على انه لا يرجع فى التعديل الا الى قول عدل رضا عارف بما يصيربه العدل عدلا ، والمجروح مجروحا ، واذا كان كذلك وجب حمل امره فى التزكية على السلامة وما تقتضيه حاله التى اوجبت الرجوع الى تزكيته

(١) قط ـ سمعه (٢) قط ـ فاذا (٣) قط ـ بحجة .

من اعتقاد الرضا به وادائه الأمانة فيما يرجع (١) اليه فيه، والعمل بخبر من زكاه ومتى اوجبنا مطالبته بكشف السبب الذى به صار عدلا عنده كان ذلك شكا منا فى علمه بافعال المزكى وطرائقه، وسوء ظن بالمزكى واتهاما له بأنه يجهل المعنى الذى به يصير العدل عدلا، ومتى كانت هذه حاله عندنا لم يجب ان نرجع الى تزكيته ولا ان نعمل على تعديله، فوجب حمل الأمر على الجملة.

فان قيل ما أنكرتم من وجوب استخبار المزكى عن سبب تعديله لا لا تهامنا له بالجهل بطرائق المزكى وافعاله لكن لاختلاف(٢) العلماء فى ذلك فيمابه يصير العدل عدلا، فيجوز أن يعدله بما ليس بتعديل عند غيره.

يقال هذا باطل، وحمل امره على السلامة واجب، وأنه ماعداه الا بمابه يصير عدلا عند بعض الأمة، ومثل ذلك اذا وقع لا يتعقب ولا يرد، ولو كان ما قلتموه من هذا واجبا لوجب اذا شهد شاهدان بان زيدا باع عمرا سلعة بيعا صحيحا واجبا نافذا يقع التملك به، وانه قد زوجه وليته تزويجا صحيحا ان يسألا عن حال البيع والنكاح وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف فى كثير من هذه العقود وصحتها وتمامها.

ولما اتفق اهل العلم على ان ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب مثله فى مسألتنا هذه أيضا فان أسباب العدالة كثيرة يشق ذكر جميعها، ولو وجب على المزكى الاخبار بها لكان يحتاج (الى ـ ٣) ان يقول المزكى هو عدل ليس يفعل كذا ولا كذا، ويعد ما يجب عليه تركه، ثم يقول ويفعل كذا وكذا فيعد ما يجب عليه فعله.

ولما كان ذلك يطول ويشق تفصيله وجب ان يقبل التعديل مجملا من غير ذكر سببه.

فان قيل فيجب عليكم ترك الكشف عمابه يصير المجروح مجروحا وأن تقبلوا الجرح فى الجملة يقال لا يجب ذلك، لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره،

(١) قط ـ مما رجع (٢) قط ـ لاجل اختلاف (٣) من قط.

والعدالة

والعدالة لاتحصل الابأمور كثيرة حسب ما بيناه ، والاخبار بها يحرج فلذلك كان الاجمال فيها كافيا ، على انا نقول أيضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا في اعتقاده وأفعاله ، عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابهما ، عالما باختلاف الفقهاء في أحكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجملا ، ولم يسأل عن سببه ؛ وسنشرح الأمور التي توجب الجرح واختلاف الناس فيها ، ونبينها فيما بعد إن شاء الله تعالى (آخر الجزء الثالث - ١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الامام الحافظ ابوبكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال - ٢)

باب الكلام في الجرح واحكامه

أخبرني أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبدالملك الآدمي قال ثنا محمد بن على الايادي قال ثنا ذكريا بن يحيى (بن عبدالرحمن حدثني احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى - ٢) بن معين يقول آلة الحديث الصدق ، والشهرة بطلبه ، وترك البدع ، واجتناب الكبائر .

لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيل الى ان لايقبل الا طائع محض الطاعة ، لأن ذلك يوجب ان لايقبل احد ، وهكذا لاسبيل الى قبول كل عاص ، لانه يوجب ان لايرد احد ، وقد أمر الله عزوجل بقبول العدل ، ورد الفاسق ، فاحتيج (الى - ٢) التفصيل لوصفهما ، وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته ، لأن الحاجة في الخبر داعية الى صدق المخبر ، فمن ظهر كذبه فهو اولى بالرد ممن جعلت المعاصي امارة على فسقه حتى يرد (٣) لذلك خبره .

---

(١) من قط وفيها بعده ويتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى - باب الكلام في الجرح واحكامه والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله واصحابه وازواجه وانصاره وتباعه اجمعين (٢) من قط (٣) قط - حتى يرد .

والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من الكذب على غيره ، والفسق به اظهر ، والوزر به اكبر .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا أبو مسعود احمد بن الفرات قال انا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد قال قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فو الله لأن اخر من السماء احب الى من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة .

أخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد البصرى قال ثنا على بن اسحاق المادرانى قال ثنا أبو قلابة (الرقاشى - ١) قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت لأبى الزبير مالى ؟ لا أراك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع فلانا وفلانا وابن مسعود ، قال والله يابنى ما فارقته منذ اسلمت ، ولكنى سمعته يقول « من كذب على فليتبوأ مقعده من النار » .

والله ما قال متعمدا ، وانتم تقولون متعمدا ومن سلم من الكذب وأتى شيئا من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره ، ومن اتى صغيرة فليس بفاسق ، ومن تتابعت منه الصغائر وكثرت ، رد خبره ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيان الكبائر ما نحن ذاكروه ان شاء الله تعالى .

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبائر

أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال انا أبو محمد عبد الله ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهرى قراءة عليه فى سنة تسع وعشرين وثلثمائة قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى سليمان يعنى ابن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(١) من قط

اجتنبوا السبع الموبقات، قيل يارسول الله وماهى ؟(١) قال الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

حدثنا ابوبكر محمد بن عبد الله بن إبان الهيتى التغلبى لفظا قال ثنا أبو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا ابراهيم بن عبدالله البصرى قال ثنا محمد بن كثير قال انا سفيان الثورى عن منصور وواصل الأحدب عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال قلت يارسول الله أى الذنب أعظم ، قال أن تجعل لله نداوهو خلقك قال ثم أى ؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قال ثم أى ؟ قال أن تزانى (٢) حليلة جارك ، قال ثم تلا النبى صلى الله عليه وسلم (والذين لايدعون مع الله إلها آخر) .

اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس الحافظ قال انا ابو على محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا احمد بن هرون البرديجى قال انا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبدالله بن نمير عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكبائر ، فقال ان تشرك بالله وهو خلقك ، وساق الحديث نحوما تقدم .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازى قال انا محمد بن جعفر المطيرى قال ثنا على بن حرب قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن سهل حدثه عن ابيه سهل ابن ابى حثمة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر « الكبائر سبع ، الشرك بالله ، وقتل النفس ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، والتعرب بعد الهجرة »، ولم يذكر السابعة .

اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن ابراهيم البزاز بالبصرة قال ثنا ابوعلى الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى قال نا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن

---

(١) قط ــ وماهن . (٢) قط ــ قال تزانى

عمرو بن حزم عن ابيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن (بكتاب ـ ١) فكان فيه « ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الاشراك(٢) بالله ، و قتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار فى سبيل الله يوم الزحف ، وعقوق الوالدين » .

واخبرنا على بن احمد ايضا قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من الكبائر ان يشتم الرجل والده ، قيل وكيف يشتم الرجل والده ؟ قال يسب الرجل فيسب اباه .

اخبرنا على بن القاسم الشاهد قال ثنا على بن اسحاق المادرانى قال ثنا ابو قلابة قال ثنا بشر بن عمر (ح واخبرنا) ابونعيم الحافظ واللفظ له » قال ثنا عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود قالا ثنا شعبة عن عبيدالله وهو ابن أبى بكر عن انس قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الكبائر ، فقال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور ، او قال قول الزور .

أخبرنا احمد بن أبى جعفر القطيعى قال أنا عبيدالله بن احمد بن يعقوب المقرئ قال ثنا محمد بن منصور بن النضر الشيعى قال ثنا حميد بن مسعدة السامى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريرى عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا احدثكم ـ باكبر الكبائر ؟ قالوا بلى ، قال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت .

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج بنيسابور قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير المصرى قال حدثنى

---

(١) من قط (٢) قط ـ اشراك .

ابي قال حدثني نافع يعني ابن يزيد عن يزيد وهو ابن أبي حبيب عن سنان عن انس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهادة الزور من الكبائر ـ سنان هذا هو الانصارى واسم ابيه عبدالله وقيل عمر، والله اعلم ٠

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا حسين بن محمد (ح وأخبرنا) محمد بن أبي الفوارس قال ثنا أبو علي الصواف (١) قال ثنا احمد بن هارون بن روح قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب «واللفظ لحديثه» قال ثنا ايوب ابن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والزنا، والسحر، والفرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ٠

كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة أو ما كان بسبيلها كشرب الخمر واللواط ونحوها فعدالته ساقطة، وخبره مردود حتى يتوب، وكذلك اذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لايقطع على انها من الكبائر، وادامة السخف والخلاعة والمجون في امر الدين ويثبت ذلك عليه اذا اخبر (به ـ ١) عدلان وصرحا بالجرح ٠

فان صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه ٠

فمنهم من قال لا يثبت كما لايثبت في الشهادة، ومنهم من قال يثبت ذلك، لأن العدد ليس بشرط في قبول الخبر، فلم يكن شرطا في جرح الراوى، ويخالف الشهادة، لأن العدد شرط في قبول الشهادة والحكم بها (فكان ـ ١) شرطا في جرح الشاهد، والله اعلم ٠

باب القول في الجرح والتعديل

اذا اجتمعا ايهما اولى

اتفق اهل العلم على ان من جرحه الواحد والاثنان وعدله مثل (عدد ١ ـ) من جرحه فان الجرح به اولى، والعلة في ذلك ان الجارح يخبر عن امر باطن قد علمه

---

(١) صف ـ ابن الصواف (٢) من قط ٠

ويصدق المعدل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار امره، واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفى صدق قول الجارح فيما اخبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح اولى من التعديل.

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول «كان الرجل يقدم علينا من البلاد ويذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن الثناء (١) عليه فاذا سألنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول (٢) قال وكان يقول بلدى (٣) الرجل اعرف بالرجل.

قلت (٤) لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من (ظاهر –ه) عدالته (جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما اخبر به الغريب من عدالته –ه).

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى فان قال قائل لم لا (٦) تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى اليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به، وتكون مقلدا ذلك الثقة مكتفيا به، غير مفتش له، وهو حمله ورضيه لنفسه فقلت لأنه قد انتهى الى فى ذلك علم ما جهل الثقة الذى حدثنى عنه، فلا يسعنى ان احدث عنه لما انتهى الى فيه، بل يضيق ذلك علي، ويكون ذلك واسعا للذى حدثنى عنه اذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك.

وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم فيسأل فى السر والعلانية فيعدل فيقبل شهادته، ثم يشهد عنده مرة اخرى او عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل، فيردها الحاكم بعد إجازته لها لايسعه الاذلك، ولا يلزم الحاكم بعده ان يجيزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبله، وكذلك انا والذى حدثنى فيما انتهى الى من علم ما جهل من ذلك، وكلانا مصيب فيها فيما فعل.

قلت (٤) ولأن من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكى ولم يخرجه بذلك عن كونه

---

(١) قط – ويذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن عليه الثناء (٢) قط – نقول (٣) قط – هل بلد (٤) قط – قال الخطيب (٥) من قط (٦) قط – لم لم.

عدلا

عدلا ، ومتى لم نعمل بقول الجارح كان فى ذلك تكذيب له ونقض لعدالته ، وقد علم ان حاله فى الأمانة مخالفة لذلك ، ولأجل هذا وجب اذا شهد شاهدان على رجل بحق ، وشهد له شاهدان آخران انه قد خرج منه ان يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لأن شاهدى القضاء يصدقان الآخرين ويقولان علمنا خروجه من الحق الذى كان عليه ، وانتما لم تعلما ذلك .

ولو قال شاهدا ثبوت الحق نشهد أنه لم يخرج من الحق لكانت شهادة باطلة .

فصل

اذا عدل جماعة رجلا وجرحه اقل عددا من المعدلين فان الذى عليه جمهور العلماء ان الحكم للجرح والعمل به اولى ، وقالت طائفة بل الحكم للعدالة ، وهذا خطأ لأجل ماذكرناه من أن الجارحين يصدقون المعدلين فى العلم بالظاهر ، ويقولون عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن امره .

وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم ، وتوجب العمل بخبرهم ، وقلة الجارحين تضعف خبرهم ؟ وهذا بعد ممن توهمه ، لأن المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما اخبر به الجارحون ، ولوا خبروا بذلك وقالوا نشهد أن هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل او جرح ، لأنها شهادة باطلة على نفى مايصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه فثبت ما ذكرناه .

باب القول فى الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا ؟

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى قال قرأت على القاضى أبى بكر محمد بن الطيب قال الجمهور من اهل العلم اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن ذلك ، ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشأن .

والذى يقوى عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما ، والدليل عليه نفس ما دللنا به على انه لايجب استفسار العدل عما به صار عنده المزكى عدلا ،

لأننا متى استفسرنا الجارح لغيره فانما يجب علينا بسوء الظن، والإتهام له بالجهل بما يصير به المجروح مجروحا (وذلك ينقض جملة ما بنينا عليه امره من الرضا به والرجوع اليه ولا يجب كشف ما به صار مجروحا وان اختلفت آراء الناس فيما به يصير المجروح مجروحا ـ١) كما لا يجب كشف ذلك فى العقود والحقوق وان اختلف فى كثير منها فالطريق فى ذلك واحد.

فاما اذا كان الجارح عاميا وجب لامحالة استفساره.

وقد ذكر أن الشافعى انما أوجب الكشف عن ذلك لأنه بلغه ان انسانا جرح رجلا فسئل عما جرحه به، فقال رأيته يبول قائما، فقيل له وما فى ذلك ما يوجب جرحه؟ فقال لأنه يقع الرشش عليه وعلى(٢) ثوبه ثم يصلى، فقيل له رأيته يصلى(٣) كذلك؟ فقال لا، فهذا ونحوه جرح بالتأويل والجهل، والعالم لا يجرح أحدا بهذا وأمثاله، فوجب بذلك ما قلناه.

سمعت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى يقول لا يقبل الجرح الامفسرا، وليس قول أصحاب الحديث، فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره وانما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به فلابد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا؟ وكذلك (قال اصحابنا ـ١) اذا شهد رجلان بان هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبينا سبب النجاسة، فان للناس اختلفوا فيما ينجس به الماء، وفى نجاسة الواقع فيه.

قلت(٤) وهذا القول هو الصواب عندنا، واليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل محمد بن اسمعيل البخارى ومسلم بن الحجاج النيسابورى وغيرهما.

فان البخارى قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس فى التابعين، وكاسمعيل بن أبى أويس، وعاصم بن على، وعمرو ابن مرزوق فى المتأخرين، وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فانه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره اشتهر عمن ينظر فى حال الرواة الطعن عليهم.

---

(١) من قط (٢) قط ـ ويخلى (٣) قط ـ صلى (٤) قط ـ قال الخطيب

وسلك

وسلك أبو داود السجستانى هذه الطريق وغير واحد ممن بعده، فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لايثبت الا اذا فسر سببه، وذكر موجبه.

اخبرنى ابوبكر احمد بن سليمان بن على المقرى، قال ثنا عبيد الله بن محمد بن احمد ابن على بن مهران قال اخبرنى احمد بن خلف بن ايوب البزاز المعروف بالسابح قال ثنا احمد بن محمد بن عبد الله النقرى قال ثنا على بن عاصم قال ثنا شعبة قال احذروا غيرة اصحاب الحديث بعضهم على بعض، فلهم اشد غيرة من التيوس.

ومذاهب النقاد للرجال غامضة دقيقة، وربما سمع بعضهم فى الراوى ادنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره وان لم يكن الذى سمعه موجبا لرد الحديث، ولا مسقطا للعدالة، ويرى السامع انما فعله هو الأولى رجاء ان كان الراوى حيا ان يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغميزة، وان كان ميتا ان ينزله من نقل عنه منزلته، فلايلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز.

ومنهم من يرى ان من الاحتياط للدين اشاعة ماسمع من الأمر المكروه الذى لايوجب اسقاط العدالة بانفراده حتى ينظر هل له من اخوات ونظائر، فان احوال الناس وطباعهم جارية على اظهار الجميل واخفاء ماخالفه، فاذا ظهر امر يكره مخالف للجميل لم يؤمن ان يكون وراءه شبه له.

ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الحديث الذى قدمناه فى اول باب العدالة «من اظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء، ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه، وان قال ان سريرتى حسنة.

أخبرنا القاضى ابوعمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمى قال ثنا ابوبشر عيسى بن ابراهيم بن عيسى الصيدلانى قال ثنا ابو يوسف القلوسى قال سمعت ابابكر بن أبى الأسود يقول كنت أسمع الأصناف من خالى عبدالرحمن بن مهدى، وكان فى اصل كتابه قوم قد ترك حديثهم مثل الحسن بن أبى جعفر وعباد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء، ثم أتيته (١) بعد ذلك بأشهر وأخرج الى «كتاب الديات» فحدثنى عن الحسن بن أبى جعفر، فقلت يا خالى؟ أليس كنت قد ضربت على

---

(١) قط ـ اثبته.

حديثه وتركته ؟ قال بلى ، تفكرت فيه اذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبى جعفر فيتعلق (١) بى فقال يارب سل عبدالرحمن بن مهدى فيم أسقط عدالتى؟ فرأيت أن أحدث عنه ، وما كان لى حجة عند ربى فحدث عنه بأحاديث ـ

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت احمد بن صالح وذكر مسلمة بن على فقال لايترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه ، قد يقال فلان ضعيف ، فأما أن يقال فلان متروك فلا ، الا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه ـ

باب ذكر بعض اخبار من استفسر فى الجرح فذكر مالا يسقط العدالة

أخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرئ على احمد بن جعفر بن مالك وانا اسمع حدثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبى أن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح (قال ـ ٢) يقول ماذا ؟ قلت رآه يسمع من حجاج ، قال قد رأيت أنا حجاجا يسمع من هشيم ، وهذا عيب ؟ يسمع الرجل ممن هو اصغر منه وأكبر .

أخبرنا أبوبكر محمد بن عمر بن بكير المقرى قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال سألت وهب بن جرير عن صالح بن أبى الأخضر ماشأنه ؟ قال سمع وقرأ ، كان لايميز القراءة عن(٣) السماع

اخبرنى عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز حدثنا يحيى بن ايوب العابد قال ثنا ابوعبيدة الحداد قال ثنا شعبة يوما عن رجل بنحو من عشرين حديثا ، ثم قال امحوها (قال ـ ٢) قلنا له لم ؟ قال ذكرت شيئا رأيته منه ، فقلنا أخبرنا به أى شىء هو ؟ قال رأيته على فرس يجرى ملء فروجه ـ

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى القاسم النحاس وانا اسمع حدثكم ابوطالب احمد بن نصر قال ثنا ابن ابى عتاب الأعين قال ثنا محمد بن جعفر يعنى

(١) قط ـ فتعلق (٢) من قط (٣) قط ـ من .

المدائنى قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان ؟ قال رأيته يركض على برذون ، فتركت حديثه .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن حميد الرازى قال ثنا جرير قال رأيت سماك بن حرب يبول قائما فلم اكتب عنه .

وقد قال كثير من الناس يجب ان يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من المباحات نحو التبذل والجلوس للتنزه فى الطرقات ، والأكل فى الأسواق وصحبة العامة الأرذال ، والبول على قوارع الطرقات (١) والبول قائما ، والانبساط الى الخرق فى المداعبة والمزاح ، وكل ما قد اتفق (على ـ ٢) انه ناقص القدر والمروءة ، ورأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة ، ويوجب رد الشهادة .

والذى عندنا فى هذا الباب رد خبر فاعلى المباحات الى العالم والعمل فى ذلك بما يقوى فى نفسه فان غلب على ظنه من افعال مرتكب المباح المسقط للمروءة انه مطبوع على فعل ذلك ، والتساهل به ، مع كونه ممن لا يحمل نفسه على الكذب فى خبره وشهادته ، بل يرى اعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه قبل خبره ، وان ضعفت هذه الحال فى نفس العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره ورد شهادته .

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا ابن ابى خيثمة قال ثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة لقيت ناجية الذى روى عنه ابو اسحاق فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته فلم اكتب عنه ، ثم كتبت عن رجل عنه .

قلت (٣) ألا ترى أن شعبة فى الابتداء جعل لعبه بالشطرنج مما يجرحه فتركه ثم استبان له صدقه فى الرواية وسلامته من الكبائر فكتب حديثه نازلا .

وكذلك قول الجارح « ان فلانا ليس بثقة » يحتمل ان يكون لمثل هذا المعنى

---

(١) قط ـ الطرق (٢) من قط (٣) قط ـ قال الخطيب .

فيجب ان يفسر سببه ٠

أخبرنا محمد بن عمر بن بكير قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم ابن خلف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب بن جرير قال قال شعبة أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت فيه (١) صوت الطنبور فرجعت (٢) فهلا سألت ؟ عسى ان لا يعلم هو ٠

أخبرنا على بن طلحة بن محمد المقرى قال ثنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد بن داود الكرخى قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو حفص عمرو بن على قال ثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم ابن عتيبة لم لم تروعن زاذان ؟ قال كان كثير الكلام ٠

أخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا على بن احمد بن سليمان قال ثنا هارون بن سعيد الأيلى قال سألت ايوب بن سويد عن الذى كان شعبة يطعن به على الحسن بن عمارة ، فقال لى كان يقول أن الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار الاثلاثة احاديث ، والحسن يحدث عن الحكم (عن يحيى – ٣) احاديث كثيرة قال فقلت ذلك للحسن بن عمارة فقال ان الحكم اعطانى حديثه عن يحيى فى كتاب لأحفظه فحفظته ٠

وأخبرنا احمد بن أبى جعفر قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو عبد الله احمد بن عبد الجبار (٤) الصوفى قال ثنا الحارث بن سريج قال ثنا هشيم قال قلت لشعبة مالك ولأبى الربيع ما تريد منه ؟ قال يحدث عن أبى بشر أحاديث ليست من حديثه ، قلت اى شيء هو ؟ قال يحدث عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه مر بقوم قد نصبوا دجاجة يرمونها ، فقال يا عباد الله لا تتخذوا الروح غرضا ، قال قلت فأشهد على أبى بشر أنه حدثنيه ، قال انه قد أكثر ، انه قد أكثر ٠

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد المجهز قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الحداد

---

(١) قط – منه (٢) زاد فى التهذيب وغيره – قلت (٣) من قط (٤) هو احمد بن الحسن بن عبد الجبار كما فى لسان الميزان وغيره نسب هنا الى جده – ح ٠

بتنيس قال ثنا بكر بن احمد بن حفص الشعرانی قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت أبي يقول سمعت حماد بن زيد يقول لقيني شعبة ومعه طين ، قلت اين تريد؟ قال صاحب المنكث قال قلت تصنع ماذا؟ قال أستعدى على هذا الذى يكذب على ايوب ابو جزى قلت فى اى شىء ؟ قال كذا وكذا ، قلت حدثنى ايوب فرمى بالطينة .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل ابن احمد الواسطى قال ثنا ابوحفص عمرو بن على قال انا ابوداود الطيالسى قال سمعت شعبة يقول سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا وكنت كلما مررت به سألته عنه ، فقيل له لم يا ابا بسطام ؟ قال اردت أن انظر الى حفظه ، فان غير (فيه - ١) شيئا تركته .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا ابوبكر محمد بن عدى بن زحر المنقرى (٢) فى كتابه الينا قال ثنا ابوعبيد محمد بن على الآجرى قال ثنا ابوداود سليمان بن الأشعث قال ثنا الحسن بن على عن شبابة قال قلت او قيل لشعبة ما شأن حسام بن مصك ؟ قال رأيته يبول مستقبل القبلة - قال ابوداود سمعت يحيى ابن معين يقول ترك شعبة ابا غالب انه رآه يحدث فى الشمس وضعه شعبة على انه تغير عقله .

اخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت محمد بن على الوراق يقول سألت مسلم بن ابراهيم عن حديث لصالح المرى فقال ماتصنع بصالح؟ ذكروه يوما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد .

قلت (٣) امتخاط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره - ومثل هذه الحكاية ما اخبرنى عبدالله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال انا ابن الغلابى قال وسئل يحيى يعنى ابن معين عن حجاج بن الشاعر فبزق لما سئل عنه .

وحدثنا ابوطالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابوبكر

---

(١) من ضعف - (٢) قط - البصرى (٣) قط - قال الخطيب .

ابن المقرى بأصبهان قال ثنا حسين(١) بن عبدالله بن خشيش المصرى قال ثنا يزيد ابن عبدالصمد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مزاحم بن زفر قال قلنا لشعبة ماتقول فى ابى بكر الهذلى ؟ قال دعنى لاأقىء .

باب القول فيمن روى عن رجل حديثا

ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للمروى عنه ؟

اذا روى (رجل - ٢) عن شيخ حديثا يقتضى حكما من الأحكام فلم يعمل به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ ، لأنه يحتمل ان يكون ترك العمل بالخبر لخبر (آخر - ٢) يعارضه ، او عموم ، او قياس ، اولكونه منسوخا عنده ، اولأنه يرى أن العمل بالقياس اولى منه ، واذا احتمل ذلك لم نجعله (٣) قدحا فى راويه .

ومثل هذا ما اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا ابو على محمد ابن احمد اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار (على صاحبه - ٢) مالم يتفرقا (٤) الابيع الخيار - فهذا رواه مالك ولم يعمل به وزعم انه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به قدحا لنافع (٥) .

ومثله الحديث الآخر الذى اخبرناه القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا ابو الدرداء هاشم بن يعلى الانصارى قال ثنا اسمعيل يعنى ابن ابى اويس قال حدثنى ابى عن محمد بن مسلم ان سالم بن عبدالله اخبره وسأله محمد عن كراء المزارع قال اخبر رافع بن خديج عبدالله ابن عمر أن عميه وقد كانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قال فترك عبدالله كراءها وقد كان يكريها قبل ذلك، قال محمد فقلت لسالم أتكريها أنت؟ فقال نعم قد كان عبدالله يكريها قال فقلت فأين حديث

---

(١) صف - حسن (٢) من قط (٣) قط - لم يجعل (٤) قط - يفترقا (٥) قط - قدحا فى نافع . رافع

رافع بن خديج؟ قال فقال سالم ان رافعا قد أكثر عن نفسه .

باب فى أن السفه يسقط العدالة ويوجب رد الرواية

اخبرنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى بنيسابور قال انا أبو احمد محمد بن احمد بن الغطريف العبدى بجرجان قال انا الحسن بن سفيان قال ثنا عبدالعزيز بن سلام قال ثنا احمد بن سعيد الدارمى قال ثنا أبو داود الطيالسى قال سمعت شعبة يقول لم يكن شئ احب الىّ من ان ارى رجلا يقدم من مكة فأسأله عن ابى الزبير حتى قدمت مكة فسمعت منه فبينا انا عنده اذ جاءه رجل فسأله عن شيء فافترى عليه فقلت تفترى على رجل مسلم؟ قال انه غاظنى، قال قلت يغيظك فتفترى عليه؟ فآليت ان لا احدث عنه ، فكان يقول فى صدرى منه أربعمائة لا والله لا حدثتكم عنه بشيء ابدا .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على حمزة بن (محمد بن-١) على المامطيرى بها حدثكم محمد بن ابراهيم الغازى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى وذكر النضر بن مطرف (٢) فقال قال يحيى القطان سمعته يقول ان لم احدثكم فأمى زانية، قال يحيى تركت حديثه لهذا .

قرأت على القاضى ابى العلاء الواسطى عن يوسف بن ابراهيم الجرجانى قال

---

(١) من قط (٢) كذا فى صف وفى الميزان ولسانه ووقع فى قط - بطرق - ح

(٣) قد يتوهم ان هذا خطأ وإن الصواب - ابو احمد - وليس كذلك وابونعيم ابن عدى غير ابى احمد بن عدى واسم الاول عبدالملك بن محمد بن عدى الجرجانى الاستراباذى الحافظ نسب ههنا الى جده توفى سنة ٣٢٣ واما ابو احمد فهو عبدالله ابن عدى - وفى طبقات الشافعية عبدالله بن محمد بن عدى الجرجانى الحافظ مؤلف الكامل وغيره توفى سنة ٣٦٥ ولكل من الحافظين ترجمة فى تذكرة الحفاظ وأنساب السمعانى وطبقات الشافعية ومعجم البلدان - جرجان - وغيرها - ح

ثنا ابو نعيم (٣) بن عدى الحافظ قال ثنا ابو زيد يحيى بن روح الحرانى قال سألت ابا عبدالرحمن بن بكار (١) بن أبى ميمونة ، حرانى من الحفاظ ، ثقة كان مخلد ابن يزيد يسأله عن الحديث من حفظه، لم لم تكتب(٢)عن يعلى بن الأشدق؟ قال خرجت (٣) اليه الى ربض بن مالك ، وربض بن مالك هو خارج من حران فسألناه عن شيء من الحديث، فقال كذا وكذا من بغل تفليسي احمر مدور فى كذا وكذا ، من حدثكم ولم يَكْنِ وتكلم بالفحش،فالتفت الى صاحبى فقلت فى الدنيا انسان يكتب عن هذا ؟ فتركناه وما كتبنا عنه شيئا .

اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال انا ابو الميمون البجلى قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا على بن عياش قال ثنا عطاف بن خالد قال قيل لزيد بن أسلم عمن يا ابا أسامة ؟ قال ما كنا نجالس السفهاء ولا نتحمل (٤) عنهم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يقول لا تأخذ العلم من اربعة وخذ ممن سوى ذلك ، لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس ، ولا تأخذ من كذاب يكذب فى أحاديث الناس اذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يتهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من شيخ له فضل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث .

قال ابراهيم بن المنذر فذكرت هذا الحديث لمطرف بن عبد الله اليسارى (٥) مولى زيد بن اسلم قال ما ادرى ما هذا ، ولكن أشهد لسمعت مالك بن انس

---

(١) كذا (٢) قط ـ يكتب (٣) قط ـ خرجنا (٤) قط ـ نحمل (٥) وقع فى صف ـ السيارى وفى قط ـ النيسابورى وكلاهما خطأ وهو مطرف بن عبدالله بن مطرف بن سليمان بن يسار نسب الى جده الأعلى كما فى انساب السمعانى وغيره ـ ح يقوا .

يقول لقد ادركت بهذا البلد يعنى المدينة مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثا قط ، قيل ولم يا ابا عبد الله ؟ قال لم يكونوا يعرفون ما يحدثون .

باب فى ان الكاذب (١)

فى غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته

قد ذكرنا آنفا قول مالك بن انس فى ذلك ويجب ان يقبل حديثه اذا ثبتت توبته.

فأما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث وإدعاء السماع فقد ذكر غير واحد من اهل العلم انه يوجب رد الحديث ابدا وإن تاب فاعله .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا احمد بن محمد بن هرون الخلال قال اخبرنى موسى بن محمد الوراق قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبيد الله بن احمد الحلبى قال قال سألت احمد بن حنبل عن محدث كذب فى حديث واحد ثم تاب ورجع ، قال توبته فيما بينه وبين الله تعالى ولا يكتب حديثه ابدا .

اخبرنا محمد بن احمد بن حسنون النرسى قال ثنا احمد بن منصور النوشرى قال ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال ثنا احمد بن يحيى بن ابى العباس الخوارزمى قال ثنا ابن قهزاذ قال سمعت عبد العزيز بن ابى رزمة يقول قال عبد الله بن المبارك من عقوبة الكذاب ان يرد عليه صدقه .

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزى قال ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال حدثنى ابو صالح المروزى قال رافع بن أشرس قال كان يقال « ان من عقوبة الكذاب ان لا يقبل صدقه» قال وانا اقول « ومن عقوبة الفاسق المبتدع ان لا تذكر محاسنه .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن جعفر النحوى قال ثنا ابو القاسم ابن بكير التميمى قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذى قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين قال سفيان الثورى « من كذب فى الحديث افتضح » قال ابو نعيم وانا اقول « من

---

(١) قط ـ الكذاب .

همّ ان يكذب افتضح » .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى ، فان قال قائل فما الذى لا يقبل به حديث الرجل ابدا ؟ قلت هو أن يحدث عن رجل انه سمعه ولم يدركه ، او عن رجل ادركه ثم وجد عليه انه لم يسمع منه ، اوبأمرٍ يتبيّن عليه فى ذلك كذب فلا يجوز حديثه ابدا لما ادرك عليه من الكذب فيما حدث به .

قلت (١) هذا هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب وأقربه .

كما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي يعني ابن المديني قال سمعت يحيى وهو ابن سعيد القطان يحدث عن سفيان قال قال (لي - ٢) الكلبي قال لي ابو صالح كل ما حدثتك به كذب .

فأما اذا قال كنت اخطأت فيما رويته ولم اتعمد الكذب ، فان ذلك يقبل منه وتجوز روايته بعد توبته .

سمعت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول « اذا روى المحدث خبرا ثم رجع عنه وقال كنت اخطأت فيه وجب قبوله(٣) لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق فى خبره ، فوجب ان يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته » .

وإن (قال - ٢) كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر ابو بكر الصيرفى فى كتاب الأصول انه لا يعمل بذلك الخبر ولا بغيره من روايته » .

قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت جعفر بن احمد بن سام (٤) ابا الفضل وكان من عقلاء الرجال يذكر عن حسين بن حبان قال قلت ليحيى بن معين « ماتقول فى رجل حدث بأحاديث منكرة فردها عليه اصحاب الحديث ان هو رجع عنها وقال ظننتها فأما اذ أنكرتموها ورددتموها عليّ فقد رجعت عنها » ؟ فقال لا يكون صدوقا ابدا ، انما ذلك الرجل

---

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - قبول قوله (٤) كذا فى قط وتاريخ الخطيب ووقع فى صف سالم - ح .

يشتبه

يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه ، فأما الآحاديث المنكرة التى لاتشتبه لأحد فلا ، فقلت (ليحيى٢ـ) مايبرئه ؟ قال يخرج كتابا عتيقا فيه هذه الأحاديث فاذا اخرجها فى كتاب عتيق(١) فهو صدوق، فيكون شبه له فيها وأخطأ كما يخطىء الناس فيرجع عنها قلت فان قال قد ذهب الاصل وهى فى النسخ ؟ قال لايقبل ذلك منه قلت له فان قال هى عندى فى نسخة عتيقة وليس أجدها ؟ فقال هو كذاب ابدا حتى يجيء بكتابه العتيق ، ثم قال هذا دين لايحل فيه غير هذا .

فصل

ومما يستدل به على كذب المحدث فى روايته عمن لم يدركه معرفة تاريخ موت المروى عنه ومولد الراوى .

كما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى العباس بن الوليد بن صبح قال حدثنى يحيى بن صالح قال حدثنا عفير بن معدان الكلاعى قال تدم علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه فى المسجد فجعل يقول حدثنا شيخكم الصالح ، فلما اكثر قلت له من شيخنا هذا الصالح ؟ سمه لنا نعرفه (٢) قال فقال خالد بن معدان ، قلت له فى اى سنة لقيته ؟ قال لقيته سنة ثمان ومائة ، قلت فأين لقيته ؟ قال لقيته فى غزاة ارمينية قال فقلت له اتق الله يا شيخ ولا تكذب ! مات خالد بن معدان سنة اربع ومائة وأنت تزعم انك لقيته بعد موته بأربع سنين ! وأزيدك اخرى انه لم يغز ارمينية قط ! كان يغزو الروم .

انبأ ابو سعد المالينى قال انا عبدالله بن عدى الجرجانى قال ثنا عبدالوهاب بن عصام بن الحكم قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا موسى بن حميد قال ثنا ابو عمر الخراسانى قال قال سفيان الثورى لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ اوكما قال ابو عمر .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت حفص بن غياث يقول « اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه

---

(١) قط ـ كتب عتق (٢) قط ـ لنعرفه .

بالسنين » يعنى احسبوا سنّه وسنّ من كتب عنه .

واذا أخبر الراوى عن نفسه بأمر مستحيل سقطت روايته .

مثال ذلك ما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل ابن اسحاق قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزائدة ثلاثة لا تحدث عنهم لم لاتروى عنهم؟ قال ومن هم؟ قلت ابن ابى ليلى، وجابر الجعفى والكلبى، قال اما ابن ابى ليلى فبينى وبينهم - يعنى بنى أبى ليلى - حسن ولست اذكره، وأما جابر الجعفى فكان والله كذابا، واما الكلبى فمرض مرضة وقد كنت اختلف اليه فسمعته يقول مرضت فنسيت ما كنت أحفظه فأتيت آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتفلوا فى فىّ فحفظت كل ما نسيت فقلت لله على أن لا أروى عنك شيئا بعد هذا، فتركته.

باب ماجاء فى الأخذ عن اهل البدع والأهواء

والإحتجاج برواياتهم

اختلف أهل العلم فى السماع من اهل البدع والأهواء كالقدرية والخوارج والرافضة، وفى الإحتجاج بما يروونه، فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك لعلة انهم كفار عند من ذهب الى اكفار المتأولين، وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول، وممن لايروى عنه ذلك مالك بن انس .

وقال من ذهب الى هذا المذهب ان الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند، والفاسق العامد فيجب أن لايقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما .

وذهبت طائفة من اهل العلم الى قبول اخبار اهل الأهواء الذين لايعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة، وممن قال بهذا القول من الفقهاء ابوعبدالله محمد بن ادريس الشافعى، فانه قال « وتقبل شهادة اهل الأهواء الاالخطابية من الرافضة، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم » وحكى ان هذا مذهب ابن ابى ليلى وسفيان الثورى، وروى مثله عن ابى يوسف القاضى .

وقال كثير من العلماء يقبل اخبار غير الدعاة من اهل الأهواء ، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، وممن ذهب الى ذلك ابوعبدالله احمد بن محمد بن حنبل .
وقال جماعة من اهل النقل والمتكلمين اخبار أهل الأهواء كلها مقبولة ، وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل -

فمن ذهب الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قدمنا ذكره بما اخبرنا ابوسعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا على بن الحسين بن عبدالرحيم قال ثنا احمد بن نصر المقرى العابد قال انا المبارك مولى ابراهيم بن هشام المرابطى (ح واخبرنى) عبيدالله بن ابى الفتح قال ثنا على بن عمر(١) الحربى قال ثنا حاتم ابن الحسن الشاشى قال حدثنى حبيب بن المغيرة الشاشى قال ثنا المبارك قال ثنا العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن عمر دينك دينك ، انما هو لحمك ودمك فانظر عمن تأخذ ، خذ عن الذين استقاموا ، ولا تأخذ عن الذين مالوا .

اخبرنا يوسف بن رباح البصرى قال ثنا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس (بمصر-٢) قال ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى قال ثنا خالد بن عبدالسلام قال ثنا الفضل ابن المختار عن ابى سكينة مجاشع بن قطبة قال سمعت على بن ابى طالب رضى الله عنه وهو فى مسجد الكوفة يقول انظروا عمن (٣) تأخذون هذا العلم فانما هو الدين .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابوامية الطرسوسى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا مغيث قال ثنا الضحاك بن مزاحم قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

وأخبرنا القاضى ابوبكر ايضا قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا ابواسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين انما هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذونه .

اخبرنا ابوالحسين احمد بن عمر بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن الواثق بالله قال حدثنى جدى قال ثنا ابوعمران موسى بن هرون وابوبكر الفريابى(٤) قال

(١) صف - عمير (٢) من قط (٣) قط - ممن (٤) قط - الفيريابى .

انا هدبة بن خالد قال ثنا مهدى بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه وقال الفريابى فى حديثه ، فانظروا عمن تأخذون دينكم .

(اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل انا محمد بن عمر الرزاز انا محمد بن عبد الملك الدقيقى قال ثنا محمد بن اسمعيل السكرى الكوفى قال ثنا حماد بن زيد قال دخلنا على انس بن سيرين فى مرضه فقال اتقوا الله يامعشر الشباب وانظروا عمن تأخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم - ١) .

اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا على بن ميمون الرقى العطار قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا الحديث دين فانظروا عمن (٢) تأخذون دينكم .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير قال نا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن على الهمذانى قال نا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال نا احمد بن سيار (٣) قال انا النصر بن عبد الله المدينى من مدينة الداخلة (٤) ابو عبدالله الأصم قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال كان فى زمن الأول الناس لايسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد ليحدث حديث اهل السنة ويترك حديث اهل البدعة .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال نا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهانى (ح واخبرنا) احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهانى وأنا اسمع قال نا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن سيرين يقول كانوا لايسألون عن الاسناد حتى كان بأخرة فكانوا يسألون عن الاسناد لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه .

اخبرنا الحسن بن ابى طالب قال ثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد قال ثنا محمد

---

(١) من صف (٢) قط - ممن (٣) صف - سنان (٤) فى صف بعده انا

ابن الحسن بن الفرج الأنماطى قال قال على بن حرب من قدر أن لا يكتب الحديث الا عن صاحب سنة فانهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالى .

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابى سعد الهروى قال نا عبدالعزيز بن جعفر الحربى ببغداد قال ثنا احمد بن اسحاق بن بهلول قال ثنا ابى قال ثنا ابو عبدالرحمن المقرى قال سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلا من اهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا ابو نعيم الحلبى قال ثنا ابو عبدالرحمن المقرى عن ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج وهو يقول انهذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امراصيرناه حديثا .

وأخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن على قال حدثنى ابو امية قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول ما تركت الرواية عن فطر الا لمذهبه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى احمد بن الخليل قال ثنا اسحاق قال اخبرنى شبابة بن سوار قال قلت ليونس بن ابى اسحاق ثوير لأى شىء تركته؟ قال لانه رافضى قلت ان اباك روى عنه (١) قال هو أعلم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا ابراهيم ابن سعيد قال سمعت شبابة يقول قيل ليونس بن ابى اسحاق لم لم تحمل عن ثوير ابن ابى فاختة ؟ قال كان رافضيا .

قال وأخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا عوام قال قال لى الحميدى كان بشر بن السرى جهميا لا يحل ان يكتب عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على احمد بن جعفر بن سلم حدثكم ابو العباس الابار قال ثنا سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة لم اقللت الرواية عن سعيد ابن ابى عروبة ؟ قال وكيف لا اقلّ الرواية عنه وسمعته يقول هو رأيى ورأى

---

(١) قط ــ يروى عنه ــ

الحسن ورأى قتادة ، يعني القدر .

اخبرنا محمد بن عمر الخرقى قال انا ابوبكر بن سلم قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن الحسين العامرى قال ثنا خالد بن خداش قال لما ودعت مالك بن انس قال لى اتق الله وانظر ممن تأخذ هذا الشان .

وأخبرنا محمد بن عمر قال ثنا ابوبكر بن سلم (ح وأخبرنى) ابن الفضل قال انا دعلج انا ــ وقال ابن سلم ثنا ــ احمد بن على الابار (ح وأخبرنا) احمد بن ابى جعفر قال ثنا محمد بن عثمان النفرى قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابورى قالا ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول لا يصلى خلف القدرية ولا يحمل عنهم الحديث .

اخبرنى القاضى ابوعبدالله الحسين بن علي الصيمرى قال ثنا محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى محمد بن يحيى قال ثنا الحسين بن يحيى قال سمعت الفضل بن مروان (١) يقول كان المعتصم يختلف الى على بن عاصم(٢) المحدث وكنت امضى معه اليه ، فقال يوما حدثنا عمرو بن عبيد وكان قدريا فقال له المعتصم يا ابا الحسن أما تروى أن القدرية مجوس هذه الأمة ؟ قال بلى ، قال فلم تروى عنه ؟ قال لأنه ثقة فى الحديث صدوق ، قال فان كان المجوسى ثقة فما تقول أتروى عنه ؟ فقال له على انت شغاب يا ابا اسحاق .

قلت(٣) وهذا الاعتراض المذكور فى الخبر لازم ولا خلاف ان الفاسق بفعله (٤) لا يقبل قوله فى امور الدين مع كونه مؤمنا عندنا فبأن(٥) لا يقبل قول من نحكم بكفره من المعتزلة وغيرهم (٦) أولى .

وقد إحتج من ذهب الى قبول اخبارهم بأن مواقع(٧) الفسق معتمدا(٥) والكافر الأصلى معاندان وأهل الأهواء متأولون غير معاندين و بأن الفاسق المعتمد(٥) اوقع الفسق مجانة وأهل الأهواء اعتقدو ما اعتقدوا (٨) ديانة ويلزمهم على هذا

---

(١) صف ــ هارون (٢) صف ــ الى ابى عاصم قط ــ الى عاصم بن عاصم وكلاهما خطأ ــ ح (٣) قط ــ قال الخطيب (٤) صف ــ بقوله (٥) كذا (٦) قط ــ ونحوهم (٧) قط ــ موقع (٨) قط ــ ما اعتقدوه

الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلى فانه يعتقد الكفر ديانة فان قالوا قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلى فلم يجز ذلك لمنع السمع منه، قيل فالسمع اذا قد أبطل فرقكم بين المتأول والمعتمد (١) وصحح الحاق احدهما بالآخر فصار الحكم فيهما سواء .

والذى يعتمد(٢) عليه فى تجويز الإحتجاج بأخبارهم اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحرّيهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال وإنكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الأحاديث التى تخالف آراءهم ويتعلق بها مخالفوهم فى الإحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج ، وعمرو بن دينار ، وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة إباضيا ، وابن ابى نجيح وكان معتزليا ، وعبدالوارث بن سعيد ، وشبل بن عباد ، وسيف بن سليمان ، وهشام الدستوائى ، وسعيد بن ابى عروبة، وسلّام بن مسكين، وكانوا قدرية، وعلقمة بن مرثد، وعمرو بن مرة ، ومسعر ابن كدام ، وكانوا مرجئة ، وعبيدالله بن موسى ، وخالد بن مخلد ، وعبدالرزاق ابن همام ، وكانوا يذهبون الى التشيع فى خلق كثير يتسع ذكرهم ، دوّن أهل العلم قديما وحديثا رواياتهم ، واحتجوا بأخبارهم فصار ذلك كالإجماع منهم وهو أكبر الحجج فى هذا الباب وبه يقوى الظن فى مقاربة الصواب .

باب ذكر بعض المنقول

عن أئمة اصحاب الحديث فى جواز الرواية عن اهل الأهواء والبدع .

قد أسلفنا الحكاية عن ابى عبدالله الشافعى فى جواز قبول شهادة أهل الأهواء غير صنف من الرافضة خاصة ، ويحكى نحو ذلك عن ابى حنيفة امام اصحاب الرأى وأبى يوسف القاضى .

---

(١) كذا (٢) قط ــ نعتمد .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا على بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال حدثنى ابى قال اخبرنى حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول لم أر أحدا من اهل (١) الأهواء أشهد بالزور من الرافضة .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت على ابن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول اجيز شهادة اهل(١) الأهواء اهل الصدق منهم الا الخطابية والقدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون .

قال ابو ايوب سئل ابراهيم عن الخطابية ، فقال صنف من الرافضة ، وصفهم ابراهيم فقال اذا كان لك على رجل الف درهم ثم جئت الى فقلت ان لى على فلان الف درهم وأنا لا اعرف فلانا فأقول لك وحق الإمام انه هكذا (٢) فاذا حلفت ذهبت فشهدت لك هؤلاء الخطابية .

اخبرنى ابو بشر محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن المقرى قال ثنا عبد الله بن محمود المروزى قال ثنا احمد بن مصعب قال ثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول سأل ابو عصمة اباحنيفة ممن تأمرنى ان اسمع الآثار؟ قال من كل عدل فى هواه الا الشيعة ، فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أتى السلطان طائعا ، اما انى لا اقول انهم يكذبونهم اويأمرونهم بما لا ينبغى ولكن وطأوا لهم حتى انقادت العامة بهم فهذان لا ينبغى ان يكونا من أئمة المسلمين .

واما من ترك الدعاة من اهل البدع ان يروى عنهم وروى عمن لم يكن داعية اوأفتى بذلك .

فأخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن-٣) غالب الخوارزمى قال فيما اجاز لى ابو العباس ابن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم قال انا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ، من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمل، ومن رأى رأيا ودعا اليه

(١) قط ـ اصحاب (٢) قط ـ كذا (٣) من صف .

فقد استحق الترك .

اخبرنا ابو القاسم (عبدالرحمن بن - ١) عبيدالله بن محمد بن الحسين الحربى قال ثنا احمد بن سلمان (٢) النجاد قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى الوليد بن شجاع قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبدالله يعنى ابن المبارك سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال بيده هكذا اى كثرة ، قلت فلم لا تسميه وانت تسمى غيره من القدرية ؟ قال لأن هذا كان رأسا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا يوسف بن احمد الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلى قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول وقيل له تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائى وسعيد وفلان وهم كانوا فى عداده ؟ قال ان عمرا كان يدعو.

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٣) السوسى قال ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد من ابى بكر بن نافع وابو بكر بن نافع قديم (٤) يروى عنه مالك بن انس قلت ليحيى هكذا تقول فى كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قدريا اورافضيا وكان غير ذلك من الأهواء ممن هو داعية ؟ قال لا نكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعوا اليه كهشام الدستوائى وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو اليه.

أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال ثنا عمر بن احمد (٥) الواعظ قال

---

(١) من قط وهوالصواب (٢) فى الاصلين - سليمان - خطأ - ح (٣) قط - مرابا صف مرابات وفى تاريخ الخطيب - مرابة وكذا فى مشتبه الذهبى وتبصير المنتبه وضبطاه بفتح الميم - ح (٤) قط - قدرى - كذا - وانما المشهور بالقدر عباد بن صهيب انظر ترجمته فى الميزان ولسانه فأما ابوبكر بن نافع فلم يوصف بالقدر وهو من رجال مسلم انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب جلد ١٢ رقم ١٦٠ - ح (٥) صف - عمر بن عبدالواحد - خطأ وهو عمر بن احمد بن عثمان ابو حفص ابن شاهين - انظر تراجمهم فى تاريخ الخطيب - ح .

سمعت عثمان بن عبدويه الحربى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول قيل لأحمد ابن حنبل يا ابا عبدالله سمعت من ابى قطن القدرى ؟ قال لم أره داعية ولوكان داعية لم اسمع منه .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرأت على على بن الحسين الكراعى المروزى بها حدثكم عبدالله بن محمود قال ثنا محمد بن عبدالعزيز الأبيوردى قال سألت احمد ابن حنبل أيكتب عن المرجىء والقدرى ؟ قال نعم يكتب عنه اذ لم يكن داعيا

وأخبرنا البرقانى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغودمى قال انا الحسين بن ادريس الانصارى قال انا ابوداود سليمان بن الأشعث السجزى قال قلت لأحمد بن حنبل يكتب عن القدرى ؟ قال اذا لم يكن داعيا قلت(١) انما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها كما حكينا فى الباب الذى قبل هذا عن الخارجى التائب قوله ، كنا اذا هوينا أمرا صيرناه حديثا .

وأخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا محمد بن عبدالله بن خمير ويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس (٢) قال ثنا ابن عمار(٢) قال ثنا المعافى عن ابن لهيعة عن ابى الأسود قال حدثنى المنذر بن الجهم وكان قد دخل فى الأهواء ثم نزع بعد ذلك وأنكره وكان لما نزع يقول احذركم اصحاب الأهواء فانا والله كنا نحتسب الخير فى ان نروى لكم ما يضلكم .

وأما من رأى ان يروى عن سائر اهل البدع (والأهواء – ٣) من غير تفصيل فأخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد الأزدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبدة القاضى قال ثنا على بن المدينى قال قلت ليحيى بن سعيد القطان ان عبدالرحمن بن مهدى قال انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا فى البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع

---

(١) قط – قال الخطيب (٢) صف – عمارة – خطأ وهو محمد بن عبدالله بن عمار – انظر ترجمته فى التهذيب – ح (٣) من قط

بقتادة كيف يصنع بعمر بن ذر الهمدانى كيف يصنع با بن ابى رواد ؟ وعد يحيى قوما امسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى ان ترك عبدالرحمن هذا الضرب ترك كثيرا.

اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهرى الخطيب الدينورى (١) قال انا ابو القاسم على بن احمد بن على بن راشد قال ثنا احمد بن يحيى بن الجارود قال قال على بن المدينى « لو تركت أهل البصرة لحال القدر ، ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأى يعنى التشيع خربت الكتب »، قوله خربت الكتب ، يعنى لذهب الحديث .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا احمد بن (ابراهيم بن - ٢) شاذان قال ثنا عبدالله بن محمد البغوى قال حدثنى عمى قال ثنا سليمان بن احمد الواسطى قال قلت لعبدالرحمن بن مهدى سمعتك تحدث عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه ؟ قال من هو ؟ قلت محمد بن راشد الدمشقى ، قال ولم ؟ قلت كان قدريا فغضب وقال ما يضره .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان ابن اسحاق الجلاب قال قال ابراهيم الحربى قيل لأحمد بن حنبل فى حديثك اسماء قوم من القدرية ، فقال هو ذا نحن نحدث عن القدرية قيل لإبراهيم أ كان يحدث عن القدرية ؟ فقال لا اعلم (٣) كان يحدث عن قوم عنهم .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى (بن محمد - ٢) المزكى النيسابورى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولى قال سمعت الحسين بن الفرج قال سمعت احمد بن حنبل وسألنى من بقى عندكم من اصحاب عبدالله ؟ قلت عبدان قال ما حاله ؟ قلت مذهبه مذهب الإرجاء اخبره ، قال يكتب عنه وإن كان .

اخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرى قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو الوليد الطيالسى قال

(١) قط - بالدينور (٢) من قط (٣) قط - لا اعلمه -

ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن ابى حسان الأعرج وكان حروريا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الأشعث يقول « ليس فى اصحاب (١) الأهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وابا حسان الأعرج .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس وسألته يعنى محمد بن عبد الله بن حماد الموصلى عن على بن غراب ، فقال كان صاحب حديث بصيرا به ، قلت أليس هو ضعيف (٢) قال انه كان يتشيع ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعدأن لا يكون كذوبا للتشيع او القدر ، ولست براوعن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ، ولو كان أفضل من فتح يعنى الموصلى .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابى لبيد من عباد(اهل ـ ٣) المدينة وكان ثبتا ، وكان يرى ذلك الرأى يعنى القدر .

اخبرنى القاضى ابو عبد الله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين وقيل له ان احمد بن حنبل قال ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال كان والله الذى لا اله الاهو عبدالرزاق اغلى فى ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبدالرزاق اضعاف اضعاف ماسمعت من عبيدالله .

قرأنا على الحسن بن على الجوهرى عن ابى عمر بن حيويه قال ثنا ابو الطيب محمد بن القاسم الكوكبى قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلى قال سمعت يحيى ابن معين ذكر حسينا الأشقر فقال كان من الشيعة الغالية (٤) الكبار ، قلت وكيف حديثه ؟ قال لا بأس به ، قلت صدوق ؟ قال نعم كتبت عنه عن ابى

---

(١) قط ـ اهل (٢) كذا (٣) من صف (٤) قط ـ المغلية ـ

كدينة

كدينة و يعقوب القمى .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا عبدالله ابن الأخرم الحافظ (وسئل لم ترك البخارى حديث ابى الطفيل عامر بن واثلة؟ قال لأنه كان يفرط فى التشيع .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا عبدالله محمد ابن يعقوب - ١) وسئل عن الفضل بن محمد الشعرانى فقال صدوق فى الرواية الا انه كان من الغالين فى التشيع ، قيل له فقد حدثت عنه فى الصحيح ؟ فقال لأن كتاب استاذى ملآن من حديث الشيعة - يعنى مسلم بن الحجاج .

اخبرنا ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا علي الحافظ يقول كان ابو بكر محمد بن اسحاق يعنى ابن خزيمة اذا حدث عن عباد بن يعقوب قال «الصدوق فى روايته ، المتهم فى دينه قلت (٢) قد ترك ابن خزيمة فى آخر أمره الرواية عن عباد وهو أهل لأن لايروى عنه .

حدثنا ابو نعيم الحافظ فى المذاكرة قال حدثنى محمد بن المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول وردت الكوفة وكتبت (٣)عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه وكان يمتحن من يسمع منه فقال لى من حفر البحر ؟ فقلت الله خلق البحر فقال هو كذلك، ولكن من حفره؟ فقلت يذكر الشيخ فقال حفره على بن ابى طالب رضى الله عنه ثم قال من اجراه ؟ فقلت الله مجرى الانهار ومنبع العيون، فقال هو كذلك ولكن من اجرى البحر ؟فقلت يفيدنى الشيخ فقال اجراه الحسين بن على، قال وكان عباد مكفوفا ورأيت فى داره سيفا معلقا وحجفة ، فقلت ايها الشيخ لمن هذا السيف ؟ فقال هذا لى اعددته لأقاتل به مع المهدى ، قال فلما فرغت من سماع ما اردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج من(٤) البلد دخلت عليه فسألنى كما كان يسألنى وقال من حفر البحر؟ فقلت حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص ثم وليت (٥) من بين يديه وجعلت

---

(١) من قط (٢) قط - قال الخطيب - (٣) قط - فكتبت (٤) قط - عن (٥) قط - وثبت -

اعدو وجعل يصيح ادركوا الفاسق عدوالله فاقتلوه اوكما قال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا احمد الدارمى يقول سئل ابوبكر محمد بن اسحاق عن احاديث لعباد بن يعقوب فامتنع منها (١) ثم قال قد كنت اخذت عنه بشريطة والآن فانى ارى ان لا احدث عنه لغلوه .

باب فى اختيار السماع

من الأمناء وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان ابا مريم الحمصى حدثنى وقد أدرك رسول الله عليه وسلم فقال طاوس أحلني على ملي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا محمد بن الحسين الأزدى قال حدثنى على بن ابراهيم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعى قال انا عمى محمد بن على بن شافع قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه قال انى لأسمع الحديث استحسنه فما يمنعنى من ذكره الاكراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به وذاك انى اسمعه من الرجل لا اثق به (قد حدث به عمن اثق به او أسمعه من رجل اثق به عمن لا اثق به ــ ٢) فأدعه لا احدث به ــ قال الشافعى كان ابن سيرين وابراهيم النخعى وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث الاعمن عرف وحفظ ومارأيت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب، وكان طاوس اذا حدثه رجل حديثا قال ان (كان ــ ٢) حدثك حافظ ملي والافلا تحدث عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان (٣) قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك قال دخلت على عائشة بنت سعد بن ابى وقاص فسألتها عن بعض الحديث

---

(١) قط ــ فيها (٢) من قط (٣) صف ــ اخبرنا ابن الفضل .

فلم

فلم ارض ان آخذ عنها (١) شيئا لضعفها ـ قال مالك وقد أدركت رجالا كثيرا منهم من ادرك الصحابة فلم اسألهم عن شيء كأنه يضعف أمرهم.

اخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال انا ابن وهب عن مالك بن انس قال ادركت عائشة بنت سعد بن ابى وقاص فاستضعفتها.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن الحسن بن زياد المقرى النقاش قال ثنا طاهر بن على بطبرية قال ثنا نوح بن حبيب قال سمعت وكيعا يقول ويل للمحدث اذا استضعفه صاحب حديث.

حدثنى عبيد الله بن ابى الفتح قال حدثنى عمر بن ابراهيم المقرى قال انشدنا ابراهيم بن حبيش.

يا طالبى العلم والروايات ان الروايات ذات آفات

لا تأخذوا العلم عن انى تهم الا عن الجائز الشهادات

اذا رضيتم منه الأمانة والد ين لـه طوقوا الأمـانات

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابا بشر بكر بن خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدى لا ينبغى للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف (٢) فان اقلّ مافيه ان يفوته بقدر مايكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات.

باب التشدّد فى احاديث الأحكام

والتجوّز فى فضائل الأعمال

قد ورد عن غير واحد من السلف انه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم الا عمن كان بريئا من التهمة بعيدا من الظنة، واما أحاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك فانه يجوز كتبها عن سائر المشايخ.

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا اسحاق بن ابراهيم

(١) قط ـ منها (٢) قط ـ الضعفاء ـ

ابن اسمعيل الغزى قال ثنا ابى قال حدثنا رواد بن الجراح قال سمعت سفيان الثورى يقول ، لا تأخذوا هذا العلم فى الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن الحسن بن محمد السروى قال انا عبدالرحمن ابن ابى حاتم قال ثنا ابى وعلى بن الحسن الهسنجانى قالا سمعنا يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لاتسمعوا من بقية ما كان فى سنة واسمعوا منه ما كان فى ثواب وغيره .

ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزى يقول سمعت النوفلى يعنى ابا عبدالله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والسنن والأحكام تشدّدنا (١) فى الأسانيد واذا روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا فى الأسانيد .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر انا ابوبكر احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرنى الميمونى قال سمعت ابا عبدالله يقول احاديث الرقاق يحتمل ان يتساهل (٢) فيها حتى يجيء شيء فيه حكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول الخبر اذا ورد لم يحرّم حلالا ولم يحلّ حراما ولم يوجب حكما وكان فى ترغيب او ترهيب او تشديد او ترخيص وجب الاغماض عنه والتساهل فى رواته (آخر الجزء الرابع — ٣)

---

(٢) قط — شددنا (١) قط — ان نتساهل (٣) من قط — وبعده فيها ، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ويتلوه ان شاء الله تعالى ، باب ماجاء فى ترك السماع ممن اختلط وتغيّر ، حسبنا الله ونعم الوكيل —

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - ١)

باب ماجاء في ترك السماع

ممن اختلط و تغير

(٢) اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان وذكر حنظلة السدوسي فقال قد رأيته وتركته على عمد، فقلت ليحيى كان (قد - ١) اختلط ؟ قال نعم.

اخبرنا محمد بن الحسين المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن ابي سهل الواسطي قال قال ابو حفص عمرو بن علي، وعنبسة القطان قد سمعت منه وجلست اليه وكان مختلطا لايروى عنه.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا بندار عن محمد بن جعفر غندر، وابن معاذ عن ابيه عن شعبة قال سمعت الأشعث الأثرم قبل ان يخلط قال محمد قبل ان يختلط.

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا عبدالملك بن محمد قال سمعت اباعمر الحوضي يقول دخلت على سعيد بن ابي عروبة وانا اريد أن اسمع منه فلما رآني قال الأزد عريضة، ذبحوا شاة مريضة، اطعموني فأبيت، ضربوني فبكيت. فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيئا.

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابانعيم يقول دخلت البصرة بعد ماخرج الثوري من عندنا ودخل وكيع قبلي فأتيت سعيد بن ابي عروبة فوجدته قد تغير

(١) من قط (٢) زاد في صف قبله (اخبرنا الشيخ الفقيه ابوالقاسم علي بن محمد المصيصي قال ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ قال

فلا احدث عنه، وسمعت من الثورى عن ابن ابى عروبة فأخذت (١) عن الثورى عنه ولا احدث عنه ·

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح تحدث عن سعيد بن ابى عروبة وانما سمعت منه فى الاختلاط ؟ قال رأيتنى حدثت عنه الا بحديث مستو ·

اخبرنى على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال سمعت ابراهيم الحربى يقول جئت عارم بن الفضل فطرح لى حصيرا على الباب ثم خرج الى فقال لى مرحبا ايش كان خبرك مارأيتك منذ مدة ؟ قال ابراهيم وماكنت جئته قبل ذلك فقال لى قال ابن المبارك ·

ايها الطالب علما إيت حماد بن زيد
فاستفد علما وحلما ثم قيده بقيد

والقيد بقيد قال وجعل يشير بيده على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط فتركته وانصرفت ·

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال ثنا يوسف بن احمد (بن يوسف – ٢) الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلى قال ثنا محمد بن اسمعيل يعنى الصائغ وعلى بن عبدالعزيز قالا ثنا عارم ابوالنعمان قال على سنة سبع عشرة ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس لامرئ شيء، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ·

قال العقيلى حدثنيه جدى قال انا عارم سنة ثمان ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم – فذكر مثله ·

قال جدى فحججت سنة خمس عشرة ورجعت الى البصرة وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئا حتى مات ومات سنة اربع وعشرين ومائتين (قال جدى – ١) وحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم ارجع الى

(١) قط – فأحدث (٢) من قط ·

الى البصرة بعد .

وأخبرنا احمد بن ابى جعفر قال ثنا يوسف بن احمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن عمرو العقيلى قال ثنا محمد بن اسمعيل قال قام رجل الى عفان فقال يا ابا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة، فقال له عفان ان اردته عن حميد عن انس فاكتر زورقا بدرهمين وانحدر الى البصرة يحدثك به عارم عن حميد عن انس فأما نحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة .

قلت (١) وقد كان ابو العباس محمد بن يونس الكديمى يروى عن عارم ماسمعه منه قبل اختلاطه ويبيّن ذلك فاذا تميز للطالب ما سمعه ممن اختلط فى حال صحته جازله روايته وصح العمل به .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى املاء قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى قال حدثنا عارم (قال الشافعى وثنا) محمد بن يونس قال ثنا محمد بن الفضل السدوسى سنة ثمان وما ئتين فى صحته قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا سعيد يعنى الجريرى قال اخذ ابو الطفيل بيدى ونحن نطوف بالبيت فقال لايحدثك اليوم احد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى ، قال قلت صفه لى قال ؟ ابيض مقصّدا مليحا (قال اسمعيل فى حديثه قلت هل تنعت من – ٢) رؤيته ؟ قال نعم ، مقصّدا أبيض مليحا .

وكان عطاء بن السائب قد اختلط فى آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثورى وشعبة لأن سماعهم منه كان فى الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه اخيرا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله المدينى (ح وأخبرنا) محمد بن احمد بن رزق قال ثنا

---

(١) قط – قال الخطيب (٢) – من قط .

عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا على قال سمعت يحيى قال ما سمعت احدا من الناس يقول فى عطاء بن السائب شيئا قط (١) فى حديثه القديم ، قال على قلت ليحيى ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو ؟ قال نعم الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بآخرة عن زاذان .

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا

، فسئل المروى عنه فأنكره ،

مثال ذلك ما اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال انا ابو محمد حاجب ابن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن يحيى يعنى الذهلى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد ابن زيد قال قلت لأيوب هل سمعت من (٢) احد مثل قول الحسن فى ، امرك بيدك؟ قال لا ثم قال اللهم الا شيئا كان حدثناه قتادة عن كثير هو ابن ابى كثير مولى ابن سمرة عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم(بمثله نقدم-٣) علينا كثير فأتيته فسألته عنه ، فقال ما حدثت بهذا قط فأتيت قتادة فذكرت ذلك له فقال نسى .

وأخبرنى ابو بكر محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين ابن على الهمذانى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى قال ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال ثنا على بن الحسن قال ثنا ابو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال استدانت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ثلثمائة درهم ليس عندها وفاؤها (٤) فنهيتها عن ذلك فقالت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادان دينارا يريد اداءه اعانه الله عليه قال ابن قهزاذ ثنا يحيى الحمانى قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الأعمش عن حصين قال ابو بكر اتيت حصينا اسمع هذا منه فقال انا لم احدث الأعمش بهذا قال فرجعت الى الأعمش فأخبرته فقال كذب والله لقد حدثنى .

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ان

(١) قط - ساقط (٢) قط - عن (٣) من صف (٤) قط - وفاؤه -

قال قائل ما قولكم فيمن انكر شيخه ان يكون حدثه بما رواه عنه؟ قيل ان كان انكاره لذلك انكار شاك متوقف وهو لا يدرى هل حدثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له ويجب قبول هذا الحديث والعمل به لأنه قد يحدث الرجل بالحديث وينسى انه حدث به وهذا غير قاطع على تكذيب من روى عنه، وإن كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوى عنه وقاطع على انه لم يحدثه ويقول كذب علىّ فذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك (الحديث - ١) وحده من حديث الراوى ولا يكون هذا الإنكار جرحا يبطل جميع مايرويه الراوى لأنه جرح غير ثابت بالواحد ولأن الراوى العدل ايضا يجرح شيخه ويقول قد كذب فى تكذيبه لى وهو يعلم انه قد حدثنى ولو قال لاأدرى حدثته اولا لوقفت فى حاله.

فأما قوله انا اعلم أنى ما حدثته فقد كذب وليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه فيجب ايقاف العمل بهذا الخبر ويرجع فى الحكم الى غيره ويجعل بمثابة ما لم يرو، اللهم الا ان يرويه الشيخ مع قوله انى لم احدث لهذا الراوى فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه -

قلت (٢) ولأجل ان النسيان غير مأمون على الانسان فيتبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوى له.

ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء

اخبرنا (احمد - ١) بن عبد الواحد الدمشقى بها قال اخبرنى (جدى - ٣) ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان السلمى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد ابن حماد الظهرانى قال انا عبدالرزاق عن اسمعيل عن ابن عون قال قلت للشعبى ألا احدثك؟ قال فقال الشعبى أعن الأحياء تحدثنى ام عن الأموات؟ قال قلت لابل عن الأحياء، قال فلاتحدثنى عن الأحياء.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا القاسم الأبندونى يقول سمعت

---

(١) من قط (٢) قط - قال الخطيب (٣) من صف -

ابا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابورى بمصر يقول سمعت ابن عبدالحكم يقول ذاكرت الشافعى يوما (بحديث ـ ١) وأنا غلام فقال من حدثك به؟ فقلت انت، فقال ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك، وإياك والرواية عن الأحياء.

ـ اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبدالرزاق قال ثنا سفيان عن جابر قال سألت عامرا والحكم عن الرجل يقول هو يهودى او نصرانى، قال فقال عامر ليس بشيء وقال الحكم يمين يكفرها، قال عبدالرزاق فقلت للثورى ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس عن ابيه انه قال اذا قال الرجل هو يهودى او نصرانى او مجوسى او كافر او حمار او أخزاه الله وأشباه هذا فهى يمين يكفرها فأخذ بتلابيبى (٢) فقام الى معمر فسأله عنه فحدثه به.

قال ابوبكر يعنى الرمادى سمعت عبدالرزاق يقول فلما مضى الى معمر قلت لا ادرى لعل معمرا قد نسى هذا الحديث فأكون افتضحت على يدى الثورى قال فجاء حتى وقف عليه فقال يا ابا عروة اخبرك ابن طاوس عن ابيه (قال اذا قال الرجل هو يهودى اونصرانى ـ فذكر الحديث ـ قال فقال له معمر نعم وحدثه به فشكوت الى معمر ـ ١) ما دخلنى قال فقال لى معمر إن قدرت ان لا تحدّث عن رجل حى فافعل.

باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه

الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث

اخبرنا القاضى ابوعمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمى قال ثنا عبدالغافر(٣) ابن سلامة الحمصى قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنى ابراهيم ابن ابى عبلة قال من حمل شاذ العلماء حمل شرّا كثيرا.

---

(١) من قط (٢) قط ـ بتلاشى ـ وهو تصحيف ـ ح (٣) قط ـ عبدالواحد ـ خطأ ولعبد الغافر ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ ح.

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا على بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا عبدالرحمن ابن ابي حاتم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس الشاذ من الحديث ان يروى الثقة حديثا لم يروه غيره ، انما الشاذ من الحديث ان يروى الثقات حديثا فيشذّ عنهم واحد فيخالفهم .

اخبرني محمد بن على المقرى قال انا ابو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا على صالح بن محمد يقول « الحديث الشاذ (الحديث -١) المنكر الذي لا يعرف .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال انا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال ثنا عبدالله بن احمد الدورقي قال حدثني ابو الفتح البخاري قال ثنا ابن علية قال قال شعبة لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ .

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم السليطي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك قال ثنا يحيى ابن يحيى قال انا محمد بن جابر عن الأعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث .

قلت (٢) وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على ارادتهم كتب الغريب دون المشهور ، وسماع المنكر دون المعروف ، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء ، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتنبا والثابت مصدوفا عنه مطرحا ، وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه ، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من اسلافنا الماضين .

وقد حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال انا ابوبكر الخلال قال انا على بن عثمان ابن سعيد بن نفيل الحراني انه سمع ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل يقول شرّ الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها .

---

(١) من قط (٢) قط - قال الخطيب

وحدثنا عبدالعزيز بن ابى الحسن القرميسينى قال انا عبدالله بن موسى الهاشمى قال ثنا ابن مدينا قال سمعت المروزى يقول سمعت احمد بن حنبل يقول تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب ما اقلّ الفقه فيهم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرى النقاش قال ثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا سمعت اصحاب الحديث يقولون (هـذا ـ ١) حديث غريب اوفائدة فاعلم انه خطأ اودخل حديث فى حديث ، اوخطأ من المحدث اوحديث ليس له اسناد وإن كان قد روى شعبة وسفيان، فاذا سمعتهم يقولون هذا لاشيء فاعلم انه حديث صحيح .

اخبرنى محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن زكريا العسكرى قال ثنا عمر بن شبّة قال حدثنى محمد بن سليمان بن ابى رجاء قال سمعت ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضى يقول ، من اتبع غريب الحديث (٢) كذب ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق .

اخبرنا ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل (اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن احمد المصرى حدثنا محمد بن عمرو بن نافع ـ ٣) قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدى يذكر عن شعبة قيل له من الذى يترك حديثه ؟ قال الذى اذا روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه .

اخبرنى ابن الفضل القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا مؤمل ابوعبدالرحمن قال سمعت ابانعيم يقول كان عندنا رجل يصلى كل يوم خمسمائة مرة (٤) سقط حديثه فى الغرائب .

اخبرنا ابوسعد المالينى قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن موسى الحضرمى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس « ينبغى للرجل ان يتوقى رواية غريب الحديث،

(١) من صف (٢) قط ـ الأحاديث (٣) من قط (٤) قط ـ ركعة

فانى

فانى اعرف رجلا كان يصلى فى اليوم مائتى ركعة ما افسده عندالناس الارواية غريب الحديث ولقد اخذت منه كتاب زبيد الايامى فانطلقت به الى زبيد فما غير على فيه الاحرفا .

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال حدثنى ابوالحسين محمد بن يعقوب قال ذكر لأبى بكر محمد بن اسحاق وهو ابن خزيمة احاديث رواها محمد بن المسيب الأرغيانى عن ابى يحيى الوقار المصرى فقال قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه .

باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه

وكان الوهم غالبا على روايته

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن سنان قال كان عبدالرحمن بن مهدى لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب اورجلا الغالب عليه الغلط .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابوالفتح محمد بن الحسين الأزدى قال ثنا ابوعروبة وعمران بن موسى قالا ثنا ابوموسى محمد بن المثنى قال سمعت ابن مهدى يقول الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لايترك حديثه ،وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه .

اخبرنا ابوسعد المالينى قال انا عبدالله بن عدى قال انا عمر بن سنان المنبجى قال ثنا قاسم السراج بطرسوس قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك يقول يكتب الحديث الا عن أربعة ، غلاط لايرجع ، وكذاب ، وصاحب ، (بدعة و-(١)) هوى يدعو إلى بدعته ورجل لايحفظ فيحدث من حفظه .

اخبرنا ابوبكر احمد بن سليمان بن على المقرى قال انا محمد بن بكران ابن الرازى قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثنى عمر بن محمد بن الحكم(٢) النسائى قال ثنا

---

(١) من صف (٢) قط - الحكيم وفى تاريخ المؤلف - ابن الحكم وقيل عبدالحكم

ابو همام الوليد بن شجاع قال سمعت الأشجعى يذكر عن سفيان الثورى قال ليس يكاد يفلت من الغلط احد، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وان (١) كان الغالب عليه الغلط ترك.

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من اكثر الغلط فى الشهادة لم تقبل شهادته.

اخبرنا ابو عبيد محمد بن ابى نصر النيسابورى قال سمعت محمد بن عبدالله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول سئل احمد بن حنبل عمن يكتب العلم؟ فقال عن الناس كلهم، الا عن ثلاثة، صاحب هوى يدعو اليه اوكذاب فانه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، اوعن رجل يغلط فيرد عليه فلايقبل.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى، فان قال قائل فما الحجة فى الذى يغلط فيكثر غلطه؟ قلت مثل الحجة على الرجل (الذى - ٢) يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه فى شهادته انه ليس كما شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها، ولأنه اذا كثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه وإن رجع عنه لما يخاف ان يكون مما يثبت عليه من الحديث مثل مارجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط فى الشىء فيقال له فيه فيرجع ولا يكون معروفا بكثرة الغلط.

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة ان ذلك لا يضره

(١) قط - واذا (٢) من قط.

قدذكرنا فى الباب الذى قبل هذا عن عبدالله بن المبارك واحمد بن حنبل وعبدالله ابن الزبير الحميدى (الحكم - ١) فى من غلط فى رواية حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأقام على رواية ذلك الحديث انه لايكتب عنه وإن هو رجع قبل منه وجازت روايته، وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج ايضا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن عمر بن العباس القزوينى قال ثنا محمد بن موسى الحلوانى قال حدثنى محمد بن جعفر العسكرى قال حدثنى نعيم بن حماد قال حدثنى عبدالرحمن بن مهدى قال كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك؟ قال من يكذب فى الحديث، ومن يكثر الغلط، ومن يخطئ فى حديث مجتمع عليه فيقيم على غلطه فلا يرجع، ومن روى عن المعروفين ما لايعرفه المعروفون . وليس يكفيه فى الرجوع ان يمسك عن رواية ذلك الحديث فى المستقبل حسب، بل يجب عليه ان يظهر للناس انه كان قد أخطأ فيه وقد رجع عنه .

كما اخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال ثنا على بن عمر الحافظ قال ثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاء قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكرى بالبصرة سنة خمسين ومائتين قال انا ابوعاصم قال ثنا عزرة بن ثابت عن علباء ابن احمر اليشكرى عن ابى زيد الانصارى قال اتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا ابا زيد هل عندك من شىء ؟ قلت ما عندى الا الخل قال هاته فنعم الادام الخل، قال ابن صاعد وهذا حديث غريب الاسناد ما سمعناه الا منه .

(ثم - ١) اخبرنى على بن الحسن بن محمد بن ابى عثمان الدقاق قال ثنا على بن عمر الحربى قال ثنا ابوعروبة قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم قال ثنا ابو عاصم عن عزرة (٢) بن ثابت عن علباء بن احمر عن ابى زيد قال اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا زيد هل عندك من شىء ؟ قال قلت ما عندى الا الخل، قال هاته فنعم الادام الخل، قال علباء فما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابو عروبة قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث قد رجعت عنه .

---

(١) من قط (٢) فى الاصلين - عروة .

حدثت عن دعلج بن احمد قال ثنا موسى بن هارون قال سمعت ابى يقول كان يزيد بن هارون يقول فى مجلسه الأعظم غير مرة حديث كذا وكذا أخطأت فيه .

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد قال ثنا هشام بن محمد العبدى قال ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف قال حدثنى العلاء بن الحسين قال ثنا سفيان بن عيينة حديثا فى القرآن ، فقال له عبدالله بن يزيد ليس كما هو حدثت يا ابا محمد قال وما علمك يا قصير؟ قال فسكت عنه هنية ثم قام الى سفيان فقال يا ابا محمد انت معلمنا وسيدنا فان كنت اوهمت فلا تؤاخذنى ، قال فسكت سفيان هنية ثم قال ياابا عبدالرحمن قال لبيك وسعديك قال الحديث كما حدثت انت ، وأنا اوهمت .

اخبرنا ابوالحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد قال سألت سلمة بن علقمة عن شىء فرفع ثم نظر الىّ فقال ان سرك ان يكذب (١) صاحبك فلقنه ثم رجع .

اخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه قال فقرأمنه ساعة ثم قال ثنا ابن المبارك عن ابن عون (فحدث عن ابن المبارك عن ابن عون ـ ٢) أحاديث ، قال يحيى فقلت له ليس هذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد على؟ قال قلت إى والله اريد زينك فأبى ان يرجع ، قال فلما رأيته هكذا لايرجع قلت لاوالله ما سمعت انت هذا عن ابن المبارك ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث وقام نعيم فدخل البيت فأخرج صحائف فجعل يقول وهى بيده ، اين الذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس بأمير المؤمنين فى الحديث ؟ نعم يا ابا زكريا غلطت وكانت صحائف فغلطت فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وانما روى هذه الأحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك

---

(١) قط ـ تكذب (٢) من قط ـ

فرجع

فرجع عنها .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خمير ويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال قال ابن عمار رددت على المعافى بن عمران حرفا فى الحديث فسكت فلما كان من الغد جلس فى مجلسه من قبل ان يحدث وقال ان الحديث كما قال الغلام ، قال وكنت حينئذ غلاما امرد مافى لحيتى طاقة .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال ليودّن اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ، قال ابو موسى فبلغنى ان عبدالرحمن رجع عنه ، فقيل له انك قلت عن مالك بن عميرة ، قال نعم وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميرة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى سمعت ابا يعلى احمد بن على بن المثنى يحكى ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو من الف حديث حفظا فلما رجع الى بغداد كتب اليهم بالصحيح من احاديث كان اخطأ فيها أحسبه قال نحو ثلاثين او اربعين .

انبأنى روح بن محمد ابو زرعة الرازى ان على بن محمد بن عمر القصار أخبرهم قال ثنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال ثنا ابى قال اخبرنى سليمان بن احمد الدمشقى قال قلت لعبد الرحمن بن مهدى أكتب عمن يغلط فى عشرة ؟ قال نعم ، قيل له يغلط فى عشرين ؟ قال نعم ، قلت فثلاثين ؟ قال نعم ، قلت فخمسين ؟ قال نعم .

حدثنى على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت ابا الحسن الدار قطنى عمن يكون كثير الخطأ ؟ قال ان نبهوه عليه ورجع عنه فلايسقط وان لم يرجع سقط .

باب رد حديث اهل الغفلة

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال انا ابو بشر

عيسى بن ابراهيم بن دستكونا (١) قال ثنا القاسم بن نصر يعنى المخرمى قال ثنا سهل ابن عثمان قال ثنا ابن ابى زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال لا يكتب عن الشيخ المغفل .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفى قال سمعت ابا على صالح ابن محمد يقول محمد بن خالد بن عبدالله الطحان صدوق غير أنه مغفل سئل يحيى بن معين عنه ، فقال صدوق ، قال أبو على كان ابوه خالد كتب احاديث يسمعها فلم يسمعها فجعل ابنه هذا يحدث بتلك الاحاديث حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعها ابوك .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى قال فما الغفلة التى يرد بها حديث الرضا الذى لا يعرف يكذب ؟ قلت هو أن يكون فى كتابه غلط فيقال له (فى ذلك ـ ٢) فيترك ما فى كتابه ويحدث بما قالوا او يغيره فى كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك ، فيكف عنه .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا ابن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار نظرت فى كتب ابى مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط والخطأ وقلت له لا تحدث بتلك (٣) الاحاديث ، قال صححها لى ، قال فصححتها انا وفلان قال فضمن ان لا يحدث بها ، قال ثم جعل يحدث بتلك الاحاديث غيرى على ما صححتها له ولم يذكر تصحيحى لتلك الاحاديث فاذا لقيته وسألته قال لا احدث بها ثم جعل يحدث بها (غيرى ـ ٤) قال ابن عمار فأنا احدث عن مثل هذا ؟ لا ولا بحرف .

باب رد حديث من عرف بقبول التلقين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال

(١) صف ـ دسكثونا (٢) من قط (٣) قط ـ بهذه (٤) من صف

ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابى زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه ، قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فيقول فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه وقال لى اصحابنا ان حفظه قد تغير وقالوا قد ساء ٠

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالعزيز بن اسمعيل التككى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا محمد بن الصباح الجرجرائى قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الاسود اذا سرك ان تكذب صاحبك فلقنه ٠

اخبرنا ابن الفضل القطان قال انا دعلج قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا وهب بن بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثنيه ثم رجع عنه وقال اذا سرك ان تكذب اخاك فلقنه ٠

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيدة (١) محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول عطاء بن عجلان بصرى يقال له عطاء العطار ليس بشيء ، قال ابو معاوية ووضعوا له حديثا من حديثى وقالوا له قل حدثنا محمد بن حازم فقال ثنا محمد بن حازم فقلت ياعدو الله انا محمد بن حازم ما حدثتك بشيء ٠

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء ، واذا ثبت على شيء واحد فذاك ليس (٢) به بأس ٠

وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى ومن قبل التلقين ترك حديثه الذى لقن فيه وأخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ذلك التلقين حادثا فى حفظه لا يعرف به قديما وأما من عرف به قديما فى جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ماحفظه (٣) مما لقن ٠

---

(١) قط ــ ابو عبيد (٢) قط ــ واحد فليس (٣) قط ــ ماحفظ ٠

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن هشام قال ثنا على بن سلمة اللبقى قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت على بن ابى طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد يرد الى واحدة والناس عنقا وحدا فى ذلك يأتونه ويسمعون منه قال فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج الىّ شيخ فقلت له كيف سمعت من على بن ابى طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد؟ قال سمعت على بن ابى طالب فانه يرد الى واحد قال فقلت له انى سمعت هذا من على ؟ فأخرج الى كتابه اذا فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت من على بن ابى طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فى مجلس واحد فقد بانت منه (ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) قال قلت ويحك هذا غير الذى تقول ؟ قال الصحيح هو هذا لكن هؤلاء ارادونى على ذلك .

حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبدالله بن محمد ابن حمدويه الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ جزرة يقول قال يزيد بن هارون كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن انس بن مالك فخدعه بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق فى اوله حدثنا شريك وفى آخره اصحاب شريك الاعمش ومنصور وهؤلاء ، فجعل يحدث يقول ثنا منصور وثنا الاعمش ، قال فقيل اين لقيت هؤلاء ؟ فأخذ كتابه ، فقيل لعلك سمعت هذا من شريك ؟ فقال الشيخ حتى اقول لكم الصدق ، سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضى قال ثنا وكيع بن خلف عمن حدثه قال قال الواقدى خرجت فى فتية الى العقيق اتنزه فرأينا قلة على جدار فقال بعضنا لبعض نتحذ فها وللناضل(١) سبق قال فتحاذ فناها قال فقلت لهم هذا الكلام يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابى يحيى قال فدخلنا عليه قال فقلت له أحدثك صدقة بن يسار عن ابن

(١) صف ـ وللناصل ـ وله وجه ـ ح .

ابن عمر أن فتية خرجوا الى العقيق فرأوا قلة على جدا رفتحاذ فوها وللنا ضل (١) سبق ؟ قال فقال حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر .

حد ثنا محمد بن يوسف النيسابورى قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال حدثنى احمد بن حسن الاصبهانى عن ابن ابى حاتم قال سمعت ابى يقول دخلت الكوفـة فحضرنى اصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا ،قال فبعثت الى سفيان بتلك الاحاديث التى ادخلها عليه وراقه يرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى سماع الحديث

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمى قال انا الحسين بن ادريس الانصارى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل يقول رأيت ابن وهب وكان يبلغنى تسهيله يعنى فى السماع فلم اكتب عنه شيئا وحديثه حديث مقارب الحق .

اخبرنا عبدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قـال ثنا محمد بن ابى سعيد المقرى قال ثنا الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابى شيبة رأيت عبدالله بن وهب انـا وابو بكر و اظنه ذكر ابن معين وابن المدينى رأيناه عند ابن وهب ينام نوما حسنا وصـاحبه يقرأ (٢) على ابن عيينة وابن وهب نائم ، قال فقلت لصاحبه انت تقرأ وصاحبك نائم قال فضحك ابن عيينة ، قال فتركنا ابن وهب الى يومنـا هذا ، فقلت له لهذا السبب تركتموه ؟ قال نعم وتريد اكثر من هذا وهو عنده لاشىء وذكر انه كان يصلى الى جنبنا ويكون معنا فى موضع فما كتبنا عنه حديثا واحدا قال وذكروا ان هذا من احسن سماعه .

اخبرنى ابو الحسن على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا عبدالله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفى قال ثنا عبدالله بن على بن المدينى قال سمعت

---

(١) صف ـ وللناصل ـ وله وجه ـ ح (٢) قط ـ حسنا ويقرأ له ـ

ابى يقول قال لى ابن وهب هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه عليك فتركته على عمد عين كان ردى الأخذ .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى رواية الحديث

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى قال انا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف بن القاسم العبدى بجرجان قال ثنا ابو الحسن القافلانى قال ثنا الرمادى قال ثنا نعيم يعنى ابن حماد قال سمعت يحيى بن حسان يقول جاء قوم ومعهم جزء فقالوا سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فجئت الى ابن لهيعة فقلت هذا الذى حدثت به ليس فيه حديث من حديثك ولاسمعتها انت قط ؟ فقال ، ما اصنع ؟ يجيئونى بكتاب ويقولون هذا من حديثك فأحدثهم به .

قلت وكان عبدالله بن لهيعة سيىء الحفظ واحترقت كتبه وكان يتساهل فى الاخذ وأى كتاب جاؤا به حدث منه ، فمن هناك كثرت المناكير فى حديثه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد قال لى بشر بن سرى لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .

حدثنى محمد بن عبيدالله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردخبره وبطلت شهادته ، ومن عرف بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رد خبره (١) ويرد خبر من عرف بالتساهل فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولايرد خبر من تساهل فى الحديث عن نفسه وأمثاله وفيما ليس بحكم فى الدين .

حدثنا محمد بن يوسف القطان قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنى ابو نصر محمد بن عمر الخفاف قال ثنا محمد بن المنذر الهروى قال سمعت احمد بن واضح

(١) قط ـ حديثه ـ

المصري يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذُهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى في حياة ابن بكير فذهب اليه يعني الى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسمعيل ونسخة يعقوب بن عبدالرحمن فقال أليس قدسمعت النسختين ؟ قال نعم قال فحدثني بهما فقال قد ذهبت كتبي ولا احدث بهما فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال له النسخة واحدة فحدث بهما. فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك .

باب كراهة أخذ الاجر على التحديث ومن قال لايسمع من فاعل ذاك

اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التيمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبيدالله بن محمد قال ثنا سعيدبن عامر ان الحسن لما جلس يحدث (١) اهدى له فرده ، وقال(ان -٢) من جلس مثل هذا المجلس فليس له عندالله خلاق- او قال فليس له خلاق .

اخبرني محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا محمد بن خلف بن المرزبان قال ثنا عبدالرحمن بن محمد قال ثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحجاج قال كان رجل يسمع من حماد بن سلمة فركب بحرالصين ، فقدم فأهدى الى حماد ، فقال له حماد اختر، إن شئت قبلتها ولم احدثك ابدا ، وان شئت حدثتك ولم اقبل الهدية ، فقال لا تقبل الهدية وحدثني ، فرد الهدية وحدثه .

اخبرنا ابو محمد الحسن بن(علي بن - ٢) احمد بن بشار السابوري بالبصرة قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن محمويه العسكري قال ثنا محمد بن عبدالرحيم (الهروى - ٢) قال ثنا آدم بن ابي اياس العسقلاني قال ثنا ابوجعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت محمد بن صالح

---

(١) قط - فحدث (٢) من - قط .

ابن هانىء يقول سمعت ابراهيم بن محمد الصيد لانى يقول كنت فى مجلس اسحاق بن راهويه(١) فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالاجر، قال لا يكتب عنه، ثم قال اسحاق اخبرنا حكام بن سلم الرازى قال انا ابوجعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال مكتوب فى الكتب علم مجانا كما علمت مجانا.

اخبرنا القاضى ابوالعلاء الواسطى قال ثنا ابوعلى عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكرى ببغداد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الازدى قال ثنا مسبح بن حاتم قال ثنا العباس بن عبدالعظيم العنبرى قال ثنا سليمان بن حرب قال لم يبق امر من (امر - ٢) السماء الا الحديث والقضاء، وقد فسدا جميعا، القضاة يرشون حتى يولوا، والمحدثون يأخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدراهم.

اخبرنا محمد بن عبدالملك القرشى قال انا ابوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال قال لنا ابو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال سئل احمد بن حنبل أيكتب(٣) عمن يبيع الحديث؟ قال لا ولا كرامة.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى القاسم ابن النحاس حدثكم احمد ابن بندار بن اسحاق الهمذانى قال سمعت اباحاتم الرازى وسئل عمن يأخذ على الحديث؟ فقال لا يكتب عنه.

(قلت - ٤) انما منعوا من ذلك تنزيها للراوى عن سوء الظن به، لان بعض من كان يأخذ الاجر على الرواية عثر على تزيده وادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى ولهذا المعنى حكى عن شعبة بن الحجاج (ما اخبرنا) ابومنصور احمد بن محمد بن اسحاق المقرى قال ثنا عمر بن ابراهيم بن احمد قال انا ابوسعيد العدوى قال ثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فانهم يكذبون لكم.

وقال اخبرنا ابوسعيد عن الصباح بن عبدالله قال سمعت شعبة يقول اكتبوا

---

(١) قط - ابراهيم وهو هو - ح (٢) من قط (٣) قط - أنكتب (٤) من صف.

عن زياد بن مخراق فانه رجل موسر لايكذب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج (بن احمد - ١) قال انا احمد بن على الابار قال حدثني عوام بن اسمعيل قال سمعت على بن عاصم يقول قال لى شعبة عليك بعمارة بن أبى حفصة فانه غنى لا يكذب، قال فقلت كم من غنى يكذب .

وقال أخبرنا الابار قال حدثنى اسمعيل بن أبى كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول كان شعبة بن الحجاج يقول لنا لاتكتبوا عن فقير، وكان هو معسرا (٢) انما كان فى عيال ختنه اوابن اخته (٣) .

وقد ترخص فى اخذ الاجر على الرواية مع ماذكرناه غيرواحد من السلف .

ذكر بعض اخبار من كان يأخذ العوض على التحديث

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا اسمعيل بن على الخطبى وابوعلى ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان (ح واخبرنا) الحسن بن ابى بكر قال انا جعفر ابن محمد بن احمد بن الحكم المؤدب قالوا ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين دينارا وقال ألا أشترى علم هذا العبد بستين دينارا ؟ .

اخبرنا ابوحازم العبدوى قال انا محمد بن احمد بن الغطريف العبدى قال انا الحسن ابن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عبيدالله بن ابى زياد قال كان مجاهد اذا أتاه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم اذهب فاحمل لى كذا ثم تعال احدثك .

اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى قال ثنا ابوحاتم محمد بن عبدالواحد الشاهد بالرى قال سمعت على بن ابى عمرو البلخى يقول سمعت

---

(١) من قط (٢) قط - فقيرا (٣) صف - اخيه .

الحسن بن ابراهيم الفسوى يقول سمعت على بن جعفر بن خالد يقول كنا نختلف الى ابى نعيم الفضل بن دكين القرشى نكتب عنه الحديث فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح فاذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفا .

اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين (بن محمد - ١) الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى قال انا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبولن احدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل منه .

قال ابو عبدالرحمن كان يعقوب لايحدث بهذا الحديث الابدينار .

واخبرنا القاضى ابو نصر ايضا قال ثنا ابو بكر ابن السنى قال سمعت ابا عبدالرحمن النسائى وسئل عن على بن عبدالعزيز المكى فقال قبح الله على بن عبدالعزيز ثلاثا فقيل له يا ابا عبدالرحمن أتروى عنه؟ فقال لا، فقيل له أكان كذابا ؟ فقال لا ولكن قوما اجتمعوا ليقرؤا عليه شيئا وبروه بما سهل وكان فيهم انسان غريب فقير لم يكن فى جملة من بره فأبى ان يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج او يدفع كما دفعوا فذكر الغريب ان ليس معه الا قصعته فأمره باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم .

اخبرنا القاضى ابو نصر قال سمعت ابا بكر يقول بلغنى ان على بن عبدالعزيز كان يقرأ كتب ابى عبيد بمكة على الحاج فاذا عاتبوه فى الأخذ قال يا قوم انا بين الاخشبين اذا خرج الحاج نادى ابو قبيس قعيقعان من بقى ؟ فيقول بقى المجاورون فيقول أطبق .

باب كراهة الرواية عن اهل المجون والخلاعة

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين

(١) من قط

ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار عن عبد الرحمن يعنى ابن مهدى عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا أرادوا أن يأخذوا عن رجل نظروا الى صلاته والى سمته والى هيئته .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد ابن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وذكرت له شيخا كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له ابن مناذر فقال أعرفه كان صاحب حديث وكان يتعشق ابن عبدالوهاب الثقفى ويقول فيه الاشعار ويشبب بالنساء وطردوه من البصرة وكان يرسل العقارب فى المسجد الحرام حتى تلسع الناس ، وكان يصب المداد بالليل فى المواضع التى يتوضأ(منها ـ ٢) حتى تسود وجوه الناس ليس يروى عنه رجل فيه خير .

اخبرنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبى قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مأمون رجل سوء نفى من البصرة، وذكر منه مجونا وغير ذلك، قلت انما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن احمد، فقال هذا نعم كأنه لم ير بهذا بأسا ولم يره موضعا للحديث .

اخبرنا ابو سعد المالينى قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال سمعت عبدان الاهوازى يقول سمعت اباداود السجستانى يقول انا لا احدث عن ابى الاشعث(يعنى ـ ٢) احمد بن المقدم قلت لم؟ قال لأنه يعلم المجان المجون، كان مجان البصرة يصرون(٣) صرر الدراهم ويطرحونه (٤) على الطريق ويجلسون ناحية ، فاذا مر يعنى رجلا

---

(١) فى الاصلين مرابا وكذا فى مواضع اخر ستأتى وقد حققناه فى صفحة ـ ١٢٧ واتفاق النسختين مع جودة نسخة ـ قط ـ يجعلنا نظن انه قد يقال مرابه ومرابا وربما كانت الهاء فى مرابه ساكنة لا تنقط ، فتخفف حتى تكون ألفا والله اعلم ـ ح

(٢) من قط (٣) قط ـ يصررون (٤) قط ـ ويطرحونها .

بصرة اراد أن يأ خذ ها صاحوا ضعها ليخجل (١) الرجل فعلّم ابو الاشعث المارة بالبصرة هيئوا صرر زجاج كصررهم فاذا مررتم بصررهم فأردتم اخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التى معكم وخذوا صرر الدراهم ففعلوا ذلك فأنا لا احدث عنه لهذا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر (٢) قال انا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علی قال سمعت ابا داود يقول كان ابو عاصم يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه ، وكان فيه مزاح ، وكان ابن (٣) داود يميل اليه لحال الرأى يعنى رأى ابى حنيفة فلما بلغه مزاحه كان لا يعبأ به -

باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح (والعبادة - ٤)

اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو سليمان شيخ من اهل المدينة عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن قال ان من اخواننا من نرجو بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا عمر بن سنان قال ثنا ابراهيم بن سعد (٥) قال ثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رأيت الصالحين فى شیء اشد فتنة منهم فى الحديث .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال حدثنى ابى قال قال محمد بن موسى الحلوانى قال يحيى بن سعيد القطان آتمن الرجل على مائة الف ولا آتمنه على حديث .

---

(١) قط - فيخجل (٢) صف - احمد بن منصور ابو جعفر - كذا (٣) صف - ابو (٤) من قط (٥) قط - سعيد .

اخبرنا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي قال سمعت محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن علي يقول ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث يقال ليس من اهله .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا ابوبكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد ابن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا ابي عن الاصمعي عن ابن ابي الزنادعن ابيه قال ادركت بالمدينة كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم لا يؤخذ عنه الحديث .

اخبرني ابوالحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال ثنا ابوالعلاء احمد ابن محمود بن محمد بن ابي سهل الاصبهاني قال ثنا ابوعبدالله محمد بن علي بن اسمعيل الأبلي قال ثنا مقدام بن داود قال ثنا ذؤيب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس يقول ادركت مشايخ بالمدينة ابناء سبعين وثمانين لايؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب وهودونهم في السن فتزدحم الناس عليه .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقري قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا ابو اسمعيل الترمذي قال سمعت ابن ابي اويس يقول سمعت خالي مالك بن انس يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقدادركت سبعين عند هذه الأساطين ــ وأشارالى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ــ يقولون(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ ١) فما اخذت عنهم شيئا وإن احدهم لوائتمن على بيت مال لكان به امينا الا أنهم (٢) لم يكونوا من اهل هذا الشان ويقدم علينا محمد ابن مسلم بن عبيدالله(ابن عبدالله بن شهاب ــ ١) وهو شاب فنزدحم(٣) على بابه .

اخبرنا ابوسعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى قال انا العباس بن محمد بن العباس قال ثنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح قال حدثني خالد بن نزار ابو يزيد الأيلي بهذه الرسالة عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف ، سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ــ اما بعد فاني أوصيك بتقوى الله ــ فذكره بطوله ــ ثم أخذه يعني العلم من اهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا بذلك ولا تأخذ كلما

---

(١) من قط (٢) قط ــ لأنهم (٣) قط ــ فيزدحم

تسمع قائلا يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث ولا من كل من قال وقد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول ان هذا الأمر دينكم فانظروا عمن تأخذون عنه دينكم .

اخبرني عبدالله بن يحيى قال انا ابوبكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا أقواما (ماكانوا الا - ١) قرة عين لكل مسلم فما بقى اليوم احد نأخذ عنه .

اخبرنا ابوبكر احمد بن عمر بن احمد الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء قال ثنا عبدالله بن الصقر السكري قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا معن ومحمد بن صدقة احدهما او كلاهما (٢) قال سمعت مالك بن انس يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ ممن(٣) سوى ذلك ، لا يؤخذ من رجل صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من سفيه معلن بالسفه وإن كان من أروى الناس ، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس وان كنت لا تتهمه ان يكذب على (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف مايحدث .

حدثني محمد بن يوسف (القطان - ١) النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال انا ابواسحاق ابراهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال سمعت وكيعا وسأله رجل فقال له يا اباسفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه ؟ قال من يرويه؟ قال وهب بن اسمعيل قال ذلك رجل صالح وللحديث رجال .

---

(١) من قط (٢) قد تقدم في صفحة ١١٦ من طريق يعقوب بن سفيان قال ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك ..... ،، فذكره بنحوه - ح (٣) صف - عمن (٤) قط - في حديث .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال وسألته يعنى يحيى بن سعيد القطان عن عمران العمى قال لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث، قال يحيى وقد كتبت عنه اشياء فرميت بها .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال ثنا الحسن بن محمى قال ثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال كان بالكوفة شيخ صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما كان بعد زادت أخر فقيل له من اين هذا؟ فقال من رزق الله عز وجل

باب الكلام فى احكام الاداء وشرائطه

ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان يحدث بحفظه (١)

للرواية عن الحفظ شرائط نحن نذكرها بمشيئة الله ونشرح مايتعلق بها .

فأول شرائط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند أهل العلم بطلب الحديث وصرف العناية اليه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول لايؤخذ العلم الا عمن شُهد له بطلب الحديث .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر الفارسى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى قال ثنا ابو العباس احمد بن بكر القصير قال ثنا محمد بن مصفى قال سمعت بقية يقول سمعت شعبة يقول خذوا العلم من المشتهرين .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن الصقر السكرى قال حدثنا الحزامى يعنى ابراهيم بن المنذر قال سمعت ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول لانكتب(٢) الحديث الا ممن كان عندنا معروفا بالطلب .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم العسال قال ثنا

---

(١) قط ـ من حفظه (٢) صف ـ لايكتب .

جعفر بن عبد الله بن الصباح قال ثنا محمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة قال ثنا النضر بن شميل عن حماد بن (خالد قال سمعت خارجة بن زيد بن - ١) ثابت يقول خذوا العلم عمن العلم بيشكه (٢) كذا قال لنا ابونعيم والصواب معاذ بن خالد بدل حماد وخارجة بن مصعب بدل خارجة بن زيد •

اخبرنا ابوسعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى قال انا جعفر بن محمد الفريابى قال حدثنى احمد بن ابراهيم (قال ابن عدى وحدثنا) محمد بن موسى الحلوانى قال ثنا نصر بن على قال ثنا الاصمعى عن ابن ابى الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم، كان يقال ليس هم من اهله •

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن ابى زكير قال (قال - ١) ابن وهب وحدثنى مالك قال ادركت بهذا البلد رجالا من بنى المائة ونحوها يحدثون الاحاديث لا يؤخذ منهم ليسوا بائمة، فقلت لمالك وغيرهم دونهم فى السن يؤخذ ذلك منهم؟ قال نعم ويجب ان يكون حفظه مأخوذا عن العلماء لا عن الصحف •

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن على بن عبيدالله(٣) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد ابن شيبان (٤) الاصبهانى قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا ابن ابى عاصم قال ثنا دحيم قال ثنا ابومسهر عن سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى قال لا تأخذوا العلم من الصَّحَفيين •

اخبرنا ابوالحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن الحسين الرازى قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغذى قال ثنا ابو زرعة

---

(١) من قط (٢) اى حرفته وصناعته و - بيشك - معرب - پيشه - آخره هاء ساكنة ومعناه الحرفة والعجم اذا احتاجوا الى تحريك هذه الهاء قلبوها كافا فارسية فيقولون فى جمع بنده وهو العبد بندگان ولهذا يقلب العرب هذه الهاء كما يقلبون الكاف الفارسية اى جيما او كافا او قافا عربوا « نيزه » وهو الرمح القصير فقالوا، نيزك - ح (٣) صف - عبدالله (٤) صف - سنان •

قال

قال ثنا هشام بن عبد الملك الحمصى قال ثنا بقية قال سمعت ثور بن يزيد يقول لا يفتى الناس صحفىّ ولا يقرئهم مصحفىّ .

اخبرنى على بن احمد بن على قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انشدنا الحسن ابن عبد الرحمن لبعضهم يذكر قوما لا رواية لهم

لو ناظروا بما قلا يوما لما غلبوا ومن بطون كراريس رواياتهم
كالبيت ليس له سقف ولا طنب والعلم ان فاته اسناد مسنده

والتصحيف والاحالة يسبقان الى من اخذ العلم عن الصحف .

كما اخبرنا محمد بن الحسين (١) بن احمد الاهوازى قال انا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى قال لنا ابو العباس بن عمار قال انا ابن ابى سعد قال ثنا العباس بن ميمون قال قال لى ابن عائشة جاء نى ابو الحسن المدائنى فتحدث بحديث خالد بن الوليد رضي الله عنه حين اراد أن يغير على طرف من اطراف الشام وقول الشاعر فى دلالة رافع .

لله در رافع أنّى اهتدى فوز من قرا قرالى سوى
محمسا اذا ماسارها الجبس بكى

فقال الجيش ! فقلت لوكان الجيش لكان بكوا وعلمت ان علمه من الصحف .

وأخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى ابو الحسين الاردبيلى قال ثنا ابو عبدالله احمد بن طاهر بن النجم الميانجى قال ثنا ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعى قال قلت لأبى زرعة عبيدالله بن عبدالكريم، بشر بن (يحيى بن - ٢) حسان؟ قال خراسانى من اصحاب الرأى وكان اعلى اصحاب الرأى بخراسان فقدم علينا وكتبنا عنه وكان يناظر، واحتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية يحتجون علينا بالطيور، قال ابو زرعة كان جاهلا بلغنى انه ناظر اسحاق بن راهويه فى القرعة واحتج عليه اسحاق بتلك الاخبار الصحاح فأفحمه فانصرف ففتش كتبه فوجد (فى كتبه - ٢) حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن القزع (٣) فقال لأصحابه قد أصبت حديثا أكسر به ظهره فأتى اسحاق فأخبره فقال له اسحاق انما هذا

(١) قط - الحسن (٢) من قط (٣) يعنى فطنه القزع ، جمع قزعة - ح .

القزع ان يحلق رأس الصبى ويترك بعض .

ومن سمع الحديث وكتبه وأتقن كتابته ثم حفظ من كتابه فلا بأس بروايته .

اخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا ابراهيم بن احمد بن جعفر الخرقى قال نا عمر بن احمد بن على القطان قال ثنا محمد بن الوليد البسرى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابى عياش الزرقى قال شعبة كتب به الىّ وقرأته عليه وسمعته منه يحدث به ولكن حفظته من الكتاب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مصاف العدو بعسفان ـ فذكر حديث صلاة الخوف بطوله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن على الخطبى وابو على ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن (احمد حدثنى ابى حدثنا عبدالله ـ ١) ابن ادريس قال كان ابى يقول لى احفظ وإياك الكتاب فاذا حفظت (٢) فاكتب فان احتجت يوما او شغل قلبك وجدت كتابك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا ابوعمارة يعنى المروزى قال سمعت وكيعا يقول وجدت فى كتابى ، وأما سفيان فكان يحفظ من كتابه ثم يجيء فيحدثنا .

ويجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه متحفظا على شيخه فى روايته من ان يدلسه له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كان يتحفظ على قتادة فى مثل ذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين (بن محمد ـ ٣) المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن احمد الواسطى قال ثنا عمرو بن علـى قال سمعت يحيى القطان يقول سمعت شعبة يقول كنت أجلس الى قتادة فاذا سمعته يقول سمعت فلانا وحدثنا فلان كتبت فاذا قال قال فلان وحدث فلان لم أكتب .

وربما كان الشيخ خبيث التدليس لا يظهره لكل احد فيجب ان يكون تحفظه

(١) من قط (٢) قط ـ جئت (٣) من صف .

عليه اكثر وتحرزه منه اشد .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت ابا الاحوص البغوى ان شاء الله اوحدثنيه حسن بن وهب عنه وذكر هشيما وتدليسه قال جلست الى جانبه وهو يحدث فجعل يقول ، اخبرنا ـ يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه ـ فلان ـ ثم يرفع صوته ـ داود عن الشعبى عن فلان عن فلان .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال على بن عبدالله سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغى فى هذا الحديث غير خصلة ينبغى لصاحب الحديث ان يكون ثبت الأخذ ويكون يفهم مايقال له ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيدالله بن محمد الحنائى قال ثنا ابو على اسمعيل بن محمد الصفار املاء قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال سمعت ابا نعيم يقول لاينبغى ان يؤخذ الحديث الا عن ثلاثة ، حافظ له امين عليه عارف بالرجال ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا الحسن بن على قال ثنا محمد بن المثنى قال سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول الحفظ هو الاتقان .

ويجب ان يتثبت فى الرواية حال الاداء ويروى مالايرتاب فى حفظه ويتوقف عما عارضه الشك فيه .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبى قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال انا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى قال ثنا الليث ابن سعد عن عمرو ـ يعنى ابن الحارث (ح واخبرنا) على بن محمد بن على الايادى قال انا احمد بن يوسف بن خلاد العطار قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمى ان ابا موسى

الغافقى سمع عقبة بن عامر الجهنى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قال ابو موسى ان صاحبكم هذا لحافظ اوهالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا ان قال ، عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عنى ومن قال علىّ مالم اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئا فليحدث به .

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا اسحاق ابن ابراهيم الدبرى قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال أما بعد فانى اريدأن اقول مقالة قد قدرأن اقولها لا ادرى لعلها بين يدى اجلى فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهى به راحلته ومن خشى ان لا يعيها فانى لا احل لأحدأن يكذب علىّ .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا القاسم بن ابى صالح قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن معاوية قال ثنا القاسم بن معن عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين قال التثبت نصف العلم .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد ثنا ابو زرعة الدمشقى قال رأيت ابا مسهر يكره للرجل ان يحدث إلا أن يكون عالما بما يحدث ضابطا له .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى (ح واخبرنا) ابراهيم بن عمر البرمكى قال انا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر بن محمد الجوهرى قالا ثنا ابوبكر الأثرم قال قال لى ابو عبدالله يعنى احمد بن حنبل ، الحديث شديد فسبحان الله ما أشده اوكما قال ثم قال يحتاج الى ضبط وذهن ، وكلام يشبه هذا ثم قال لا سيما اذا ارادأن يخرج منه الى غيره ، قلت اى شىء تعنى بقولك يخرج منه الى غيره ؟ قال اذا حدث، (ثم ــ ١) قال هو مالم يحدث مستور فاذا حدث خرج منه الى غيره

---

(١) من قط .

وكلام

وكلام نحو هذا .

اخبرنا ابو نعيم قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم فى كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول (ح واخبرنا) محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال سمعت خلف بن سالم يقول سماع الحديث هيّن والخروج منه شديد وقال ابو نعيم صعب .

اخبرنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى الفارسى قال ثنا القاضى ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل المحاملى املاء قال ثنا فضل بن سهل قال سمعت احمد ابن حنبل وعلى بن عبد الله يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا احمد بن بندار بن اسحاق قال ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم قال حدثنا عبدالرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول يحرم (٢) على الرجل ان يروى حديثا فى امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كالآية من القرآن وكاسم الرجل .

والمستحب له ان يورد الاحاديث بألفاظها لأن ذلك اسلم له .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الرويانى قال انا ابو بكر محمد بن اسمعيل ابن العباس المستملى قال انا عبدالله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا المبارك ابن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قيل لأبى عبدالله كان عبدالرحمن حافظا ؟ (فقال كان حافظا — ٣) وكان يتوقى كثيرا وكان يحب ان يحدث بالالفاظ .

فان كان ممن يروى على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد وتحرزه اكثر خوفا من احالة المعنى الذى به يتغير الحكم .

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن (احمد بن — ٣) حسنون النرسى (٤) قال انا ابو جعفر

---

(١) فى الاصلين مرابا وقد حققناه فى صفحة ١٢٧ وصفحة ١٥٧ — ح (٢) قط — محرم (٣) من قط (٤) هو احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسى ذكره فى =

محمد بن عمر البختري الرزاز املاء قال ثنا موسى بن سهل بن كثير قال ثنا اسمعيل ابن علية قال انا عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يتزعفر الرجل ·

اخبرنا ابو على الحسن بن الحسين بن العباس النعالى قال انا عبيد الله بن العباس ابن الوليد بن مسلم الشطوى قال ثنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار قال ثنا على بن الجعد قال ثنا شعبة عن اسماعيل ابن علية عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعفر ·

حدثنى محمد بن احمد بن على الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال حدثنى عمر بن غالب قال ثنا ابو يحيى العطار قال سمعت اسماعيل ابن علية يقول روى عنى شعبة حديثا واحدا فأوهم فيه حدثته عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يتزعفر الرجل فقال شعبة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعفر ·

قلت أفلا ترى انكار اسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم فى النهى عن التزعفر وانما نهى عن ذلك للرجال خاصة وكأن شعبة قصد المعنى ولم يفطن لما فطن له اسماعيل فلهذا قلنا ان رواية الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى ·

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن على بن الهيثم المقرى قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال ثنا سفيان بن عيينة قال قال محمد بن المنكدر الفقيه الذى يحدث الناس انما يدخل بين الله وبين عباده فلينظر بما يدخل (آخر الجزء الخامس - ١) ·

= الانساب وله ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى - قط - النوسى وفى صف - الفرسى وكلا هما خطأ - ح ·

(١) من قط - وفيها بعده « ويتلوه فى الذى يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا عبدالله ابن يحيى السكرى والحسن بن ابى بكر ، والحمدلله وحده وصلواته على محمد النبى =

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الامام ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب رحمه الله قال ـ ١) اخبرنا عبدالله ابن يحيى السكرى والحسن بن ابى بكر قال الحسن انا وقال عبد الله ثنا ابو على محمد ابن احمد بن الحسن الصواف (ح واخبرنا) الحسن بن ابى بكر قال انا محمد ابن عبدالله بن ابراهيم الشافعى واللفظ لابن الصواف قال ثنا ابواسمعيل محمد بن اسمعيل السلمى قال ثنا عبدالعزيز الأويسى قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن ابى عبدالرحمن يقول لابن شهاب ان حالى ليست كحالك فقال له ابن شهاب وكيف ذلك ؟ قال ربيعة انا اقول برأيى فمن شاء أخذه فعمل به ومن شاء تركه وانت تحدث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فتحفّظ فى حديثك .

اخبرنى احمد بن سليمان (بن على بن محمد المقرى اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا ـ ١) على بن محمد البصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عيسى بن يونس الفاخورى (٢) ابو موسى قال ثنا ضمرة عن سويد بن عبدالعزيز عن مغيرة الضبى قال ابطأت على ابراهيم فقال يا مغيرة ما ابطأبك ؟ قال قلت قدم علينا شيخ فكتبنا عنه احاديث فقال ابراهيم لقد رأيتنا وما نأخذ الاحاديث الا من يعلم حلالها من حرامها وحرامها من حلالها، وانك لتجد الشيخ يحدث بالحديث فيحرف حلاله عن حرامه وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر .

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا خلف بن محمد قال ثنا ابو عصمة احمد بن محمد اليشكرى قال سمعت عبدالله بن حماد يقول سمعت ابراهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول قلت لمالك بن انس يا ابا عبدالله كيف لم تكتب عن الناس وقد أدركتهم متوافرين ؟ فقال ادركتهم متوافرين ولكن لا اكتب الا عن رجل يعرف

= وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) من قط (٢) كذا فى صف والانساب ووقع فى قط الماخورى ـ خطأ ـ ح .

ما يخرج من رأسه .

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابى سعد الزاهد الهروى قال سمعت ابا عبدالله بشر بن محمد المزنى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد الأزهرى يقول سمعت محمد بن مسلم ابن واره يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ينبغى ان يكتب هذا الشأن عمن كتب الحديث يوم كتب يدرى ما كتب صدوق مؤتمن عليه ، يحدث يوم يحدث ويدرى ما يحدث .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال (١) احمد بن موسى الجوهرى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رضى الله عنه حاكيا عن سائل سأله قد أراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه ، فقلت لكبر أمر الحديث وموقعه من المسلمين ، ولمعنى بين ، قال وماهو ؟ قلت تكون اللفظة تترك من الحديث فيختل معناه ، او ينطق بها بغير لفظ المحدث ، والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فيحيل معناه فاذا كان الذى يحمل الحديث يجهل هذا المعنى ، وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل (٢) حديثه اذ كان يحمل ما لا يعقل ان كان ممن لا يؤدى الحديث بحروفه ، وكان يلتمس تأديته على معانيه ، وهو لا يعقل المعنى ، قال أفيكون عدلا غير مقبول الحديث ؟ قلت نعم اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يردبها حديثه ، وقد يكون الرجل عدلا على غيره ظنينا فى نفسه وبعض اقربيه ، ولعله أن يخر من بعد أهون عليه من ان يشهد بباطل ولكن الظنة لما دخلت عليه تركت بها شهادته ، فالظنة فيمن لا يؤدى الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه ابين منها فى للشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه .

قلت (٣) وقد اختلف اهل العلم فى رواية الاحاديث على المعانى فرأى بعضهم انه لا يجوز مخالفة الالفاظ ولا تقديم بعض الكلام على بعض وان كان المعنى فى الجميع واحدا ، ولا الزيادة ولا النقصان فى شيء من الحروف ، ومنهم من رأى ان ذلك واجب فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ، وأما غيره فليس

(١) قط ـ حدثنا (٢) كذا فى الاصلين (٣) قط ـ قال الخطيب .

بواجب

هو واجب فيه ؛ ومنهم من قال يجوز جميع ما ذكرناه وان كان في لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصيب المعنى؛ ونحن نذكر الروايات عمن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين قال ثنا ابو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد فيه ولا ينقص ولا (ولا ـ ١) مثل عبدالله بن عمر ، في اصل ابن بشران ـ من مكان ـ مثل ، حدثني ابو القاسم الازهري قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن (ابي ـ ٢) عبدالرحمن المقرى قال ثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي قال كان ابن عمر اذا سمع الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه ، هكذا قال وقد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم يا ابا عمرو ألا تحدثنا؟ فقال قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال انا عبدالله بن المبارك قال انا عمر بن بكار

---

(١) من قط (٢) من قط وهو الصواب فانه محمد بن عبدالله بن يزيد وابوه عبدالله هو ابوعبدالرحمن المقرى انظرهما في تهذيب التهذيب ـ ح ـ

عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود قال قيل لرجل من اصحابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك لاتحدث كما يحدث فلان وفلان؟ فقال مابي انلااكون سمعت مثل ماسمعوا اوحضرت مثل ماحضروا ولكن لم يدرس الأمر بعد والناس متماسكون فأنا اجد من يكفيني وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرني عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا حريز بن عثمان قال حدثني حبيب بن عبيد أن ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يؤدي ماسمع .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن ابي شيبة قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا شبابة قال ثنا حريز بن عثمان عن حبيب يعني ابن عبيد الرحبي قال ان كان ابو امامة ليحدثنا الحديث كالرجل الذي عليه ان يؤدي ماسمع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا مروان بن معاوية قال انا جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حدث حديثا كما سمع فان كان صدقا وبرا فله وان كان كذبا فعلى من ابتدأه .

اخبرنا علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن ابن عبدالرحمن قال ثنا الحضرمي يعني مطينا قال ثنا هدية(١) بن عبدالوهاب قال ثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني بن ابي مجلز قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم .

وحجة من ذهب الى اتباع اللفظ ما اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار

---

(١) هكذا في قط وتبصير المنتبه ـ ووقع في صف ـ هدبة ـ وهو خطأ ـ ح

قال

قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا اسحاق ابن منصور السلولى قال ثنا هريم ثنا ابن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك ابن عمير (١) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأدى كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع .

وأخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا احمد بن طارق الوابشى قال ثنا مسعدة بن اليسع (عن ابيه اليسع - ٢) بن قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فانه رب مبلغ اوعى من سامع .

وقد تعلقوا فى ان الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورده فى باب اجازة رواية الحديث على المعنى ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال كلمة بكلمة

اخبرنا ابو على احمد بن محمد بن ابراهيم الصيدلانى باصبهان قال انا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبرانى قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبرى قال انا عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زادويه هكذا قال وانما هو (عن - ٣) عثمان بن بوذويه عن يعفر بن زوذى قال سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين ، فقال ابن عمر ويلكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم

---

(١) صف - عمر - خطأ - ح . (٢) من قط (٣) من صف

قال ثنا السرى بن يحيى ابن اخى هناد قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون البربرى عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال بينما عبدالله بن عمر جالس مع ابى وعندهم مغيرة ابن حكيم رجل من اهل صنعاء اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم فقال عبدالله بن عمر ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لوعلمت علمه (علمت - ١) انه لم يقل الاحقا ولم يتعمد الكذب (٢) فقال انه لثقة ولكنى شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذا فقال فكيف قال يا ابا عبدالرحمن؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين فقال عبدالله بن عبيد بن عمير هى واحدة اذا لم تجعل الحرام حلالا والحلال حراما فلا يضرك ان قدمت شيئا اوأخرته فهو واحد .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا ابوعاصم النبيل عن عمر بن ابى زائدة قال ثنا ابواسحاق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فدخل الى اهله فألمّ بهم ثم اضطجع، ولم تقل نام، فاذا جاء المؤذن وثب ، ولم تقل قام ، ثم افاض على نفسه ، ولم تقل اغتسل .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانبارى قال ثنا محمد بن احمد بن ابى العوام سنة خمس وسبعين ومائتين قال ثنا قريش بن انس قال ثنا سليمان التيمى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علىّ معتمدا فليتبوأ مقعده من جهنم او (مقعده - ١) من النار .

اخبرنا القاضى ابوعمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمى قال ثنا ابوعبدالله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثى قال ثنا على بن مسلم الطوسى قال ثنا ابوداود قال نا شعبة وهشام عن قتادة سمع اباحسان الاعرج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتى ذا الحليفة وأشعر بدنته من جانب سنامها الأيمن قال شعبة ثم سلت عنها الدم ، وقال هشام ثم اماط عنها الدم، قال شعبة ثم اهل بالحج

(١) من قط (٢) قط - كذبا .

قال هشام وأهلّ عندالظهر ـ وذكر بقية الحديث .

ومن الحجة فى هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب .

ما اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا حامد بن سهل الثغرى قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا فطر بن خليفة عن ابى اسحاق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال يابراء كيف تقول اذا اخذت مضجعك؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال اذا أويت الى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل اللهم اسلمت وجهى اليك وفوضت امرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت ، فقلت كما علمنى غير أنى قلت ورسولك فقال بيده فى صدرى وبنبيك فمن قالها من ليلته ثم مات ، مات على الفطرة .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم كلمة على كلمة

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن محمد اليزدى الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنى عبدالله بن احمد عبدان(١) الجوانيقى بعسكر مكرم وأنا سألته قال ثنا سهل بن عثمان العسكرى قال حدثنى يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عن سعد بن طارق وهو ابو مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (٢) وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

اخبرناه القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن

---

(١) صف ـ ابن عبدان ـ وهو خطأ فان عبدان لقب لعبدالله بن احمد المذكور كما فى الانساب ـ ح . (٢) قط ـ يعبدالله ويكفر بما دونه .

ابى زائدة قال حدثنى سعد بن طارق قال حدثنى سعد بن عبيدة السلمى عن ابن عمر قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه(١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان فقال رجل تعبدالله وتكفر بمادونه(١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان ، قال (لا - ٢) اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبدالله بن محمد بن ابى مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكى ان رجلا أتى عبدالله بن عمر فقال يا ابن عمر مالى اراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد؟ فقالها ثلاث مرات قال فرفع (اليه - ٢) رأسه وقال ويحك ان الإسلام بنى على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان ، قال يزيد بن بشر فقلت له وأنا مستفهم بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ، فقال ابن عمر لا ، حج البيت ولكن وصيام رمضان - هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التيمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا يحيى عن التيمى قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار متعمدا متعمدا ، قاله مرتين وقال مرة من كذب علىّ متعمدا .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشنانى وابو نصر منصور بن الحسين ابن محمد بن احمد المفسر جميعا بنيسابور قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبيدالله بن موسى عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائى عن عطية العوفى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) قط - يعبدالله ويكفر بمادونه (٢) من قط .

اهل بيتى والانصار عيبتى وكرشى- اوكرشى وعيبتى- فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالواحد قال ثنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفى قال انا سعيد بن محمد اخو زبير الحافظ قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا عبدالوهاب الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرنى يعقوب بن خالد عن ابى صالح السمان ولا اعلمه الا انه قال عن زيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قريش والانصار وأسلم وغفار- اوغفار وأسلم- ومن كان من اشجع وجهينة وأشجع (١) حلفاء موالى ليس لهم دون الله ولا رسوله مولى .

اخبرنا القاضى ابو بكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا حسن (٢) يعنى ابن صالح عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال سأل رجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أيصلى الرجل فى ثوب واحد؟ فقال أوكلكم يجد ثوبين؟ قال وسأل رجل عمر أنصلى فى ثوب واحد؟ فقال اوسعوا على انفسكم اذا وسع الله عليكم اواذا وسّع الله عليكم فأوسعوا على انفسكم قال عاصم لا ادرى بأيهما بدأ وذكر بقية الحديث .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز زيادة حرف واحد ولا حذفه وان كان لا يغير المعنى

اخبرنا محمد بن عبد الواحد ابو الحسن (٣) قال انا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفى قال ثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا ابراهيم بن عباد قال ثنا يحيى بن ابى بكير قال انا ابوجعفر وهو الرازى قال ثنا عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتدخلوا على القوم المعذبين- يعنى

---

(١) كذا - (٢) صف - حسين (٣) هو المعروف بزوج الحرة له ترجمة فى تاريخ المؤلف وذكر فى ترجمة شيخه روايته عنه ووقع فى صف ابوالحسين - ح .

حجر ثمود ـ الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم او قال يصيبكم مثل ما اصابهم .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى انه سمع انس بن مالك يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه ، فقيل لسفيان (ان ينبذ ـ ١) فيه ؟ فقال لا ، هكذا قاله لنا الزهرى ينتبذ فيه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عطاء القباب قال ثنا على ابن سعيد العسكرى قال ثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت سهل بن زنجلة(٢) يقول سمعت وكيعا يقول سمعت الاعمش يقول كان هذا العلم عند أقوام كان احدهم لأن يخرّ من السماء احب اليه من ان يزيد فيه واوا أوالفا أو دالا ، وإن احدهم اليوم يحلف على السمكة انها سمينة وانها لمهزولة .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال حرف بحرف وان كانت صورتهما واحدة

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا على بن اسحاق المادرائى قال ثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثنى عبدالرحمن بن يعقوب القلزمى(٣) عن معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين التى والذى ونحوهما .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا عبدالله بن عمر بن علك(٤) المروزى قال ثنا محمد ابن ابراهيم البوشنجى قال ثنا الانصارى اسحاق بن موسى قال سمعت معنا يقول

(١) من قط (٢) شيخ ابن ماجه ووقع فى صف ـ رنجوية ـ خطأ ـ ح ـ (٣) صف ـ القارى (٤) قال فى باب العين من الانساب « العلكى بفتح العين واللام المشددة وقد تخفف ... عمر بن احمد المعروف بابن علك » وكأنه والد صاحبنا ووقع فى قط ـ غلك ـ ح

كان

كان مالك يتحفظ من الباء (١) والتاء (والثاء - ٢) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال انا حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى يعني ابا عبدالله الذهلي قال ثنا يزيد هوا بن هارون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وبينا انا نائم اذ أتيت بمفاتيح (٣) خزائن الارض فتلّت في يدى (قال محمد ابن يحيى هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون وانما هي فتلت في يدى - ٤) .

اخبرنا ابوالحسن احمد بن عبد الله بن محمد الانماطي قال انا محمد بن مظفر الحافظ قال انا علي بن احمد بن سليمان البزاز بمصر قال ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم قال ثنا ابوالاسود قال ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن عبد الله بن دينار حدثه عن عبدالله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى حلة شيراء ، قال ابوالاسود هكذا قال نافع ، شيراء ، وغيره يقول ، سيراء - قال ابوالاسود والسيراء صنف من الحرير قد أدركت من المشايخ من يلبسه وهو مريس ليس بمسلسل - لعطارد بن حاجب تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتلبسها (٥) يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يلبس هذه من لاخلاق له في الآخرة - وذكر بقية الحديث .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم حرف على حرف

اخبرنا ابومحمد يوسف بن رباح البصري قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن

---

(١) قط - الباء (٢) من صف (٣) قط - بمفاتح (٤) من قط (٥) قط - فلتلبسها

عبدالجبار بن العباس الشبامي(١) عن عمير بن عبدالله عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال انى لآخذ بخطام الناقة حتى استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها وقال اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا بصحبة (٢) وأقبلنا بذمة اللهم ازولنا الارض وسيرنا فيها اللهم انى اعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ـ قال ابو زرعة وكان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول وعثاء السفر لقال .

اخبرنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال انا ابو علي محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا سليمان الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابى معمر عن ابى مسعود(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تزجى صلاة لايقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود ـ قال سفيان هكذا قال الاعمش لا تزجى يريد لا تجزى .

باب ذكر الرواية عمن كان لايرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وان كان المعنى

فيهما واحدا

اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال انا محمد بن احمد بن يحيى العطشى قال ثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع (٤) القاضى املاء قال ثنا سليمان بن توبة ابو داود النهروانى املاء من كتابه قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق و معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الكاذب من اصلح بين الناس

---

(١) ذكره فى الانساب ـ ووقع فى صف ـ الشيبانى خطأ ـ ح (٢) قط ـ بصحة (٣) صف ـ ابن مسعود ـ خطأ ـ والحديث فى السنن ـ ح (٤) وكيع لقب لمحمد ابن خلف كما فى تاريخ المؤلف وغيره ـ ح .

فقال

فقال خيرا اونمى (١) خيرا ـ قال حماد سمعت هذا الحديث من رجلين فقال احدهما نمى خيرا خفيفة وقال الآخر نمّى خيرا مثقلة .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوى قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا احمد بن عثمان بن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثنى بكير بن عبدالله بن الاشج ان سليمان بن يسار حدثه ان ابن ابى ربيعة اتى بصدقات قد سعى عليها فلما قدم خرج اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقرب اليهم تمرا فأكلوا وأبى عمر أن يأكل فقال له ابن ابى ربيعة والله اصلحك الله انا لنشرب من البانها ونصيب منها فقال يا ابن ابى ربيعة انى لست كهيئتك انك تتبع اذنابها وتصيب منها فلست كهيئتى ـ قال ابو عبيد لا ادرى خفيف تتبع او شديد :

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور

وان كان معناهما سواء

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد ابن موسى ـ وهو أتم ـ قالا ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابى عن صالح قال ثنا نافع ان عبدالله بن عمر اخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبنيا باللبن والجريد وعَمَده ـ قال مجاهد وعُمُده ـ خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باللبن والجريد وأعاد عَمَده (قال مجاهد عُمُده ـ ٢) خشبا وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ـ وساق بقية الحديث .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال

---

(١) صف ـ خيرا ونمى (٢) من قط

ثنا اسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول عن ابى حنظلة قال سألت ابن عمر، كم صلاة السفر؟ قال ركعتين قلت وأين قول الله عز وجل (فان خفتم) ونحن آمنون؟ فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اوسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ١).

اخبرنا ابو عبدالرحمن اسمعيل بن احمد النيسابورى وابو سعيد الحسين(٢) بن عثمان الشيرازى قالا انا ابو الهيثم محمد بن المكى الكشميهنى قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال ثنا على بن عبدالله قال ثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن عمرو (٣) قال كان على ثقل النبى صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كِركِرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو فى النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها - قال ابو عبدالله البخارى قال ابن سلام كَركَرة.

باب فى اتباع المحدث على لفظه وان خالف اللغة الفصيحة

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول سمعت ابا العباس الأزهرى يقول سمعت عبدالله بن الحكم بن ابى زياد القطوانى يقول سمعت ابا عبيد يقول لاهل الحديث لغة، ولاهل العربية لغة، ولغة اهل العربية اقيس، ولا تجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث من اجل السماع.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابن عمر كيف أصنع بيدى اذا سجدت؟ قال ارم بهما حوث وقعتا، قال ابو نصر يعنى عبد الوهاب حوث لغة تميم.

---

(١) من قط (٢) صف - الحسن - خطأ - وله ترجمة فى تاريخ المؤلف وفيه - ابو سعد - ح (٣) صف - عمر - خطأ والحديث فى البخارى - ح.

اخبرنا

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان قال انا احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبى قال ثنا احمد بن محمد بن شاكر (١) الزنجانى قال ثنا الحسن بن على الحلوانى قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس من امبر امصيام فى امسفر (٢) .

قلت اراد ليس من البر الصيام فى السفر وهذا لغة الاشعريين يقلبون اللام ميما فيقولون رأينا اولئك امرجال، يريدون الرجال، ومررنا بامقوم، اى بالقوم وهى لغة مستفيضة الى الآن باليمن، وفى الحديث ان ابا هريرة قال يوم الدار طاب امضرب، يريد طاب الضرب .

اخبرنا بذلك حسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قلت لعثمان وهو محصور فى الدار طاب امضرب يا امير المؤمنين قال عزمت عليك لتخرجن فأطعت امير المؤمنين فخرجت .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا محمد بن على بن زيد الصائغ ان سعيد بن منصور حدثهم قال ثنا سفيان عن ابى الزناد عن (الاعرج عن - ٣) ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لأخيك يوم الجمعة والامام يخطب أنصت، فقد لغيت - قال ابو الزناد وهذه لغة ابى هريرة انما هو لغوت .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال ثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب قال حدثنى عبدالعزيز بن معاوية القرشى قال ثنا محرز بن وزر عن اباه وزرا حدثه عن اباه عمران حدثه عن اباه شعيثا حدثه عن اباه عاصما حدثه عن اباه حصين بن مشمت حدثه انه وفد الى

(١) قط - ساكن - وبها مشها - شاكر (٢) فى قط - ام برام صيام فام سفر .
(٣) من قط .

النبى صلى الله عليه وسلم وبايعه على الاسلام وصدق اليه ماله وأقطعه النبى صلى الله عليه وسلم اياها عدة منها اسناد(١) وجراد (٢) ومنها السديرة (٣) ومنها العتيرة (٤) ومنها الاصيهب ومنها المروت(٥) ومنها الثمادة ـ وشرط النبى صلى الله عليه وسلم لحصين بن مشمت فيما اقطعه اياه الايباع ماؤه ولا يعقر مرعاه ولا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم .

ان بلادى لم تكن املاسا بهن خط القلم الانقاسا
من النبى حين اعطى الناسا فلم يدع لبسا ولا التباسا

وقال أبو نخيلة

اعوذ بالله وبالسرى وبالكتابين من النبى
من حادث حل على عادى

(قال الخطيب ـ ٦) رواه احمد بن عبدة الضبى عن محرز بن وزر فقال أنّ أنّ بدل عنّ فى كل المواضع ـ وعبد العزيز ابدل فى روايته من الهمزة عينا وهى التى يقال لها عنعنة قيس على وجه الذم (لها ـ ٦) وهم معروفون بها .

اخبرنا على بن احمد (٧) بن عمر المقرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن عمرو قال سمعت رجلا من اهل الارض يقول سمعت أبدالله بن اياس يقول ان الله لما خلق ابليس نخر (قال الخطيب ـ ٦) اراد هذا الراوى ان يقول عبد الله فأبدل من العين همزة وهذا خلاف لغة قيس فى العنعنة .

ومن الناس من يقلب فى كلامه الراء غينا والقاف همزة كما فعل المذكور آنفا فى

---

(١) قط ـ اسفاد (٢) ضبطه ياقوت بضم الجيم ثم قال « بعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة ـ ح (٣) ضبطه ياقوت بالتصغير وفى صف ـ السدير (٤) ضبطه فى قط بالتصغير (٥) هكذا فى المعجم والقاموس وغيرهما ووقع فى قط المرّوث (٦) من قط (٧) صف ـ محمد ـ خطأ وهو الحمامى له ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ ح

العين

العين وهكذا من في لسانه عجمة يقلب القاف كافا والذال دالا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء قال كان مكحول رجلا أعجميا لا يستطيع ان يقول قل ، يقول كل - قال ومكحول فكلّ ما قال بالشام قبل منه .

قلت (١) اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع عجمة لسانه بمحل الامانة وموضع الامامة يقبلون منه (٢) ويعملون بخبره ولم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه والله اعلم .

اخبرنا الحسن بن على التيمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا ابى قال ثنا ابو معاوية قال (٣) الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق ابن شهاب عن سلمان قال دخل رجل الجنة فى ذباب ، ودخل رجل النار فى ذباب قالوا وكيف ذلك ؟ قال مرّ رجلان على قوم لهم صنم لايجوزه أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما قرّب قال ليس عندي شيء قالوا اقرب ولو ذبابا فقرّب ذبابا قال نخلوا سبيله قال فدخل النار ، وقالوا للآخر قرّب ولو ذبابا قال ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله قال فضربوا اعنقه قال فدخل الجنة ، قال عبدالله قال ابى قال ابو معاوية قال الاعمش ، دباب يعني ان سلمان كان فى لسانه عجمة .

باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث

اخبرنا الحسن بن علي التيمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا ابى قال ثنا معمر بن سليمان الرقى ابو عبدالله قال ثنا زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل (٤) عن عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال خيرت بين الشفاعة او نصف امتى فى الجنة فاخترت الشفاعة لأنها

---

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - قوله (٣) قط - أبو معاوية حدثنا (٤) قط - رجل

اعم وأكفى أترونها للتقين؟ لا ولكنها للتلوثين الخطاؤن. قال زياد أما انها لحن ولكن هكذا حدثنا الذى حدثنا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال ثنا ابو سعيد الاصمعى قال سمعت ابن عون يقول ادركت ستة، ثلاثة منهم يشددون فى الحروف، وثلاثة يرخصون فى المعانى وكان اصحاب الحروف القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان اصحاب المعانى الحسن، والشعبى، والنخعى .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على على بن الحسين الكراعى حدثكم محمد بن عمر بن بسطام قال ثنا ابن قهزاذ وهو ابو عبدالله محمد بن عبدالله قال ثنا العلاء هو ابن عمرو بن ايوب بن مدرك قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث قال كنت احفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبى، فأما الحسن والشعبى فكانا يأتيان بالمعنى واما ابن سيرين فكان يحكى صاحبه حتى يلحن كما يلحن .

اخبرنا عبدالله بن يحيى السكرى قال انا يحيى بن وصيف الخواص قال ثنا احمد ابن على الخزاز قال ثنا يحيى الحمانى قال حدثنى ابى عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداء بما سمع .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهانى قال انا شاكر بن جعفر المعدل قال ثنا عمير بن مرداس قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا عثام قال ثنا الاعمش عن عمارة عن ابى معمر قال انى لأسمع الحديث لحنا فألحن اتباعا لما سمعت .

اخبرنا علـى بن احمد بن عمر المقرى قال ثنا ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن ابى هاشم قال ثنا محمد بن على بن اسمعيل التوزى قال قال ابو زيد عمر بن شبة قال لى عفان وابو(١) الوليد كان يزيد بن ابى عمر (٢) اذا حدث عن الحسن اعرب واذا حدث عن ابن سيرين يلحن .

---

(١) قط ـ اوابو (٢) صف يزيد بن عمر ـ خطأ وهو يزيد بن ابراهيم التسترى له ترجمة فى تهذيب التهذيب وذكر قصته هذه عن ابى الوليد ـ ح .

اخبرنا

اخبرنا ابوبكر البرقانى قرئ على عبدالله بن ابراهيم بن ايوب وانا اسمع حدثكم احمد بن عبدالرحمن بن مرزوق قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا سفيان عن اسميعل بن امية قال كنا نريد نا فعا على ان لايلحن فيأبى الا الذى سمع .

حدثنى محمد بن على بن عبدالله يعنى الصورى قال انا احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل قال انا الحسن بن رشيق قال ثنا ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب النسائى قال لا يعاب اللحن على المحدثين وقد كان اسمعيل بن ابى خالد(١) يلحن وسفيان ومالك بن انس وغيرهم من المحدثين .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوى قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا ابو عبيد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعثمان بن ابى العاص يا ابا عبدالله بنتمونا بونا بعيدا قال وماذاك؟ قال تصدقون وتفعلون (وتفعلون – ٢) قال وانكم لتغبطونا بكثر تنا هذه؟ قال اى والله فقال عثمان والذى نفسى بيده لدرهم ينفقه احدكم يخرجه من جهده ويضعه فى حقه افضل فى نفسى من عشرة آلاف ينفقها احدنا غيضا من فيض – قال اسمعيل بنتمونا بالكسر وانما هو بنُتمونا .

واخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على محمد بن على بن النضر حدثكم على ابن عبدالله بن مبشر قال ثنا ابوحاتم الرازى قال ثنا عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران قال سألت احمد بن حنبل عن اللحن فى الحديث قال لابأس به .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلى قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا عبدالله بن احمد قال كان اذا مرّ بأبى لحن فاحش غيره واذاكان لحنا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ .

قرأت على بشرى بن عبدالله الرومى عن ابى بكر بن مالك القطيعى قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول مازال القلم فى يد أبى حتى مات ويقول اذا

---

(١) فى الاصلين اسمعيل بن خالد – خطأ وهو اسمعيل بن ابى خالد الاحمسى وسيأتى بيان لحنه –ح (٢) من قط –

لم ينصرف الشيء في معنى فلا بأس ان يصلح - اوكما قال .

قلت (١) اذا كان اللحن يحيل المعنى فلابد من تغييره وكثير من الرواة يحرفون الكلام عن وجهه ويزيلون الخطاب عن موضعه وليس يلزم من اخذ عمن هذه سبيله ان يحكي لفظه اذا عرف وجه الصواب بخلافه (٢) اذا كان الحديث معروفا ولفظ العرب به ظاهرا معلوما ألا ترى ان المحدث لو قال لا يؤم المسافر المقيم فنصب المسافر ورفع المقيم كان قد أحال المعنى فلا يلزم اتباع لفظه .

وقد حدثني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد قال كنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان يوما وهو يحدثنا وابو العباس بن سريج حاضر فقال عبدان من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ففتح (٣) الياء من قوله يجب فقال له ابن سريج ان رأيت ان تقول يجب بضم الياء فأبى عبدان ان يقول وعجب من صواب ابن سريج كما عجب ابن سريج من خطائه .

باب ذكر الحكاية عمن قال يجب اداء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه ويجوز

رواية غيره على المعنى

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا القاسم بن ابي صالح قال سمعت ابا حاتم يعني الرازي يقول سمعت سعيد بن عفير يقول قال مالك بن انس كل حديث للنبي (٤) صلى الله عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما روى وما كان عن غيره فلا بأس اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو القاسم الأزهري قال ثنا عبيد الله بن محمد العكبري قال ثنا حمزة بن

---

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - وخاصة (٣) قط - بفتح (٤) صف - النبي

القاسم

القاسم الخطيب قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني مولى بني هاشم قال سمعت مالك بن انس يقول ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعدا اللفظ وما كان عن غيره فأصبت (المعنى-١) فلا بأس .

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الانبارى قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهرى قال ثنا عبيدالله بن الحسن الصابونى قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبى بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سألت مالكا عن الاحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى (واحد - ١) فقال أما ما كان منها من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانى اكره ذلك واكره ان يزاد فيها وينقص منها وما كان من قول غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا أرى بذلك بأسا اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار عن معن قال سألت مالكا عن معنى الحديث فقال أما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأده كما سمعته واما غير ذلك فلا بأس بالمعنى .

باب ذكر الرواية عمن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا محمد بن سعيد يعنى ابن الاصبهانى قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا تزد فيه .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا محمد بن احمد بن محمد المفيد (ح واخبرنا) محمد بن على الحربى قال ثنا على بن عمر الحضرمى قال قال ثنا خالد بن محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا خفت ان تخطئ فى الحديث فانقص منه ولا تزد .

---

(١) من قط .

ومن الحجة لمن ذهب الى هذا المذهب قول النبى صلى الله عـليه وآله وسـلم ,, نضر الله من سمع مقالتى فلم يزد فيها ،، قالوا وهذا يدل عـلى ان النقصان منها جائز اذ لولم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة ٠

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى باصبهان قال انا سليمان ابن احمد بن ايوب الطبرانى قـال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ومحمد بن الليث الجوهرى قالا ثنا سويد بن سعيد قال ثنا الوليد بن محمد الموقرى قال ثنا ثور بن يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فى حجة الوداع نضر الله من سمع مقالتى فلم يزد فيها فرب حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه ٠

وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث على النقصان والحذف لبعض متنه غير جائزة لأنها تقطع الخبر وتغيره فيؤدى ذلك الى ابطال معنـاه وإحالته وكان بعضهم لايستجيز أن يحذف منه حرفا واحدا ٠

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن على الخطبى وابو على ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال ثنـا ابى قال ثنا سفيان قال سمعت عبدالملك بن عمير يقول والله انى لأحدث بالحديث فما ادع منه حرفا ٠

وقال بعض من أجاز الرواية على المعنى ان النقصان من الحديث جائز اذا كان الراوى قد رواه مرة اخرى بتمامه اوعلم ان غيره قد رواه على التمام ولايجوز له ان لايعلم ذلك ولم يفعله (١) ٠

وقال كثير من الناس يجوز ذلك للراوى على كل حال ولم يفصلوا ٠

والذى نختاره فى ذلك انه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وامر لايتم التعبد والمراد بالخبر الا بروايته على وجهه فانه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه لأن القصد بالخبر لا يتم الابه فلا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة كنقل بعض افعال الصلاة اوتركا لنقل فرض آخر هوالشرط فى صحة العبادة كترك نقل

---

(١) كذا و فى قط ـ ان لم يعلم ذلك ولم يفعله ـ والمعنى لايجوز له إن لم يعلم ذلك أن يفعله ـ ح ـ

وجوب

وجوب الطهارة ونحوها وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال، لايحل اختصار الحديث .

اخبرنا ابو مسلم جعفر بن باىّ (١) الجيلى الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن على المقرى باصبهان قال ثنا عبدالله بن محمد الهمذانى قال ثنا زكريا بن يحيى خياط السنة قال ثنا اسحٰق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول، لايحل اختصار حديث النبى صلى الله عليه وسلم لقوله، رحم الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه .

وأخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى السجزى قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلى قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول لايحل اختصار الحديث لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا سمع مقالتى فأداها كما سمعها فمتى اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث .

اخبرنى ابو الفضل عبيدالله بن احمد بن على الصيرفى قال انا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال قال جدى كان مالك لايرى ان يختصر الحديث اذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قرأت على احمد بن محمد بن غالب عن ابى الحسن الدار قطنى قال ثنا ابن مخلد قال سمعت عباسا الدورى يقول سئل ابو عاصم النبيل يكره الاختصار فى الحديث ؟ قال نعم لانهم يخطئون المعنى .

حدثنى محمد بن ابى الحسين (٢) قال انا الخصيب بن عبدالله القاضى بمصر قال انا احمد

---

(١) قط ــ باىٔ وفى صف مشتبه كانه ماى ــ وفى ترجمته من تاريخ المؤلف بابا وفى الانساب بابا ــ بنقط الحرف الاول فقط ــ وفى القاموس ــ باى ــ ذكره فى (ب ى ى) وفى طبقات الشافعية فى ترجمة باىٔ بن جعفر بن باى وهو ابن هذا الرجل باى ثم قال « وباى بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مشددة ووهم من زعمه بيائين اوبياء مفتوحة بدل آخر الحروف ــ ح .

(٢) صف ــ الحسن

ابن جعفر بن حمدان الطرسوسي قال ثنا عبدالله بن جابر البزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح قال ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع قال قال لي عنبسة قلت لابن المبارك علمت ان حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه ؟ قال فقال لي أو فطنت له؟ .

فان كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة اخرى وأمرا لاتعلق له بمتضمن البعض الذى رواه ولا شرطا فيه جاز للحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين وسيرتين وقضيتين لا تعلق لاحداهما بالاخرى فكما يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبر (ين اللذين هذه حالهما) رواية احدهما دون الآخر فكذلك يجوز لسامع الخبر (١) الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض فلا فرق بين ان يكون قد رواه هو بتمامه اورواه غيره بتمامه اولم يروه غيره ولا هو بتمامه لأنه بمثابة خبرين منفصلين فى امرين لاتعلق لأحدهما بالآخر، وكذلك لا يجوز لسامع الخبر الذى يتضمن حكما متعلقا بغيره وأمرا يلزم فى حكم الدين لايتبين المقصد منه الابأستماع الخبر على تمامه وكماله ،ان يروى بعضه دون بعض لانه يدخله فساد وإحالة لمعناه وسد لطريق العلم بالمراد منه فلا فصل فى تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره مبينا اوهو مرة قبلها اولم يكن ذلك لأنه قد يسمعه ثانيا منه اذا رواه ناقصا غير الذى سمعه تاما فلا يصل بنصه الى معناه وقد يسمع روايته له ناقصا من لم يسمع رواية غيره له تاما فلا يجوز رواية ماحل هذا المحل من الاخبار الا على التمام والاستقصاء اللهم الا ان يروى الخبر بتمامه غيره ويغلب على ظن راويه على النقصان ان من يرويه له قد سمعه من الغير تاما وانه يحفظه بعينه ويتذكر بروايته له البعض باقى الخبر فيجوز له ذلك فان شاركه فى السماع غيره لم يجز وكذلك فانه يجوز أن يرويه ناقصا لمن كان قد رواه له من قبل تاما اذا غلب على ظنه انه حافظ له بتمامه وذاكر له فاما ان خاف نسيانه والتباس الامر عليه لم يجز أن يرويه له الا كاملا .

(١) من قط

وقد كان سفيان الثورى يروى الاحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لانه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها .

اخبرنا القاضى ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا الحسين بن محمد مامون قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول علمنا سفيان الثورى اختصار الحديث .

وان خاف من روى حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بانه زاد فى اول مرة ما لم يكن سمعه او انه نسى فى الثانى باقى الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلطه ، وجب عليه ان ينفى هذه الظنة عن نفسه لأن فى الناس من يعتقد فى راوى الحديث كذلك انه ربما زاد فى الحديث ما ليس منه ، وانه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه ، وانه لا يؤمن ان يكون اكثر حديثه ناقصا مبتورا ، فمتى ظن الراوى اتهام السامع منه بذلك وجب عليه نفيه عن نفسه .

وان كان النقصان من الحديث شيئا لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف والالفاظ ، والراوى عالم واع محصل لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان ، فان ذلك سائغ له على قول من أجاز الرواية على المعنى ، دون من لم يجز ذلك .

باب ماجاء فى تقطيع المتن الواحد وتفريقه فى الابواب

قد تقدم القول منا فى الباب الذى قبل هذا باجازة تفريق المتن الواحد فى موضعين اذا كان متضمنا لحكمين ، وهكذا اذا كان المتن متضمنا لعبادات واحكام لا تعلق لبعضها ببعض فانه بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها من بعض ويجوز تقطيعه وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرنى يزيد بن عبد الله الاصبهانى قال سمعت اسمعيل الغزال من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال انت

الذى تبتر حديثى؟ فقلت يارسول الله ان حديثك ربما دخل فى ابواب، فسكت عنى.

حدثنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا عبدالله بن عثمان الصفار قال حدثنى محمد بن احمد بن غزال الصفار قال حدثنى محمد بن عبدالله الرازى قال ثنا احمد بن بشير(١) ابن غرقدة قال حدثنى ابو على الصفدى حدثنى نعيم بن حماد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى انت الذى تقطع حديثى؟ قال قلت يارسول الله انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا فى ذا وذا فى ذا، قال فنعم اذا.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرنى محمد بن هارون ان ابا الحارث حدثهم قال رأيت ابا عبدالله يعنى احمد بن حنبل قد أخرج أحاديث وأخرج حاجته من الحديث وترك الباقى يخرج من اول الحديث شيئا ومن آخره شيئا ويدع الباقى.

وقال الخلال اخبرنى محمد بن هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سألت ابا عبدالله عن الرجل يسمع الحديث وهو اسناد واحد فيجعله ثلاثة أحاديث؟ قال لا يلزمه كذب وينبغى ان يحدث بالحديث كما سمع ولا يغيره.

باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأدية الحديث على الصواب وان كان المحدث

قد لحن فيه وترك موجب الاعراب

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا اسحاق يعنى ابن راهويه قال انا عيسى بن يونس قال قال رجل للأعمش ان كان ابن سيرين ليسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يلحن، يقول قوّمه.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال حدثنى ابو سوار عبدالله بن محمد بن احمد الشابرنجى

(١) قط ـ بشر ـ

قال

قال ثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عيسى ابن يونس قال شهدت الاعمش قال له رجل ان ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلحن، فقوموه.

اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال انا ابوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخطيب قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان يعربه (١).

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انا محمد بن العباس الخزاز واسمعيل بن سعيد المعدل قالا ثنا ابوبكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال ثنا ابو عبد الله الوراق قال ثنا ابو داود قال ثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت فاني اسمع الحديث ليس باعراب فأعربه ؟ قال نعم.

اخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال ثنا ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي قال حدثني المظفر بن يحيى الشرابي عن الحسين بن الفهم عن محمد بن ابان عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي أسمع الحديث ملحونا فأعربه ؟ قال نعم.

اخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي قال انا ابو يعقوب اسحاق ابن سعد النسوي قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا صفوان يعني ابن صالح قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول أعربوا الحديث فان القوم كانوا عربا.

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن اسحاق الطيبي قال ثنا الحسن بن علي ابن زياد قال ثنا ابو نعيم ضرار بن صرد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كانوا يعربون، وانما اللحن من حملة الحديث فأعربوا الحديث.

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرى قال ثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن

---

(١) قط — تعربه.

على بن اسمعيل التوزى قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لى عفان قال لى حماد ابن سلمة من لحن فى حديثى فليس يحدث عنى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا الحسن بن على قال ثنا عفان قال قال لنا همام اذا حدث ثتكم عن قتادة فكان فى حديثه لحن فقوموه فانه كان لا يلحن .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن ابن خلاد قال حدثنى شيخ من اهل خراسان مرّ بنا حاجا عن الحسن بن على الحلوانى قال ما وجدتم فى كتابى عن عفان لحنا فعربوه فان عفان كان لا يلحن وقال لنا عفان ما وجدتم فى كتابى عن حماد بن سلمة لحنا فعربوه فان حماد اكان لا يلحن، وقال حماد ما وجدتم فى كتابى عن قتادة لحنا فعربوه فان قتادة كان لا يلحن .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن السكرى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا الاصمعى قال سمعت حماد بن زيد يقول من لحن فى حديثى فليس يحدث عنى .

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا ابن ابى رزمة قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبدالله - يعنى بن المبارك - الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه؟ قال نعم، كان القوم لا يلحنون .

اخبرنا ابو على عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابورى بالرى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظى يقول سمعت ابا العباس محمد ابن اسحاق الثقفى يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل يقول كان عوف بن ابى جميلة رجلا لحانا، قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة .

قرأت على البرقانى عن ابى اسحاق المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول ما كتبت اللحن فى كتابى وان لحن المحدث فربما رأيت فى كتابى اللحن فأتوهم انى انا الذى اخطأت .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن

سعيد

سعيد بن مرابة (١) قال ثنا عباس بن محمد قال قيل ليحيى وهو ابن معين ما تقول فى الرجل يقوم الرجل حديثه يعنى ينزع منه اللحن ؟ قال لا بأس به .

اخبرنا محمد بن ابى جعفر قال ثنا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول كان احمد بن صالح يقوم كل لحن فى الحديث .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبد الله بن احمد الغزاء قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى من ولد ميمون ابن مهران قال رأيت احمد بن حنبل يغير اللحن فى كتابه .

وقال ابن خلاد ثنا ابو جعفر احمد بن اسحاق بن بهلول قال سألت الحسن بن محمد الزعفرانى عن الرجل يسمع الحديث ملحونا أيعربه ؟ قال نعم .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت على بن المدينى وذكر وكيعا واللحن فقال كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بالفاظه لكانت عجبا كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال انا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابى خالد يقول سمعت المستورد اخى بنى فهر ، يلحن فيه فقلت انا اخا بنى فهر .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن احمد الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال ثنا هشيم قال كان اسمعيل بن ابى خالد وقد لقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحش (٢) اللحن كان يقول حدثنى فلان عن أبوه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس قال انا ابن مرابة (١)

---

(١) صف - مرايا - قط - مرايا - وقد قدمنا ما فيه بحاشية صفحة ٢٧ و ١٥٧ - ح

(٢) فى الاصلين - فحش - ولم نجده فى كتب اللغة - فعملا بمذهب المؤلف والجمهور اصلحناه - ح

قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيي يقول كان اسمعيل بن ابي خالد اذا حدث عن قيس يقول حدثني قيس بن ابو حازم قلت ليحيي كان اسمعيل من العرب؟ قال كان مولى بجيلة.

(قلت-١) لا أعلم احدا حدث عن ابن ابي خالد عن قيس فنسبه الا قال ابن ابي حازم، وهذا اجماع منهم ان اصلاح اللحن جائز (والله اعلم قاله الخطيب-٢).

باب ذكر الحجة في اجازة رواية الحديث على المعنى

قال كثير من السلف واهل التحرى في الحديث لا تجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل تأدية اللفظ بعينه من غير تقديم ولا تأخير ولا زيادة ولا حذف وقد ذكرنا بعض الروايات عمن ذهب الى ذلك ولم يفصلوا بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب منابه وبين غير العالم بذلك، وقد ذكر عن بعض السلف انه كان يروى الحديث على المعنى اذا علم المعنى وتحققه وعرف القائم من اللفظ مقام غيره، وقال جمهور الفقهاء يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعانى الالفاظ رواية الحديث على المعنى، وليس بين اهل العلم خلاف في ان ذلك لا يجوز للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب والمحتمل منه وغير المحتمل، وقال قوم من اهل العلم الواجب على المحدث ان يروى على اللفظ اذا كان لفظ ينوب مناب معناه غامضا محتملا فاما اذا لم يكن كذلك بل كان معناه ظاهرا معلوما وللراوى لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير زائد عليه ولا ناقص منه ولا محتمل لأكثر من معنى لفظه صلى الله عليه وسلم جاز للراوى روايته على المعنى وذلك يجوز نحو أن يبدل قوله قام بنهض وقال بتكلم وجلس بقعد وعرف بعلم واستطاع بقدر واراد بقصد واوجب بفرض وحظر بحرم ومثل هذا مما يطول تتبعه وهذا القول هو الذى نختاره مع شرط آخر وهو أن يكون سامع لفظ النبى صلى الله عليه وآله وسلم عالما بموضوع ذلك اللفظ في اللسان

(١) ليس في قط (٢) من قط

وبأن

وبأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يريد(١) به ما هو موضوع له فان علم تجوزه به واستعارته له لم يسغ له ان يروى اللفظ مجردا دون ذكره ما عرفه من قصده صلى الله عليه وآله وسلم ضرورة غير مستدل عليه فانه ان استدل به على انه قصد به معنى من المعانى جاز عليه الغلط والتقصير فى الاستدلال ووجب نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لينظر هو وغيره من العلماء فيه.

فأما الدليل على انه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب وبالمتفق معناه والمختلف من الالفاظ فهو أنه لا يؤمن عليه ابدال اللفظ بخلافه بل هو الغالب من امره.

وأما الدليل على انه لا يجوز للعالم ايضا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى فهو أنه انما يرويه على معنى يستخرجه ويستدل عليه وقد يتوهم ويغلط وقد يصيب، ونحن غير مأمورين بتقليده وان اصاب فيجب لذلك روايته اياه على اللفظ ليجتهد العلماء فى القول بمعناه اللهم الا ان يقول الناقل العدل انى قد علمت ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمحتمل من كلامه الى كذا وكذا وانه اراد ذلك بعينه دون غيره فيقبل قوله ويزول حكم الاجتهاد فى معنى اللفظ.

وأما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما اخبرنى ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفى قال انا احمد بن على بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب قال انا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنى سعيد بن عمرو السكونى قال ثنا الوليد ابن سلمة الفلسطينى قال اخبرنى يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة (٢) الليثى عن ابيه عن جده قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبينا انت وأمنا يارسول الله انا لنسمع الحديث فلا نقدر على تأديته كما سمعناه قال اذا لم تحلوا حراما ولا تحرموا حلالا فلا بأس.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه (٣) قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى املاء قال

---

(١) قط – مريد (٢) قط – اكثمة – وفى الاصابة وغيرها، اكيمة، ولم نقف على تحقيقه ولكن لم نجده فى المشتبه ولو كان اكثمة – لوجب ذكره ليفرقوا بينه وبين اكيمة والد عمارة التابعى فالله اعلم – ح (٣) هو احمد بن محمد بن غالب البرقانى الحافظ ووقع فى صف – احمد بن على بن غالب الفقيه – ح

اخبرنى ابراهيم بن موسى البزاز قال ثنا صالح بن قطن بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن (مسلم و ر حدثنا الوليد بن سلمة حدثنى يعقوب بن اسحاق بن عبدالله بن - ١) ا كيمة (٢) الليثى عن ابيه عن جده قال قلنا يارسول الله انا نسمع منك الحديث فقد نقدر على تأديته كما سمعنا قال اذا لم تحرموا حلالا ولاتحلوا حراما وأصبتم المعنى فلا بأس ٠

اخبرنى الحسن بن ابى طالب قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن زنجى ابو القاسم الكاتب قال ثنا احمد بن محمد بن نصير الضبعى قال حدثنى احمد بن محمد بن غالب ابو عبدالله قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن عن حبيب ابن ابى مرزوق عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن مسعود قال سأل رجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انك تحدثنا (٣) حديثا لانقدر أن نسوقه كما نسمعه فقال اذا اصاب احدكم المعنى فليحدث ٠

اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح الفارسى واحمد بن ابى جعفر القطيعى قالا ثنا الحسن بن القاسم الخلال قال ثنا احمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا على بن مسلم الطوسى قال ثنا محمد بن يزيد الواسطى عن اصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تقول على مالم اقل فليتبوأ بين عينى جهنم مقعدا، قيل يارسول الله وهل لها من عينين ؟ قال ألم تسمع الى قول الله عزوجل (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) فأمسك القوم ان يسألوه فأنكر ذلك من شأنهم وقال مالكم لاتسألونى ؟ قالوا يا رسول الله سمعناك تقول من تقول علىّ مالم أقل فليتبوأ بين عينى جهنم مقعدا ، ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه ، نقدم حرفا ونؤخر حرفا ونزيد حرفا وننقص حرفا ، قال ليس ذلك (٤) اردت انما قلت من تقوّل علىّ مالم اقل يريد عيبى وشين الاسلام اوشينى وعيب الاسلام ٠

---

(١) من قط (٢) قط اكثمة - وقدمر ما فيه آنفا - ح - (٣) قط - لتحدثنا
(٤) قط - ذاك -

 ويدل

ويدل على ذلك ايضا اتفاق الأمة على ان للعالم بمعنى خبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وللسامع بقوله، ان ينقل معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية وأن الواجب على رسله وسفرائه الى اهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم ان يرووا عنه ماسمعوه وحملوه مما اخبرهم (١) به وتعبدهم بفعله على ألسنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين فانه لا يجوز أن يكل ما يرويه الى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لأنه لا يأمن الغلط وقصد التحريف على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه. واذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية خبره وأمره ونهيه اصابة معناه وامتثال موجبه دون ايراد نفس لفظه وصورته، وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الامم دعوة الرسول الى دينه والعلم بأحكامه، ويدل على ذلك انه انما ينكر الكذب والتحريف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتغيير معنى اللفظ فاذا سلم راوى الحديث على المعنى من ذلك كان مخبرا بالمعنى المقصود من اللفظ وصادقا على الرسول صلى الله عليه وسلم وبمثابة من اخبر عن كلام زيد وأمره ونهيه والفاظه بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولا نقصان فلا يعتبر (٢) فى ان راوى ذلك قد أتى بالمعنى المقصود وليس بكاذب ولا محرف وقد ورد القرآن بمثل ذلك فان الله تعالى قص من أنباء ما قد سبق قصصا كرر ذكر بعضها فى مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد ونقلها من ألسنتهم الى اللسان العربى وهو مخالف لها فى التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك.

وقد استدل المنكرون للرواية على المعنى بحصول الاتفاق على ان الشرع قد ورد باشياء كثيرة قصد فيها الاتيان باللفظ والمعنى جميعا نحو التكبير والتشهد والأذان والشهادة واذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطلوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا؛ فيقال لهم وبأى وجه وجب الحاق رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه بالاذان والتشهد وغير ذلك مما يجرى

---

(١) قط - امرهم (٢) كذا ولم ينقط فى قط - والمعنى واضح وان اشتبه اللفظ - ح

مجراهما؟ فلا يجدون متعلقا فى ذلك .

ويقال ايضا لو أخذ علينا فى رواية(١) حديثه ايراد لفظه ومعناه لوجب ان يوقف عليه توقيفا يوجب العلم ويقطع العذر كالتوقيف لناعلى الاذان والتشهد وفى عدم توقيف يحج(٢) مثله دلالة على فساد ماقلتم ثم يقال لهم ماالفصل بينكم وبين من قال لماحصل الاتفاق على اباحة الترجمة فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوامره ونواهيه والاخبار عن جملة دينه وتفصيله وجب كذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربى الذى هو اقرب الى لفظ النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الاعجمى فلا يجدون لذلك مدفعا ـ واحتجوا ايضا بقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرءا سمع مناحديثا فأداه كما سمعه؛ وبقوله للذى علمه اذا اخذ مضجعه يقول آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت؛ فى الكلمات المشهورة فقال الرجل وبرسولك الذى ارسلت فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبنبيك الذى ارسلت؛ قالوا لم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ، فيقال لهم اما الحديث الاول فهو حجة عليكم لأنه قدعلل فيه ونبه على مايقول بقوله صلى الله عليه وآله وسلم فرب مبلَّغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه والى من هو افقه منه، وكأنه قال اذا كان المبلغ اوعى من السامع وأفقه وكان السامع غير فقيه ولا ممن يعرف المعنى وجب عليه تأدية اللفظ ليستنبط معناه العالم الفقيه والا فلا وجه لهذا التعليل ان كان حال المبلغ والمبلغ سواء على ان رواة هذا الخبر نفسه قدرووه على المعنى، فقال بعضهم رحم الله مكان نضر الله، ومن سمع بدل امرءاسمع، وروى مقالتى بدل مناحديثا، وبلغه مكان اداه، وروى فرب مبلغ افقه من مبلغ مكان فرب مبلغ اوعى من سامع، ورب حامل فقه لافقه له مكان ليس بفقيه، والفاظ سوى هذه متغايرة تضمنها هذا الخبر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها فى كتاب افردناه لها والظاهر يدل ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها واحدا والله اعلم .

---

(١) صف ـ برواية (٢) اى يغلب الناظر بالحجة ـ وهو فى الاصلين بغير نقط ـ ح

واما

وامار دالنبى صلى الله عليه وآله وسلم على الرجل فى الحديث الثانى قوله وبرسولك الى وبنبيك الذى ارسلت فان النبى أمدح من الرسول ولكل واحد من هذين النعتين موضع ألا ترى ان اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبى لايتناول الا الانبياء خاصة وانما فضل المرسلون من الانبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معا فلما قال وبنبيك الذى ارسلت جاء (بأمدح - ١) النعت وهو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال الذى ارسلت، وبيان آخر وهو أن قوله وبرسولك الذى ارسلت غير مستحسن لانه يجتزأ بالقول الاول ان هذا رسول فلان عن ان يقول الذى أرسله اذكان لايفيد القول الثانى الا المعنى الاول وكان قوله، وبنبيك الذى ارسلت يفيد الجمع بين النبوة والرسالة فلذلك امره النبى صلى الله عليه وآله وسلم به ورده اليه والله اعلم (آخر الجزء السادس - ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر خيرا

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى قال - ١)

باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم فى ذلك (٣)

اخبرنا ابو الفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشى باصبهان قال انا سليمان

---

(١) من قط (٢) من قط - وفيها بعده مالفظه - ويتلوه فى الذى يليه - باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم فى ذلك ان شاءالله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل (٣) زاد فى صف ههنا - اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا ابو اسمعيل ـــ

ابن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا مطلب بن شعيب الازدى قال ثنا عبدالله ابن صالح قال حدثنى معاوية بن صالح (ح واخبرنا) ابوطاهر محمد بن الحسن ابن عيسى الناقد واللفظ له قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى (١) قال حدثنى احمد بن صالح قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال دخلنا على واثلة بن الأسقع فقلنا يا ابا الأسقع حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا نسيان فقال هل قرأ احد منكم الليلة من القرآن شيئا؟ قالوا نعم قال فهل زدتم القاوواوا او شيئا ؟ فقلت انا نزيد (٢) وننقص وما نحن باولئك فى الحفظ فقال هذا القرآن بين اظهركم وانتم تدرسونه بالليل والنهار فكيف (ونحن ـ ٣) نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين ، اذا حدثتكم على معناه فحسبكم .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن معاوية بن صالح (ح واخبرنا) محمد بن الحسن الناقد قال انا احمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابى (١) قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معن (ح واخبرنا) محمد بن على بن الفتح (٤) قال انا عمر بن ابراهيم المقرى قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع قال اذا حدثناكم (وقال قتيبة ـ ٣) اذاجئناكم بالحديث (على معناه ـ ٣) فحسبكم .

اخبرنا محمد بن على الحربى قال ثنا على بن عمر الحافظ قال ثنا عبدالله بن سليمان

= الترمذى قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن صالح ـ

(١) قط ـ الفيريابى (٢) قط ـ لنزيد (٣) من قط (٤) قط ـ لبن ابى الفتح ـ وفى ترجمته من تاريخ المؤلف ج ٣ ـ ص ١٠٧ ـ محمد بن على بن الفتح وأما ماتقدم فى ص ٥٠٧ ـ محمد بن الفتح فسهو والصواب ـ محمد بن على بن الفتح ـ ح

ابن

لبن الاشعث قال ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان قال ثنا كثير بن يحيى بن كثير قال حدثني ابي قال ثنا سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان تكون عشرة نفر نسمع الحديث فما منا اثنان يؤ د يانه غير أن المعنى واحد .

اخبرني ابو القاسم الازهري قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن سلم قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يابني (انه ـ ١) يبلغني انك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه فقلت لها أسمعه منك على شيء ثم اعود فأسمعه على غيره فقالت هل تسمع في المعنى خلافا ؟ قلت لا ، قالت لاباس بذلك .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا مالك بن اسمعيل ـ هو ابو غسان (ح واخبرنا) عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا ابو غسان قال ثنا اسرائيل عن ابي حصين عن عامر عن مسروق عن عبدالله قال حدث حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أرعد وأرعدت ثيابه فقال اوشبيه (٢) ذا اونحوذا ـ واللفظ لحديث الحيري .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزاز قال ثنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن اسمعيل المحاملي إملاء قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال اللهم إلا هكذا افكشكله .

اخبرنا ابو محمد الحسين (٣) بن علي بن محمد بن احمد بن بشار السابوري (٤) بالبصرة قال ثنا محمد بن احمد بن محمويه العسكري قال ثنا احمد بن عثمان بن ابي منصور السكوني قال ثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا ثنا الوليد بن مسلم عن عبدالله

---

(١) من قط (٢) قط ـ شبه (٣) صف ـ الحسن (٤) قط ـ النيسابوري .

ابن العلاء عن بسر بن عبيدالله عن ابي ادريس ان ابا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ منه قال هذا أونحو هذا او شكله ٠

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابو قطن قال ثنا ابن عون عن محمد قال كان انس اذا حدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرغ منه قال أوكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٠

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبدالله يعني احمد بن حنبل (ح واخبرنا) ابن رزق ايضا قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد واللفظ مختلف ٠

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدثه الا على ما سمع ٠

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال كان الحسن والشعبي وابراهيم يحدثون بالمعاني، وكان القاسم بن محمد ورجاء ابن حيوة وابن سيرين يحدثون كما سمعوا ٠

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال انا اسمعيل ابن علية عن ابن عون قال كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال انهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل ٠

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على عبدالله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي حدثكم

احمد

احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا ابو معمر عن سفيان قال كان عمرو بن دينار وابن ابى نجيح يحدثان بالمعانى، وكان ابراهيم بن ميسرة وابن طاوس يحدثان كما سمعا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث بالاحاديث الاصل واحد والكلام مختلف .

اخبرنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا عمر بن محمد بن على الناقد قال ثنا عمر بن محمد ابن نصر الكاغذى قال ثنا اسحاق بن ابى اسرائيل قال ثنا حرب بن ميمون قال ثنا هشام قال قيل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام آخر؟ فقال لا بأس بالحديث اذا اصبت المعنى .

اخبرنى عبدالله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا المفضل بن غسان الغلابى قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقى قال ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره اذا اصبت المعنى .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الرويانى قال انا محمد بن اسمعيل الوراق قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان لايرى بأسا ان يقدم او يؤخر(١) اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثى والحسن بن ابى بكر الاشعرى قالا ثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال لابأس اذا اصيب(٢) معنى الحديث .

اخبرنا ابو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهرى قال ثنا احمد بن على بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشى بالكوفة قال ثنا ابى قال ثنا وكيع عن مهدى ابن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن الرجل يسمع الحديث فيحدث به لايألو، يكون فيه الزيادة والنقصان ؟ قال فقال الحسن لا بأس به .

(١) قط ـ ويؤخر (٢) قط ـ اصبت

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدى قال ثنا مهدى عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لايألو فتكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال ومن يطيق ذلك .

اخبرنا الحسين بن الفضل والحسن بن ابى بكر قالا انا على بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدى بن ميمون عن غيلان المعولى قال سألت الحسن أسمع الحديث فلا آلو أن احدث به كما سمعت فأزيد فيه اوأنقص؟ قال سبحان الله ومن يطيق ذلك .

اخبرنا ابوسعيد (محمد - ١) بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو الحسن عبدالملك بن عبدالحميد الرقى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابى عبدالله عن شعيب بن الحبحاب قال انطلقت انا وغيلان بن جرير الى الحسن فقال له غيلان يا اباسعيد الرجل يحدث بالحديث (٢) فلايحدثه كما سمعه يزيدفيه وينقص؟ فقال الحسن انما الكذب على من تعمده .

(اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن على الوراق حدثنا ابو نعيم حدثنا هشام الدستوائى عن شعيب ابن الحبحاب قال دخلت على الحسن انا وغيلان فقال يا اباسعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه وينقص منه؟ فقال انما الكذب على من تعمده - ١) .

اخبرنا البرقانى قال انا ابن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا المعافى عن مسعر عن عمرو بن مرة قال انا لا نستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلى قال ثنا ابو يعلى احمد بن على قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا الحسن بن عياش اخو ابى بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال ان رجلين يأتيان من اهل الكوفة فيشدد ان على فى الحديث فما اجىء به كما سمعته الا انى اجىء بالمعنى .

---

(١) من قط - (٢) قط - الحديث

 اخبرنى

اخبرنى الحسين بن على الطناجيرى قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا الحسين بن احمد بن بسطام الزعفرانى قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبدالرزاق قال قلت لسفيان الثورى حدثنا بحديث ابى الزعراء كما سمعت قال يا سبحان الله ومن يطيق ذلك؟ انما نجيئكم بالمعنى .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال قال ابو محمد العباس بن عبدالله الترقفى سمعت الفريابى (١) يقول سمعت سفيان يقول لو أردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه ـ وقال ابن برهان كما سمعناه ـ ماحدثناكم بحديث واحد .

اخبرنا ابوالحسين بن الفضل والحسن بن ابى بكر قالا انا على بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكى عن مجاهد قال انقص (الحديث ـ ٢) احب الىّ من ان أزيد فيه ـ قال الحسن قال زيد قال سفيان اذا ذهبت احدثكم كما سمعت فلا تصدقونى .

وأخبرنى ابو نصر احمد بن الحسين القاضى بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثورى يقول ان قلت لكم انى احدثكم كما سمعت فلا تصدقونى ـ قال زيد يعنى انه يحدث على المعانى .

اخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالى قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن (رميح ـ ٣) النسوى قال ثنا محمد بن يوسف بن عاصم ببخارا قال ثنا المهنأ بن يحيى قال سمعت عبدالرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان الثورى حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما اليه سبيل وماهو (٤) الا المعنى .

اخبرنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ بنيسابور قراءة قال انا ابو (محمد ـ ٢) القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى قال انا محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجى قال سمعت ابن بكير يقول ربما سمعت مالكا يحدثنا بالحديث فيكون

---

(١) قط ـ الفيريابى (٢) من صف (٣) من قط (٤) قط ـ ولاهو ـ

لفظه مختلفا بالغداة وبا العشى (١) .

وحدثنا ابو حازم املاء قال ثنا على بن عيسى الماليني قال ثنا محمد بن محمود بن خالد النسوى قال سمعت على بن خشرم يقول كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظه الاول والمعنى واحد .

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال انا قتيبة قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة ، اسمعيل ابن علية، وعبدالوارث ويزيد بن زريع، ووهيب، كانوا هؤلاء يؤدون اللفظ - قال ابورجاء قتيبة وكان حماد بن زيد يحدث على المعنى سئل (٢) عن حديث فى النهار كذا او كذا يغير (٣) اللفظ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابراهيم بن عبد الله الاصبهانى قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اخاف ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع ان يقرأ على وجوه اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمى قال قرئ على ابى اسحاق المزكى وأنا اسمع سمعت اباالعباس (ح واخبرنا) ابوحازم العبدى واللفظ له قال سمعت ابااسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت اباالعباس احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك فقال له يحيى يا هذا الى كم هذا؟ ليس فى يد الناس اشرف ولااجل من كتاب الله تعالى وقد رخص فيه على سبعة احرف .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان قال ثنا سعيد بن رحمة الاصبحى قال كان محمد بن مصعب القرقسانى يقول أيش تشددون على انفسكم؟ اذا اصبتم المعنى فحسبكم -

---

(١) قط - والعشى (٢) صف - يسئل (٣) صف - بغير .

اخبرنا

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم الميانجى قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال قلت لابى زرعة اذا سمعتك تذاكر بالشيء عن بعض المشيخة (١) قد سمعته من غيرك فأقول ثنا ابو زرعة وفلان وانما ذاكرتنى انت بالمعنى والا سناد ؟ قال ارجو ، قلت فان كان حديثا طويلا ؟ قال فهذا أضيق ، قلت فان قلت حدثنا فلان وأبو زرعة نحوه ؟ فسكت .

باب ماجاء فى ارسال الراوى للحديث واذا سئل بعد ذلك عن اسناده فذكره

هل يجوز لمن يسمعه ان يلفقه ويقدم الاسناد على المتن ؟

اخبرنا ابو القاسم على بن محمد بن على بن يعقوب الايادى قال ثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم قال من قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشرا كان عدل اربع رقاب ـ قيل من حدثك؟ قال عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت من حدثك؟ فقال عبدالرحمن بن ابى ليلى فلقيت عبدالرحمن بن ابى ليلى فقلت من حدثك؟ فقال ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا الحسن بن على التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال قال ابى سمعت سفيان يقول اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه فان لم يفعل فليأخذ لقمة فليروغها فيه فينا وله، وقرئ عليه اسناده ، سمعت ابا الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبدالله قال ثنا شعيب بن حرب قال قال مالك كنا نجالس الى الزهرى

---

(١) صف ـ الشيخة .

والى محمد بن المنكدر فيقول الزهرى قال ابن عمر كذا وكذا فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت الذى ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به ؟ قال ابنه سالم .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت ابا بكر الصغانى يقول سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث فيسمع الكلام قبل الإسناد ؟ فقال لا بأس ان يصير الاسناد قبل الكلام .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال ثنا ابو داود السجستانى قال سمعت ابا عبد الله سئل (١) عن المحدث يذكر الحديث يعنى فيقال من دون فلان ؟ فيقول فلان، جائز ؟ قال نعم قلت يؤلفها ؟ اعنى الذى يسمع هكذا قال نعم يؤلفه وهل كان شريك يحدث الاهكذا؟ كان يذكر الحديث فيقول فلان فيقال عمن ؟ فيقول عن فلان .

باب ماجاء فى المحدث يروى حديثا ثم يتبعه باسناد آخر

ويقول عند منتهى الاسناد مثله يعنى مثل الحديث المتقدم هل يجوز أن يروى عنه الحديث الثانى مفردا ويساق فيه لفظ الحديث الاول ام لا ؟

كان شعبة بن الحجاج لايجيز ذلك وقال بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الالفاظ وعدا الحروف فان لم يعرف منه (٢) ذلك لم يجز افراد الاسناد الثانى وسياق المتن فيه؛ وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث قبله متنه كذا وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه وهذا هو الذى أختاره .

اخبرنا احمد بن عبد الواحد (بن محمد -٣) الدمشقى قال انا جدى قال انا محمد ابن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الطهرانى قال انا عبد الرزاق قال قال الثورى اذا كان مثله يعنى حديثا قد تقدم فقال مثل هذا الحديث الذى قد تقدم فان شئت

(١) قط - يسأل (٢) قط - فان لم يكن منه (٣) من قط .

فحدث بالمثل على لفظ الاول - قال عبدالرزاق وكان شعبة لا يرى ذلك .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن مهران قال ثنا عبدالمؤمن بن خلف النسفى قال ثنا صالح بن محمد البغدادى قال ثنا ابو بكر الأعين عن قراد عن شعبة قال « فلان عن فلان مثله » ليس بحديث .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة « مثله » ليس بحديث وقال سفيان « مثله حديث » وقال شعبة « نحوه » شك .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال ثنا الحسن بن على بن شبيب ابو على المعمرى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال سفيان اذا قال « نحوه » فهو حديث وقال شعبة « نحوه » شك .

ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس ان محمد بن حميد بن سهيل(١) المخرمى اخبرهم قال ثنا على بن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت فى كتاب ابى قيل لأبى زكريا يعنى يحيى بن معين يحدث المحدث بحديث ثم يحدث آخر فى اثره فيقول « مثله » يجوز لى انا ان اقص الكلام الاول فى هذا الاخير الذى قال فيه المحدث « مثله » ؟ قال نعم قلت له انما قال المحدث « مثله » وكيف اقص انا الكلام فيه ؟ قال هذا جائز اذا قال « مثله فقصصت انت الكلام الاول فى هذا الأخير لا بأس به .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة(٣) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا كان حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل « مثله » فلا بأس ان يرويه اذا كان

---

(١) هكذا فى صف وتاريخ المؤلف - ووقع فى قط - سهل - ح (٢) ضبطه فى تبصير المنتبه بكسر المهملة وتشديد الموحدة ووقع فى صف - حيان وكذا فى ترجمة على من تاريخ الخطيب - ولكن فى ترجمتى ابيه وجده على الصواب - ح .

(٣) فى الاصلين مرابا وقد تقدم تحقيقه صفحتى ١٢٧ و ١٥٧ - ح -

« مثله » الا ان يقول « نحوه » .

قلت (١) وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى فأما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه والله اعلم .

باب ما جاء فى تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور فى اولها لمتونها

لأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على احاديث كثيرة يذكر الراوى اسناد النسخة فى المتن الاول منها ثم يقول فيما بعده وبا سناده الى آخرها فمنها نسخة يرويها ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة، ونسخة اخرى عند ابى اليمان عن شعيب ايضا عن نافع عن ابن عمر، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابى هريرة، ونسخة عند عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابى هريرة، وسوى هذا نسخ يطول ذكرها فيجوز لسامعها ان يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور فى اول النسخة لان ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لا تعلق لأحدهما بالآخر، فالاسناد هو لكل واحد من الحكمين ، ولهذا جاز تقطيع المتن فى بابين والاكثر (٢) على ما تقدم ذكرناله .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد قال ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين احاديث همام بن منبه لابأس ان يقطعها .

قرأت فى اصل كتاب هبةالله بن الحسن بن منصور الطبرى الذى سمعه من ابى على احمد بن عمر بن محمد الاصبهانى عن ابى الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله (٣) المنادى قال حدثنا ابو موسى الزرقى قال ثنا ابو هبيرة الدمشقى قال ثنا

---

(١) قط ـ قال الخطيب (٢) كذا (٣) هو ابن المنادى ووقع فى صف عبدالله خطأ ـ ح احمد

احمد بن شبويه قال قلت لوكيع ، المحدث يحدثني فيقول في اول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك ، وعن منصور اقول في كل حديث ، حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال نعم لا بأس به .

اخبرنى احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال انا عثمان بن محمد المخرمى قال اخبرنى محمد بن يعقوب الاصم ان العباس بن محمد الدورى حدثهم قال سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول فى اولها عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فقيل له ترى بأسا ان يخرجها انسان فيكتب فى كل حديث ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد ؟ قال ليس به بأس ـ

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابابكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى عن الاسناد المدرج؟ فقال يجوز إذا جعل اسناد واحد لعدة من المتون ان يجدد لكل متن اسنادا جديدا ـ

باب فى المحدث يروى حديثا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ

احاديث يسميه فيها فلا(١) ينسبه ، هل يجوز للطالب ان يذكر نسب الشيخ فى الاحاديث كلها اذا رواها متفرقة ؟ .

قد أجاز أكثر اهل العلم ذلك ، منهم من قال الأولى ان يقول اذا اراد أن ينسب الشيخ « يعنى ابن فلان ، وممن ذهب الى هذا احمد حنبل .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرنى عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال كان ابو عبدالله اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال « يعنى ابن فلان .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائينى حدثكم عبدالله ابن محمد بن سيار قال سمعتهم يذكرون بالبصرة عن على بن المدينى قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا فلان ولم ينسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه وهكذا

(١) لعله ولا .

رأيت ابابكر احمد بن على بن محمد الاصبهانى نزيل نيسابور يفعل وكان احد الحفاظ المجودين ومن اهل الورع والدين وسألته عن احاديث كثيرة رواها لنا قال فيها ابو عمرو بن حمدان أن ابا يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى اخبرهم - وأنا ابو بكر ابن المقرى ان اسحاق بن احمد بن نافع(١) حدثهم - وأنا ابو احمد الحافظ ان ابا يوسف محمد بن سفيان الصفار اخبرهم، فذكر لى ان هذه الاحاديث سمعها قراءة على شيوخه فى جملة نسخ نسبوا الذين حدثوهم بها فى اولها واقتصر وافى بقيتها على ذكر اسمائهم .

وكان غيره يقول فى مثل هذا انا فلان قال انا فلان وهو ابن فلان ثم يسرد (٢) نسبه الى منتهاه وهذا الذى استحسنه لأن قوما من الرواة كانوا يقولون فيما اجيز لهم(٣) اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم - فاستعمال ماذكرت انفى للظنة وإن كان المعنى فى العبارتين واحدا .

باب فى جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه

اخبرنا محمد بن عمرو بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال ثنا احمد ابن بشر المرثدى قال ثنا ابو مسلم يعنى عبدالرحمن بن يونس قال ثنا سفيان قال رأيت عاصما يأتى ابن ابى خالد يستثبته فى حديث الشعبى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا - وفى حديث ابن رزق ثنا - احمد بن على الابار قال ثنا ابو قدامة قال سمعت بهز بن اسد يقول سمعت ابا عوانة يقول كنت اكتب عن قتادة فقال لاتكتب فانه احفظ لك فتركت فاذا شككت الآن نظرت فى كتاب سعيد بن ابى عروبة .

(قال الخطيب - ٤) وينبغى لمن اراد استثبات غيره فى شيء عرض له الشك فيه ان لا يذكر العارض خوفا من ان يكون خطأ فيلقنه المسئول ولكن يقول له كيف

---

(١) قط تابع (٢) قط - يسوق (٣) صف اخبرهم - كذا (٤) من قط .

حدثت كذا كذا؟ و يذكر طرف الحديث حسب .

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن الفضل القسطانى قال ثنا شيبان الابلى قال ثنا ابو هلال عن قتادة قال اذا اردت ان تغلّط صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرى قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (١) الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب ابن جرير قال كان شعبة يجىء الى ابى و هو على حمار فيقول (كيف سمعت الاعمش يحدث بحديث كذا وكذا ؟ فيقول ابى كذا وكذا، فيقول شعبة هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به، فيسأله عن احاديث من احاديث الاعمش فاذا حدثه ابى يقول هكذا - ٢) سمعت الاعمش يحدث به ثم يضرب حماره و يذهب .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول رأيت احمد بن حنبل فى مجلس روح ابن عبادة سنة خمس (٣) و مائتين يسأل يحيى بن معين عن اشياء يقول له يا ابا زكريا كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ يريد احمد أن يستثبته فى احاديث قد سمعوها فكلما قال يحيى كتبه احمد .

قلت وكان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره فيقول حدثنى (٤) فلان و ثبتنى فلان

باب ذكر بعض الروايات عمن قال ثنا فلان وثبتنى فلان

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا اسماعيل بن محمد الصفار قال

---

(١) صف - هشيم بن خلف - قط هيثم بن خالد - والصواب - هيثم بن خلف كما فى لسان الميزان وفى تاريخ المؤلف وفى ترجمة محمود من تهذيب التهذيب - ح (٢) من قط (٣) قط - خمسين - وهو غلط فان روحا توفى سنة خمس او سبع و مائتين و توفى ابن معين سنة ٢٣٣ و توفى احمد سنة ٢٤١ - ح (٤) قط - حدثنا

ثنا محمد بن عبدالملك الدقيقى قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عاصم وثبتنى شعبة عن عبدالله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذاسافر قال اللهم انى اعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الاهل والمال، قال الدقيقى سمعت يزيد مرة اخرى يقول سمعت عاصما وثبتنى شعبة عن عبدالله بن سرجس۔ ثم ذكر الحديث .

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال انا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الحازمى البخارى قال ثنا اسحاق بن احمد بن خلف الازدى الحافظ قال سمعت صالح بن مسمار يقول ثنا شعيب بن حرب المدائنى۔ قال اسحاق وثبتنى ابى عن صالح۔ عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل خذ حقك فى عفاف ، وافيا اوغير واف ۔

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق الثانى (١) وعلى بن احمد (بن ـ ٢) هارون النهروانى قالا ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب الطائى قال ثنا على بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى وثبته معمر عن ابن الصعير (٣) قال اشرف النبى صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد فقال انى قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلومهم ودمائهم ۔

---

(١) قط ـ التانى ـ صف ـ الشانى ـ وقد راجعت الانساب والمشتبه فلم اجد ذكر ابن رزق فى من يقال له ، التانى ، اوما يتصحف به واما ، الشانى ، فلم اجد هذه النسبة اصلا وتتبعت النسب التى يمكن ان تتحرف الى التانى اوالشانى فلم اجد ابن رزق وتصفحت ترجمته من تاريخ المؤلف فلم ينسبه هناك الا بقوله البزاز ثم ظهر لى انه « الثانى » لانه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق ولما نسب الى جد جده فصار محمد بن احمد بن رزق ، صار يشتبه بجده فميزه بقوله الثانى ، لان جده هو محمد بن احمد بن رزق الاول ـ والله اعلم ـ ح (٢) من ـ قط (٣) قط ـ عن ابن ابى الصعير ـ وهو عبدالله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن ابى صعير ـ كذا فى تهذيب التهذيب ـ ح .

اخبرنا

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل قال انا ابوسهل (احمد - ١) بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا ابو اسمعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فى بضع عشرة مائة فلما (كان - ١) بذى الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة - فقال سفيان انتهى حفظى من الزهرى الى هنا (٢) وكان طويلا ثبتنى معمر قال - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عينا له من خزاعة فلما كان بعين الاشظاظ (٣) اتاه عينه الخزاعى فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا - وساق الحديث بطوله الى آخره .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه الينا قال ثنا ابوعبيد محمد بن على الآجرى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث ثنا حامد يعنى ابن يحيى قال ثنا سفيان قال، شُويبٌ من اهل البصرة كان يجالسنا عند الزهرى يقال له درست قال ابو داود فرأيت فى اصل عبدالوارث (٤) فى غير موضع ثنا ايوب وثبتنا درست .

باب فى من وجد فى كتابه خلاف ماحفظ عن المحدث

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابوسهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن على بن زيد عن

---

(١) من قط (٢) قط - الى هذا (٣) كذا - وجاء فى سنن البيهقى ج ٩ - ص ٢١٨ بوادى الاشظاظ - وفى البخارى - بغدير الاشطاط وفى نسخة منه - بغدير الاشظاظ - ح (٤) قط - عبدالرزاق - وهو خطأ فان ايوب توفى سنة ١٣١هـ وولد عبدالرزاق سنة ١٢٦ هـ فأما عبدالوارث فروايته عن ايوب ثابتة كما فى ترجمتيهما - ح .

اسحاق بن عبدالله بن الحارث (عن عبدالله بن الحارث -١) عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه اشترى - قال همام فى كتابى ثوبا و فى حفظى - حلة بسبع وعشرين ناقة .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبدالله (بن محمد - ١) البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب رجل من اهل البصرة عن ابن عباس ان جاريتين من بنى عبد المطلب جاء تا تسعيان (٢) ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى حتى اخذ تا بركبتيه - قال شعبة وأنا احفظ من فيه ففرع (٣) بينهما وفى كتابى ففرق بينهما - ولم يقطع صلاته .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة قال كان عبدالله يقول يبدأ احدكم فيتشهد ثم يحمدالله ويمجده ويثنى عليه بما هوله اهل ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسأل لنفسه، قال قد اسقطت من كتابى ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولكن حفظى هكذا - شعبة الذى يشك .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا محمد بن خلاد الباهلى قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يجمع بين العشاء والمغرب اذا جدّ السير بعد ما يغيب الشفق ويزعم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بينهما، قال يحيى حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة فكنت اقول قبل ان يغيب الشفق ثم نظرت فى كتابى فاذا « بعد ما يغيب الشفق .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا احمد بن كامل القاضى قال انا ابو قلابة الرقاشى (٤) قال ثنا عبدالصمد يعنى ابن عبد الوارث قال ثنا هاشم

---

(١) من قط - (٢) قط - بشعبان - وهو تصحيف - ح (٣) قط فقرع وهو تصحيف - ح (٤) قط - الرياشى = كذا .

الكوفى

الكوفى قال ثنا زيد الخثعمى عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، بئس العبد عبد تجبر واعتدى، ونسى الجبار الاعلى، بئس العبد عبد تخيل واختال، ونسى الكبير المتعال، بئس العبد عبد بغى وعتا، ونسى المبدأ والمنتهى، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عبد هوى يضله ـ قال ابو قلابة وجدت فى كتابى بخطى ولم احفظه من المجلس، بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق .

باب فى ان الحافظ اذا نسى حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه

لكنه يرويه نازلا عمن ضبطه عن ذلك الشيخ

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا حامد بن محمد بن عبد الله الهروى قال انا معاذ بن المثنى قال ثنا ابى قال ثنا ابى(١) عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابى وجزة سمع عقار بن المغيرة بن شعبة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لم يتوكل من اكتوى او استرقى ـ قال وقد كان سمعه مجاهد من عقار فلم يحكم حفظه .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبدالله الانماطى قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابوبكر احمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدورى قال ثنا احمد بن عبدة الضبى قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث ـ قال سمعته يحدث وحدثنى عنه صاحب لى قال وانا لحديث صاحبى احفظ ـ قال تزوجت ام يحيى بنت أبى اهاب فدخلت علينا امرأة سوداء فزعمت انها ارضعتنا جميعا فأتيت النبى

---

(١) كتب عليه فى قط ـ صح ـ وهو صواب فان معاذا هو ابن المثنى بن معاذ ابن معاذ العنبرى والراوى عن شعبة هو معاذ بن معاذ فأما المثنى بن معاذ فلم يدرك شعبة توفى شعبة ١٦٠ وولد المثنى ١٦٦ ـ ح .

صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك فأعرض عني فتحولت وقلت يا رسول الله انها كاذبة، قال كيف بها، وقد قالت، دعها عنك.

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال انا عبدالعزيز بن (جعفر بن -١) احمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا على بن عبدالله قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة قال حدثنى عبيد بن ابى مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة ولكنى لحديث عبيد أحفظ - ثم ساق نحو ماتقدم.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن على انه سئل عن امرأة تركت زوجها وأمها؟ فجعل لزوجها النصف ولامها الثلث ثم رد مابقى على امها - قال شعبة وقد سمعته من حيان فحدثت به سفيان (فذهب سفيان الى منصور فحدثه فنسيته فسألت عنه منصورا - ١) فأخبرنى به فحفظته من منصور وما ادرى منصورا سمعه من حيان - قال ابى يقال له حيان صاحب الأنماط.

اخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا ابراهيم بن احمد (٢) بن جعفر الخرقى قال انا عمر بن احمد بن على القطان قال ثنا محمد بن الوليد البسرى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن صدقة قال سمعت ابن عمر، وسأله رجل فقال انى اهللت بهما جميعا؟ قال لو كنت اعتمرت كان احب الىّ ثم أمره فطاف بالبيت وبالصفا وبالمروة وقال لايحل منك شيء دون يوم النحر ثم ان شعبة نسى هذا الحديث فقلت له انك حدثتنى به قال ان كنت حدثتك به فهو كما حدثتك -

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعى قال انا عبدالعزيز بن محمد عن ربيعة ابن ابى عبدالرحمن عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد، قال عبدالعزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال

---

(١) من قط (٢) قط محمد - والصواب احمد كما فى تأريخ المؤلف - ح

اخبرنى

اخبرنى ربيعة وهو عندى ثقة انى حدثته اياه، ولااحفظه، قال عبدالعزيز قد كان اصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه ـ

باب فى ان السيىء الحفظ لايعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل قال قال عفّان ثنا همام يوما بحديث، فقيل له فيه، فدخل فنظر فى كتابه، فقال ألا ارانى اخطىء وانا لا ارى (١) فكان بعد يتعاهد كتابه ـ

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا ـ وفى حديث ابن رزق ثنا ـ احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن المنهال الضرير قال سمعت سفيان الرّاس يسأل يزيد بن زريع ماتقول فى همام؟ فقال كتابه صالح وحفظه لايسوى شيئا .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا ابن خميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار « شريك كتبه صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح، قال ولم يسمع من شريك من كتابه الا اسحاق الأزرق .

اخبرنى ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فانه سيئ الحفظ .

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيدالله (٢) بن جرير بن جبلة يقول قال ابو سلمة قال وهيب حفظ اسمعيل ابن علية وكتاب عبدالوهاب .

---

(١) قط ـ لا ادرى (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف ـ عبدالله ـ ح .

باب فيمن خالفه احفظ منه فحكى خلافه له في روايته

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا دعلج بن احمد قال ثنا يوسف القاضي(١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصف دينار.

واخبرنا ابن بشران ايضا قال انا دعلج قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا عقبة ابن مكرم العمي قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس – مثله موقوفا – قال شعبة اما حفظي فمرفوع وزعم فلان وفلان ان الحكم لم يرفعه، فقلت يا ابا بسطام حدثنا بحفظك ودعنا من فلان وفلان فقال ما احب ان عمري في الدنيا عمر نوح واني حدثت بهذا وسكت عن هذا.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي حاتم بن ابي الفضل الهروي بها اخبركم محمد بن عبدالرحمن السامي(٢) قال ثنا علي بن الجعد(ح واخبرنا) حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن شاذان (ح واخبرنا) علي بن ابي علي البصري قال انا جعفر بن محمد بن (احمد بن –٣) اسحاق بن البهلول وعبيدالله بن محمد بن اسحاق البزاز قالوا ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري – قال شعبة وقال لي هشام وكان احفظ عن قتادة واكثر مجالسة له مني هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة يلبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو

---

(١) هو يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ولي القضاء بالبصرة –ذكره في تهذيب التهذيب في الرواة عن سليمان بن حرب وله ترجمة في تاريخ المؤلف – ح (٢) قط – الشامي – وفي تبصير المنتبه « محمد بن عبدالرحمن السامي شيخ ابن حبان » لعله هو – ح (٣) من – قط.

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن ابى حية قال ثنا يعقوب بن شيبة قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن ابى بكر بن ابى موسى قال ارسل على الى ابى موسى وهو جالس فى رحبة ابى موسى فدعاه فقال نهانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اجعل الخاتم فى هذه او هذه واشار سفيان الى السبابة والوسطى قال سفيان انا اقول عن ابى بكر بن ابى موسى وغيرى يقول عن ابى بردة بن ابى موسى قلت (١) رواه سفيان الثورى وشعبة وابوعوانة وابوالاحوص وعمار ابن رزيق والمسعودى وخالد بن عبدالله وبشر بن المفضل وعبدالله بن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب عن ابى بردة بن ابى موسى وهو الصواب والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال ابو بكر يعنى الحميدى قال سفيان ثنا الزهرى عن عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت جحش استحيضت - وذكر الحديث - قال سفيان الذى حفظت انا حبيبة بنت جحش والناس يقولون ام حبيبة -

اخبرنا ابوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى البزاز وابوالفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس(٢) بن محمد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبدالوارث قال حدثنى حسين المعلم قال حدثنى عبدالله بن بريدة قال حدثنى ابوعمران - قال ابو معمر وعبدالصمد بن عبدالوارث يقول فى هذا حدثنى ابوعمر، وانا اقول فى هذا حدثنى ابوعمران - انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذى كفانى وآوانى وأطعمنى وسقانى ومنّ على فأفضل واعطانى فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء (ولك كل شيء - ٣) اعوذ بك من النار .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير قال انا احمد بن جعفر

---

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - عياش - وهو تصحيف - ح (٣) من قط .

ابن حمدان قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبيدالله (١) بن محمد بن حفص قال ثنا عبدالرحمن بن حماد الطلحى عن طلحة بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله من السوء ـ قال الفضل اخبرنى بعض من خالفنى ان اسناده غير هذا ولم يحلنى(٢) على حجة قاطعة وحفظته من فيه كما حدثت به .

قلت(٣) قد رواه على بن عبدالعزيز البغوى ومحمد بن شاذان الجوهرى عن عبيدالله ابن محمد بن حفص فزاد فى اسناده رجلا.

اخبرنيه ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزوينى قال انا ابو الحسين محمد بن هارون الثقفى (ح واخبرناه) محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا حامد بن محمد بن عبدالله الهروى قالا انا على بن عبدالعزيز (ح واخبرناه) الحسن بن ابى بكر قال ثنا ابو سهل احمد بن محمد (بن عبدالله القطان قال ثنا محمد بن شاذان قالا ثنا عبيدالله بن محمد ـ ٤) التيمى قال ثنا عبدالرحمن بن حماد قال ثنا حفص بن سليمان قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عن كل سوء . لفظ حديث القزوينى وعند عبيدالله بن محمد بن حفص عن عبدالرحمن بن حماد عدة احاديث بهذا الاسناد ولم يذكر فيها حفصا (٥) والله اعلم .

باب القول فيمن كان معوله على الرواية من كتبه لسوء حفظه وذكر الشرائط التى تلزمه

---

(١) قط ـ عبدالله ـ خطأ وهو عبيدالله العائشى ويقال العيشى له ترجمة فى تهذيب التهذيب ـ وفى ترجمة عبدالرحمن بن حماد ـ من لسان الميزان رواية هذا عنه وذكر هذا الحديث ـ ح (٢) صف ـ يحملنى (٣) قط ـ قال الخطيب (٤) سقط ـ من قط (٥) يعنى لم يذكر فى السند حفص بن سليمان وانما يقول « عبدالرحمن بن =

اختلف

اختلف اهل العلم اولا في الاحتجاج برواية من كان لا يحفظ حديثه غير أن معوله على الكتاب(١) فمنهم من لم يصحح ذلك ومنهم من صححه .

اخبرني محمد بن الحسين(٢) القطان قال انا دعلج بن احمد (ح واخبرنا) محمد بن عمر ابن جعفر الحرقي (٣) قال انا (احمد بن - ٤) جعفر بن محمد بن سلم الختلي قال دعلج انا وقال ابن سلم ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا يونس بن عبدالاعلى قال ثنا اشهب قال قلت لمالك ، الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول هذا سماعي الا انه لايحفظ ؟ قال لا يسمع منه قال يونس لأنه ان ادخل عليه لا يعرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري قال انا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الابهري قال انا عبيدالله بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبدالله التجيبي قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم قال قال اشهب وسئل مالك أيؤخذ ممن لايحفظ وهو ثقة صحيح أيوخذ عنه الاحاديث ؟ فقال لايؤخذ منه (٥) أخاف ان يزاد في كتبه بالليل .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروذي قال قال ابو عبدالله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث ثم قال صار الحديث يحدث به من لايعرفه ثم استرجع .

اخبرنا عبدالله بن علي بن حمويه الهمذاني بها قال انا احمد بن عبدالرحمن الشيرازي قال انا عبيدالله بن العباس الشطوي قال انا احمد بن ابراهيم بن الوليد

= حماد الطلحي عن طلحة بن يحيي ووقع في صف - حفظا - وهو خطأ - ح .

(١) قط - كتابه (٢) قط - الحسن - خطأ - ح (٣) كذا في الاصلين ويدل على انه الصواب انه ذكر في تبصير المنتبه ما جاء على هذه الصورة - الحرفي لا الحرقي وحكم ان من لم يذكره فهو الحرقي - ووقع في ترجمة هذا الرجل من تاريخ المؤلف الحرقي ونبه مصححه انه لم يهتد الى صوابه - ح (٤) من قط وهو الصواب وفي تاريخ المؤلف في ترجمة الحرقي « سمع .... وابا بكر بن سلم الختلي » وابوبكر بن سلم هو احمد بن جعفر بن محمد كما في ترجمته من التاريخ ايضا

(٥) قط - عنه .

الواسطى قال ثنا ابو الاصبغ محمد بن عبدالرحمن قال سمعت النفيلى يقول سمعت هشيما يقول من لم يحفظ الحديث، فليس هو من اصحاب الحديث، يجىء احدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب ٠

قلت (١) والسماع من البصير الامى والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ماسمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم ٠

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا اسمعيل بن على الخطبى قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال سألت ابى قلت ما تقول فى سماع الضرير (البصر - ٢) قال اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس واذا لم يكن يحفظ فلا، قال ابى قد كان ابو معاوية الضرير اذاحدثنا بالشىء الذى يرى (٣) انه لم يحفظه يقول فى كتابنا او فى كتابى عن ابى اسحاق الشيبانى فلا يقول ثنا ولا سمعت - قلت فالامى؟ قال هو كذلك بهذه المنزلة (٤) الا ما حفظ من المحدث ٠

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا ابو على الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل قال سألت يحيى بن معين قلت رجل ضرير البصر - وسميت رجلا - وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها؟ قال لاتكتب الا ما يحفظ يعنى الذى يحفظ (٥) ليس بشىء فعاودته فقال ليس بشىء فقلت ان اخذته من رجل ثقة ثم اسأله؟ فقال ليس بشىء ٠

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس (٦) بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضرير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ؟ قال لا الا ان يكون قد حفظ من فيه يعنى

---

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - نرى (٤) قط - المثابة (٥) يعنى الذى لم يحفظ من فى المحدث وانما يحفظ اى يلقن حتى يحفظ وفى الرواية الآتية ما يوضح ذلك وبهامش قط - فى نسخة لايحفظ - ح (٦) قط - عياش كذا - ح ٠

من

من فى المحدث ـ وقال العباس فى موضع آخر قيل ليحيى بن معين الرجل يلقن حديثه ؟ قال اذا كان يعرف إن ادخل عليه فليس بحديثه بأس، وان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه ، وكأن (١) يحيى كرهه قال يحيى هذا الكلام او معنى هذا الكلام .

(قال الخطيب رحمه الله ـ ٢) ونرى العلة التى لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمى هى جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعهما وهى العلة التى ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه صحيح فيها غير أنه لايحفظ ما تضمنت فمن احتاط فى حفظه كتابه (٣) ولم يقرأ الامنه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه حازت روايته ـ وسنذكر الحكاية عمن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى .

باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح

وان لم يحفظ الراوى ما فيه

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا مطلب بن زياد قال ثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن على لبنيه وبنى اخيه تعلموا تعلموا فانكم صغار قوم اليوم تكونون كبارهم غدا فمن لم يحفظ (منكم ـ ٢) فليكتب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت مؤمل بن هشام يقول سمعت اسمعيل بن علية يقول سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان يحدث من كتابه فقلت هذا لايحفظ فلم ارغب فيه وجاء شعبة و كتب (٤) كتبه عن معاذة العدوية .

حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو بكر ابن المقرى بأصبهان قال ثنا ابن طلاب يعنى ابا الجهم احمد بن الحسين المشغرانى قال

---

(١) قط ـ فكأن (٢) من قط (٣) قط ـ حفظ كتابه (٤) قط ـ فكتب .

ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت مروان بن محمد يقول لاغنى لصاحب حديث عن ثلاث، صدق، وحفظ، وصحة كتب، فان كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع الى كتب صحيحة لم يضره .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال انا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقى قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال سمعت مروان يقول ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى، الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطأت واحدة وكانت(١) فيه ثنتان لم يضره ان اخطأ الحفظ ورجع الى صدق وصحة كتب لم يضره قال وقال مروان طال (٢) الاسناد وسيرجع (الناس-٣) الى الكتب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى فأما من اقتصر على ما فى كتابه (فحدث به ولم يزد ولم ينقص منه مايغير معناه ورجع عما يخالف فيه-٣) بوقوف منه عن ذلك الحديث اوعن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه فلا يكون (ذلك-٣) ضارا فى حديثه اذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما فى كتابه ولم يقبل التلقين لأنى وجدت الشهود يختلفون فى المعرفة بحد الشهادة ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين ثم لا اجد بدا من اجازة شهادتهم جميعا ولا يلزمنى ان ارد شهادة من كان هكذا حتى يكون (له-٣) من المعرفة مالهذا، فهكذا المحدثون على ما وصفت لك .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى قال انا محمد بن مخلد العطار قال سمعت جعفر الطيالسى يقول ينبغى للرجل ان يتزر بالصدق ويرتدى بالكتب هكذا كان فى كتاب ابن مهدى ولم يجاوز جعفرا .

وقد أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا على بن عمر الدارقطنى قال سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفرا الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول ينبغى للمحدث ان يتزر بالصدق ويرتدى بالكتب .

---

(١) قط - فكانت (٢) صف - عال - ومعناه - زاد - ح (٣) من قط اخبرنا

اخبرنا القاضى ابوالعلاء محمد بن على الواسطى قال ثنا عبدالله بن محمد المزنى الحافظ بواسط قال ثنا عبدالله بن ابى سفيان الموصلى قال سمعت عبدالله بن خبيق الانطاكى يقول لكل تاجر رأس مال ورأس مال المحدث الصدق .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابوبكر محمد بن حميد ابن سهل المخرمى قال ثنا على بن الحسين بن حبان(١) قال وجدت فى كتاب ابى بخط يده قال ابو زكريا يعنى يحيى بن معين وسئل عن الرجل يجد الحديث (٢) بخطه لايحفظه فقال ابو زكريا كان ابو حنيفة يقول ، لايحدث الا بما يعرف ويحفظ (٣) قال ابو زكريا وأما نحن فنقول انه يحدث بكل شىء يجده فى كتابه بخطه عرفه اولم يعرفه .

قلت قوله أولم يعرفه يعنى به اولم يحفظه (٤) بعينه لانه اذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه فى الجملة جاز له التحديث منه فلا يحتاج الى ان يعتبر سماعه لكل حديث بانفراده على التفصيل والتعيين - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو عن ابى الشعثاء قال ، الرجل احق ان يغسل المرأة من اخيها - قال سفيان كنت قد نسيت هذا حتى وجدته مكتوبا عندى بخطى .

اخبرنا محمد بن ابى على الاصبهانى قال ثنا محمد بن الطيب البلوطى قال ثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال ثنا القاسم بن محمد المروزى قال انا عبدان قال ثنا ابى عن شعبة عن عبدالله بن بشر الكاتب - بحديث ذكره قال شعبة وجدته مكتوبا ولا احفظه من فيه .

اخبرنا عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم ابن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزى قال قال لى عبدالله بن داود

---

(١) صف - حبان - وقد قدمنا مافيه فى صفحة ٢٢٠ - ح (٢) قط - يحدث الحديث كذا (٣) قط - لاتحدث الا بما تعرف وتحفظ (٤) صف - يحفظه

لا تقل لشيء تسأله انى لم اسمعه فانى ابتليت به،سألنى رجل مرة قال سمعت من فلان؟ قلت لاوذكر احاديث فقال سمعت هذه منه؟ قلت لافبينا انا اقلب كتبى ذات يوم اذذكرت ما قال لى فجعلت أتمنى ان لا اراه عندى فاذا الشيخ عندى ووجدت تلك الاحاديث عندىفقلت ياابا عبدالرحمن تحدث عنه؟ فقال لو حدثت عنه ماكان علىّ شيء فيما بينى وبين الله تعالى لأن كتبنا أحفظ مناوما احب ان احدث عنه بشيء .

اخبرنا على بن طلحة المقرى قال انا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد (بن داود - ١) الكرخى قال ثنا عبدالرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابوموسى الزمن قال قال لى عبدالله بن داود اذا ألقى عليك حديث لاتحفظه فلا تقل ليس عندى فانه القى عـلى حديث فقلت ليس عندى ثم وجدته فضربت عليه من كتابى .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائنى حدثكم عبدالله ابن محمد بن سيار قال ثنامحمود بن غيلان عن عبدالرزاق قال قال لى وكيع انت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذاك فاذا سئلت عن حديث فلاتقل ليس هو عندى ولكن قل لا احفظه .

وأخبرنا البرقانى قال قرأت، على ابى القاسم بن النخاس (٢) حدثكم على بن سليم قال سمعت ابا موسى الزمن يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول ونحن عنده نفير فقال ان الرقعة لتقع فى يدى (من حديثى - ٣) كأنى لم اسمعها ولولا انها بخطى من حديثى ماحدثت بها ثم اقبل علينا فقال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يا ابا سعيد اذا أصابك هذا لا يصيبنا؟.

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى قال أقبل علينا عبدالرحمن يعنى ابن مهدى ونحن عنده

---

(١) من قط (٢) هكذا فى قط وتبصير المنتبه وتاريخ المؤلف - ووقع فى صف - النحاس - ح (٣) من صف .

عفير فقال ان الرقعة تقع فى يدى من حديثى ولولا انها بخطى لم أحدث منها بشيء ثم قال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يصيبك هذا الا يصيبنا؟ فقال نعم لولا انها بخطى ماحدثت بها قال ومن شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع الراوى ثابتا وكتابه متقنا.

باب القول فيمن وجد فى كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه املا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا الحسين بن الحسن يعنى المروزى عن عبدالرحمن بن مهدى قال وجدت فى كتبى بخط يدى عن شعبة مالم اعرفه (١) وطرحته.

اخبرنى عبيدالله بن ابى الفتح والحسن بن ابى طالب قالا ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن البزاز قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبدالرحمن يقول خصلتان لايستقيم فيهما حسن الظن، الحكم والحديث.

اخبرنا القاضى ابوعبدالله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا ابى قال ثنا حجاج ابن محمد قال ثنا شعبة قال وجدت مذ ثلاثة ايام فى كتاب عندى عن منصور عن مجاهد قال لم يحتجم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم ماأدرى كيف كتبته ولاأذكر أنى سمعته.

اخبرنا ابو سعد (الماليني -٢) قال انا عبدالله بن عدى قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا موسى بن حمدون قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا فى الحديث كان كذابا - قيل له وكيف يكون سمحا؟ قال اذا شك فى الحديث تركه(٣).

---

(١) صف - فلم اعرفه (٢) من قط (٣) فى صف ههنا رواية زائدة ولكن وقع فى اولها لفظ « حاشية » وفى آخرها لفظ « آخر الحاشية » فيعلم من ذلك انها كانت=

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (١) الحرشي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا شك فى شيء من الحديث تركه كله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا — وفي حديث ابن رزق ثنا — احمد بن على الابار قال ثنا الحسن (٢) بن على قال ثنا سعيد بن سلام العطار قال سمعت ابي يقول انى لأشك فى الحرف الواحد من الحديث فأدعه رأسا .

(قلت—٣) اذا شك فى حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه اطراحه وجازله رواية ما فى الكتاب سواه، وان كان الحديث الذى شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجزله التحديث بشيء مما فى ذلك الكتاب .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا انا دعلج قال انا وفي حديث ابن رزق ثنا احمد ابن على الابار قال ثنا ابو عمار يعنى الحسين بن حريث المروزى قال سألت على ابن الحسن الشقيقى هل سمعت كتاب الصلاة من ابى حمزة؟ قال الكتاب كله الا انه نهق حمار يوما فخفى علىّ حديث او بعض حديث ثم نسيت اىّ حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله .

اخبرنا احمد بن محمد (٤) الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمى قال ثنا على بن الحسين ابن حبان (٥) قال وجدت فى كتاب ابى بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى بن

= بحاشية بعض الاصول فأدرجها الناسخ عنه فى الاصل وهذا لفظها« انا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر الميانجى قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال سمعت ابا زرعة يقول ، من لم يسمع بالحديث لم ينتفع به ثم قال قال لى المربع يعنى محمد بن ابراهيم لما كان يرى من سماحتى فى الحديث الحديث عزيز ما لم يصل اليك فاذا صار اليك ذل » (١) فى الاصلين — الحسين — خطأ — ح (٢) صف — الحسين (٣) ليس فى قط (٤) له ترجمة فى تاريخ المؤلف — ووقع فى صف — محمد بن احمد — خطأ — ح (٥) صف حيان — وقد تقدم تحقيقه فى صفحه ٢٢٠ — ح

معين

معين اتينا حاتم بن اسماعيل بشىء من حديث عبيد الله بن عمر فلما قرأ علينا حديثا (١) قال أستغفر الله كتبت عن عبيد الله كتابا فشككت فى حديث منها فلست احدث عنه قليلا ولا كثيرا .

اخبرنى ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيصى قال سمعت ابن ابى الخصيب وهو ابو بكر محمد بن احمد يقول سمعت يوسف بن مسلم يقول سمعت هيثم بن جميل يقول سمعت من شعبة سبعمائة حديث فشككت فى واحد منها، تركتها كلها.

ويجب على صاحب الكتاب ان يحتفظ بكتابه الذى سمع فيه فان خرج عن يده وعاد اليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز الحديث (٢) منه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال سمعت عبدالرحمن ابن المبارك يقول سمعت مع عبدالرحمن بن مهدى من حماد بن زيد فقلت يا اباسعيد أعطنى النسخة فقال ياصبى انا ادفع اليك كتابى ؟ قال فاستشفعت عليه بامام الحى فجاء فجلس حتى نسخته وأخذه .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر محمد ابن ابراهيم بن على ابن المقرى قال ثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسى بعسقلان قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا على بن الحسن عن ابن المبارك قال سمعت انا وغندر حديثا من شعبة فباتت (٣) الرقعة (عند غندر - ٤) فحدثت به عن غندر عن شعبة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصارى يقول سمعت من داود بن ابى هند احاديث - ذكر كثرة وسمع معى انسان فأخذه لينسخ وطالت غيبته عنى فتركته ولم اروه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال انا ابو بكر الاسماعيلى قال أريت جدى اسمعيل بن العباس من كتبه كتابا بخطه فيه امالى فقلت له أليس هذا خطك؟ قال بلى فقال اقرأه علىّ فذهبت اقول حدثك فلان لشيخه الذى حدثه فقال لاتقرأ هكذا

---

(١) قط - حدثنا - كذا (٢) قط - التحديث (٣) صف - فغابت (٤) من قط

اقرأ مافى الكتاب قال ثنا فقلت لو الذى مايضره أن أقرا عليه واسمى(١) شيخه فيكون لى فائدة فقال كتب غابت عنى اين كانت هذا الكتب فقرأت عليه بلا تسمية شيخه .

قال(الخطيب-٢) والذى عندى فى هذا انه متى غاب كتابه عنه ثم عاد اليه ولم ير فيه اثر تغيير حادث من زيادة اونقصان اوتبديل وسكنت نفسه الى سلامته جازله ان يروى منه وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان فى مثل هذه المسئلة .

اخبرنا ابوسعد المالينى قال انا عبدالله بن عدى قال ثنا زكريا الساجى قال ثنا عمرو بن على قال قلت ليحيى بن سعيد قال لى سالم بن نوح ضاع منى كتاب(٣) يونس والجريرى نوجد تهما بعد اربعين سنة أحدث بهما؟ قال (٤) يحيى وما بأس بذلك ؟

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال وسمعت يعنى يحيى بن سعيد يقول قلت لفضيل بن ميسرة احاديث ابى حريز(٥) فقال سمعتها فذهب كتابى ثم اخذته بعد ذلك من انسان .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنى ابو عبدالله قال يحيى بن ابى بكير قال ثنا حماد عن حميد(٦) أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

(قال الخطيب - ٢) وهكذا الحكم فى الرجل يجد سماعه فى كتاب غيره .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابن عبدالوهاب الثقفى صاحب الرأى قال كان ابو حذيفة تابعا لأبى وسمع من سفيان مع

---

(١) قظ -فأسمى (٢) من قظ (٣) قظ - كتابى - كذا (٤) قظ فقال (٥) هو عبدالله بن حسين الازدى قاضى سجستان - وفى صف - ابى جرير - خطأ - ح (٦) الظاهر ان اباعبدالله هو الامام احمد - ويحيى بن ابى بكير هو ابو زكريا الكرمانى وحمادا هوابن سلمة - وحميدا هو ابن ابى حميد الطويل - ووقع فى قظ ... ابو عبدالله يحيى بن ابى بكر حدثنا حماد بن حميد - كذا - ح .

ابى

ابى وأخذ سماعه منى بعدموت ابى .

وحدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلال قال اخبرنى احمد بن الحسين بن حسان ان ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل أله ان يأخذه بعد سنين ؟ قال لا بأس اذا عرف الخط .

سألت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى عن رجل وجد سماعه فى كتاب من شيخ قد سمى ونسب فى الكتاب غير أنه لا يعرفه؟ فقال لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

ويجب ان يكون الكتاب الذى يحدث منه قد قوبل بأصل الشيخ الذى يرويه عنه .

باب المقابلة وتصحيح الكتاب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا الهيثم ابن خارجة قال ثنا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول كتبت؟ فأقول نعم قال عرضت كتابك ؟ قلت لا قال لم تكتب .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال ثنا احمد بن كامل القاضى قال ثنا محمد بن هشام بن ابى الدميك قال ثنا ابوبكر الأعين قال ثنا عفان عن ابان عن يحيى ابن ابى كثير قال من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج .

اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد البلخى قال ثنا محمد بن احمد بن (محمد بن - ١) سليمان الحافظ بيخارا قال ثنا (خلف بن محمد قال حدثنا - ١) محمد بن صخاب بن خزيمة قال سمعت ابا محمد افلح بن بسام يقول كنت عند القعنبى فكتبت عنه فقال لى كتبت ؟ قلت نعم، قال عارضت ؟ قلت لا، قال لم تصنع شيئا .

اخبرنا ابو بكر عبدالله بن على بن حمويه بن ابرك الهمذانى - (بها اخبرنا احمد ابن عبدالرحمن الشيرازى اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد البزتانى الفقيه حدثنا ابو القاسم - ١) قال انا حماد بن احمد السلمى قال ثنا مكى بن محمد النيسابورى قال ثنا عبدالله بن محمد بن هانئ عن الاخفش قال اذا نسخ الكتاب ولم يعارض

---

(١) من قط -

ثم نسخ ولم يعارض نخرج بجميا .

ويستحب نظر جماعة السامعين فى النسخة وقت قراءة المحدث لها وخاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم بن عمر البرمكى حدثنى عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا على بن محمد بن عبدالصمد المكى قال قلت لاحمد بن حنبل ونحن فى مجلس نسمع فيه الحديث وانا لا انظر فى النسخة يا ابا عبدالله يجزينى ان لا انظر فى النسخة فاقول حدثنا مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون ؟ فقال لى لو نظرت فى الكتاب كان اطيب لنفسك .

ذكر محمد بن ابى الفوارس ان محمد بن حميد المخرمى اخبرهم قال ثنا على بن الحسين ابن حبان (١) قال وجدت فى كتاب ابى بخط يده قيل لأبى زكريا أرأيت ان اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم فنظر بعضهم فى الكتاب وبعضهم لم ينظر هل يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا ان يحدثوا بها؟ قال أما عندى فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا (كان - ٢) سماعهم .

اخبرنى الحسن بن على الجوهرى قال انا محمد بن عمران (٣) الكاتب فيما اذن ان نرويه عنه قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت ابا عبدالله محمد بن مسلم بن واره يقول انتم اهل بلد ينظر اليكم يجيء رجل يسألنى فى احاديث وأنتم لا تنظرون فيها ثم تكتبونها لا احل لمن (لم - ٢) ينظر فى الكتاب ان ينسخ منه شيئا ، او نحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال انا الفضل بن زياد قال وسمعت ابا عبدالله يقول قال عبدالرزاق لما قدم علينا سفيان

---

(١) صف - حيان وقد تقدم ما فيه بحاشية صفحة ٢٢٠ ح (٢) من قط (٣) قط - محمد بن عبدالرحمن - خطأ وهو ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزبانى له ترجمة فى تاريخ المؤلف وفيها رواية الجوهرى عنه، و محمد بن مخلد هو الدورى العطار وفى ترجمته من تاريخ المؤلف رواية المرزبانى عنه - وسيأتى بعد قليل نحو هذا السند - ح -

قال لنا ائتونى برجل يكتب خفيف الكتاب قال فأتيناه بهشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر فى الكتاب فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه .

قلت (١) واذا كان صاحب النسخة مأمونا فى نفسه موثوقا بضبطه جاز لمن حضر المجلس ان يترك النظر معه اعتماد عليه فى ذلك .

قرأت على الجوهرى عن ابى عبيدالله المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس ابن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول كان ابن ابى ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابه ويلقيه اليهم فيكتبونه ولم ينظروا فى الكتاب .

ويجوز ايضا ترك النظر فى (٢) النسخة رأسا حال القراءة اذا كان قد تقدم الراوى وأما اذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها الاان تكون نقلت من مقابلتها بأصل الاصل ويلزمه ايضا بيان ذلك .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر اسماعيلى هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض (باصله ؟ فقال نعم ولكن لابد أن يبين انه لم يعارض-٣) لما عسى يقع من زلة اوسقوط .

قلت (١) وهذا مذهب ابى بكر البرقانى فانه روى لنا احاديث كثيرة وقال فيها انا فلان ولم يعارض بالاصل .

فصل

ومن سمع من الراوى ولم يكن له فى الحال نسخة ثم نسخ من الاصل بعد ذلك استحب له عرض ما نسخه على الراوى للتصحيح وان كان قد قابل به لأنه يحتمل ان يكون فى الاصل خطأ ونقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوى ولعله ان يكون أقره فى اصله لأن الذى حدثه به كذلك رواه وكره (٤) تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفته به .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عبد الرحمن بن عمر وبن البخترى الرزاز قال ثنا محمد بن عبدالملك الدقيقى قال ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال ثنا

---

(١) قط ـ قال الخطيب (٢) قط ـ الى (٣) من قط (٤) قط ـ فكره .

هشام بن سعد وسمعته وقرأته عليه وقومه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو بشر يعنى بكر بن خلف قال ثنا معاذ قال حدثنى هشام بن حسان قال رأيت ايوب يقوم لهم كتبهم بيده .

اخبرنا على بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن (١) قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن ايوب قال قلت له كنت تكره ان تُكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم فقال انى على رأيي الاول ولكن لما كتبوا عنى كان أن يعرضوها علىّ فأقومها لهم احبّ الىّ من ان ادعها فى ايديهم -يعنى يقول لايكتبوا عنى الخطأ .

اخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى الطاهر الدقاق قال انا احمد ابن سلمان النجاد قال انا محمد بن يونس قال حدثنا على بن عبدالله قال اتيت يحيى ابن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقلت يا ابا سعيد إنه فى اصل كتابه قال فلا يلتفت الى اصل غير متقن الا الى شعبة وسفيان الثورى وسفيان ابن عيينة وحماد بن زيد (آخر الجزء السابع - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ الخطيب قال - ٣) والحكم

(١) صف - الحسين - خطأ - وهو ابو على المعروف با بن الصواف له ترجمة فى تاريخ المؤلف ذكر فيها انه يروى عن عبدالله بن احمد بن حنبل ويروى عنه ابو الحسين بن بشران، وهو على بن محمد المعدل - ح (٢) من قط وفيها بعده - والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل ويتلوه فى الذى يليه - والحكم لحفظ المتقن على كتابه وكتاب غيره ان شاء الله تعالى (٣) من قط .

لحفظ الحافظ المتقن على كتابه وكتاب غيره .

حدثنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى قال ثنا اسمعيل ابن على قال ثنا الكديمى قال سمعنا (١) احمد بن حنبل يقول قال لى يحيى بن سعيد القطان اكتب عن ابى الوليد حديث شعبة وعن سليمان بن حرب حديث حماد ابن زيد فجئت انا وعلى بن المدينى الى سليمان فقلنا له يا ابا ايوب تحدثنا (٢) بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال ليس الى الكتاب سبيل انما كتبت كتابى من حفظى وحفظى اصح من كتابى .

اخبرنى ابو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا على بن المدينى قال سمعت سفيان يقول جاءنى ابو خيثمة يعنى زهير بن معاوية منذ اكثر من خمسين (٣) سنة فقال أخرج الينا كتابك فقلت انا احفظ من كتابى انما كتبت هذا من حفظى .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا ابو بكر المكى قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا الربيع بن يحى عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر والعصر فى غير خوف، للرخصة ـ قال محمد بن يونس ذكرته لابن المدينى فأنكره وقال ان كان حفظه قلت هو فى اصله فقال أخرِيا انى اللعب لا تعيأ بأصل رجل غير متقن فان رجلا كان يسمع معى وزاد (٤) فى كتابه رجلا فرأيته فى اصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه ، حافظ (متقن احبّ الىّ من اصل غير متقن ـ ه) .

باب ذكر ما يجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لايجب من ذلك

الواجب على (مذهب ـ ه) من منع من الرواية على المعنى ان يقيد الكتاب ويضبطه ويتبع فيه الفاظ الراوى وما فى اصله الا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله .

---

(١) قط ـ سمعت (٢) قط ـ حدثنا (٣) صف ـ خمس خطأ ـ ولو كان كذلك لقال خمس سنين ـ ح (٤) قط ـ فزاد (٥) من قط .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد التميمى الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد هوابن يعقوب قال ثنا ابو زرعة يعنى الدمشقى قال سمعت عفان يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لاصحاب الحديث ويحكم غيروا، يعنى قيدوا واضبطوا، ورأيت عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط والتغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعى قال انا محمد بن عبيدالله (١) ابن الشخير الصيرفى قال ثنا ابو بكر النخاس (٢) قال قال ابو السائب ذكر لابى نعيم رجل فقال ذلك ليس فى كتابه شجاج يعنى النقط .

حدثنا احمد بن على البادا (٣) (لفظا - ٤) قال انا ابو بكر بن شاذان قال ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا محمد بن خلف التيمى قال حدثنى محمد بن كرامة (٥) العجلى قال سمعت ابا نعيم يقول اذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشججا يعنى كثير التغيير فأقرب به من الصحة .

اخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعى قال انا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا ابو بكر بن ابى داود قال ثنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب قال قال الشافعى اذا رأيت الكتاب فيه الحاق واصلاح فاشهد له بالصحة .

ومما لايتبع فيه الاصل ان يكون قد وقع فيه زيادة الفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وان كانت اصول الاحاديث صحاحا ورواتها عدولا، ومن الصواب حمل كلام مجاهد فى اجازة النقصان من الحديث على هذا الوجه .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن (٦) الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن

---

(١) صف - عبدالله - خطأ - وله ترجمة فى تاريخ المؤلف - ح (٢) صف - النحاس (٣) هكذا فى الانساب مضبوطا بالعبارة - وفى تاريخ المؤلف ووقع فى صف - البازا - وفى قط - النادا - ح (٤) من صف (٥) هو محمد بن عثمان بن كرامة من شيوخ البخارى ووقع فى صف - كدامة - خطأ - ح (٦) هو الحيرى شيخ المؤلف والبيهقى وغيرهما - ووقع فى صف - الحسين - وفى قط - محمد - ح . يعقوب

يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا تزد فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائنى حدثكم عبدالله ابن محمد بن سيار قال ثنا على بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه .

فمن الاحاديث التى يجب حذف الالفاظ المزيدة فيها ما اخبرنا يوسف بن رباح (١) البصرى قال ثنا ابوبكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو يعلى حمزة بن ابراهيم قال ثنا ابو حفص الفلاس البصرى سنة تسع واربعين(٢) بسر من رأى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال انا عبدالملك بن جريج عن عطاء قال ارسل ابن الزبير الى عبدالله بن عباس وكان الذى بينهما حسنا فقال ان هذا العيد قد حضر وكيف اصنع ؟ قال فأرسل اليه عبدالله بن عباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن ولا تقم قال فساء الذى بينهما فأذن واقام وخطب قبل الصلاة ـ هكذا كان فى اصل سماع يوسف بن رباح عن المهندس بخط الوراق وكان الذى بينهما حسنا ـ عليه السلام ـ ونرى ان الوراق ظنه حسن ابن على فزاد من عنده عليه السلام وانما اخبر عطاء ان الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة ولما قرأناه على ابن رباح وقفته على هذا الخطاء فأمر بالضرب على « عليه السلام » .

اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقانى وابوالحسن بشرى بن عبدالله الرومى قالا انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانبارى قال انا احمد بن الخليل قال ثنا ابو النضر قال ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرس الكافر مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار (كان فى اصل سماع البرقانى بذراع الجبار-٣)

(١) صف ـ رياح ـ خطأ ـ ح (٢) صف ـ وسبعين ـ وهو خطأ فان الفلاس توفى سنة ٢٤٩ ح (٣) من قط

عز وجل - وعليه تصحيح وهذا يدل على انه كان فى الاصل الذى نقل منه هكذا - ونرى ان الكاتب سبق الى وهمه ان الجبار فى هذا الموضع هو الله تعالى وكتب « عز وجل » ولم يعلم ان المراد احد الجبارين الذين عظم خلقهم واوتوا بسطا فى الجسم كما قال تعالى (ان فيها قوما جبارين) .

باب القول فى تغيير عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل يلزم ذلك

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال سمعت على بن عمر بن احمد الحافظ يقول سمعت محمد بن مخلد يقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول رأيت ابى اذا قرأ عليه المحدث فى الكتاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(قلت - ١) وهذا غير لازم وانما استحب احمد اتباع المحدث فى لفظه والا فمذهبه الترخص فى ذلك .

اخبرنا ابوبكر احمد بن فارس بن على الحصرى (٢) (واخبرنى) الحسن بن ابى طالب قال احمد انا وقال الحسين ثنا عبدالله بن عثمان بن محمد ابو محمد الصفار قال ثنا على بن محمد بن الجهم قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابى يكون فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجعل الانسان قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال أرجو أن لا يكون به بأس .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرئ على ابى القاسم عمر بن نوح البجلى وانا اسمع حدثكم عبدالله بن سليمان قال انا ابى عن شيخ ذكره قال (كان - ٣) حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعلا يغيران النبى من رسول الله - صلى الله

(١) من صف (٢) صف - الحفرمى وفى تاريخ المؤلف - الحفرى (٣) من قط عليه

عليه وآله وسلم فقال لهما حماد أما انتما فلا تفقهان ابدا .

باب فى حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف عن الراوى ان الواجب

روايتهما على ما حملا عنه ثم يبين (١) صوابهما

اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا دعلج بن احمد قال انا موسى بن هارون قال انا ابو همام بن ابى بدر قال حدثنى (٢) يحيى بن سعيد العطار الحمصى قال ثنا الحسن بن ايوب الحمصى قال رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة قال فقال قال لى النبى (٣) صلى الله عليه وآله وسلم لتدركن قرنا، قال موسى هكذا فى كتابى فوق رأسه وانما هو فى قرن رأسه ولست ادرى ممن الوهم .

اخبرنا ابنا بشران على وعبد الملك قالا انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب هو التمتام قال ثنا خالد بن ابى يزيد قال ثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثل حديث قبله انه كان يقول اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ــ قال التمتام انما هو وافد (٤) وأخطأ فيه خالد .

اخبرنى ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن بشار السابورى بالبصرة قال انا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك ــ قال احمد كذا قال ابن وهب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله .

وأخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطى قال انا احمد بن على الابار قال قلت لهشام بن عمار يا ابا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابى الدنيا قال قال رسول الله صلى الله

---

(١) صف ــ بين (٢) قط ــ حدثنا (٣) قط ــ رسول الله (٤) يعنى وافد بن سلامة لا واقد كما وقع فى السند ــ ح ــ

عليه وسلم من جاء الى الجمعة فليغتسل؟ فقال نعم قال ابو العباس الا بار ورأيت فى حديث اهل حمص عن عمر بن قيس عن ابى الدرداء وأظنه التزق فى كتابه فصار عن ابى الدنيا .

اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز قال انا ابو بكر الشافعى قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا عمران بن بكار الحمصى قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن ابى حمزة ان نافعا(١) اخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم - قال موسى هكذا قال فيه هذا يدعون وانما هو يعذبون .

اخبرنا احمد بن (محمد بن - ٢) غالب قال انا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا محمد بن حنفية (٣) ابن ماهان ابو حنيفة املاء قال ثنا ابو الربيع خالد بن يوسف السمتى قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن موسى بن متاح قال الاسماعيلى قاله ابو حنيفة بالتاء وانما هو مياح بالياء .

قلت (٤) قول الاسماعيلى، موسى بن مياح خطأ وانما هو موسى بن مناح بالنون وهو من اهل المدينة يروى عن ابان بن عثمان وعن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق وحدث عنه اسمعيل بن امية وعبد الواحد بن ابى عون .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابن ابى عدى عن جعفر بن ميمون عن ابى تميمة السلولى - قال ابو موسى هكذا قال ابن ابى عدى وانما هو السلّى(٥) عن ابى عثمان النهدى - قال ابو موسى هكذا قال وانما هو عمرو البكالى (قلت - ٦) وقد

(١) قط - تابعا - خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف (٤) قط - قال الخطيب (٥) هكذا ضبطه فى قط - وهو منسوب الى بنى سلى بكسر السين المهملة وتشديد اللام بعدها الف - كذا ضبطه فى لسان العرب - وقال فى التاج « سلى كحتّى وقيل بكسر السين » وفى الانساب » السلى بفتح السين المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى بنى سلى - ح (٦) من صف -

اجاز

اجازبعض العلماء ان لايذكر الخطأ الحاصل فى الكتاب اذاكان متيقنا (١) بل يروى على الصواب .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى يعلى الطوسى قرئ على ابراهيم ابن عبدالله الزبيبى (٢) وأنت تسمع حدثكم محمد بن عبدالاعلى قال ثنا خالدبن الحارث قال ثنا شعبة عن ابى سلمة قال سألت انساً أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فى النعلين ؟ قال نعم. قال ابن غالب فى كتاب ابى يعلى سألت الحسن وقرأته انا عليه أنسا .

(قلت-٣) وهذا الحديث محفوظ عن ابى سلمة عن انس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبرى والنضر بن شميل وعبدالرحمن بن مهدى ومحمد بن بشر العبدى وغيرهم فلم يختلفوا فيه. وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد (٤) بن عبد الاعلى الصنعانى عن خالد بن الحارث وهذا كله يدل على ان ماكان حصل فى كتاب ابى يعلى الطوسى من ذكر الحسن وهم متيقن مقطوع عليه فلا يعتبر به ولايلتفت اليه والله علم .

باب ماجاء فى تغيير نقط الحروف لما فى ذلك من الاحالة والتصحيف

اذاكان قدحصل فى الكتاب بعض الحروف مضبوطا على الخطأ كالياء بنقطة (٥) من فوقها وتجعل نونا وكالسين المهملة بنقط (٦) وما اشبه ذلك فقداختلف اهل العلم فمنهم من قال لايجوز تغييره ومنهم من قال ذلك جائز .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم

---

(١) صف - متقنا (٢) هكذا فى قط والانساب وهو فى صف غير واضح وبهامش قط مقابل هذه الكلمة (زب ى) كأنه بيان وتحقيق الترتيب الحروف الا انها انمحت نقطة الزاى - ح (٣) من صف (٤) صف - احمد - خطأ - ح - (٥) وقط - كالياء تنقط (٦) قط - تنقط .

ابن ابى صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول (سمعت - ١)مسددا يقول سمعت عبدالله بن داود يقول اذا كان كتابى مقيدا لم التفت الى مايقول اصحاب الحديث واذا لم يكن مقيدا واتفقوا على شيء انتهيت الى قولهم .

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل القارئ قال ثنا ابوزكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابى يقول اذا وجدت فى كتابك شيئا غير مقيد فلك ان تقوله على الصحيح واذا وجدته مقيدا ولم يكن على الصواب فليس لك ان تقول غير مافى كتابك من التقييد الابالشك .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابوموسى محمد بن المثنى العنزى قال وسألت ابا الوليد عن رجل اصيب (٢)فى كتابه الحرف معجما على غير تعجيمه نحو التاء ثاء (٣) ونحو الخنساء خيساء اوخنيس حبيش والناس يقولون الصواب وهو تصحيف - قال يرجع الى قول الناس فان الاصل على الصحة ، وصاحبه قال الصواب وهو يحكى عنه الخطأ هو الجانى عليه .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال ثنا عبدالصمد بن على الطستى قال ثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار (٤)قال ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمى فى سنة اربع وعشرين ومائتين قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعى يقول لا بأس باصلاح الخطأ واللحن والتحريف فى الحديث .

باب ما جاء فى ابدال حرف بحرف

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عيسى بن جعفر العطار (٥)قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع ابن بدر عن عنبوانة عن الحسن عن انس قال قلت يا رسول الله اين اضع بصرى فى الصلاة ؟ فقال عند موضع سجودك يا انس ، قال قلت يا رسول الله هذا شديد

---

(١) من قط (٢) قط - الرجل يصيب (٣) قط - نحو الباء تاء (٤) هكذا ضبطه فى تبصير المنتبه - ووقع فى صف البزاز - خطأ - ح (٥) صف - الطيار

لا استطيع هذا قال فهى المكتوبة اذا، قال ابو العباس الاصم بلغنى انه يحتاج ان يكون عنظوانة ولكن كذا فى كتابى .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال سمعت ابن عمار يقول قال عبد الرحمن يعنى ابن مهدى لقد رأيت فى كتابى حرفا غلطا فى الكتابة ابن حمير(١) وجدته ابن حميل فكلما رأيته اخذنى الضحك حتى ضربت عليه - قلت اراد بالضرب (٢) على اللام وصيّر بدلها راء والله اعلم .

باب ما جاء فى اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال انا على بن عمر الحربى قال ثنا محمد بن صالح ابن ذريح قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه قال هناد (٣) فى كتابى سعيد الطائى ولا ادرى الخطأ منى او منه وانما هو سعد عن ابى المدله (٤) عن ابى هريرة قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها ؟ قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم ولا ييؤس ويخلد ولا يموت لا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابه .

---

(١) صف - خميرويه - كذا - ح (٢) قط - قال الخطيب - اراد به الضرب (٣) صف - زهير - والسياق يدل انه خطأ - ح (٤) ذكره فى القاموس فى مادة (د ل ه) وضبطه كمحدث اى بضم ففتح فكسر بتشديد وكذلك ضبطه فى الخلاصة فالهاء اصلية كما لا يخفى اما فى التقريب فضبطه بضم فكسر ففتح بتشديد وعليه فتكون الهاء للتأنيث فيكتب هكذا - المدلة - وكذا وقع فى بعض الكتب القلمية القديمة كتاريخ البخارى وعليه فهو من مادة (د ل ل) والله اعلم - ح .

حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيدالله الخرجوشي لفظا قال سمعت الحسن بن ابراهيم ابن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه يقول سمعت على بن المديني يقول مربي حديث فاحتاج بعض الحروف الى بعض (١) فجعلت اتفكرا زيد فيه الحرف ام لا ؟ فسمعت هاتفا يقول (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فتركت الحرف ٠

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابوبكر محمد بن عبدالله الابهرى قال ثنا عبيدالله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله التجيبى قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم قال قال اشهب قيل له ـ يعنى مالكا ـ أرأيت حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم يزاد فيه الواو والالف والمعنى واحد ؟ قال أرجو أن يكون خفيفا ٠

قرأت فى اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبرى الذى سمعه من احمد بن عمر ابن محمد الاصبهانى عن ابى الحسين ابن المنادى قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال سألت ابى عن الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل اللام ونحو ذلك أ يصلحه ؟ فقال لابأس به ان يصلحه ٠

قال ابن المنادى (٢) وكان جدى لايرى باصلاح الغلط الذى لا يشك فيه انه غلط بأسا فاذا كان غلط يتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسما كان اوكنية اوكلاما فى متن الحديث وكان يميل الى الانتقاص ويتجافى (٣) ألزيادة ، ألفيته يفعل ذلك مع موسى بن هارون بن عبدالله البزاز ومع ابى القاسم ابن الجبلى (٤) وابراهيم بن اورمة الاصبهانى وغيرهم من حفاظ الحديث ٠

---

(١) قط ـ حرف (٢) هو ابوالحسين المتقدم واسمه احمد بن جعفر بن عبيد الله ـ له ترجمة فى تاريخ المؤلف وجده هو محمد بن عبيدالله و[illegible] ترجمة الجد من تهذيب التهذيب ، روى عنه ابنه ابوالحسين احمد بن ابى جعفر ـ والصواب ـ ابن ابنه ابوالحسين احمد بن جعفر ـ ح (٣) قط ـ ويتحامى (٤) هو اسحاق بن ابراهيم له ترجمة فى تاريخ المؤلف وضبطه فى الانساب وتبصير المنتبه ووقع فى قط ـ ابى القاسم الجبلى ـ والخطب سهل ـ ح ٠

باب

باب اصلاح سقوط الكلمة التي لابد منها كابن في النسب وابي في الكنية ونحو ذلك

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبدالسلام عن ابي خالد عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن بحينة قال ابو نعيم انما هو ابن بحينة ولكنه قال بحينه قال مربي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب اصلي بعد طلوع الفجر فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلا .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قال ثنا ابو جعفر محمد بن عبدالملك ابن الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال انا شعبة عن قزعة قال ابو جعفر في كتابي قزعة والصواب (١) ابي قزعة ولكن لم اجد في كتابي «ابي» عن حكيم (٢) بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سأله رجل ما حق المرأة على زوجها ؟ قال ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال حدثني ابو داود قلت لأبي عبدالله يعني احمد بن حنبل وجدت في كتاب حجاج عن جريج عن ابى الزبير عن جابر يجوز لى ان اصلحه ابن جريج ؟ قال ارجو أن يكون هذا لابأس به .

اخبرنا احمد بن محمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان بن اسحاق الجلاب (٣) قال سمعت ابراهيم الحربي يقول لزمت احمد بن حنبل سنتين (٤) فكان اذا خرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة بجلد أحمر وقلما فاذا مر بالسقط

---

(١) قط ـ والصحيح (٢) من رجال التهذيب ـ ووقع في قط ـ حكم ـ خطأ ـ ح
(٣) ذكره في الانساب ـ ووقع في صف ـ الحلاب ـ خطأ ـ ح (٤) صف ـ سنين

فى كتابه أصلحه تورعا ان يأخذ من محبرة احدشيئا .

اخبرنى الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق يعنى بن الحسن قال قال عفان بن مسلم لاحمد بن حنبل كنا يوما عند عمران القطان فغلط فى شيء فرددناه عليه فرمى بكتابه الى رجل فقال أصلح ياهذا فرأيت اباعبدالله بعد ذلك يدمث الكلام للناس عن عفان .

اخبرنا ابو على الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلى(١) قال انا محمد بن عبدالله بن الحسن الدقاق قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت خلف بن هشام(٢) البزار(٣) يقول قلمى على كتابى من اربعين سنة أصلح فيه .

اخبرنى ابو الحسين(٤) على بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال سمعت اباالحسين محمد ابن احمد بن اسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت ابازرعة الرازى يقول انا اصلح كتابى من اصحاب الحديث الى اليوم .

انشدنى ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابى زيد السجزى قال أنشدنى يعقوب بن احمد الاديب النيسابورى لنفسه .

كم من كتاب قد تصفحته ... وقلت فى نفسى صححته
ثم اذا طالعته ثانيا ... رأيت تصحيفا فأصلحته

باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه فى الاسناد

اذا كان فى الاصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف ـ الحسين بن نصران الحنبلى كذا ـ ح (٢) من رجال التهذيب ـ ووقع فى صف ـ هاشم ـ خطأ ـ ح (٣) كذا ضبطوه فى التبصير والتقريب والخلاصة وغيرها ووقع فى الاصلين البزاز خطأ ـ ح ـ (٤) صف ـ ابو الحسن .

جاز أن يلحق بمكانه ويكتب فى موضعه .

مثال ذلك مااخبرنا ابوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى قال ثنا القاضى ابو عبدالله الحسين بن اسمعيل المحاملى املاء قال ثنا احمد بن اسمعيل قال ثنا مالك ابن انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبدالرحمن يعنى عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنى الىّ رأسه فأرجله وكان لايدخل البيت الالحاجة الانسان - كان هذا الحديث فى اصل ابن مهدى عن عمرة بنت عبدالرحمن انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنى الىّ رأسه وقد سقط ذكر عائشة والحديث محفوظ لايختلف على مالك فيه انه عن عمرة عن عائشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبى صلى الله عليه وسلم وألحقنا فيه ذكر عائشة اذلم يكن منه بدّ وعلمنا ان المحاملى كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا ابى عمرو، قلت فيه يعنى عن عائشة لأجل ان ابن مهدى لم يقل لنا ذلك وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل فى مثل هذا .

وقد أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبى قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى يقول سمعت وكيعا يقول انا استعين على الحديث بيعنى .

باب ما جاء فى من درس من كتابه بعض الاسناد والمتن هل يجوز له استدراكه من كتب غيره ؟

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومى قال ثنا ابوجعفر محمد بن عمرو بن البخترى (١) الرزاز قال ثنا محمد بن عبيد بن ابى الاسد (٢) قال

(١) ضبطه فى المشتبه - ووقع فى الاصلين - البحترى - خطأ - ح (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى قط - ابن ابى الاسود - ح .

حدثنى ابو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب بن حرب يقول كلما درس بعض الاسناد فأكاد احمّ (١) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمى قال ثنا على ابن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت فى كتاب ابى قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد وكان لى اخا وصديقا كنا جميعا بالبصرة فلما قدمت مصر بلغنى ان نعيم بن حماد يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان قال ابو زكريا وقد رأيت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك فجاءنى نعيم يوما بمصر فقلت (له -٣) بلغنى انك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها ؟ فقال يا ابازكريا من كنت اظن انه يتوهم علىّ شيئا من ذلك ما كنت أحسب انك انت تتوهم علىّ شيئا (من هذا -٣) انما كتابى اصابه ماء فدرس بعضه فأنا انظر فى بيان هذا فاذا اشكل علىّ حرف نظرت فى كتابه ثم أنظر فى كتابى فأعرفها فاما ان اكتب منه شيئا لا اعرفه اوأصلح منه كتابى فمعاذالله .

قلت (٤) وفى المحدثين من لايستجيز أن يلحق فى كتابه مادرس منه وان كان معروفا محفوظا وممن سمى لنا انه كان يسلك هذه الطريقة ابو محمد عبدالله بن ابراهيم ابن (ايوب بن -٣) ماسى البزاز فان بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة ووجد نسخ بما احترق فلم يرأن يستدرك المحترق من تلك النسخ . واستدراك مثل هذا عندى جائز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس اليها ولو بين ذلك فى حال الرواية كان أولى وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه ، وقد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم فى اجازة ذلك .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت عبدالله بن داود عن الرجل

---

(١) صف - احمر (٢) صف - حيان وقد قدمنا ما فيه فى حاشية صفحة - ٢٢٠ - ح من قط (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب .

يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشيء فيذكره صاحبه له يصير اليه ؟ قال نعم قال الله تعالى (فتذكر احداهما الآخرى) .

باب القول فى المحدث يجد فى اصل كتابه كلمة من غريب اللغة (١) غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه به ؟

اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد البجلى قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال حدثنى ابو حاتم سهل بن محمد قال كان عفان بن مسلم يجيء الى الأخفش وإلى اصحاب النحو يعرض (٢) عليهم الحديث يعربه فقال له الاخفش عليك بهذا يعنيني وكان بعد ذلك يجيء الى حتى عرض علىّ حديثا كثيرا .

حدثنا ابو حازم الاعرج بنيسابور املاء قال ثنا علي بن محمد بن مفلح القزوينى قال ثنا ابو القاسم (٣) على بن يعقوب بدمشق قال ثنا يزيد بن احمد قال ثنا عبدالرحمن ابن يحيى قال ثنا الوليد بن مسلم قال كان الاوزاعى يعطى كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها .

اخبرنا محمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور المروزى يقول سمعت (ابراهيم بن عبدالله الخلال يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول - ٤) اذا سمعتم عنى الحديث فاعرضوه على اصحاب العربية ثم أحكموه .

اخبرنا ابو على عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابورى الحافظ بالرى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظى يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الثقفى يقول سمعت إسحاق بن ابراهيم يعنى ابن راهويه غير مرة يقول اذا شك فى الكلمة ههنا (فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ - ٤) .

---

(١) قط - العربية (٢) قط - فيعرض (٣) صف - ابو حازم (٤) من قط .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا يحيى بن المختار النيسابوري قال سمعت احمد بن حنبل يقول وسأله رجل فقال يا ابا عبدالله الرجل يكتب الحرف (١) من الحديث لا يدرى اى شىء هو إلا انه قد كتبه صحيحا يريه انسانا فيخبره ؟ فقال لا بأس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان سعيد يعنى ابن شيبان عالما بالعربية سمعنى وأنا اقول تعلق من ثمر الجنة فقال تعلُق فقلت تعلُق .

اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال انا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قال انا ابو بكر بن دريد قال انا الرياشى عن الاصمعى قال كنت فى مجلس شعبة فقال فيسمعون (٢) جرش طير الجنة فقلت جرس، فنظر الىّ فقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا ـ قال ابو بكر يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منقاره على شىء يأكله وسميت النحل جوارس من هذا لأنها تجرس الشجر اى تأكل منه والجرس الصوت الخفى واشتقاق الجرس من الصوت والحس .

حدثنى القاضى ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال ثنا على بن عمر الحربى قال ثنا ابو عبيدالله (٣) محمد بن عبدة القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا عبدالعزيز ابن المختار قال ثنا صالح بن ابى الأخضر قال حدثنى الزهرى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن جابر (بن عبد الله ـ ٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أرفت الحدود فلاشفعة فقال لى الطبرى سمعت ابا محمد الباقى (٥) يقول ذكر لنا الداركى هذا الحديث فى تدريسه فى كتاب الشفعة فقال اذا ازفت الحدود

---

(١) قط ـ الحرف (٢) قط ـ سمعت (٣) صف ـ ابو عبدالله وفى ترجمته من تاريخ المؤلف ـ ابو عبد الله ـ ولكن فى اثناء الترجمة ابو عبيد الله ـ وفى الميزان ـ ابو عبيدالله وكذا فى اللسان الا ان فى اثناء الترجمة ـ ابو عبدالله ـ ولكن ذكره فى كنى اللسان فى فصل ابو عبيد الله ـ فهو المعتمد ـ ح (٤) من قط (٥) ذكره فى الانساب ـ ووقع فى صف ـ البانى ـ خطأ ـ ح .

فسألت ابن جنى النحوى عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على صحتها فسألت المعافى بن زكريا عن الحديث وذكرت له طرفه فلم استتم المسئلة حتى قال اذا أرفت الحدود والارف المعالم يريد اذابينت الحدود وعينت المعالم وميزت فلاشفعة .

باب القول فيمن سمع (١) من بعض الشيوخ أحاديث لم يحفظها ثم وجد

اصل المحدث بها ولم يكتب فيه سماعه اووجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن (٢) نفسه الى صحتها هل يجوز له الرواية منها ؟ عامة اصحاب الحديث يمنعون من ذلك وقد جاء عن ايوب السختيانى ومحمد بن بكر البرسانى الترخص فيه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال سليمان بن حرب قال حماد قرأ جرير بن حازم على ايوب كتابا لأبى قلابة وقال قدسمعت هذا كله من ابى قلابة وفيه ما احفظه وفيه ما لا احفظه قال (٣) وكان حماد ربما حدثنا بالشيء فيقول هذا مما فى الكتاب .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا أبو عبيد محمد بن على الآجرى قال سمعت ابا داود يقول اخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرسانى فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة .

والذى يوجبه النظر انه متى عرف ان الاحاديث التى تضمنتها النسخة هى التى سمعها من الشيخ جاز له ان يرويها اذا سكنت نفسه الى صحة النقل بها (٤) والسلامة من دخول الوهم فيها والله اعلم .

باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل

اخبرنا بشرى بن عبدالله الفاتنى (٥) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن

---

(١) قط - يسمع (٢) صف - فتسكن (٣) قط - فقال (٤) قط - لها (٥) ذكره فى الانساب - ووقع فى صف - الغاتنى خطأ - ح

جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبى عبدالله ماتقول فى الرجل يأخذ الاحاديث من كتاب الرجل المحدث فيصححها ثم يجيء بها فيدفعها اليه فيقرؤها المحدث عليه وهو يعلم انه لايحفظها ؟ فقال ينبغى للناس ان يتوقوا هذا ثم قال ابو عبدالله كان يحيى بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا ثم قال كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظه وما كنا نحن نسمع من ابن جريج الامن حفظه .

قال ابو عبدالله فأدخل عليه انسان يعنى على يحيى بن سعيد فقال فاهل ابن جريج انما حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس ثم قال ابو عبدالله كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع ابى عاصم- وذكر عدة فقال الا ايام الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلى عن المحدث اذا حدث من غير كتابه ؟ فقال ان كان يعلم انه حديثه يحفظ ذلك لا ادرى قال جا زأونحوه قلت له لا يحفظ ذلك ولكنه اعطى كتابا ، كتب عنه كتبه رجل يثق المحدث به؟ قال جائز اونحوه من الكلام، قلت فلم قلنا ان ذلك جائز ومع هذا فلا نأمن الغلط والسقوط فى المعارضة على من كتب عنه اوالزيادة فيه بالسهو والغفلة؟ قال مثله لا يأمن فى كتاب نفسه، قلت له الا انه فى كتابه أدى ما كلف اذ قد عفى عن سهوه اذا بذل مجهوده فأما فى كتاب غيره فلم يعف عن سهو الكاتب عنه؟ فسكت عنى لم يزد على ماذكرته الا انه كان مقيما على تجويز ذلك اذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه وإتقانه وصدقه .

باب القول فى تلقين الضرير مافى اصل كتابه وروايته

قد تقدم القول منا ان بعض اهل العلم لا يجيز ذلك اذا لم يكن الضرير قد حفظه فى وقت سماعه ممن حدثه به ، وأجازه بعضهم اذا وثق الضرير بالملقن له .

اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروى قال ثنا ابو عبدالله محمد بن العباس العصمى املاء قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحاق الفقيه يقول انا صالح بن محمد البغدادى

البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول ما رأيت احدا احفظ من وكيع فقال له رجل ولا هشيما (١) قال وأين يقع حديث هشيم (١) من حديث وكيع فقال له رجل فاني سمعت على بن المديني يقول ما رأيت احدا احفظ من يزيد بن هارون قال كان يزيد بن هارون يحتفظ (٢) من كتاب، كانت له جارية تحفظه من كتاب (قلت-٣) كان بصر يزيد بن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ويحفظ عنها.

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسي قال ثنا عباس (٤) بن محمد قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى ابن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان (٥) اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ما شئت ثم يقرأ عليه.

اخبرنا ابو القاسم الازهري قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدي قال سمعت على بن عبد الله يقول قال لي ابومعاوية ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه قلت حدثنا (٤) وما قرئ على من الكتب قلت ذكر فلان.

اخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري قال انا محمد بن عبد الله بن القاسم قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدي قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال كان اصحاب الحديث يلقنون عبد الرزاق من كتبهم فيختلفون في الشيء فيقول لي كيف في كتابك؟ فاذا اخبرته صار اليه لانه يعرف اني كنت اتعب في تصحيحها.

باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها

ذهب بعض الناس الى كراهة العرض وهو القراءة على المحدث ورأوا انه

---

(١) صف - هشام - خطأ - انظر ترجمة وكيع من تهذيب التهذيب - ح
(٢) صف - يحفظ (٣) من صف (٤) هو الدوري - ووقع في تط - عياش - خطأ - ح (٥) قط - فكان (٦) صف - حدثت.

لا يعتد الا بما سمع من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة العلم بالاثر إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه (في الحكم - ١) .

والاصل في ذلك ما اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال انا دعلج بن احمد المعدل قال ثنا عمر (٢) بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري (ح واخبرنا) ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي واللفظ له قال سمعت (ابا القاسم - ٣) الآبَنْدُوني (٤) يقول قرأت على علان يعني علي بن احمد بن سليمان المصري حدثكم عيسى هو ابن حماد قال انا الليث عن سعيد المقبري عن شريك ابن عبد الله بن ابي نمر أنه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل وأناخه (٥) في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا (له - ٦) هذا الرجل الأبيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال (له - ٦) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أجبتك، قال (٧) له الرجل يا محمد إني سائلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن على في نفسك فقال (له - ٣) سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال أنشدك الله آلله امرك ان نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال فأنشدك الله آلله امرك ان نصوم هذا الشهر من السنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال أنشدك الله آلله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال الرجل آمنت بالذي جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر .

---

(١) من قط (٢) صف - عمرو - خطأ - ح (٣) من صف (٤) كذا ضبطه في الانساب ووقع - في الاصلين - الانيدوني - خطأ - ح (٥) قط - فأناخه (٦) من قط (٧) قط - فقال .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبدالواحد الوكيل قال انا الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزى قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذى قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال بعض اهل العلم فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بأن الاعرابى عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فأقر به النبي صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضى ابابكر محمد بن عمر ابن الجعابى يقول سمعت احمد بن محمد بن عبيدة النيسابورى يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخارى يقول ليس يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القراءة على العالم او قال المحدث حديث اصح من حديث ضمام .

اخبرنا ابو عبدالرحمن اسمعيل بن احمد الحيرى وابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازى قالا انا ابوالهيثم محمد بن المكى الكشميهنى (ح واخبرنا) ابوعبدالله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال انا ابو على اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشانى قالا ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال ورأى الحسن والثورى ومالك القراءة جائزة واحتج بعضهم فى القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم آلله امرك ان نصلى الصلوت ؟ قال نعم قال فهذه قراءة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان وانما ذلك قرآءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأنى فلان .

اخبرنا عبدالملك بن محمد الواعظ قال انا احمد بن اسحاق بن ينجاب الطيبى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا بشر بن الوليد الكندى القاضى ببغداد فى منزله سنة احدى عشرة ومائتين قال انا سلمة الاحمر عن عبدالكريم ابى امية (١) وهو ابن ابى المخارق البصرى عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى لأعلم آية ما نزلت على نبى بعد سليمان غيرى قال قلت اى آية

(١) صف ـ ابن امية خطأ ـ ح ـ

هي يا رسول الله ؟ قال انا مخبرك بها قبل ان اخرج(١) من المسجد قال فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد فاخرج رجلا وبقيت رجل قال فقلت نسي، قال فالتفت الىّ وقال بأى آية تفتتح القرآن قال فقلت بهسم الله الرحمن الرحيم قال فقال لى هى هى ، فصار قوله هى هى اخبارا وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على الرجل الصك فيقول أشهد عليك؟ فيقول نعم ويقرأ على الفقيه الحديث فيقول أروى هذا عنك ؟ فيقول نعم فجائزله ان يرويه عنه .

قلت(٢) وهذا الكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد والله اعلم، وممن روى عنه من الصحابة أن القرآءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن ابى طالب وعبدالله ابن عباس وهكذا قال جماعة من التابعين والخالفين ونحن نسوق الروايات عنهم فى ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الروايات عمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال حدثنى اسمعيل بن على الخطبى قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا يحيي الحمانى قال ثنا سلم(٣) بن سالم البلخى عن نوح بن ابى مريم عن ابى اسحاق عن الحارث عن على رضى الله تعالى عنه قال قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا اقر لك به .

اخبرنا ابو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكتانى قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحرانى املاء قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن ابى مريم يعنى اباعصمة يذكر عن ابى اسحاق عن هبيرة بن يريم قال سألنا عليا عن القراءة عليه فقال القراءة عليه بمنزلة السماع منه .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومى قال ثنا عثمان

---

(١) صف ـ تخرج (٢) ظ ـ قال الخطيب (٣) له ترجمة فى لسان الميزان وتاريخ المؤلف ووقع فى صف مسلم خطأ ـ ح ـ

ابن

ابن احمد بن عبدالله الدقاق قال ثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك البزار قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل فلما عمي اتاه ناس من اهل الطائف ومعهم علم من علمه اوكتب من كتبه فجعلوا يستقرئونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال اني قد تلهت من مصيبتي هذه فمن كان عنده علم من علمي اوكتب من كتبي فليقرأ عليّ فان اقراري له به كقراءتي عليه قال فقرأوا عليه

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا منصور بن محمد الاصبهاني (ح واخبرنا) احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الاصبهاني وانا اسمع قال ثنا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن علي بن شقيق قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال اني قد تلهت وان اقراري لكم كقراءتي عليكم .

حدثني مسعود (٢) بن ناصر السجزي قال سمعت علي بن احمد المرخا باذي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول تله الرجل اذا تحير والأصل وله الا ان العرب قد تقلب الواو تاء فيقولون تجاه والاصل وجاه .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين (٣) بن محمد بن (الحسين - ٤) الحراني المعدل قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم (٥) ابن سالم البلخي عن زياد بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء - هكذا قال عن زياد بن ابي مريم والصواب نوح بن ابي مريم قاله الخطيب .

(١) قط - امور (٢) له ترجمة في لسان الميزان وفي صف - منصور - خطأ - ح
(٣) ذكره المؤلف في تاريخه في الرواة عن عبيدالله الزهري - ووقع في صف - الحسن - ح (٤) من صف (٥) تقدم آنفا ووقع في صف - سلمة - خطأ - ح .

اخبرنا طلحة بن على بن الصقر قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحرانى قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا اسحاق بن الضيف قال ثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثنى ابى عن عكرمة قال قال ابن عباس اقرأوا علىّ فان قراء تكم علىّ كقراءتى عليكم ٠

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا صلت بن مسعود (ح واخبرنا) عبيدالله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قالا ثنا داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء ٠

اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال ثنا ابو الميمون عبدالرحمن ابن عبدالله بن عمر بن راشد البجلى قال ثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال حدثنى عبدالرحمن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن شعيب قال اخبرنى الوليد بن ابى السائب قال رأيت مكحولا ونافعا وعطاء يقرأ (١) عليهم الاحاديث ٠

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الاحول قال عرضت على الشعبى احاديث الفقه فأجازها ٠

واخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال حدثنى الحسن بن الصباح قال ثنا مروان عن عاصم قال قرأت على الشعبى احاديث فأجازها لى ٠

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا داود بن عطاء مولى الزبير قال ثنا جعفر بن محمد (ح واخبرنا) عبيدالله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد ابن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدينى عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء ٠

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

(١) قط ـ تقرأ

قال حدثني ابوعبدالله يعني احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال ثنا عوف ان رجلاسأل الحسن فقال (١) يا اباسعيد منزلي نائي (٢) والاختلاف يشق عليّ ومعي أحاديث ، فان لم تكن ترى بالقرآءة بأسا قرأت عليك ؟ قال ما أبالي قرأت عليّ اوقرأت عليك، وأخبرتك انه حدثني اوحدثتك به ، قال يا ابا سعيد فأقول حدثني الحسن ؟ قال نعم فقل (٣) حدثني الحسن .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا احمد بن عبدالملك قال ثنا زهير قال قرأت على عبدالملك بن ابي سليمان وقرأ عبدالملك على ابي الزبير وذكر ابوالزبير عن جابر بن عبدالله قال ماكنا نعفي السبال الافي حج اوعمرة .

اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق قال ثنا عيسى بن حامد الرُّخجي قال ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال، ثنا الحكم بن عمرو (٤) قال ثنا ابو مسهر قال ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال رأيت عمرو(٤) بن ابي الوليد يعرض على مكحول يعني العلم .

اخبرنا ابوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسي قال انا ابوعبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبدالرزاق قال انا عبدالله بن عمر قال ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا كان جيد القراءة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا زيد بن بشر قال اخبرني (ابن وهب اخبرني - ٥) مالك قال رأيت ابن شهاب يُقرأ عليه العلم .

اخبرنا عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين ابن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المديني عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال عرض الكتاب والحديث سواء .

---

(١) قط - قال (٢) كذا وفي قط - بادي (٣) قط - فقلت (٤) صف - عمر (٥) من قط .

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم الجوهرى قال ثنا نوح بن يزيد المعلم قال كنا عند ابراهيم ابن سعد يوما فتذاكر اصحاب الحديث السماع فغضب ابراهيم بن سعد قال لاتدعون تنطعكم يا اهل العراق، العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يُعرض عليه العلم فيجيزه.

اخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر قال رأيت رجلا من بنى أمية يقال له ابراهيم بن الوليد (جاء الى الزهرى بكتاب فعرضه عليه ثم قال احدث بهذا عنك يا ابا بكر؟ قال إى لعمرى فمن يحد ثكموه غيرى؟.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنى عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنى ابوعبدالله حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر قال سمعت ابراهيم بن الوليد رجلا من بنى امية ـ ١) يسأل الزهرى وعرض عليه كتابا من علمه فقال احدث بهذا عنك يا ابا بكر؟ قال نعم فمن يحدثكموه غيرى؟.

قال معمر ورأيت ايوب يُعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر وكان منصور بن المعتمر لايرى بالعراضة بأسا.

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابى قال انا عبدالله ـ هو ابن المبارك ـ عن معمر قال قرأت العلم على الزهرى فقلت احدث به عنك؟ قال ومن حدثك به غيرى؟.

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال على يعنى ابن المدينى ابن جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا انما عُرض له عليه.

اخبرنا محمد بن عمر النرسى قال نا ابو بكر الشافعى قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا ابن مهدى عن بشر بن السرى قال قال ابن ابى ذئب ما سمعت عن الزهرى شيئا، قال وقال عبدالعزيز بن ابى سلمة انما كنت اقول

---

(١) من قط. للزهرى

للزهرى حدثك فلان بكذا وكذا ؟ فيقول نعم .

اخبرنا ابن رزق قال انا عثمان (١) بن احمد قال ثنا حنبل قال حدثنى ابو عبدالله قال حدثنى يحيى بن سعيد عن شعبة قال سألت منصورا وايوب عن القراءة فقالا جيد ، يعنى فى الحديث .

اخبرنا القاضيان ابوبكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودى وعلى بن المحسن (٢) التنوخى قال محمد أنا وقال على ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا على بن احمد بن سليمان قال ثنا احمد بن سعيد الفهرى قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن عبدالله الاسحاق قال رأيت موسى بن عقبة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الروضة حتى جلس الى عبيدالله بن عمر فتبعته حتى جلست معه فقال له عبيدالله بن عمر يغفر الله لك لم تعنيت الىّ لو ارسلت الىّ؟ لجئتك فى منزلك، فقال انه بلغنى انك تحدث عن نافع احاديث لم اكن سمعتها منه احببت ان اعرضها عليك قال فأخرج صحيفة من كمه فيها احاديث لنافع فقرأها على عبيدالله بن عمر .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت المعتمر يقول قرأت على فضيل عن ابى حريز (٣) وقال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول قرأت على هشام بن عروة وقال ايضا سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول قرأت على مالك وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول قرأت على هشام .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا اخبرنا دعلج انا وفى حديث ابن رزق قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن شعبة ابن الحجاج قال القراءة عندى اثبت من السماع، وكان يقول قرأت على منصور ابن المعتمر وقرأت على هشام بن عروة .

---

(١) هو الدقاق ــ ووقع فى صف ــ عمر ــ خطأ ــ ح . (٢) صف ــ الحسن خطأ ــ ح (٣) ضبطه فى قط بالتصغير والصواب مثل كريم ووقع فى صف جرير ــ خطأ ــ ح .

اخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازى قال انا محمد بن المكى قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثورى ومالك انهما كانا يريان القراءة والسماع جائزا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى عبيدالله (١) بن موسى قال قال سفيان الثورى قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء، قال عبيدالله (١) فذكرت ذلك لشريك او سألت عن ذلك شريكا فقال وهل هو الاسواء؟ .

اخبرنا محمد بن ابى القاسم الازرق قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عبدالله بن المغيرة قال سألت سفيان الثورى ومسعر بن كدام ومالك بن مغول عن قراءة الحديث على العالم فقالوا القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن احمد الخطاب قال ثنا الحسن بن محمد البلخى قال ثنا حم (٢) بن نوح قال ثنا مكى بن ابراهيم قال كان ابوحنيفة يرى القرامة على العالم وقراءته عليك سواء .

اخبرنا عبيدالله قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن عبدالرحيم (٣) قال ثنا محمد بن معاوية قال سمعت خارجة يقول سألت ابا حنيفة عن الرجل يقرأ على العالم الحديث يحدث به عنه؟ قال لابأس بذلك .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه الهروى، قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى وهو ابن عمران يذكر عن ابى حنيفة انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقرأ على الرجل فيشهد على ذلك .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا انا دعلج قال انا وفى حديث ابن رزق ثنا احمد بن على الابار قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال كنا نقرأ على ليث بن سعد

---

(١) صف ـ عبدالله ـ خطأ ـ ح (٢) صف ـ حمر (٣) لعله المعروف بابن دنوقا وفى صف ـ عبدالرحمن ـ والله اعلم ـ ح .

ويقرأ

ويقرأ علينا وكان الأمر عنده واحدا .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى والحسن بن على الجوهرى قالا ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال ثنا الحرث بن محمد قال ثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال سألت مالك بن انس وعبدالله بن عمر العمرى وعبدالرحمن بن ابى الزناد وعبدالحكيم (١) بن عبدالله بن ابى فروة وعبدالرحمن ابن ثابت وابا بكر بن عبدالله بن ابى سبرة عن قراءة الحديث على المحدث اوحديثه هو به؟ فقالوا هو سواء وهو علم بلدنا (وقال ابن سعد) أنا محمد بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول عجبا لمن يريد المحدث على ان يحدثه مشافهة وذلك انما اخذ حديثه عرضا فكيف جوز ذلك للمحدث ولا يجوزه هو لنفسه ان يعرض عليه كما عرض هو .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز البزاز بهمذان قال ثنا صالح بن احمد التميمى قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان املاء قال ثنا محمد بن على قال ثنا ابو اليمان جار الربيع ابن سليمان ذكره عن ابيه قال لما قدم امير المؤمنين يعنى الرشيد المدينة اتاه (٢) مالك ابن انس فسأله عن الحديث فقال ان العلم وأهله لأهل ان يوقروا فلا تكن يا امير المؤمنين اول من اذل العلم قال نعم ثم قال لبنيه صيروا اليه فصاروا اليه فسألوه ان يحدثهم فقال ان اهل هذه البلدة يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبى على المعلم فاذا اخطأ اخذ عليه فرجعوا الى امير المؤمنين فأخبروه فدعاه فقال يا ابا عبدالله أتوك فلم تحدثهم فقال يا امير المؤمنين انا اخذنا هذا العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب

---

(١) هكذا فى صف والميزان وفى قط ولسان الميزان — عبدالحكم — قال فى اللسان «من اسمه عبدالحكم» فذكرهم الى عبدالحكم بن ميسرة — ثم ذكر هذا الرجل ثم قال ، من اسمه عبدالحكيم ... فذكر عبدالحكيم البصرى — وهذا يقتضى ان هذا الرجل عبدالحكم ولكن ترتيب الآباء يحملنا على خشية ان يكون العنوان الثانى ، من اسمه عبدالحكيم ... تأخر عن محله على ان يكون محله قبل ترجمة هذا الرجل — والله اعلم — ح (٢) صف — اتى .

حتى ذكر ابن شهاب وجماعة انما كان يقرأ عليهم العلم فقال ان (ف - ١) هؤلاء لقدوة وكان مؤدبهم يقرأ عليه وهم يسمعون .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفى وابو على الحسن بن ابى بكر وابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا ابن ابى اويس قال سئل مالك عن حديثه أسماع هو؟ قال منه سماع ومنه عرض وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

اخبرنا محمد بن الحسين بن ابى سليمان الحرانى والحسن بن على بن محمد التميمى واحمد ابن عمر بن روح(٢) النهروانى قالوا انا ابو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال انا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك واحد أو قال سواء .

اخبرنى ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدى - ح واخبرنا - محمد بن عمر النرسى . اخبرنا ابو بكر الشافعى حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقى حدثنى - ٣) ابن مهدى قال كنت أقرأ على مالك فأقول أتفهمه عنى؟ فيقول نعم فحدث به عنى ان شئت .

حدثنى على بن ابى على البصرى قال هذا كتاب ابى ودفعه الىّ فقرأت فيه ، انا على ابن اسحاق المادرائى (٤) قال ثنا محمد بن احمد المكى عن الزبير بن ابى بكر قال حدثنى مطرف بن عبدالله قال سمعت مالكا يأبى اشد الاباء على من يقول انه لا يجزيه العرض ولا يجزيه الا السماع ويقول مالك اذا قرأت على القارئ فسئلته من

---

(١) من صف (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف نوح - خطأ - ح
(٣) من قط (٤) هكذا ضبطه فى الانساب (نسبة الى مادريا وصرح بانه بالدال المهملة ولكن فى معجم البلدان انه بالذال المعجمة ووقع فى الاصلين هكذا المادراى - ح -

اقرأك؟ أليس تقول فلان وهو لم يقرأ عليك انما قرأت انت عليه ولا ترى ذلك يجزيك في الحديث وترى انه يجزيك في القرآن ، والقرآن اعظم وكيف لا تأخذ الحديث عرضا وتريد أن لا تأخذ الاسماعا وذلك (١) المحدث انما اخذه عرضا فكيف جوز للحدث ان يحدثك ما اخذه عرضا ولم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو .

اخبرني عبيدالله (٢) بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا جعفر ابن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال قال يحيى بن (معين ـ ٣) سمعت عبدالرزاق يقول سمعنا وعرضنا وكل سماع .

حدثني محمد بن ابي الحسن قال انا محمد بن احمد بن جميع قال انا محمد بن مخلد قال سمعت احمد بن محمد (٤) المقدمي يقول كنا اذا قلنا لابن ابي اويس اقرأ علينا يقول ما أعجبكم اهل (٥) العراق قراءتك علي وقراءتي عليك سواء .

وقد كان بعض اهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره على القراءة عليه وبعضهم كان يختار العرض والقراءة ويرى ذلك افضل من السماع من لفظ المحدث، وأنا اسوق عمن روي عنه ذلك ماتيسر في هذا الموضع ان شاء الله تعالى .

ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

اخبرني القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اجازة شافهني بها قال انا علي بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قال ثنا احمد ابن ابي الحواري قال سمعت وكيعا (يقول ـ ٣) ما اخذت (٦) حديثا قط عرضا، قلت عندنا من اخذ عرضا، قال من عرف ماعرض مما سمع فخذ منه يعني السماع .

---

(١) قط وكذلك ـ كذا (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ـ ووقع في صف ـ عبدالله خطأ ـ ح (٣) من قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف ـ ووقع في قط ـ محمد بن احمد ـ خطأ ـ ح (٥) قط ـ بأهل (٦) صف ـ ما أحدث .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسن بن احمد الاصطخرى قال قرئ على العباس بن محمد قال سمعت احمد بن حنبل يقول لما خرجت الى عبدالرزاق اخبرونى ان معاذ بن هشام على الطريق فملت اليه ومعى ثلاث ظهور مملوءا من حديثه فصادفته فقرأ على شيئا وقال انا عليل لا اقدر على اكثر من هذا ولكن اقرأها على فأبيت ووددت والله انى كنت قرأتها عليه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قال لى ابو احمد الحافظ وهو محمد (بن محمد - ١) بن احمد بن اسحاق النيسابورى قال لنا ابو الحسين الغازى سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت اسحاق بن عيسى الطباع يقول لا اعد القراءة شيئا بعد مارأيت مالكا يقرأ عليه وهو ينعس .

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى قال انا محمد بن سليمان البخارى الحافظ قال ثنا خلف بن محمد قال (سمعت ابا بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندى يقول سمعت على بن الحسين يقول ٢ -) سمعت محمد بن سلام يقول أدركت مالك ابن انس فاذا الناس يقرؤن عليه فلم اسمع منه لذلك .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال ثنا ابو الميمون البجلى قال ثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال ثنا ابو مسهر قال قدم علينا ليث ابن سعد وكان يجالس سعيد بن عبدالعزيز فأتاه اصحابنا فعرضوا عليه فلم ارأخذها عرضا حتى قدمت على مالك بن انس .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال وقد كان قدم مطرف مكة معتمرا وكان منزله قريبا من منزل الحميدى فمضيت اليه واستقبلنى الحميدى فقال لى الى اين ؟ قلت الى مطرف نقرأ كتاب الموطأ قال ولم تسمع الموطأ من عبدالله بن مسلمة بن قعنب؟ قلت بلى قد سمعته فقال لى انصرف الى الطواف ولا تشتغل به فمشيت معه منصرفا الى المسجد فقال ابن قعنب يختار السماع على القراءة فلما لم يمكنه ولم يتهيأ له فأقل احواله انه تثبت فى العرض على

(١) من قط وتذكرة الحفاظ وغيرها - ح (٢) من قط

مالك وقلت اوقال لى وهو الذى قرأ على مالك وأهل المدينة يرون العرض مثل السماع ويتها ونون بالعرض ايضا قلت له قدسمعت من توقف بابن ابى اويس(١) فقال له أرأيت ماتقول فيه حدثنى مالك سمعته منه ؟ قال لاولكن كان يقرأ عليه ولقدكنت احيانا اكون داخل الحجرة ويقرأ على مالك خارجا من الحجرة وكان(٢) ذلك يجزى فقال الحميدى هذا يدلك على ما قلت لك فمنعنى سماع الموطأ (من مطرف ــ ٣) لهذا الذى ذكرت .

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزى قال ثنا ابو خليفة قال سمعت عبدالرحمن ابن سلام يقول دخلت على مالك بن انس (وكان ــ ٣) على بابه من يحجبه وكان بين يديه ابن ابى اويس وهو يقول حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان ؟ فيقول مالك نعم نعم فلما فرغت قلت يا ابا عبدالله عوضنى مما حدثته بثلاثة احاديث تقرؤها علىّ قال أعراقى انت ؟ أخرجوه عنى .

اخبرنى على قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن الشطن البغدادى قال ثنا عبدالله بن شبيب قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنى عبدالملك بن عبد العزيز بن الماجشون قال حضرت مالكا وأتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها، فقال مالك اعرضها ان كانت لك حاجة فقال يا اباعبدالله ان العرض لايجوز عندنا فقال له مالك فأنت اعلم فأتاه مرارا كل ذلك يقول اعرضها ان كانت لك حاجة فيقول العرض لايجوز فلما اراد أن يقوم وثب اليه الصوفى فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ورب هذا القبر لادعها او تحدثنى بثلاثة احاديث فقال مالك لرجل من جلسائه (يكنى ابا طلحة ــ ٤) ليتك يا ابا طلحة دخلت بينى وبين هذا الرجل فانى اريبه لما فقال ابو طلحة ما ارى بالرجل لمما يا ابا عبدالله، إن رأيت ان تحدثه بهذه الثلاثة الاحاديث، فقال مالك هات فقال الصوفى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) صف ــ بن ابادريس (٢) قط ــ فكان (٣) من قط (٤) من صف ــ

دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر (فقال مالك حدثني الزهرى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر - ١) قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ محرما، ثم قال الصوفى ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما غلاما والاخرى جارية فقال مالك حدثنى ابن شهاب عن عمرو بن الشريد (٢) ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما غلاما والاخرى جارية أيتنا كحان؟ قال لا، قال يا اباعبدالله ان ابن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع (فقال مالك حدثنى نافع عن ابن عمر أنه سمع الاقامة وهو بالبقيع - ٣) فأسرع المشى.

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال سمعت ابى يقول جئنا الى العباس بن محمد الدورى وقد اعتل احسبه قال علة الموت ومع الوراقين اجزاء كثيرة فسئل فقال اخرج الى اصحاب الحديث فان رضوا ان يقرؤاهم فعلت اوكما قال.

ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابى بكر قالا انا القاضى ابونصر احمد بن نصر بن محمد البخارى قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الزرونى قاضى سجستان قال انا ابوسعيد المستملى سليمان بن داود المهرى (٤) قال حدثنا ابوطالب هاشم بن الوليد قال ثنا ابومقاتل السمرقندى حفص بن سلم عن سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى ظبيان عن على بن ابى طالب قال القراءة على العالم اصح من قراءة العالم بعدما اقرأنه حديثه.

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب

---

(١) من صف (٢) الرشيد خطأ - ح (٣) من قط (٤) كذا فى الاصلين وظاهره ان ابا سعيد المستملى هو سليمان بن داود المهرى - وفى التهذيب سليمان بن داود ابن حماد بن سعد المهرى ابوالربيع ... « والله اعلم - ح

الاصم قال ثنا محمد بن عبيدالله المنادى قال ثنا روح بن عبادة (ح و اخبرنا) على ابن محمد بن على الايادى قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد النصيبى قال ثنا الحارث ابن محمد التميمى قال ثنا السكن بن نافع واللفظ لحديث روح قال ثنا عمران بن حدير عن ابى مجلز قال قال بشير بن نهيك كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابى هريرة فلما اردت فراقه أتيته بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا سمعته منك ؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال ثنا الهيثم ابن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا ابن مهدى قال قال شعبة القراءة اثبت عندى من السماع وكان يقول قرأت علـى منصور وقرأت على هشام ابن عروة

اخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقى اجازة قال (انا احمد بن - ١) كامل القاضى قال ثنا ابواحمد البربرى قـال حدثنى على بن حماد (ح واخبرنى) الحسن ابن ابى طالب قراءة قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن شتير(٢) قال ثنا ابواحمد البربرى قال ثنا عـلى بن سهل (٣) وهو ابن عفان قال سمعت عفان (٤) يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا قرأت على المحدث كان أحب الىّ لأنه يصح لى كتابى .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازى قال انا ابوعبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا العباس بن يزيد البحرانى(٥) قال كان

---

(١) من قط (٢) هو احمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير - كما فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف - شتير - ح (٣) صف - شهـاب (٤) قط - حماد ولم نتحقق وجه الصواب ولكن فى تهذيب التهذيب ، على بن سهل بن المغيرة البزار ... المعروف بالعفانى ... روى عن عفان وأكثر عنه حتى نسب اليه - فالله اعلم - ح (٥) هكذا ضبطه فى الانساب وغيره ووقع فى صف - النحرانى - وفى قط - النجرانى - ح .

يحيى بن سعيد القطان يقول القراءة اشد علىّ من الاملاء لانى اذاقرئ علىّ جعلت ذهنى كله فيه (قال الخطيب ـ ١) ذكرت هذه الحكاية لأبى بكر البرقانى فأعجب بها وسألنى فكتبتها له .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن احمد المقرى قال ثنا الحسن بن محمد البلخى قال ثنا حم بن نوح قال ثنا مكى بن ابراهيم قال كان ابن ابى ذئب يرى القراءة على العالم افضل من قراءة العالم عليك .

وأخبرنا عبيدالله قال ثنا ابى قال ثنا ابراهيم بن احمد بن عبدالله الرازى قاضى قزوين قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة لأن أقرأ على المحدث احب الىّ من ان يقرأ علىّ .

اخبرنا على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا ابن خلاد قال ثنا احمد بن اسحق بن البهلول قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال سمعت اسمعيل بن ابى اويس قال سألت مالكا عن اصح السماع فقال قراءتك على العالم او قال على المحدث ثم قراءة المحدث عليكِ، ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول اروهذا عنى، قال فقلت لمالك أقرأ عليك واقول حدثنى ؟ قال اولم يقل ابن عباس أقرأنى ابى بن كعب وانما قرأ على ابى .

واخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدى يقول ما قرأت على مالك ابن انس اثبت فى نفسى مما سمعت منه، قال وذلك انه كان يذكر مرة الكلام ومرة الاسناد .

اخبرنى عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر القزوينى قال ثنا عبدالملك بن عبدالحميد الميمونى قال سمعت عبدالله ابن مسلمة القعنبى يقول اختلفت الى مالك ثلاثين سنة وما من حديث فى الموطأ الا ولو شئت قلت سمعته مرارا من مالك ولكنى اقتصرت بقراءتى عليه لأن مالكا كان يذهب الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه .

---

(١) من قط

اخبرنا احمد بن روح النهروانى قال انا المعافى بن زكريا الجريرى قال ثنا ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلوانى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن بن يونس(١) السراج قال سألت يحيى بن عبدالله بن بكير يحدثنا بحديث فأبى فقال له جعفر بن عبدالواحد وكان الى جانبه، يا ابا زكريا انه حديث حسن فقال ان كان حسنا فستقرؤه، فقال يا ابازكريا انى أحب ان اسمعه منك فقال والله والله ولااعلمه الاقال ثلاثا لقراءتك علىّ اثبت عندى من قراءتى عليك وعند من تعلمت منه اعنى مالك بن انس والليث ابن سعد وابن لهيعة.

والعلة التى احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ظاهرة لأن الراوى ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلاير دعليه السامع إما انه ليس من اهل المعرفة بذلك الشان اولأن الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم فيه فيتوهم ذلك الغلط مذهبه (٢) فيحمله عنه على وجه الصواب اولهيبة الراوى وجلالته فيكون ذلك مانعا من الرد عليه.

واما اذاقرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمضى فى القراءة غلط فانه يرده بنفسه اويرده على القارئ بعض الحاضرين من اهل العلم لأنه لايمنع من ذلك شىء فى معنى الخلال التى ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه ـ والله اعلم.

قرأت على ابى بكر البرقانى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت الجوهرى ـ يعنى حاتم بن الليث ـ يقول سمعت ابا الوليد وقرأ عليه رجل فقال له تظن انك خففت عنى؟ لو قرأت انا كان احب الىّ، انك لتقرؤه وانى لأ تحفظ ماتقرأ لئلا يسقط على شىء، قراءتك علىّ اشد من قراءتى عليك.

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا الحسن بن على قرآءة قال ثنا ابو الدرداء الخراسانى قال قال ابو الوليد اذاقرئ علىّ كان اصح وذلك انى اجعل نهمتى فيه وقلبى فيه واذا قرأت لم افهم ما اقرؤه ـ اوكلمة غيره.

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ ووقع فى قط ـ يوسف ـ ح (٢) قط ـ مذهبا له

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الغزاء قال ثنا يوسف بن مسلم قال قال لى موسى بن داود القرآءة أثبت من الحديث وذلك انك اذا قرأت علىّ شغلت نفسى بالانصات لك ، واذا حدثت (١) غفلت عنك .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الآجرى قال قلت لابى داود وهو سليمان بن الاشعث العباس بن الوليد بن مزيد سمع من ابيه ؟ فقال قال العباس سمعت من ابى عرضت عليه والعرض اصح .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن احمد يقول سمعت اباحاتم يقول القراءة على الشيخ احب الىّ من قراءة الشيخ أما علمت ان القرآن يقرأ على المعلم (آخر الجزء الثامن - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم

رب سلم وسهل

اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الحافظ قال - ٣) اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولى ابو العباس قال ثنا عبدالمجيد بن ابراهيم ابو الحسين قال كان ابو عبيد القاسم بن سلام يقول القراءة علىّ اثبت لى وأفهم من ان أتولى القراءة انا - اونحو هذا .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد التميمى قال انا ابو عبدالله الحسين بن على قال وجدت هذا الكلام فى كتاب احمد بن ضرار وأخبرنى من حضر معى انه قرأه فى المجلس قال احمد بن ضرار قرأت هذه الكتب على

---

(١) قط - حدثتك (٢) من قط وفيها بعده - الحمدلله وحده وصلواته على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل - ويتلوه ان شاء الله فى الذى يليه «« اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكى - ولله الحمد والمنة ابى

(٣) من قط .

ابى عبيدالقاسم بن سلام واخبرنى انه حديثه وكلامه واستؤذن فى روايتها عنه، قال نعم ان شئتم وقال هو عندى بمنزلة السماع و لايكون الحديث اشد من الشهادة فهو بمنزلة الشهادة وقد تقول للرجل أشهد عليك بكذا وكذا ؟ فيقول نعم ، فهو واسع لك ان تقول أقرّ عندى فلان بكذا وكذا وأنت لم تسمع منه الا نعم وكذلك جاء كثير من السنن ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأل عن الشيء فيأمر به او ينهى عنه وهو لم يلفظ به انما تكلم بالجواب فصار ذلك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء لا فرق بينهما؛ قال ابو عبيد وكان حجاج عرض كتبا على ابن جريج اظنه قال الا المناسك فانه سمعه منه املاء وقال الحجاج قلت لابن جريج هذه الكتب التى عرضتها عليك احدث بها عنك ؟ قال نعم وقل حدثنى ابن جريج، قال ابو عبيد وأخبرنا ابو القاسم شيخ كان بمصر كان صديقا لنا كان سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة انا عن الليث قال العرض عندى اصح من السماع انه اذا عرض علىّ تحفظت واذا حدثت فربما سهوت، قال ابو عبيد وحدثونى بمصر أن نافعا قال لليث سلنى حتى أحدثكم (١) فقال لا ولكنى اعرضه عليك فعرضه عليه، قال ابو عبيد فحديث الليث عن نافع كله عرض، قال وقال الليث انا اسهو فى السماع ولا اسهو فى العرض، قال وسمعت ابا يوسف قال (٢) سألت ابا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثا هل يجوز يحدث به عنه ؟ قال نعم يجوز أن يقول حدثنى فلان وسمعت فلانا وهذا مثل قول الرجل يقرأ عليه (٣) الصك فيقرّ به فيجوز لك ان تقول اقرّ عندى فلان بجميع ما فى هذا الكتاب وانما سمعت «نعم»، قال ابو عبيد وكذلك قول ابى يوسف وهو قولى، قال ابو عبيد حدثونا عن مالك بن انس انه قال كيف ينكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا ونحن قد عرضنا، قال وقال لى ابن ابى ذئب احملوا العرض علىّ فما كان فيه من اثم ففى عنقى - قيل لأبى عبيد أليس العرض عندك القراءة على المحدث ؟

(١) قط - احدثك (٢) قط - يقول (٣) قط - عليك - كذا

قال نعم، قال ثنا محمد بن كثير قال سألت الاوزاعي عن العرض فقال قل كما كان هذا ـ يريد أن تقول حدثنا ، قال ابو عبيد وكان اسمعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه هذا عرض ثم يقول حدثني ، قال ابو عبيد كنا نسمع ابن المبارك كثيرا يقول (اخبرني ـ ١) وكنت ارى انه سمعه وحده حتى اخبروني انه كان يقول اذا قلت ، حدثنا فقد حدث كل واحد منا على حياله فلهذا استجاز أن يقول .

قلت (٢) قصد ابو عبيد في آخر هذا الكلام البيان ان قول الراوي حدثنا فيما سمعه عرضا جائز وكذلك قوله اخبرني فيما سمعه مع الجماعة وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشيئة الله تعالى ومعونته .

باب ما جاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وإنكاره

زعم بعض اصحاب الحديث وقوم من اهل الظاهر ان من قرأ على شيخ حديثا لم يجزله روايته عنه الابعد أن يقرّ الشيخ به .

كما اخبرنا ابوالحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال ثنا محمد بن عمرو ابن البختري الرزاز املاء قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال قيل لأبي عاصم وأنا اسمع ، حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء (واصلحناله زوجه) قال كان في لسانها طول ؟ قال ابوعاصم نعم، قالوا فأما اذا سكت الشيخ فلا يجوز للقارئ رواية ذلك الحديث .

والذي نذهب اليه انه متى نصب نفسه للقراءة عليه وأنصت اليها مختارا لذلك غير مكره وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه ويكون انصاته واستماعه قائما مقام اقراره فلو قال له القارئ عند الفراغ كما قرأت عليك؟ فأقربه كان احب الينا .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن

(١) من قط (٢) قط ـ قال الخطيب ـ

ها نئ قال ثنا احمد بن سلمة قال قال اسحاق يعنى ابن راهويه كنت أقرأ على ابى اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له كما قرأت عليك ؟ فيقول نعم، فقال لى ذات يوم يا هذا انك تريد (بهذا - ١) أمرا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال جاء رجل الى الربيع بن سليمان فقال له كتب (٢) الشافعى التى قرئ عليك أليس هو كما قرئ عليك وأخبرك به الشافعى فاغتاظ منه وقال له لا وحلف بصدقة ماله فى المساكين ان لا يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة هو كما قرئ علىّ وأخبرنا به الشافعى فجاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع اقول لكم كما قرئ علىّ وأنابه (٣) الشافعى فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له كما قرئ علىّ وأخبرنا به الشافعى .

فأما اذا قرئت عليه احاديث فأنكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٤) (حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال كنا عند سفيان بن عيينة - ١) فأتاه رجل فقال يا ابا محمد أقرأ عليه احاديث معى ؟ قال اقرأها قال فجعل يقرأ ويقرّأ (٥) فلما فرغ قال هذه احاديثك أرويها عنك؟ قال لا قال أليس قد قلت لى اقرأ؟ قال سفيان بن عيينة ماحدثتك انا بشيء انت حدثت بها نفسك .

وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للحديث (٦) نقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ الى السماع فانه لايجوز له روايته عنه .

اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه قال انا ابو الميمون البجلى

---

(١) من قط (٢) كذا (٣) قط - وأخبره (٤) فى الاصلين - مرابا - وقد مر تحقيقه ص ١٢٢ و ١٥٧ - ح (٥) صف - ويقرله - كذا - ح (٦) قط - للتحديث .

ثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر يقول رأيت اصحابنا يعرضون على سعيد بن عبدالعزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابى مالك عن انس بن مالك فقلت يا ابامحمد أليس(١) حدثتنا عن يزيد بن ابى مالك قال ثنا اصحابنا عن انس بن مالك؟ قال نعم انما يقرؤن على انفسهم .

حدثنى ابوالفضل محمد بن عبيدالله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال فان قيل هل يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث ؟ قيل أجل فانه (٢) اذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه فى اقراره ، وانه لو جوزنا عليه فى اقراره بانه سمع ما لم يسمعه اولم يحدث به على وجه لخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا ولاحتملت أمانته الكذب ووضع الحديث ، فان قيل فما قولكم لوسكت فلم يقرّ ولم ينكر؟ قيل يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه لان سكوته عما قرئ عليه مع علمه بانه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام اقراره به، ولو علم ان بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به او شك فى ذلك اقتضت (٣) العدالة والنصح فى الدين انكار ذلك لئلا يغترّ بالعمل به والرواية له عنه، ولو احتملت امانته السكت عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به لاحتمل ان يقرّ بسماع ما لم يسمعه ، وكل ذلك ناقض لعدالته وانما يجعل اقراره به وسكته عن انكاره بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة من اكراه له على ذلك وخوف ومتى كان سكته عن غير غفلة بل مع العلم والتيقظ لما قرئ عليه ، وان عرض شيء مما ذكرنا لم يكن الاقرار منه والسكت قائما مقام النطق . فأما انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه اوسمعه فلايجوز الرواية له عنه ولاالعمل به .

فصل

وذهب بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجزله ان يرويه عنه الا بعد إذن الشيخ له فى روايته ـ وهذا القول يروى عن بشير بن نهيك .

(١) قط ـ ألست (٢) قط ـ لأنه (٣) قط ـ لا تقتضت .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو عاصم عن عمران بن حديد (١) عن ابى مجلز (٢) عن بشير بن نهيك قال كنت آتى ابا هريرة فأكتب عنه فلما اردت فراقه اتيته فقلت هذا حديثك احدث به عنك ؟ قال نعم .

وهذا غير لازم بل متى صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك الى اذن من سمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله وهو ابن المبارك قال قال معمر قرأت العلم على الزهرى قال فلما فرغت منه قلت احدث بهذا عنك ؟ قال ومن حدثك بهذا غيرى .

باب ما جاء فى عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس (بن محمد الدورى . وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ـ ٣) العقبى (٤) قال ثنا عباس بن محمد الدورى قال ثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه انا وثنا فهو خل وبقل .

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن يحى القصار قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا ابو داود الطيالسى قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه ثنا وانا فهو خل وبقل .

قلت ما يسمع (٥) من لفظ المحدث الراوى له بالخيار فيه بين قوله وسمعت وثنا

---

(١) صف ـ جرير ـ خطأ ـ ح (٢) قط ـ ابى مخلد ـ خطأ ـ ح . (٣) من قط
(٤) ضبطه فى الانساب وغيره ـ ووقع فى صف ـ القعنبى ـ ح
(٥) قط ـ قال الخطيب رحمه الله ـ ماسمع .

واخبرنا وأنبأنا الا ان ارفع هذه العبارات سمعت وربما اتصل ذلك بجميع رجال الاسناد فى حديث واحد فيسميه اصحاب الحديث المسلسل .

مثاله انى سمعت ابا الحسن على بن عبد العزيز الطاهرى يقول سمعت ابابكر احمد بن جعفر بن سلم الختلى يقول سمعت الفضل ابن الحباب الجمحى يقول سمعت عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت اباهريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه و آله وسلم يقول الولد للفراش وللعاهر الحجر .

واخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان لفظ الزهرى اذا حدثنا عن انس سمعت .

وليس يكاد احد يقول سمعت فى احاديث الاجازة والمكاتبة ولا فى تدليس مالم يسمعه فلذلك كانت هذه العبارة ارفع مما سواها .

ثم يتلوها قول ، حدثنا وحدثنى وقد يتصل ذلك فى الحديث الواحد بجميع الرجال المذكورين فى اسناده .

مثل ماحدثنا القاضى ابوبكر الحيرى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا بحر بن نصر بن سابق واحمد بن عيسى التنيسى قالا ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال حدثنا ابوهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتنى كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث اوماشية .

وانما كان قول ، حدثنا اخفض فى الرتبة من قول سمعت لان بعض اهل العلم كان يقول فيما اجيزله ، حدثنا وروى عن الحسن انه كان يقول ثنا ابوهريرة ويتأول انه حدث اهل البصرة والحسن (١) منهم وكان الحسن اذذاك بالمدينة فلم يسمع (٢) منه شيئا ولم يستعمل قول سمعت فى شيء من ذلك .

ثم قول ــ اخبرنا وهو كثير فى الاستعمال حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا بهذه العبارة منهم حماد بن سلمة وعبدالله بن المبارك

---

(١) قط ــ وإن الحسن (٢) صف ــ الاانه لم يسمع .

وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى وعبدالرزاق بن همام ويزيدبن هارون وعمرو بن عون ويحيى بن يحيى التيمي واسحاق بن راهويه وابومسعود احمد بن الفرات ومحمد بن ايوب الرازيان .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد العنزى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت نعيم بن حماد يقول ما رأيت ابن المبارك يقول قط ، حدثنا ، كأنه يرى اخبرنا اوسع وكان لا يرد على احد حرفا اذا قرأ .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال كتب الىّ محمد بن ابراهيم بن عمران الجورى من شيراز يذكر أن عبد الرحمن(١) بن احمد الهمذانى حدثهم قال سمعت اباحاتم الرازى يقول لم يسمع عبيدالله بن موسى يقول ثنا كان يقول اخبرنا :

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابو عبدالرحمن عبدالله(٢) بن عمر بن احمد الجوهرى بمرو قال قال عبدالله بن احمد بن حنبل قال ابى كنا عند عبد الرزاق وأنا عن يمينه واسحاق بن راهويه عن يساره وكان كثير اما يقرأ حدثنا حدثنا علم انا نحب ذلك ثم يرجع الى عادته .

اخبرنا ابوعبدالله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق قال انا ابو بكر احمد بن سلمان(٣) النجاد قال قال عبدالله بن احمد بن حنبل قلت لابى ، الناس يقولون عن عبدالرزاق

---

(١) قط ـ عبدان (٢) صف ـ ابو عبدالرحمن بن عبدالله (٣) صف ـ سليمان ـ وقد كثر هذا التحريف فى هذا الاسم وهو فى اكثر المواضع من الكتب ـ سلمان ـ وهو الصواب فقد قال المؤلف فى تاريخه « ذكر من اسمه احمد واسم ابيه سليمان » فذكرهم ثم « احمد بن سعد » ثلاث تراجم « ثم احمد بن سهل » ثلاثا ثم قال « ذكر مثانى الاسماء ومفاريدها » فذكر « احمد بن سلمة » ترجمتين ثم « احمد بن سندى » ترجمتين ثم ذكر المفاريد يعنى من لا يوافقه احد فى اسمه واسم ابيه فذكر فيهم احمد ابن سلمان هذا فعلمنا قطعا انه سلمان ، اذ لو كان سليمان لما كان فردا ولذكره فى باب احمد بن سليمان مع اصحابه ـ ح .

انا معمر وانت تقول حدثنا؟ قال كان يعلم ان قوله حدثنا احب الينا وكان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول انا .

اخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ قال انا دعلج بن احمد قال ثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال كان عبدالرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه فقالا له قل حدثنا فكل ماسمعت مع هؤلاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا الحسن ابن عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان عن سلمة بن شبيب(١) قال سمعت احمد بن حنبل يقول ثنا عبدالرزاق قال ثنا فلان فقلت يا ابا عبدالله ان عبدالرزاق ما كان يقول ، حدثنا كان يقول اخبرنا ، فقال احمد بن حنبل ، ثنا وانا ، واحد .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر احمد بن على بن لال الهمذانى بها حدثكم عبدالرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم يقول ماسمعت عمرو ابن عون يقول ثنا وكان يقول انا .

حدثنى على بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال سمعت محمد بن ابى الفوارس يقول هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا انا فاذا رأيت حدثنا فهو من خطأ الكاتب .

ثم نبأنا وأنبأنا وهى قليلة فى الاستعمال .

اخبرنا القاضى ابو بكر الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو النضر قال ثنا ابوخيثمة عن سماك بن حرب قال انبأنى جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلاة .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

(١) قط ــ شتيت ــ كذا ــ ح .

قال

قال ثنا ابراهيم بن مهدى قال ثنا حماد بن زيد قال انبأنا ايوب وانبأنا هشام وحسبك بهشام .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ؟ فقال حدثنا احسن شيء فى هذا وأخبرنا دون حدثنا وأنبأنا مثل اخبرنا .

وقد قال بعض اهل العلم بالعربية هذه الالفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة فى المعنى . وقال غيره حدثنا ونبأنا ادخل الى السلامة من التدليس من اخبرنا وانما استعمل من استعمل اخبرنا ورعا ونزاهه لأمانتهم فلم يجعلوها للينها بمنزلة حدثنا ونبأنا وان كانت نبأنا تحتمل ما تحتمله حدثنا وأخبرنا، وبالجملة فان النية هى المفارقة بين ذلك على الحقيقة وكان شيخنا ابو بكر البرقانى يقول فيما رواه لنا عن ابى القاسم عبدالله ابن ابراهيم الجرجانى المعروف بالأبندونى سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فسألته عن ذلك فقال كان الأبندونى عسرا فى الرواية جدا مع ثقته وصلاحه وزهده وكنت امضى مع ابى منصور ابن الكرجى(١) اليه فيدخل ابو منصور عليه واجلس أنا بحيث لا يرانى الأبندونى ولا يعلم بحضورى فيقرأ هو الحديث على ابى منصور وأنا اسمع فلهذا اقول فيما ارويه عنه سمعت ولا اقول ثنا ولا اخبرنا فان (٢) قصده كان الرواية لأبى منصور وحده .

حدثنى العلاء بن حزم الاندلسى قال انا محمد بن الحسين بن بقا الهمذانى(٣) قال انا جدى عبدالغنى بن سعيد الازدى قال ثنا ابو الطاهر هو القاضى الذهلى قال ثنا

---

(١) هو ابراهيم بن الحسين بن حكمان ابو منصور الصير فى المعروف بابن الكرجى - كذا فى ترجمته من تاريخ المؤلف ووقع فى صف ابن الكرخى - ولم نجده فى مظانه من الانساب الا انه ذكره عرضا فى موضعين وكذلك لم نجده فى تبصير المنتبه ولكنه ذكر أنه اهمل جماعة يقال لهم - الكرجى - فلعل هذا منهم والله اعلم - ح (٢) قط - لان (٣) صف - بريقا الهمدانى - كذا .

سهل بن احمد الواسطى قال ثنا الرياشى عن الاصمعى قال سمعت معتمر بن سليمان يقول سمعت اسهل على من حدثنا وأخبرنا وحدثنى وأخبرنى لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث .

قلت وقد ورد اصل لهذا فى حديث .

اخبرنى احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا جعفر بن محمد بن على الطاهرى قال ثنا ابو بكر النيسابورى قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال حدثنى ابن ابى مليكة قال حدثنى عقبة بن الحارث ثم قال لم يحدثنى ولكنى سمعته يحدث قال تزوجت ابنة ابى اهاب فجاءت امرأة سوداء فقالت انى قد أرضعتكما فأتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فسألته فأعرض عنى ثم سألته فأعرض عنى ثم سألته فأعرض عنى ثم قال فى الرابعة او الثالثة كيف بك وقد قيل؟ قال ونهاه عنها .

كتب الىّ ابو ذر عبد بن احمد الهروى من مكة يخبرنى ان ابا العباس الوليد ابن بكر الاندلسى حدثهم لفظا قال سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول سمعت بعض الحفاظ – قال الوليد انا نسيت اسمه – يقول لايختلف اصحاب الحديث ان اصح مراتب السماع قول الراوى سمعت فلانا يقول سمعت فلانا يقول املاء كان من لفظ الراوى او قراءة او مذاكرة اذا كان الناقل ثقة متقنا لأنها سماعات من لفظه ، قال وكذلك حق هذا فى لسان العرب ومثله فى لسانها ايضا قول الراوى ، حدثنا فلان قال ثنا فلان ، ومثله فى لسانها ايضا قوله اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان ، وكذلك قوله انبأنا فلان قال انبأنا فلان ، وكذلك قوله خبرنا فلان ونبأنا فلان وكذلك قال ، لنا فلان وكذلك قوله ، ذكر لنا فلان قال ذكر لنا فلان ، كل هذه الالفاظ عندعلماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانا قال سمعت فلانا و (انما ١ –) الخلاف فيها بين علماء الشريعة فى استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم .

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال كتب الى

(١) من قط –

محمد بن ايوب قال انا ابوغسان يعنى زنيجا قال كان بهز بن اسد يقول لاتأخذوا الحديث عمن لايقول ثنا ٠

وقول المحدث ثنا فلان قال ثنا فلان ، اعلى منزلة من قوله ثنا فلان عن فلان اذ كانت « عن » مستعملة كثيرة فى تدليس ما ليس بسماع ٠

اخبرنا ابوالقاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابوبكر محمد بن ابراهيم بن على بن المقرى قال ثنا سلامة بن محمود القيسى بعسقلان قال ثنا احمد ابن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول ذهب اهل العراق بحلاوة الحديث يقولون عن فلان عن فلان ولا يقولون ثنا ولا اخبرنا ٠

حدثنى محمد بن على الصورى قال سمعت عبدالغنى بن سعيد الحافظ يقول حديث الاوزاعى وعمرو بن الحارث شهادات كله ، حدثنى قال حدثنى٠

وأما قول المحدث قال فلان ، فان كان المعروف من حاله انه لايروى الاماسمعه جعل ذلك بمنزلة مايقول فيه غيره ثنا وان كان (قد ـ ١) يروى سماعا وغير سماع لم يحتج من رواياته الابما بين الخبر فيه ٠

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا (٢) ابواحمد الحسين بن على بن محمد بن يحيى التيمى النيسابورى قال ثنا ابوعوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى قال ثنا احمد بن محمد بن الحجاج ابوبكر المروزى بطرسوس (٣) قال قال احمد بن حنبل فى ابن وهب كان بعض حديثه سماعا، وبعضه عرضا، وبعضه مناولة، وكان مالم يسمعه يقول قال حيوة ـ قال فلان ، وقال قد رأيت ابن وهب ولم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه ٠

قلت والحكم الذى ذكرناه انما فيمن روى غيرسماع وكان ممن يجوز عليه التدليس وأخذ الاحاديث من كل جهة، فاما من كان يروى مالم يسمعه غير أنه اجيز له وعرف من حاله الاحتياط فى أخذ ذلك من الجهات الموثوق بها فان

---

(١) من قط (٢) زادفى صف هنا ـ فلان ـ كذا (٣) فى ترجمة المروزى من تاريخ المؤلف انه خرج غازيا وطرسوس من الثغور فى تلك الايام ووقع فى صف بطوس

حديثه يحتج به وان لم يبين الخبر فيه على الاصل في تصحيح الاجازة .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم قال قال همام ما قلت قال قتادة فانا سمعته من قتادة .

اخبرنا ابو سعيد الحسين (١) بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الاصبهاني قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ قال ثنا هيثم بن خلف قال ثنا ابو بجير (٢) محمد بن جابر المحاربي قال قال رجل لابي أسامة قل حدثنا، فقال، فقدتك والله ان الحق ليثقل عليّ (٣) فكيف اكذب لك .

وممّن كان لا يذكر الخبر في اكثر حديثه حجاج بن محمد الاعور، فانه كان يروى عن ابن جريج كتبه ويقول فيها قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته، لانه قد كان عرف من حاله انه لا يروى الا ما سمعه .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان قال انا ابو بكر المقرى قال ثنا ابو بشر الدولابي قال ثنا محمد بن ابي رجاء المصيصي قال ثنا شعيب بن حرب قال قال شعبة لأن ازنى احبّ اليّ من ان اقول قال فلان ولم أسمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثني ابو النعمان قال قال حماد إني اكره (٤) اذا كنت لم اسمع من ايوب حديثا ان اقول قال ايوب كذا وكذا فيظن الناس اني قد سمعته منه .

اخبرني على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبدالرحمن القاضي قال قال بعض المتأخرين من الفقهاء كل من روى من اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرا فلم يقل فيه سمعته ولا حدثنا ولا انبأنا ولا اخبرنا ولا لفظة توجب صحة الرواية إمّا بسماع او غيره ممّا يقوم مقامه، فغير واجب ان يحكم بخبره، واذا قال حدثنا او اخبرنا فلان عن فلان ولم يقل حدثنا فلان ان فلانا

---

(١) قط ـ الحسن (٢) ضبطه في التقريب وغيره ووقع في الاصلين ـ بحير ـ ح ـ
(٣) صف ان اللحن انتقل الى ـ كذا (٤) قط ـ لأكره

حدثه

حدثه ولا ما يقوم مقام هذا من الالفاظ احتمل ان يكون بين فلان الذى حدثه وبين فلان الثانى رجل آخر لم يسمه لانه(١) ليس بمنكر أن يقول قائل حدثنا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا، وفلان حدثنا عن مالك والشافعى، وسواء قيل ذلك فيمن علم ان المخاطب لم يره اوفيمن لم يعلم ذلك منه لان معنى قوله «عن» انما هو أن رد الحديث اليه، وهذا سائغ(٢) فى اللغة مستعمل بين الناس قال وهذا هو العلة فى المراسيل وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعراً فقال

يتأدى الى عنك مليح من حديث وبارع من بيان
(٣) بين قول الفقيه حدثنا سفـــيان فرق وبين عن سفيان

قلت واهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به اذا كان شيخه الذى ذكره يعرف انه قد ادرك الذى حدث عنه ولقيه وسمع منه ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ولا يعلم انه (٤) يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادرك حديثا نازلا فسمى بينهما فى الاسناد من حدثه به ان يسقط ذلك ويروى الحديث عاليا فيقول حدثنا فلان عن فلان، اعنى الذى لم يسمعه منه، لان الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الاتصال وان كانت العنعنة هى الغالبة على اسناده.

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال لنا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح واخبرنا) محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح ابن احمد التيمى قال ثنا محمد (٥) بن حمدان الطرائفى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله حاكيا عمن سأله «فقال فما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس ان يقول عن، وقد يمكن فيه ان يكون لم يسمعه؟ فقلت المسلمون العدول اصحاء

---

(١) قط ـ انه (٢) صف ـ شائع (٣) زاد فى المحدث الفاصل بيتا وهو،

فلهذا اشتهت حديثك آذنا ى وليس الاخبار مثل العيان

(٤) قط ـ بانه (٥) له ترجمة فى تاريخ المؤلف وذكره فى الأنساب ووقع فى صف ـ احمد خطأ ـ ح.

الامر فى انفسهم وحالهم فى انفسهم غير حالهم (فى غيرهم — ١) ألا ترى انى اذا عرفتهم بالعدل فى انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على (شهادة — ٢) غيرهم لم اقبل شهادة غيرهم حتى اعرف حاله ولم تكن معرفتى عدلهم معرفتى عدل من شهدوا على شهادته، وقولهم عن خبر انفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فيحترس منهم فى الموضع الذى خالف فعلهم فيه مايجب عليهم، ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من ادركنا من اصحابنا الا حديثا فان منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرا له، وكان قول الرجل سمعت فلانا يقول سمعت فلانا، وقوله حدثنى فلان عن فلان سواء عندهم، لا يحدث واحد (٣) منهم عمن لقى الا ماسمع منه، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حدثنى فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا، ومن عرفناه دلس مرة فقد ابان لنا عورته فى روايته، وليست تلك العورة بكذب فنرد بها حديثه، ولا النصيحة فى الصدق فنقبل منه ما قبلنا من اهل النصيحة فى الصدق، فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول فيه حدثنى اوسمعت.

(قال الخطيب — ٤) واختلفوا فى المحدث اذا قال حدثنا فلان قال اخبرنا فلان، هل يجوز للطالب ان يقول فى الرواية حدثنا او حدثنى بدل اخبرنا، وا خبرنا او اخبرنى بدل حدثنا، ام لا؟ فمنع من ذلك من كان يذهب الى ان اتباع الالفاظ فى الرواية واجب، واجازه من اباح التحديث على المعنى.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على بن بحر (٥) قال ثنا محمد بن الحسن الواسطى قال ثنا عوف قال سألت الحسن قلت أقرأ عليك فاقول حدثنا الحسن؟ قال نعم، قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك قال لا، ولكن يقول قرأت، واذا قال الشيخ حدثنا قلت حدثنا، واذا قال اخبرنا قلت اخبرنا — تتبع لفظ الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه — ولا تقل (٦) لاخبرنا حدثنا ولا لحدثنا اخبرنا الا على لفظ الشيخ وهو أحب الى قال ولا بأس

(١) من قط والرسالة (٢) من الرسالة وليس فى الأصلين ولكن فى هامش قط لعله شهادة ح (٣) فى الرسالة احد (٤) من قط (٥) من رجال التهذيب ووقع فى صف — يحيى — خطأ ح (٦) قط — ولا تقول. بالقراءة

بالقراءة ولكن تبين ذلك .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا على يعنى ابن المدينى (ح واخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله بن جعفر المدينى قال قلت ليحيى - وهو ابن سعيد القطان - انك تقول فلان قال حدثنى فلان، وقال حدثنا فلان، فحدثنى وحدثنا عندك سواء ؟ قال لا ماهما سواء، اذا قال حدثنا فلا يعجبنى ان اقول حدثنى وربما قال حدثنى فأشك فأقول قال حدثنا، فاما اذا قال حدثنا فلا استجيز أن اقول قال حدثنى، قال حنبل سألت ابا عبد الله عن هذا الكلام فقال ابو عبد الله اتبع لفظ الشيخ فى قوله حدثنا وحدثنى وسمعت وأخبرنا ولا تعده فاذا كانت قراءة بينت القراءة وكذلك العرض ولا تغير لفظ الشيخ انما تريد أن تؤدى لفظه كما تلفظ به، هو أسلم لك ان شاء الله تعالى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قيل لأبى بكر - يعنى الحميدى - فى حديث الزهرى (قال حدثنى عروة سمع كرز بن علقمة - اخبرنى اوحدثنى؟ فقال لا اعرف من حديث الزهرى - ١) حدثنى الا فى حديثين هذا وحديث الوسق قال ولم يكن من سفيان هذا تعمدا كان يرى حدثنى وأخبرنى سواء .

اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى والحسين بن عثمان الشيرازى قالا انا محمد بن المكى الكشميهنى (ح واخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب اخبرنا اسمعيل بن محمد ابن احمد بن حاجب - ١) قالا ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا البخارى قال قال لنا الحميدى كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبانا وسمعت، واحدا .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح (٢) بن احمد الحافظ قال سمعت

---

(١) من قط (٢) صف - دعلج - وصالح بن احمد ودعلج بن احمد كلاهما حافظان من شيوخ مشايخ المؤلف ولكل منهما ترجمة فى تاريخه وفى تذكرة الحفاظ - ولعل الصواب هنا - صالح لأن فى ترجمة محمد بن عيسى الهمذانى - وهو محمد بن =

ابا إسحاق ابراهيم بن محمد يقول سمعت ابا الوليد (١) يقول ، حدثنا وأخبرنا، واحد .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال انا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول انا وثنا وأنبأنا، كله واحد .

سمعت احمد بن على البادا يقول سمعت ابابكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن الحسن ابن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول حدثنا ، واخبرنا وانبأنا فى اللغة سواء - اوكما قال .

باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول فى روايته حدثنا

و من سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول حدثنى ؟

قرأت على محمد بن ابى القاسم الأزرق عن دعلج بن احمد قال انا محمد بن اسحاق يعنى ابن خزيمة قال سمعت احمد بن عبدالرحمن قال سمعت عمى (٢) يقول انما هو اربعة اذا قلت حدثنى ، فهو ما سمعته من العالم وحدى ، واذا قلت حدثنا ، فهو ما سمعته مع الجماعة واذا قلت اخبرنى ، فهو ما قرأت (٣) على المحدث ، واذا قلت ، اخبرنا فهو ما قرئ على المحدث وانا اسمع .

قلت (٤) هذا هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم .

اخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الرجل يحدث عن الرجل وحده يقول حدثنا ؟ قال نعم جائز هذا فى كلام العرب

= عيسى بن عبد العزيز ... - من تاريخ المؤلف انه يروى عن صالح وأن المؤلف كتب عنه والله اعلم - ح .

(١) هو الطيالسى - ووقع فى صف - ابا الدليل - كذا - ح (٢) صف - عبر كذا - وعمه هو عبدالله بن وهب المصرى صاحب مالك - ح (٣) قط - ماقرأته فعلنا

(٤) قط - قال الخطيب .

فعلنا وانما هو الرجل وحده - قيل لاحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول حدثني ؟ قال نعم جائز .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال قلت لابي عبدالله يعني احمد بن حنبل اذا سمع الرجل وحده، يقول حدثنا فلان ؟ قال لا بأس .

اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر ابن محمد الجوهري قال ثنا ابوبكر الاثرم قال قال ابوعبدالله وذكر عبيدة بن حميد الحذاء فقال كان يقول في حديثه حدثني فلان ، قيل له أوليس (١) هذا جائزا ان يقول حدثني وهو ينوي انه قد حدثه فيمن حدث، ويقول اشهدني وقد اشهد جماعة؟ فظننت انه سهل في ذلك .

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت ابايحيى - يعني محمد بن عبدالرحيم - يقول سمعت علي بن الحسن - هو ابن شقيق - قال قال عبدالله بن المبارك اذا حدث الرجل القوم فليقل منهم حدثني .

اخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قال عبدالله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة لا بأس ان يقول اخبرني وحدثني ، لأن المحدث قد أراده فيمن اراد .

اخبرنا ابو القاسم الازهري قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو مزاحم موسى بن عبيدالله قال سمعت ابا يحيى الناقد يذكر عن ابن زنجويه ابي بكر عن معلى بن اسد (٢) قال قال يحيى بن سعيد القطان اذا كنت انت تسائل الشيخ وكان معك غيرك يسمع فلا بأس ان تقول حدثني ،او كما قال .

اخبرنا ابوعبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى

---

(١) قط - أفليس (٢) قط - اسيد كذا - ح .

النيسابورى قال ثنا ابو العباس محمد بن عبدالرحمن الدغولى السرخسى قال ثنا عبدالله بن جعفر بن خاقان المروزى قال سمعت ابا حفص عمرو بن على يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا كان اصل الحديث على السماع فلا بأس ان يقول حدثنى وحدثنا وسمعت وأخبرنى واخبرنا ،

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزى قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا ابوحفص قال سمعت يحيى يقول من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالى ان يقول حدثنا وحدثنى وأخبرنا وأخبرنى ،

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قال لنا القاضى ابوبكر احمد بن كامل حدثنا وأخبرنا وحدثنى وأخبرنى كله عندى سواء .

باب القول فى العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه

حدثنى محمد بن عبيدالله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال اختلف الناس فى قارئ الحديث على الشيخ اذا أقر لهبه اوسكت عنه سكوتا يقوم مقام اقراره به هل يجوز أن يقول سمعت فلانا يحدث بكذا اوحدثنى فلان بكذا ام لايسوغ له ذلك ؟ فقال بعضهم يجوز له بغير تقييد وقال آخرون لايجوز أن يقول سمعت فلانا ولا حدثنى ولا اخبرنى ـ وهذا هو الصحيح لأن ظاهر قوله سمعت يفيد أن المحدث نطق (١) به وان القائل سمعته (٢) يحكى لفظه وذلك باطل واخبار بالكذب وكذلك ظاهر قوله حدثنا واخبرنا ، لأن ظاهر ذلك يفيد أنه نطق وتحدث(٣) بما اخبر به وذلك مالااصل له وليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم

(١) صف ـ قد يطلق ـ كذا ـ ح (٢) هذه الكلمة « سمعته » مقول القول والمعنى وان القائل لهذه الكلمة ـ وفى صف ـ سمعه ـ خطأ ـ ح (٣) صف ـ يطلق ويحدث

(حاله ـ ١) انه لا يقصد ايهام سماع لفظه (٢) واخباره وحديثه من لفظه وانه انما يستعمل ذلك على معنى انه قرئ عليه وهو يسمع وانه اقر به اوسكت عنه سكوت مقر به اذا كان ثقة عدلا لا يقصد التمويه والا لباس فأما ان عرف (٣) بقصدذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك .

فان قيل فكيف يجب ان يقول (قارئ الحديث اذا اراد أن يحدث به عمن قرأ عليه ؟ قيل يجب ان يقول ـ ٤) حدثنا وأخبرنا قراءة عليه ليرفع (٥) بذلك الايهام لسماعه منه بلفظه .

وهذا الذى ذكر القاضى وجوبه هو مذهب خلق كثير من اصحاب الحديث .

و قد قال محمد بن ادريس الشافعى وغيره يكفى الراوى ان يقول فيما سمعه قراءة اخبرنا ولا يحتاج الى ان يقول قراءة، وقال جماعة من الأئمة البيان اولى فان كان سمع بقراءته يقول ، قرأت ، وان كان سمع بقراءة غيره يقول ، قرئ وأنا اسمع ، ولا يجوز أن يقول ، حدثنا ولا اخبرنا ، وأجاز قوم قول ذلك وان يقوله أيضا ، سمعت ، ونحن نذكر اسماء من حفظ عنهم الروايات فى ذلك بسياقها على اختلافها ان شاء الله .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز أن يقول فيما عرضه سمعت ولا حدثنا ولا اخبرنا ،

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال قيل لاحمد ـ يعنى ابن صالح ـ فان قال فى شىء قرأه سمعت ؟ قال لا يجوز أن يقول سمعت ـ قال وسمعت احمد بن صالح يقول فى ابى حفص التنيسى كان حسن المذهب وكان عنده شىء سمعه من الاوزاعى وشىء عرضه عليه وشىء أجازه له وكان يقول فيما سمع ، حدثنا الأوزاعى ، وكان يقول فى الباقى انا الاوزاعى .

---

(١) من قط (٢) قط ـ لفظ المحدث (٣) قط ـ اذا عرف (٤) من قط (٥) قط ليرتفع

اخبرنا محمد بن (عمر بن - ١) بكير المقرى قال انا احمد بن جعفر بن محمد الختلى قال سمعت ابا بكر جعفر بن محمد الفريابى (٢) يقول سمعت قتيبة يقول كنت عند مالك ابن انس وكان حبيب يقرأ عليه فكلما فرغ من مجلس قمت اليه فقلت يا ابا عبدالله هذا الذى قرئ عليك هو حديثك أعرفته تحدث (٣) به عنك ؟ فيقول لى نعم وكان قتيبة يقول مالك ملك (٤) الاشيئا سمعه من فيه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال انا وفى حديث ابن رزق ثنا احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن على قال ثنا ابى قال ثنا ابن المبارك عن عوف قال اذا قرأ العالم على العالم فقال حدثنى فهى كذبية (٥) .

اخبرنا عبيدالله بن عمر قال ثنا ابى (حدثنى ابى - ٦) قال ثنا عبدالله بن الحسن(٧) الحرانى قال ثنا خالد بن خداش قال قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن فلما فرغ منه قال يا ابا اسمعيل اقول ثنا حماد بن زيد ؟ قال لا .

وأخبرنا عبيدالله بن عمر قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن ابى سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس الهروى قال سألت عثمان بن ابى شيبة عن قراءة الحديث على العالم اذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه - قال حسن، قلت أيجوز الاستعمال بتلك الاحاديث ؟ قال شديدا اذا كان العالم يعرف مايقرأ عليه ، قلت يقول انا ؟ قال كان ابن المبارك يقول قرأت على ابن جريج بيبينه لايقول أخبرنا ، ثم قال ولكن كان مخلد بن يزيد يحدثنا فيقول حدثنا وأخبرنا وسمعت ، فقال كلما قلت اخبرنا ، فهو قراءة وكلما قلت حدثنا ، فهو سماع وهو الآن عندى مكتوب هكذا فى

(١) من قط - (٢) قط - الفير يابى (٣) قط - احدث (٤) صف - ملك مالك (٥) قط - كذبته (٦) من قط وأراه صوابا فان عبيدالله هو ابن عمر بن احمد بن عثمان وله ولأبيه وجده تراجم فى تاريخ المؤلف وابوه هو ابو حفص بن شاهين الحافظ المشهور ولد سنة ٢٩٦ وعبدالله بن الحسن الحرانى لعله ابو شعيب توفى سنة ٢٩٥ - والله اعلم - ح (٧) قط - الحسين

الكتاب

الكتاب (١) .

باب ذكر الرواية عمن قال يجب البيان عن السماع كيف كان

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عبدالله بن بليل (٢) يقول سمعت عباسا الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغى للرجل ان يحدث الرجل كما سمع (فان سمع - ٣) يقول ثنا ، وان عرض يقول عرضت ، وان كان اجازة يقول اجازلى (٤) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمى (٥) قال ثنا على بن الحسن بن حبان قال وجدت فى كتاب ابى عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصى قال سألت (٦) الاوزاعى عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا ؟ قال لا ! يقول كما صنع ، قرأت .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر بن سلم حدثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابى يقول اذا سمعت من المحدث فقل حدثنا ، واذا قرأت عليه فقل قرأت ، واذا قرئ عليه فقل قرئ عليه ؛ وسمعت ابى يقول وأحب الىّ ان تبين كما كان اذا سمعت فقل حدثنا ؛ قال ابى وكنت أقرأ على يحيى وعبدالرحمن ، قال وقلت لعبدالرحمن بن مهدى حدثنى بحديث مالك قال

---

(١) قط - هو مكتوب عندى شكذا على الكتاب (٢) هو محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى قط - بلبل وكذا وقع فى تاريخ المؤلف فى ترجمة القاسم بن عبدالله اخى محمد هذا والصواب بليل كما يعلم من تبصير المنتبه - ح (٣) من قط (٤) قط - اجازة (٥) ذكره فى الانساب و وقع فى صف - المخزومى - ح (٦) قط - سمعت .

احدثك بما سمعت وقرأت على مالك اوقرئ عليه ، قال ابى فقلت قد رضيت فحدثني بما سمع من مالك وقرأت عليه ما قرأ وماقرئ له على مالك .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيدبن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول (ا رى – ٢) اذا قرأ الرجل على الرجل ان يقول قرأت على فلان، ولايقول ثنا ، واذا قرئ على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على فلان وأنا شاهد، يقول كما كان .

وكان شيخنا ابو بكر البرقانى يختار هذا المذهب ويعمل به وربما يشك في الحديث هل قرأه هوأوقرئ وهو يسمع ، فيقول فيه قرأنا على فلان ، .

اخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت فى كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشدين قال قيل لأحمد بن صالح يسأل الرجل العالم عن المسئلة والرجل حاضر هل يقول من حضر سألنا فلانا ؟ قال احمد لابأس وبينه احب الىّ – قيل لأحمد فيقرأ على العالم هل يقول من حضره قرأنا على فلان ؟ قال نعم لابأس به وبينه احب الىّ – قيل لأحمد وقد قرئ على مالك فقال التنفيلى قرأنا على مالك فتبسم احمد من ذلك وأعجبه (٣) قيل لأحمد فمن قرأ على العالم كيف يقول ؟ قال يقول قرأت ، فقيل لأحمد فان قال حدثنا ، فقال لا ينبغى ان يقول الا كما قرئ ، فان قال حدثنا فلم يكذب – قيل لأحمد فان قال اخبرنا وأنبأنا ؟ قال هو دون حدثنا .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى على ابن الصواف وأنا اسمع حدثكم جعفر بن محمد الفريابى قال سألت محمد بن عبدالله بن نمير فقلت «جامع سفيان » له اصل؟ فقال نعم ولكنه قراءة على سفيان ، قال وكان وكيع يقول ابن عبيدالله بن موسى لم يسمع جامع سفيان (من سفيان – ٤) قال وكان عبيدالله يقول ثنا سفيان ، قال وكان يعجب منه حتى كان بآخرة قال عبيدالله لم اسمع من سفيان ولكن

---

(١) فى الاصلين – مرابا – وقد مر تحقيقه على صفحة ١٢٧ و ١٥٧ – ح (٢) من قط . (٣) قط – فأعجبه (٤) من – قط (٥) قط – الثقة –

قرأنا عليه - قلت وهذا يدل على ان مذهب وكيع فيما سمع قراءة ان لا يقال فيه حدثنا ، ومذهب عبيدالله اجازة ذلك .

اخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن ابى خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان الاوزاعى يحدث بالعرض فيبين.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابى بكر احمد بن جعفر بن سلم حدثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة، ابن ابى ذئب يقول انى قرأت على الزهرى فما ترى فى ذلك ؟ فقال ما ابالى قرأت مرة واحدة او حدثنى به عشر مرات انه عندى فى الفقه (١) سواء ولكن احب الىّ ان يبين .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت الانصارى عن الرجل يقرأ على الرجل يقول حدثنى فلان ؟ قال لا ولكن يقول قرأت على فلان .

اخبرنا احمد بن محمد بن (محمد بن - ٢) احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قلت لابراهيم الحربى انا نسمع هذه التفاسير الطوال فيقرأ الشيخ الاسناد ونقرأ نحن المتون فكيف ترى ان اقول حدثنا ؟ قال لا! قل قرأت ، قلت له فانه قد قرأ الاسناد وانما قرأت انا المتن فقال الكلام هو قرأه عليك او انت قرأته ؟ (قلت انا قرأته - ٢) قال فقل قرأت، قلت له فاذا قرأت على الشيخ اقول قرأت على فلان ؟ فقال لى نعم ولم تريد أن تقرأ على الشيخ اليوم بضرب حلوقهم ويقرؤن(٣) قال ابراهيم قال عبد الرزاق قراءتى على الشيخ وقراءته على واحد .

حدثنا ابو بكر البرقانى قال كان ابو الفتح القواس لا يقول ثنا فلان انما يقول قرئ على فلان وهو يسمع وأنا اسمع ، قال وكان ابو عبدالله بن البغدادى لا يقول قرئ على فلان وانا اسمع انما يقول قرئ على فلان وأنا حاضر ، قلت لابى بكر تورعا ؟ قال نعم .

---

(١) قط - الثقة (٢) من قط . (٣) كذا

باب ذكر الرواية عمن قال فى العرض اخبرنا ورأى ان ذلك كافية

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبدالرزاق قال اخبرنى من سمع ابن جريج يقول قلت لعطاء أقرأ عليك الحديث فأقول اخبرنى عطاء؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على وهو ابن المدينى قال سمعت يحيى يعنى ابن سعيد القطان قال قال ابن جريج طرح لى نافع حقيبة فمنها ماقرأت ومنها ماسألت قال يحيى فماقال سألت وقلت فهو مما سأله ، والقراءة اخبرنى نافع، ثم قال يحيى هو اثبت من مالك فى نافع .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد قال ثنا ابو محمد الغزاء قال ثنا جعفر بن عبدالواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان كان ابن جريج صدوقا اذا قال حدثنى فهو سماع، واذا قال اخبرنا او أخبرني فهو قراءة واذا قال قال فهو شبه الريح .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال انا ابو الحسين عيسى بن حامد ابن بشر القاضى قال ثنا العباس بن يوسف الشكلى قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا ابى قال قلت لابى عمرو الاوزاعى كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه؟ قال ما قرأته عليك وحدك قل فيه حدثنى، وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه حدثنا ، وما قرأته علىّ وحدك فقل فيه اخبرنى ، وما قرئ على جماعة انت فيهم فقل فيه ، اخبرنا ، وما اجزته لك وحدك فقل فيه خبرنى؛ وما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا ،

اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر البجلى (١) قال ثنا محمد بن محمد بن عبدالله المطوعى

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف رفع نسبه الى جرير بن عبدالله الصحابى المشهور ولكن وقع فى التاريخ - البلخى - وهو تحريف قطعا فان جريرا بجلى = النيسابورى

النيسابورى قال ثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا عبدالله ابن مخلد ابو محمد(١) قال ثنا على بن الحسن قال ثنا عبدالله يعنى ابن المبارك عن ابى حنيفة قال لا بأس اذا قرأ العلم على العلماء فأخبر به لا بأس ان يقول اخبرنا ، .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال سمعت ابابكر احمد بن على (بن محمد - ٢) الفامى(٣) النيسابورى يقول سمعت غسان بن احمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا ،

حدثنى ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى بجرجان قال سمعت عبدالملك بن محمد يعنى ابا نعيم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا ، قال ابو نعيم قلت للربيع بن سليمان هكذا يقول الشافعى وبه تقول انت ؟ قال نعم اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى وسئل كيف تقول فى الذى يقرأ عليك ؟ فقال قل اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال قلت لابى عبدالله - يعنى احمد بن حنبل - كأن اخبرنا أسهل من حدثنا ؟ قال نعم هو أسهل ، حدثنا شديد .

ذكر لنا ابو بكر البرقانى ان ابا حاتم محمد بن يعقوب الهروى قرأ على بعض الشيوخ عن الفربرى صحيح البخارى وكان يقول له فى كل حديث ، حدثكم الفربرى ،

= كما لا يخفى وفى الترجمة عن هذا الرجل « من اهل باب الازج » وباب الازج ببغداد - ووقع فى قط - العجلى ، وهو خطأ ايضا - ح

(١) من رجال التهذيب - وفى صف ، ابن محمد ، خطأ - ج (٢) من قط (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - القاضى - خطأ ح .

فلما فرغ من الكتاب قال له أليس حدثكم الفربرى بهذا الكتاب من لفظه ؟ فقال الشيخ لا انما سمعناه منه قراءة عليه فقال تسمعنى اقول حدثكم الفربرى فلا تنكر علىّ ؟ ثم اعاد قراءة الكتاب كله وقال له فى جميعه اخبركم الفربرى ٠

اخبرنى على بن محمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال وقد يفرق بين حدثنا واخبرنا ، بأن يقال جاءنى زيد فحدثنى فيكون هذا كلاما كافيا قائما بنفسه وفائدته مجىء زيد اليك وكونه للحديث عندك فاذا قلت جاءنى زيد فأخبرنى لم يكتف هذا الكلام بنفسه وكان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به ويروى هذا البيت باللفظين جميعا ٠

وخبرتمانى انما الموت بالقرى فكيف وهاتا (١) رملة وكثيب

قال وفرق محمد بن الحسن بين قوله حدثنا ، وبين قوله اخبرنا ، فقال اذا حلف الرجل فقال اىّ غلام لى اخبرنى بكذا وكذا وأعلمنى بكذا وكذا فهو حر ، ولا نية له فأخبره غلام له بذلك بكتاب او كلام اورسول (٢) فقال ان فلانا يقول لك كذا وكذا فان الغلام يعتق لأن هذا خبر ، وإن اخبره بعد ذلك غلام له عتق لأنه قال اىّ غلام لى اخبرنى فهو حر ، ولو أخبروه كلهم عتقوا ، وإن كان عنى حين حلف (٣) بالخبر كلام مشافهة لم يعتق واحدمنهم الآن يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر - قال وإذا قال اىّ غلام لى حدثنى فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم - قال واذا حلف رجل لآخر ليخبرنه بكذا وكذا ولا نية له فأخبره بكتاب اوارسل اليه بذلك رسولا فقال ان فلانا يخبرك بكذا وكذا كان قد بر وكان هذا خبرا - قال ابن خلاد وحكى الطحاوى فى رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان اوبما اسرّ اليه فلان فأومأ بذلك برأسه او قال لفلان تعال حتى اخبرك بمكانه فذهب به فوقفه عليه انه لا يحنث حتى يخبره بكتاب او برسالة الا إن نوى أن لا يوفى له فيكون على ما نوى - قال والاشارة مثل الخبر ٠

---

(١) قط - وهاذا (٢) قط - برسول (٣) قط - الحلف ٠

باب ذكر الرواية عمن اجاز ان يقال فى احاديث العرض حدثنا ولايفرق (١) بين، سمعت

وحدثنا، وأخبرنا

اخبرنى عبدالله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا يحيى بن معين قال انا محمد بن الحسن الواسطى قال انا عوف ان رجلا اتى الحسن فقال يا ابا سعيد إن منزلى ناء وإن الاختلاف يشق علىّ ومعى احاديث من احاديثك فان لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت؟ قال ما ابالى أقرأت علىّ فأخبرتك انه حديثى اوحدثتك به قال فأقول حدثنى الحسن؟ قال نعم قل حدثنى الحسن.

اخبرنى القاضى ابو عبدالله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا محمد بن عمران المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا يحيى بن معين ونعيم بن حماد قالا ثنا محمد بن الحسن الواسطى عن عوف قال قلت للحسن أقرأ عليك الحديث فأقول حدثنى الحسن؟ قال إى لعمرى فمن حدثك غيرى ؟.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا على بن ابراهيم المستملى قال ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال قال لى محمد بن سلام ثنا محمد هو ابن الحسن الواسطى عن عوف عن الحسن قال اذا قرأ على الرجل فلا بأس ان يقول حدثنا.

اخبرنى على بن حمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الغزاء قال ثنا محمد بن عبدالله بن حميد المكى قال ثنا بشر بن عبيد قال ثنا عيسى بن شعيب عن صالح بن ابى الاخضر عن الزهرى انه كان لايرى بأسا ان

---

(١) قط ــ ولم يفرق.

يقرأ الكتب على المحدث فاذا اقر بها قال حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا ٭

اخبرنا الحسن بن ابي بكر الاشعري واحمد بن عبدالله بن الحسين المحاملي قالا انا محمد ابن احمد بن مالك الاسكافي قال ثنا ابوالاحوص محمد بن الهيثم القاضي قال حدثني ابوالوليد الطيالسي (ح واخبرنا) ابن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابوالوليد هشام بن عبدالملك (ح واخبرنا) ابوالقاسم الازهري قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني ابوالوليد قال ثنا شعبة قال قرأت على منصور فقلت اقول حدثني منصور؟ قال نعم ٭

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابوبكر بن المقرئ قال ثنا ابو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى بن قزعة المعروف بابن ابي نعيم بعسقلان قال ثنا محمد بن حماد الطهراني(١) قال انا عبدالرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء أقرأ عليك فكيف اقول؟ قال قل حدثنا عطاء

وقال حدثنا الطهراني قال سمعت عبيدالله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا ٭

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال ثنا بشر بن موسى بغزة قال ثنا محمد بن مهران قال سمعت عبيدالله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم فلابأس ان تقول حدثنا ٭

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان الغزاء قال ثنا احمد بن حرب الموصلي قال ثنا زيد بن ابي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل يقرأ على المحدث عشرة احاديث اواكثر اواقل اومسائل أيقول سمعت فلانا؟ قال نعم ـ قلت فهل يسع

(١) بكسر الطاء المهملة نسبة الى طهران الري كما في الانساب لابن السمعاني وكذا في التقريب والتبصير مضبوطا فيها كلها بالعبارة ـ وقال في الخلاصة ، بكسر المعجمة ، وأراه سهوا ـ ووقع في صف بالمعجمة ـ ح ٭

السامع

السامع ان يعترض حديثا من وسطها فيقول سألت سفيان عن كذا وكذا او قال كذا وكذا ؟ قال نعم انما هي بمنزلة الشهادة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة قال انا ابو بكر الصولي قال ثنا ابو العيناء قال قال ابو عاصم سألت مالك بن انس وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول حدثنا، قالوا لا بأس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق (ح واخبرنا) الحسن ابن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا يعقوب بن احمد بن اسد قال ثنا ابو عاصم قال سألت مالكا وابن جريج وسفيان الثوري (وأبا حنيفة - ١) عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان ؟ فقالوا نعم قال ابو عاصم هذان حجازيان وهذان عراقيان .

اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني قال انا المعافى بن زكريا قال ثنا عبدالله ابن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ح وحدثني) ابو طالب يحيى بن علي الدسكري قال انا يوسف بن ابراهيم السهمي بجرجان قال ثنا ابو نعيم بن عدي قال ثنا ابو علي الزعفراني قال ثنا ابو قطن (قال قال لي مالك اقرأ عليّ وقل حدثنا - زاد ابن روح قال ابو قطن ٢ -) وقال لي ابو حنيفة اقرأ عليّ وقل حدثنا .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني (ح وأخبرنا) عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قالا ثنا احمد بن ابي خيثمة قال ثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا قطن قال قال ابو حنيفة اقرأ علي وقل حدثني ، لو رأيت عليك في هذا شيئا ما امرتك به .

---

(١) من قط ولابد منه كما يقتضيه بقية الاثر - ح . (٢) من قط

اخبرنا القاضى ابو العلاء الواسطى قال انا محمد بن احمد المفيد قراءة عليه قال ثنا محمد بن الحسن يعنى الحارثى قال ثنا ابو ثور عن ابى قطن عمرو بن الهيثم قال قال ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثنا (وقال لى شعبة اقرأ على وقل حدثنا ـ ١) .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابن مهدى قال كان الرجل يقرأ على مالك فيقول اقول ثنا ؟ فيقول نعم ان شاء الله .

اخبرنا ابن رزق (ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا ـ ١) وفى حديث ابن رزق حدثنا احمد بن على الابار قال ثنا ابو طاهر عن ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التى تعرض عليك أيقول الرجل حدثنى؟ قال نعم وكذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن فيقول أقرأنى فلان؟ فقيل له كنت تقرأ انت العلم على أحد ؟ قال لا ، قال مالك ولا كتبت فى هذه الألواح قط .

اخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال ثنا اسحاق بن سويد الرملى قال ثنا ابن ابى اويس قال سألت مالكا فقلت يا ابا عبدالله ان الكتاب يعرض عليك فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لى ولمن حضر عرضه ان اقول ، حدثنى مالك ولم اسمع منك شيئا وانما عرض عليك وأنا حاضر ؟ فقال نعم أولست اسمعه اذا مر الخطأ رددته ـ ثم قال لى مالك على من قرأت (القرآن ؟ فقلت على نافع بن ابى نعيم فقال انت قرأت عليه او هو قرأ عليك ؟ فقلت بل انا قرأت ـ ١) عليه فاذا اخطأت رد على فقال لى أليس تحدث القراءة (٢) عنه ولم تسمعها منه ؟ فقلت بلى فقال ذاك جائز .

اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الأنبارى قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهرى قال ثنا عبيدالله (٣) بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى بمصر قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم قال وقال ابن وهب وابن القاسم سئل

(١) من قط (٢) كذا (٣) هكذا فى قط والانساب ـ ووقع فى صف ـ عبدالله ـ ح مالك

مالك فقيل له أرايت ما عرضنا عليك أنقول ثنا ؟ قال نعم قد يقول الرجل يقرأ على الرجل اقرأني فلان وانما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس كنت اقرأ على عبدالرحمن ابن عوف - فقيل له أفيعرض الرجل احب اليك امتحدثه ؟ قال بل يعرضه اذا كان يتثبت فى قراءته ربما غلط الذى يحدث اوسها وان الذى يعرض اعجبها (١) الى فى ذلك.

حدثنى محمد بن على بن مخلد بن الحسين الوراق لفظا قال ثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الحرفى (٢) قال سمعت الفريابى (٣) قال سمعت قتيبة يقول كنت فى كل مجلس اقوم الى مالك فأقول هـذا الذى قرأ عليك حبيب كما قرأ ؟ فيقول نعم فأقول اقول ثنا مالك ؟ فيقول نعم.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال لما عرضنا الموطأ على مالك قال له رجل من اهل المغرب يا ابا عبدالله احدث بهذا عنك ؟ فقال نعم قال وأقول حدثنى مالك ؟ قال نعم - أما رأيتنى فرغت نفسى لكم وتسمعت الى عرضكم وأقمت سقطه وزلله ؟ فمن حدثكم غيرى ؟ نعم حدث بها عنى وقل حدثنى مالك.

حدثت عن عبدالعزيز (بن جعفر - ٤) الحنبلى قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرنى الميمونى قال قال لى ابو عبدالله كان اذا حدثنا يعنى يحيى القطان عن عبيدالله قال اخبرنى نافع اوحدثنى نافع كأن الأمر عنده واحد فى حدثنا وأخبرنا، قلت لابى عبدالله فان هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول حدثنى وأخبرنى ؟ قال هو (فى - ٤) نفسه لاادرى.

كتب الى ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى يذكر أن خيثمة بن سليمان

---

(١) كذا (٢) هكذا فى تاريخ المؤلف وكذلك ضبطه فى التبصير والانساب ولكن سماه فى الانساب، الحسين، خطأ - ووقع فى الاصلين - الخرقى - ح (٣) زاد فى صف - اباسعيد - وهو سبق قلم فان الفريابى هذا هو جعفر بن محمد لأنه هو الذى يروى عن قتيبة ويروى عنه الحرفى وكنية جعفر ابو بكر كما فى تاريخ المؤلف وغيره - ح (٤) من قط

الطرابلسى اخبرهم قال ثنا محمد بن هشام مستملى ابن عرفة قال ثنا احمد بن الدورقى قال ثنا ابو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان قال، اخبرنا وحدثنا وسمعت، واحد اذا اراد به السماع .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على ابى عمرو محمد بن الحسن الجوهرى بهراة قال سمعت محمد بن عبدالرحمن السامى (١) يقول سمعت احمد بن سعيد الدارمى (٢) قال سمعت يزيد بن هارون والنصر بن شميل وأبا عاصم النبيل ووهب بن جرير يقولون، حدثنا واخبرنا، شىء واحد .

واخبرنا البرقانى ايضا قال انا ابوعمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهرى بمرو قال سمعت محمد بن عبدالرحمن السامى يقول سمعت احمد بن سعيد فذكر مثله سواء .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت اباعمرو احمد بن الحسن يقول سمعت ابراهيم بن احمد يقول قال احمد بن حنبل حدثنا واخبرنا، شىء واحد .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال سمعت ثعلبا يقول، اخبرنا وحدثنا وأنبأنا، سواء .

حدثنى محمد بن ابى الحسن الساحلى قال انا يحيى بن على بن محمد الحضرمى قال ثنا محمد بن الحسن (٣) بن خالد الصدفى قال قال لنا ابو جعفر الطحاوى فى معنى حدثنا واخبرنا انه واحد قال الله تعالى (يومئذ تحدث اخبارها) قال، تخبر باحاديثها .

باب فى من قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه ؟

حدثنى القاضى ابو الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى قال سمعت ابا على الزجاجى الطبرى يقول اذا كان الحديث طويلا فقرأ اسناده وبعض متنه ثم قال وذكر

---

(١) قط الشامى ــ وقد تقدم ما فيه بهامش صفحة ٢٢٤ ــ ح (٢) قط ــ الرومى
(٣) صف ــ الحسين .

الحديث بطوله ، اجزأ .

اخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن ـ ١) غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلي عمن قرأ اسناد الحديث (على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يجوز أن يحدث بجميع الحديث ـ ١) فقال لى البيان اولى ولكن اذا عرف المحدث والقارئ ذلك الحديث (بطوله ٢ ـ) فأرجو أن يجوز ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان

كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروى من مكة يخبر أن ابا العباس الوليد بن بكر الاندلسى حدثه وذكر قراءة المحدث بأسانيد عدة احاديث (٣) حتى اذا بلغ صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث ثم امسك عن قراءة باقيه ويقول ـ وذكر الحديث بطوله ـ قال الوليد وهذا انما يصلح اذا كان الراوى والطالب ممن يعرف الاحاديث وكان الفرع مقابلا بالاصل او كان مشهورا من الحديث لا يختلف لفظه (٤) وينبغى فى مثل هذا ان يقول وذكر الحديث الى موضع كذا استظهارا من ان يكون فيه زيادة فى بعض الروايات ولا يكون فى بعضها .

باب الكلام فى الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها

اختلف الناس فى الاجازة للأحاديث فذهب بعضهم الى صحتها ودفع ذلك بعضهم والذين قبلوها اكثر ، ثم اختلف من قبلها فى وجوب العمل بما تضمنت الأحاديث من الأحكام فقال اهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم لايجب العمل بها لأنها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل ، وقال الدهماء من العلماء انه يجب العمل بها ، ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق بأحكامها ونذكر الأقرب الى الصواب عندنا ان شاء الله .

حدثنى ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزى قال سمعت ابا الحسن على بن احمد بن

---

(١) من قط (٢) من صف (٣) قط ـ قراءة المحدث اسانيد الحديث (٤) صف بلفظ .

ابراهيم السرخاباذى يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس بن حبيب يقول معنى الاجازة فى كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذى يسقاه المال من الماشية والحرث يقال منه استجزت فلانا فأجازنى اذا أسقاك (١) ماء لأرضك ولماشيتك قال القطامى

وقالوا فقيم قيّم الماء فاستجز عبادة ان المستجيز على قتر

كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه والطالب (٢) مستجيز والعالم مجيز

ويقال ان الاصل فى صحة الاجازة حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم المذكور فى المغازى حيث كتب لعبدالله بن جحش كتابا وختمه ودفعه اليه ووجهه فى طائفة من اصحابه الى ناحية نخلة وقال له لاتنظر فى الكتاب حتى تسير يومين ثم انظر فيه .

اخبرنا بذلك القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم (ح وقرأنا) على ابى سعيد محمد بن موسى الصيرفى عن ابى العباس الاصم ايضا قال ثنا احمد بن عبدالجبار العطاردى قال ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان (٣) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبدالله بن جحش الى نخله فقال له كن بها حتى تأتينا بخبر من اخبار قريش ولم يأمره بقتال وذلك فى الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت وأصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ، ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش بما يصل اليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة فى الشهادة فلينطلق معى فانى ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كره منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهانى ان استكره

---

(١) قط ـ اذا سقاك (٢) قط ـ فالطالب (٣) صف ـ هارون ـ خطأ ـ ح منكم

منكم احدا نمضى معه القوم ـ وساق بقية الحديث بطوله .

اخبرنا ابوعمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار قالا ثنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى قال ثنا ابى قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابى يحدث عن الحضرمى عن ابى السوار عن جندب بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه لكنه بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانه رجلا يقال له عبدالله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ان لا يقرأه الا بمكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما صار ذلك الموضع قرأ الكتاب واسترجع فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله ـ وذكر بقية الحديث .

واحتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث الاجازة بما اشتهر نقله ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب سورة براءة فى صحيفة ودفعها الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه ثم بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه فأخذها منه ولم يقرأها عليه ولاهو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها على الناس فصار ذلك كالسماع فى ثبوت الحكم ووجوب العمل به .

سألت ابا نعيم احمد بن عبدالله الحافظ قلت له ماترى فى الاجازة؟ فقال الاجازة صحيحة يحتج بها واستشهد بحديث عبدالله بن عكيم قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قال ابو نعيم ما ادركت احدا من شيوخنا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها سوى ابى شيخ فانه كان لا يعدها شيئا .

قلت(١) ابو شيخ هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى، وممن سمى لنا انه كان يصحح العمل باحاديث الاجازة ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصرى ونافع مولى عبدالله بن عمر، وابن شهاب الزهرى، وربيعة بن ابى عبدالرحمن، ويحيى ابن سعيد الانصارى، وقتادة بن دعامة، ومكحول الشامى، وابان بن ابى عياش

---

(١) قط ـ قال الخطيب ـ

وايوب السختيانى، وعبيد الله بن عمر بن حفص، وهشام بن عروة، ويحيى بن ابى كثير، ومنصور بن المعتمر، وعبيدالله بن ابى جعفر، وحيوة بن شريح، وشعيب ابن ابى حمزة، وابو عمرو الاوزاعى، وابن ابى ذئب، ومالك بن انس، وعبدالعزيز (ابن - ١) الماجشون، وعبدالملك بن جريج، وسفيان الثورى، والليث بن سعد ومعاوية بن سلام، وسفيان بن عيينة، وابو بكر بن عياش، وابو ضمرة انس بن عياض ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبدالله بن وهب، وعبدالرحمن بن القاسم، واشهب بن عبدالعزيز، ومحمد بن ادريس الشافعى، وابو اليمان الحكم بن نافع، واحمد بن حنبل والحسين بن على الكرابيسى، ومحمد بن بشار بندار، ومحمد بن يحيى الذهلى، ومحمد بن اسمعيل البخارى، ومسلم بن الحجاج النيسابورى، والعباس بن الوليد البيروتى وابو زرعة الدمشقى، واسمعيل بن اسحاق القاضى، والحارث بن ابى اسامة، وعبدالله ابن احمد بن حنبل، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى. (آخر الجزء التاسع - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى قال - ٣).

فأما من كان ينكر الاجازة ولايعدها شيئا فانا ذاكرون من سمى لنا منهم برواية ما حفظنا فى ذلك عنهم.

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن على بن عبدالله(٤) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد ابن شيبان الاصبهانى بها قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا محمد ابن عبدالله بن رسته قال ثنا ابو معمر القطيعى قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال ان العلم سماع - اراد عطاء والله اعلم ان العلم الذى يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره - وظاهر هذا القول يدل على انه كان

---

(١) من صف (٢) من قط وفيها بعده مالفظه «ويتلوه فى الذى يليه - فأما من كان ينكر الاجازة - والحمدلله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم وهو حسبنا ونعم الوكيل (٣) من قط (٤) قط - عبيدالله.

لايعتد

لا يعتد بالاجازة لخروجها عن حيز السماع والله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على قال وسألت يحيى (ح وأخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال حدثنى على بن عبد الله المدينى قال وسألته يعنى يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراسانى ؟ فقال ضعيف ـ قلت ليحيى انه يقول اخبرنى ، قال لا شيء كله ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه .

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا خلف بن تميم قال اتيت حيوة بن شريح فسألته فأخرج الى كتابا قال اذهب فانسخ هذا واروه عنى ، قلت لاتقبله الاسماعا ـ قال هكذا نفعل (١) بغيرك فان اردته وإلا فذره ! قال فتركته .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا النضر محمد ابن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول الاجازة ليست بشيء .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن صالح العطار باصبهان قال انا ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد ـ قلت (٢) انا لعله الداركى (٣) قال قال ابو زرعة وسئل عن اجازة الحديث والكتب ؟ فقال ما رأيت احدا يفعله فان (٤) تساهلنا فى هذا يذهب العلم ولم يكن للطلب معنى وليس هذا من مذهب اهل العلم .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال سئل ابراهيم بن اسحاق الحربى عن المحدث يجيز للرجل الحديث يجوز أن يقال (٥) حدثنا فلان ؟

---

(١) قط ـ كذا فعل (٢) قط ـ قال الخطيب (٣) هكذا فى قط وكذلك ضبطه فى الانساب ـ ووقع فى صف ـ الدارمى ـ ح (٤) قط ـ وان (٥) قط ـ يقول .

قال الاجازة ليس هى عندنا شيئا اذا قال « ثنا » فقد كذب — قال سليمان وسأل ابى ابا اسحاق فقال له دفع الىّ الحسن بن عبد العزيز جزءا فقال لى هذا الجزء نسخه ابن اختى وهو من حديثى فاروه عنى ، فقال ابراهيم لأبى لا تروعنه شيئا . قال ابو ايوب وسمعت ابراهيم يقول الاجازة والمناولة لا تجوز وليس هى شيئا .

حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكرى (١) لفظا بحلوان قال انا ابو بكر ابن المقرى باصبهان قال ثنا لاحق بن الحسين قال ثنا عمر بن العباس الكاتب قال ثنا عباس (٢) بن محمد الدورى قال حدثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول لو صحت الاجازة بطلت الرحلة .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن عبيدالله بن الفتح الصيرفى قال انا عبدالوهاب بن ابى حية قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا ابو نوح عبدالرحمن بن غزوان مرارا قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه سمعت قال سمعت ، فهو خل وبقل .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابوبكر محمد بن عبدالله بن صالح الابهرى قال ثنا عبيد الله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال ابن وهب وابن القاسم سئل مالك عن الرجل يقول له العالم هذا كتابى فاحمله عنى وحدث بما فيه ؟ قال لا ارى هذا يجوز ولا يعجبنى ناس يفعلون ذلك ، وانما يريد هذا الحمل ، يريد بذلك الحمل الكثير بالاقامة اليسيرة وما يعجبنى ذلك .

حدثنى محمد بن على بن عبدالله قال حدثنى عبدالغنى بن سعيد الحافظ وكتب لى بخطه قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن المسور قال ثنا الفضل بن جعفر بن همام قال ثنا الحارث بن مسكين عن عبدالرحمن بن القاسم قال سألت مالك بن انس عن الاجازة ؟ فقال لا ارى ذلك وانما يريد احدهم ان يقيم المقام اليسير ويحمل العلم الكثير .

قد ثبت عن مالك رحمه الله انه كان يحكم بصحة الرواية لاحاديث الاجازة

(١) صف — السكرى (٢) قط — عياش — خطأ ح .

فأما

فأما الذى حكيناه عنه آنفا فانما قاله على وجه الكراهة ان يجيز العلم لمن ليس من اهله ولا خدمه وعانى التعب فيه فكان يقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة لمن هذه صفته يحب احدهم ان يدعى قسا ولم يخدم الكنيسة، فضرب ذلك مثلا يعنى ان الرجل يحب ان يكون فقيه بلده ومحدث مصره من غير أن يقاسى عناء الطلب ومشقة الرحلة اتكالا على الاجازة كمن احب من رذال النصارى ان يكون قسا ومرتبته لا ينالها الواحد منهم الابعد استدراج طويل وتعب شديد.

وكان مالك رحمه الله يشترط فى الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا باصل الراوى حتى كأنه هو وان يكون المجيز عالما بما يجيز (١) به معروفا بذلك ثقة فى دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته (٢) حتى لا يوضع العلم الا عند أهله.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول فاتنى من البيوع من كتاب الشافعى ثلاث ورقات فقلت له اجزهالى فقال لى ماقرئ علىّ كما قرئ علىّ وردّدها غير مرة حتى اذن الله فى جلوسه فجلس فقرئ عليه. وهذا الفعل من الشافعى محمول على الكراهة للاتكال على الاجازة بدلا من السماع لانه قد حفظ عنه الاجازة لبعض اصحابه مالم يسمعه من كتبه، وسنذكر الخبر بذلك فى موضعه.

فأما اعتلال من لم يقبل احاديث الاجازة بانها تجرى مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل فغير صحيح لأنه يعرف (٣) المجيز بعينه وامانته وعدالته فكيف يكون بمنزلة من لا يعرفه (٤) وهذا واضح لا شبهة فيه.

باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها

---

(١) قط ـ يخبر ـ كذا (٢) صف ـ سمعته ـ كذا (٣) قط ـ لأنا نعرف
(٤) صف ـ لا نعرفه.

اخبرنى القاضى ابو عبدالله الحسين بن علی الصيمرى قال ثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا ابوعبدالله محمد بن اسمعيل الحسانى قال سمعت محمد بن الحسن المزنى الواسطى عن عوف الاعرابى قال قال رجل للحسن ان عندى كتابك (١) فأرويه عنك؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا ابوضمرة عن عبيدالله بن عمر بن حفص قال أشهد على ابن شهاب انه كان يؤتى بالكتاب من كتبه فيتصفحه و ينظر فيه ثم يقول هذا حديثى أعرفه خذه عنى .

اخبرنا ابوسعيد الصيرفى قال سمعت اباالعباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا ابوضمرة ثنا عبيدالله ابن عمر قال كنت ارى الزهرى يؤتى بالكتاب ماقرأه ولا قرئ عليه فيقال له نروى هذا عنك؟ فيقول نعم .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا (احمد بن محمد -٢) بن شيبة (٣) قال سمعت على بن شعيب يقول سمعت اباضمرة يقول أشهد على عبيدالله ابن عمر أنه قال كان الزهرى يؤتى بالكتاب فيقال نرويه عنك؟ فيقول نعم، ماقرأه ولا قرئ عليه .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى و على بن ابى على البصرى قالا حدثنا اسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان قال ثنا جدى قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان وهو ابن عيينة قال رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه احاديث (عن ابن شهاب - ٢) فقال له احدث بهذا عنك؟ فقال له ابن شهاب نعم ولم يقرأه عليه.

---

(١) قط - كتابا من علمك (٢) من قط (٣) صف - ثنا حماد بن شيبة - كذا - وفى تاريخ المؤلف « احمد بن محمد بن شبيب يعرف بابن ابى شيبة وربما قيل ابن شيبة ، روى عنه . . . وابو حفص بن شاهين »وابو حفص هو والدعبيدالله شيخ الخطيب هنا - والله اعلم - ح .

اخبرنا

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن عباد عن ابن عيينة قال، ابن جريج جاء الى الزهرى بأحاديث فقال اريد أن اعرضها عليك؟ فقال كيف أصنع بشغلى؟ قال فأرويها عنك؟ قال نعم — واللفظ لابن رزق.

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابراهيم الحكيمى قال ثنا ابو قلابة قال ثنا عمى(١) قال ثنا ابن عيينة قال كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرا وبطنا فقال يا ابا بكر أروى هذا عنك؟ قال نعم، قال ابن عيينة والله ما ادرى ايهما اعجب! ابن شهاب او ابن جريج يقول له اروى هذا عنك؟ فيقول نعم.

(قلت —٢) يعجب سفيان كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب فى القرطاس أهو من حديثه ام لا وكيف استجاز ابن جريج ان يسأله اجازة ذلك، ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتبه فأغناه ذلك عن النظر فيه او كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه الا ما كان من حديثه لأمانة ابن جريج عنده — والله اعلم.

اخبرنا ابو بكر محمد بن على بن احمد المطرز قال انا محمد بن احمد بن اسمعيل الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن ابى حذيفة الدمشقى قال ثنا ابو اسامة الحلبى قال حدثنى ابى قال ثنا ابو سعد عمر بن حفص الانصارى عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير أن ابن شهاب الزهرى دفع الى بعض اصحابه احاديث من احاديثه فى طومار فقال هذه احاديثى خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا ابو حاتم محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمود الهروى قال ثنا الحسين بن ادريس (ح واخبرنى) ابو يعلى احمد بن عبدالواحد الوكيل قال انا موسى بن عيسى بن عبدالله السراج قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قالا ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابن عياش عن عبيدالله(٣) بن عبيد الكلاعى قال

---

(١) كذا وفى صف — عمر — والله اعلم — ح (٢) من صف (٣) من رجال التهذيب — ووقع فى قط — عبدالله — خطأ — ح.

اعطانى مكحول دفترا فيه حلال وحرام فقال خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عنى (قلت له كيف ارويه وأحدث به عنك وأنا لم أسمعه منك؟ قال بلى انا اقول اروه وحدث به عنى وتقول لم اسمعه منك - ١) واللفظ للباغندى.

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى (ح وأخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبد الله (بن ابراهيم - ١) الشافعى قال عبدالله ثنا وقال محمد حدثنى جعفر بن كزال (٢) قال ثنا خالد بن خداش (٣) قال ثنا يزيد بن زريع قال رأيت ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكراسة مطبقة فقال اروى هذه عنك ؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثنى من رأى ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكتاب فقال هذا حديثك فأجزه لى ! قال نعم فأخذ الكتاب وذهب .

اخبرنا ابونعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن (٤) قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة جاء ابن جريج بكتاب فقال هذا حديثك ارويه عنك ؟ قال قلت نعم، قال يحيى فقلت فى نفسى ما ادرى ايهما اعجب .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال ثنا عبدالرحمن ابن ابراهيم قال ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لى يا ابا المنذر هذه احاديث ارويها عنك ؟ قلت نعم فذهب فما سألنى عن شىء غيرها .

اخبرنا ابن الفضل قال اناعبدالله قال ثنا يعقوب قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا

---

(١) من قط (٢) هو جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشر بن كزال حدث عن ... وخالد بن خداش - هكذا فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف - كراز - ح
(٣) صف - خديش - خطأ - ح (٤) هو ابن الصواف له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - الحسين - خطأ - ح .

يحيى بن الزبير بن (١) عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير قال طلبت من هشام بن عروة احاديث ابيه قال فأخرج الىّ دفترا فقال فى هذا احاديث ابى صححته وعرفت مافيه فخذه عنى ولا تقل كما يقول هؤلاء « حتى اعرضه ٠

اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الينا قال انا ابو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلى قال انا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصرى(٢) قال ثنا صفوان بن صالح (٣) قال ثنا عمر بن عبدالواحد عن الاوزاعى قال دفع الى يحيى بن ابى كثير صحيفة فقال اروها عنى ودفع (٤) الى الزهرى صحيفة فقال اروها عنى ٠

اخبرنا القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا الحزامى قال ثنا عبدالله بن وهب عن ليث بن سعد أن عبيدالله بن ابى جعفر كتب لى كتبا فحدثتها عنه ولم أعرضها عليه ٠

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد (٥) بن مرابه (٦) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول حديث ابن ابى ذئب عن الزهرى فى مناولة (٧) ٠

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن القاضى قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيى قال ثنا هارون الايلى (٨) قال

---

(١) صف — عن — وأراه خطأ فان عباد بن حمزة متقدم — سمع من عائشة وهو من شيوخ هشام بن عروة كما فى التهذيب — ولم اجد ليحيى بن الزبير ترجمة ولكن فى اتباع التابعين من ثقات ابن حبان « الزبير بن عباد بن حمزة بن الزبير بن العوام يروى عن المدنيين روى عنه ابنه يحيى بن الزبير » — ح (٢) ضبطه فى الانساب ومشتبه الذهبى والتبصير — ووقع فى صف — النضرى — خطأ ح (٣) من رجال التهذيب ووقع فى صف صفوان بن عبدالله بن صالح — كذا ح (٤) صف — او دفع (٥) صف — حميد بن سعد — خطأ ح (٦ فى قط — مرابا و فى صف — مرايا — وقد تقدم تحقيقه بصفحة ٢٧ و ١٥٧ ح (٧) قط — هى مناولة (٨) ضبطه فى التقريب وغيره — ووقع فى قط — الابلى — خطأ ح ٠

ثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سأله ذلك ولا يمتنع ويراها جائزة واسعة لمن اخذه وحدث به ٠

كتب الىّ عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن ابا الميمون البجلى اخبرهم قال ثنا ابو زرعة قال حدثنى صفوان بن صالح قال ثنا عمر بن عبدالواحد قال دفع الى الاوزاعى كتابا (١) بعد ما نظر فيه فقال اروه عنى ٠

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى وأبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت ابن شعيب يقول لقيت الاوزاعى ومعى كتاب كنت كتبته من احاديثه فقلت يا اباعمرو هذا كتاب كتبته من احاديثك، قال هاته قال وأخذه (٢) وانصرف الى منزله وانصرفت انا فلما كان بعد ايام لقينى به — لم يقل السراج به — فقال هذا كتابك قد عرضته وصححته، قلت يا اباعمرو فأروى عنك؟ قال نعم فقلت أذهب فأقول اخبرنى الاوزاعى ؟ قال نعم قال ابوالفضل (٣) العباس وأنا اقول كما قال الاوزاعى ٠

اخبرنا ابوالفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشى باصبهان قال انا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا ابو زرعة الدمشقى قال ثنا ابواليمان الحكم بن نافع قال كان شعيب بن ابى حمزة عسرا فى الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبى قد صححتها فمن اراد أن يأخذها فليأخذها ومن اراد أن يعرض فليعرض ومن أراد أن يسمعها من ابنى فليسمعها فانه قد سمعها منى ٠

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال سمعت ابا زرعة يقول لم يسمع ابو اليمان من شعيب بن ابى حمزة الاحديثا واحدا والباقى اجازة ٠

---

(١) قط — كتابى (٢) قط — فأخذه (٣) ابو الفضل كنية العباس بن الوليد كما فى التهذيب وغيره — ووقع فى قط ابن الفضل العباس — خطأ — ح ٠

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى املاء قال ثنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فأتاه صالح ابن يوسف او صالح بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله الصحيفة التى دفعتها اليك نظرت فيها ؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها اليه وقال قد نظرت فيها وهى من حديثى فاروها عني .

اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال سمعت ابانصر محمد بن احمد الملاحمي ببخارا يقول سمعت الوزان يعني ابا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت اسمعيل بن ابى اويس يقول سمعت مالك بن انس يقول السماع عندنا على ثلاثة اضرب ، اولها قراءة تك على العالم ، والثانى قراءة العالم عليك ، والثالث ان يدفع اليك العالم كتابا قد عرفه فيقول لك اروه عني .

حدثني ابو طالب يحيى بن على الدسكرى قال انا ابو يعقوب يوسف(١) بن ابراهيم ابن موسى السهمى بجرجان قال ثنا ابو نعيم (٢) بن عدى قال ثنا عباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول ان عبدالله بن وهب قال لسفيان بن عيينة يا ابا محمد ! الذى عرض عليك امس فلان اجزتها لى ؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الحميدى يقول كنت ارى ابن وهب يجيء الى سفيان وكان يسكن فى دار كراء وله درجة طويلة فكنت ارى ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان يا ابا محمد هذا ماسمع ابن اخى منك فأجزه لى فيقول سفيان نعم .

اخبرنا محمد بن العلاء الدلال قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن ابى سعيد الموصلى قال ثنا الحسين بن ادريس قال ثنا يعيش بن الجهم قال سمعت انس بن

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ذكر فيها روايته عن ابى نعيم بن عدى ورواية المؤلف عنه — ووقع فى صف — انا يعقوب بن يوسف — خطأ — ح (٢) صف — ابراهيم — خطأ — وراجع ما كتبناه بحاشية صفحة ١١٥ — ح .

عياض يقول يا اهل العراق! انا وايا كم لعلى هدى او فى ضلال مبين يعنى المناولة والاجازة .

اخبرنى ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحربى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلى حدثهم قال ثنا جعفر بن محمد الشاشى قال ثنا محمد بن يوسف اليمانى قال ثنا يزيد بن ابى حكيم العدنى قال كنا عند سفيان الثورى بمكة فاختصم اليه المكيون والعراقيون فى الاجازة فقضى للمكيين على العراقيين بالاجازة فقالوا له يا ابا عبدالله كيف تقول؟ قال قولوا ثنا .

اخبرنا ابو طالب (١) عمر بن ابراهيم الفقيه قال انا عياش بن الحسن (٢) قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال انا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى قال حدثنى داود ابن على قال قال لى حسين بن على (يعنى - ٣) الكرابيسى لما كانت قدمة الشافعى الثانية اتيته فقلت له تأذن لى ان اقرأ عليك الكتب؟ فأبى وقال خذ كتب الزعفرانى فانسخها فقد أجزتها لك فأخذتها اجازة .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلى قال ثنا ابوبكر الخلال قال انا احمد بن يحيى الانطاكى قال ثنا حميد بن زنجويه قال لما رجعنا من مصر دخلنا على احمد ابن حنبل فقال مررتم بأبى حفص عمرو بن ابى سلمة؟ قال فقلنا له وما كان عند ابى حفص انما كانت عنده خمسون حديثا للاوزاعى والباقى مناولة ، فقال والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيها .

قرأت على الحسين بن محمد اخى الخلال عن ابى سعد (٤) الادريسى قال حدثنى محمد بن ابى سعيد (٥) قال ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفى بسمرقند قال سمعت ابا سعد (٦) احمد بن عمر بن هارون البخارى يقول كنت عند احمد بن حنبل فناوله رجل مصرى كتابا وقال له يا اباعبدالله هذه احاديثك اروبها عنك؟ فنظر فى الكتاب

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - ابو غالب - خطأ - ح

(٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى قط - الحسين - ح (٣) من قط (٤) صف ابى سعيد كذا - ح (٥) صف - سعد (٦) صف - سعيد .

كان

كان عنى فارووه .

اخبرنا ابو على الحسين بن يوسف بن محمد القصابى (١) قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرى قال ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال قال لى عبدالله بن احمد بن حنبل مااجاز احمد لأحد شيئا الاجزئين لعباس المدينى بجعل ينظر فيهما ثم اجازهماله .

حدثنا ابوحازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم املاء بنيسابور قال سمعت عبدالرحمن بن محمد الادريسى يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبدالله الكاغذى يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد الفقيه المروزى يقول سألت ابابكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الاجازة لمابقى علّى من تصانيفه فأجاز هالى ؛ وقال الاجازة والمناولة عندى كالسماع الصحيح .

اخبرنا ابوالحسن احمد بن على بن الحسن الباذا (٢) قال سمعت ابابكر بن شاذان يقول سمعت ابابكر بن ابى داود سئل عن الاجازة فقال قدأجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة الذى لم يولد (يعنى الذين لم يولدوا بعد ـ ٣) .

فصل

سألت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبدالله الطبرىعن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر فى صحتها سنه اوتمييزه كما يعتبر ذلك فى صحة سماعه ؟ فقال لايعتبر ذلك والقياس يقتضى على هذا صحة الاجازة لمن لم يكن مولودا فى الحال مثل ان يقول الراوى للطالب اجزت لك ولمن يولدلك ، فقلت له انبعض اصحابنا قال لاتصح الاجازة لمن لا يصح سماعه ، فقال قد يصح ان يجيز للغائب عنه ولا يصح السماع منه لمن غاب عنه ـ اوكلاما هذا معناه .

قلت (٤) والاجازة انما هى اباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده انه حديثه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل وليس تريد بقولك(٥) الاباحة الا علام وإنما

---

(١) قط ـ العتابى (٢) قط ـ الباذا (٣) من قط (٤) قط ـ قال الخطيب (٥) قط ـ وليس نريد بقولنا ـ

تريد(١) به ما يضاد الحظر والمنع وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للاطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ اسنانهم وحال تميزهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا فى الحال ولو فعله فاعل يصح (٢) لمقتضى القياس ايا والله اعلم .

باب فى وصف انواع الاجازة وضروبها

فأولها المناولة وهى ارفع ضروب الاجازة وأعلاها وصفتها ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه اوفرعا قدكتبه بيده ويقول له هذا الكتاب سماعى من فلان وأنا عالم بما فيه فحدث به عنى، فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحل تلك الاجازة محل السماع عند جماعة من ائمة اصحاب الحديث .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن عيسى بن عبدالله يعرف بابن ابى ايوب قال ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل عن عبيدالله(٣) بن عمر أنه قال دفع الى ابن شهاب صحيفة فقال انسخ ما فيها وحدث (٤) به عنى قلت أو يجوز ذلك ؟ قال نعم ألم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك ويؤخذ به .

اخبرنى عبدالله بن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا يحيى بن معين سمعت ابا مسهر وذكر اصحاب الزهرى فقال احسن اهل الشام حالا من عرض، قال يريد أنها مناولة .

اخبرنا القاضى ابوالعلاء محمد بن على (الواسطى اخبرنا ابومسلم - ٥) بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفى قال قال ابوعلى صالح بن محمد سماع ابن جريج عن الزهرى كله عرض ومناولة .

---

(١) قط نريد(٢) قط - لصح (٣) هكذا فى قط - وهكذا فى ترجمة عثمان بن مكتل من ثقات ابن حبان ذكره فى الطبقة الرابعة واسند عنه هذا الاثر - ووقع فى صف - عبدالله - ح (٤) قط - اوحدث (٥) من قط - وكان موضعه فى صف بياضا . اخبرنا

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال سمعت احمد بن اسحاق بن بهلول القاضى يقول تذاكرنا بحضرة اسمعيل بن اسحاق السماع فقال اسمعيل بن اسحاق قال اسمعيل بن ابى اويس السماع على ثلاثة اوجه، القراءة على المحدث وهو أصحها، وقراءة المحدث، والمناولة وهو قوله «ارويه عنك وأقول ثنا» وذكر عن مالك مثل ذلك.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروزى قال قال ابو عبد الله اذا اعطيتك كتابى وقلت (١) لك اروه عنى وهو من حديثى فما تبالى أسمعته اولم تسمعه فأعطانا المسند ولأبى طالب مناولة (قال الخطيب-٢) بمثابة ماذكرنا ان يحمل الطالب الى المحدث جزءا قد كتب (٣) من اصله او من فرع نقل من اصله فيدفعه اليه ويستجيزه اياه فيقول قدأجزته لك ويرده اليه الا انه يجب على الراوى ان ينظر فيه ويصححه ان كان يحفظ مافيه وإلا قابل به أصل كتابه.

اخبرنى الحسن بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو بكر الباغندى قال ثنا ابو نعيم الحلبى قال كنا عند مالك بن انس فأتاه عثمان بن صالح او صالح بن عثمان فقال له يا ابا عبد الله! الرقعة، فأخرج رقعة فقال قد نظرت فيها وهى من حديثى فاروها عنى.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال قرأت على ابى بكر (احمد-٢) بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال ورأيت عبد الرحمن الطبيب جاء ابى بجزئين فقال له اجزها (٤) فقال له ضعه، فلما خرج قال لعبد الرحمن آتى غدا، فأخذ الكتابين فعرض بهما كتابه فأصلح له بخطه فلما اصلح (٥) قال ان احببت ان تروى عنى هذا فافعل اوكما قال او على هذا المعنى.

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال (قرأت-٢) بخط محمد بن يحيى يعنى الذهلى اجازة كتبها للاصبهانيين - بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) قط - فقلت (٢) من قط (٣) قط - كتبه (٤) قط - اجزها (٥) قط - فلما جاء.

اتانى سعيد بن عمرو ابوعثمان البرذعى بهذه الاحاديث المتضمنة هذه الرقعة وسألنى (ان اجيزها ليوسف ـ ١) بن زياد ومحمد بن مهدى ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن هارون واحمد بن على (٢) بن الجارود ومحمد بن عبد الله بن ممك وعلى بن الحسن بن سلم وهذه احاديثى قد سمعها من هؤلاء الرهط المسمين فى هذه الرقعة فقد أجزتها لهم فليروها عنى ان أحبّوا ذلك واحب كل واحد منهم على الانفراد فقد أبحت لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيى بخطه .

فأما اذا اراد المحدث الى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه وأجاز له روايته عنه فان ذلك لا يصح لجواز أن لا يكون من حديثه او يكون من حديثه الا انه غير صحيح قد أسقط فى النقل بعض اسانيده (٣) او متونه .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سألت اباعبد الله عن القراءة؟ فقال لا بأس بها اذا كان رجل يعرف ويفهم، قلت له فالمنا ولة؟ قال ما ادرى ماهذا حتى يعرف المحدث حديثه، وما يدريه ما فى الكتاب؟ وكان ابو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها فيمارض (٤) بها كتابه ثم يقرؤها على صاحبها، قال ابو عبد الله وأهل مصر يذهبون الى هذا وأنا لا يعجبنى فأما القراءة فقد فعله قوم ورأوه جائزا وأنا أراه حسنا جائزا قال وسى (٥) يقول، حدثنا وأخبرنا وقرأت، قلت (٦) وأراه فى قوله وأهل مصر يذهبون الى هذا اعنى المناولة للكتاب وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوى هل ما فيه من حديثه ام لا؟ والله اعلم .

ولو قال الراوى للمستجيز حدث بما فى الكتاب عنى ان كان من حديثى مع براءتى من الغلط والوهم كان ذلك جائزا حسنا .

اخبرنى الحسن بن احمد الحربى (٧) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن

---

(١) من قط وكان موضعه فى صف بياضا (٢) صف ـ يزيد (٣) قط ـ الاسانيد (٤) صف ـ فيعرض (٥) قط ـ ويبين (٦) قط ـ قال الخطيب (٧) هو ـ ابو محمد المؤدب ـ ووقع فى صف اخبرنى القاضى احمد بن الحسن بن احمد الحيرى لذكرح .

يوسف الشكلى حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبد الله (١) بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل بكتب هكذا على يديه. وأشار الربيع بيده. فقال يا اباعبدالله هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك؟ فقال له مالك ان كان من حديثى فحدث بها عنى .

اخبرنا عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال ثنا اسحاق بن سويد الرملى قال ثنا ابن ابى اويس عن مالك بن انس قال كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة وأشار باصبعيه الابهام والتى تليها فيها احاديث ابن شهاب (فيقال له ـ٢) وهى مطوية هذه احاديثك ؟ فيقول نعم، فيقال له أنحدث بها عنك فنقول ثنا ابن شهاب ؟ فيقول نعم ، قال مالك وما فتحها (٣) ابن شهاب ولا (قرأها ولا ـ٢) قرئت عليه ، قال مالك ويرى ذلك ابن شهاب جائزا .

قلت (٤) قد يحتمل ان يكون قد تقدم نظر ابن شهاب فى الصحيفة وعرف صحتها وأنها من حديثه وجاء بها بعد اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن فى روايتها من غير أن ينشرها وينظر فيها والله اعلم .

ولو قال المحدث للطالب وقد أدخله الى خزانة كتبه اروجميع هذه الكتب عنى فانها سماعاتى (٥) من الشيوخ المكتوبة عنهم وأحاله على تراجمها ونبهه على طرق اوائلها كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره فى الصحة لأنه احاله على أعيان مسماة مشاهدة وهو عالم بما فيها وأمره برواية ما تضمنت من سماعاته فهو بمنزلة ما لو قال (رجل ـ ٢) لرجل قد تصدقت عليك بما فى هذا الصندوق او بما اشتملت عليه هذه الصرة والقائل صحيح العقد تام الملك لادين عليه عالم بجميع ما ذكرناه مجملا ومفصلا عارف بقيمته فقال المتصدق عليه قد قبلت ذلك منك فأمره ان يجوزه الى ملكه ففعل فان ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل

---

(١) صف ـ عبدالرحمن ـ كذا (٢) من قط (٣) صف ـ وما فتح (٤) قط ـ قال الخطيب (٥) قط ـ سماعى .

يسأل عن ابى اليمان وكان الذى سأله عنه قدسمع منه فقال له اى شىء تنبش على نفسك (١) ثم قال ابو عبدالله هو يقول انا شعيب واستحل ذلك لشىء بجيب (٢) قال ابو عبدالله كان امر شعيب فى الحديث عسرا جدا وكان على بن عياش سمع منه وذكر قصة لأهل حمص أراها انهم سألوه ان يأذن لهم ان يرووا عنه فقال لهم لا ترووا هذه الأحاديث عنى ؛ قال ابو عبدالله ثم كلموه وحضر ذلك ابو اليمان فقال لهم اروو ا تلك الاحاديث عنى ، قلت لابى عبدالله مناولة ؟ فقال لو كان مناولة كان ، لم يعطهم كتبا ولا شيئا انما سمع هذا فقط فكان ابن شعيب يقول ان ابا اليمان جاءنى فأخذ كتب شعيب منى بعد وهو يقول اخبرنا فكأنه استحل ذلك بان سمع شعيبا يقول لهم اروو ه عنى .

ذكر كيفية العبارة عن الرواية (٣) عن المناولة

اخبرنى ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه الى وحدثنيه محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال انا ابو الميمون البجلى قال انا ابو زرعة قال حدثنى عبدالرحمن ابن ابراهيم عن عمرو بن ابى سلمة قال قلت للاوزاعى فى المناولة اقول فيها ثنا ؟ قال ان كنت حدثتك فقل ! فقلت اقول ! اخبرنا ؟ فقال لا ؛ قلت فكيف اقول ؟ قال قل قال ابو عمرو ، وعن ابى عمرو .

وقد كان غير واحد من السلف يقول فى المناولة اعطانى فلان اودفع الىّ كتابه وشبيها بهذا القول وهو الذى نستحسنه (٤) .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن شيبة بن نصاح مولى ام سلمة عن ابى بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال دفع الىّ ابو رافع (٥) كتابا فيه استفتاح

---

(١) قط ـ روحك ـ وعلى هامشها ـ نفسك (٢) قط ـ ذلك بشىء عجب (٣) قط بالرواية (٤) بها مش قط ـ نستحبه (٥) صف ـ ابو ثور .

الصلاة

الصلاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام فى الصلاة كبر فقال (وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين) وذكر بقية الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو بكر الصغانى قال ثنا ابراهيم بن عمر عرة قال دفع الينا معاذ بن هشام كتابا فقال لى هذا ما سمعت من أبي وكان فيه « عن قتادة عن انس ان (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحرم فى دبر صلاتي العشي» .

اخبرنى ابو الحسن (٢) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا ابو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز قال ثنا محمد بن مسلم بن وارة قال ثنا سعيد بن ابى مريم قال ثنا نافع بن يزيد اعطانيه وأنا شاك ان اكون عرضته عليه ام لا قال حدثنى ابن غزية وهو عمارة بن غزية (عن محمد بن — ٣) عبد الله بن عمرو بن عثمان ان امه فاطمة بنت حسين حدثته ان عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى مات (٤) فيه قال لفاطمة يا فاطمة احنى علىّ فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت وهى تبكى وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بساعة احنى علىّ يا بنية فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك — وذكر تمام الحديث .

اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن (٥) الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق المادرائى (٦) قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبيد الله بن انس — وساق حديث الصدقات بطوله .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال وجدت فى كتاب جدى ثنا

---

(١) صف — عن (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف — ابو الحسين — ح .
(٣) من قط (٤) قط — قبض (٥) تقدم مرارا — ووقع فى صف ههنا — الحسين ح (٦) صف — المادرانى — قط — المادرائى — راجع ما كتبنا بحاشية صفحة ٢٧٠ ،

ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الاجازة ؟ فقال لا تجوز الاجازة البتة الاان يقول اعطانى فلان كتابا كما قال حماد بن سلمة اخذت عن ثمامة بن عبدالله بن انس، فيقول هذا أعطانى فلان اوأجازلى فلان ولا يقول فيه ثنا ولااخبرنا قيل لاحمد فان اعطاه كتابا لم ينظر فيه؟ قال لايجوز لاان يعطيه كتابا قدرآه ونظر فيه وعرفه، قال احمد أجاز مالك الاجازة مرة وكرهها مرة ولم يجزها .

قلت (١) مذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال للطالب اجزت لك ان تروى عنى ما شئت من حديثى لايصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله اوفروعا كتبت منها ونظر فيها وصححها .

وقد أجاز غير واحد من الأئمة ان يقال فى المناولة اخبرنا وحدثنا .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابوالعباس الوليد بن بكر الاندلسى قال،العلماء من اصحاب الحديث مجتمعون (٢) على تصحيح الاجازة ووقوع الحكم بها واختلفوا فى العبارة بالتحديث بها فقال مالك قل فى ذلك ما شئت من حدثنا اواخبرنا ، وقال غيره قل انبأنا وهو مذهب الاوزاعى ، وروينا مثله عن شعبة، وقال آخرون يقول اجازلى وأطلق لى التحديث لاغير .

اخبرنى علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن ابن عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان قال ثنا محمد بن عبدالله بن حميد المكى قال حدثنى (٣) بشر بن عبيد الدارسى (٤) قال ثنا صالح بن عمرو عن الحسن انه كان لايرى بأسا ان يدفع المحدث كتابه ويقول اروعنى جميع ما فيه ، يسعه ان يقول حدثنى فلان عن فلان .

اخبرنا علي بن ابى علي البصرى قال ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريرى قال ثنا محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمى قال حدثنى جدى احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال ثنا يحيى بن صالح قال كنت عند مالك بن انس جالسا

---

(١) قط ـ قال الخطيب (٢) قط ـ مجمعون (٣) قط ـ حدثنا (٤) ذكره فى لسان الميزان والانساب ووقع فى صف ـ بشير بن عبيد الفارسى ـ خطأح .

فسأله رجل فقال ياابا عبدالله الكتاب تقرؤه عليّ او أقرؤه عليك اوتجيزه لى فكيف اقول ؟ فقال له قل فى ذلك كله ان شئت حدثنا مالك بن انس .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال ثنا الوليد بن بكر قال ثنا ابوالعباس تميم بن محمد بن تميم التميمى الزاهد بالقيروان قال ثنا ابو الغصن يعيش السوسى افريقى ثقة قال سمعت عون بن يوسف مغربى ثقة يقول سمعت عبدالله بن وهب يقول كنت عند مالك بن انس جالسا فجاءه رجل قد كتب الموطأ بجملة فى كسائه فقال له يا ابا عبد الله هذا موطؤك قد كتبته وقابلته فأجزه لى فقال قد فعلت، قال فكيف اقول اخبرنا مالك اوحدثنا مالك ؟ قال له مالك قل ايهما شئت .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا محمد بن محمد الباغندى قال ثنا ابو نعيم يعنى الحلبى قال دخلت على مالك بن انس ومعى اسمعيل ابن صالح فأخرج كتابا مشدودا فقال هذا كتابى قد نظرت فيه فاروه عنى فانى قد صححته، فقال له اسمعيل فنقول ثنا مالك بن انس ؟ قال نعم .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيى قال ثنا هارون بن سعيد الايلى (١) قال ثنا ابو زيد ابن ابى الغمر قال اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز أنى اذا اخذت الكتاب من المحدث ان اقول فيه اخبرنى .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابى صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابا اليمان الحكم بن نافع يقول قال لى احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابى حمزة ؟ قلت قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه علىّ وبعضه اجازه لى وبعضه مناولة فقال قل فى كله اخبرنا شعيب .

اخبرنا ابو بكر محمد بن على بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا الحسن على بن احمد البيع (الهمذانى - ٢) بها يقول سمعت عبدالرحمن الجلاب يقول سمعت ابراهيم

---

(١) قط - الايلى - خطأ - ح (٢) من قط .

ابن الحسين فذكر نحوه وقال في آخره قل في كله ، ثنا ثنا (١) .

ذكر النوع الثاني من انواع الاجازة

وهو أن يدفع الطالب الى الراوي صحيفة قد كتب فيها إن رأى الشيخ ان يجيز لي (جميع ـ ٢) ما يصح عندي من حديثه فعل، فيقول له الراوي بلفظه قد أجزت لك كلما سألت، او يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة فيقرؤه (٣) عليه فهذا النوع دون المناولة في المرتبة لانه لم ينص في الاجازة على شيء بعينه ولا احاله على تراجم كتب بأعيانها من اصوله ولا من الفروع المقروءة عليه وإنما احاله على ما يصح عنده عنه وهو في تصحيح ما روى الناس عنه على خطر لأنه لا يقطع على صحة ما روى عنه الا بتواتر من الخبر وانتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر، وفي باب المناولة التي قد منا ذكرها يقطع على صحة رواياته فيها فيجب على الطالب الذي اطلقت له الاجازة ان يتفحص عن اصول الراوي من جهة العدول الأثبات فما صح عنده من ذلك جاز له ان يحدث به ويكون مثال ما ذكرناه من قول الرجل قد وكلتك في جميع ما صح عندك انه ملك لي ان تنظر فيه على وجه الوكالة المفروضة فان هذا ونحوه عند الفقهاء من ائمة (٤) المدينة صحيح ومتى صح عنده وجوب الملك للموكل كان (٥) له التصرف فيه وكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء انه من حديثه جاز له ان يحدث به عنه .

سألت ابا بكر البرقاني عن الاجازة المطلقة والمكاتبة؟ قال هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما الاان يدفع الى الشيخ جزؤ من حديثه اوكتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه وصح عنده ما فيه اجازه لصاحبه واذن له في روايته عنه، فاما ان يقول له قد اجزت لك حديثي فاروه عني ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء (قال ابو بكر ـ ٦) وكذلك اذا بعث اليه الشيخ كتابا قد نظر فيه وصححه وكاتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك، وإذا كاتبه بأن يروي عنه حديثه من غير تعيين له فليس بشيء او كما قال (قال الخطيب ـ ٣) ولا ارى لابابكر وهن اطلاق الاجازة الالما

---

(١) قط ـ في كله حدثنا ـ (٢) من قط (٣) قط ـ يقرؤه (٤) قط ـ اهل (٥) صف فما جاز (٦) من صف .

فى تصحيح احاديث الراوى من المشقة وعدم امان الخطر فى ذلك لا غير، يدل على ماذكرته انى دفعت اليه ورقة قد كتبت فيها اسماء جماعة وسألته ان يجيز لهم اشياء وعينت ذكرها ثم كتبت فى اثرها وغير ذلك من سائر العلوم التى سمعها منثورة ومصنفة وعلى سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه فكتب فى ظهر الورقة قد استخرت الله تعالى جل اسمه كثيرا وأجزت لمن سمى فى الصفحة قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثى مما ذكروه ولم يذكروه ان يرووه عنى (١) على الاجازة اذا صح لهم ذلك من أصولى، وكتب احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى بيده .

حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا سليمان بن اسحاق الجلاب قال سألت ابراهيم الحربى قلت كتاب الكلبى ، وقد تقطع علىّ والذى هو عنده يريد الخروج فكيف ترى لى؟ (ترى-٢) ان استجيزه وأسأله ان يكتب به الىّ ؟ قال لا ، قل له يكتب به اليك فتقول كتب الىّ فلان والاجازة ليس هى شيئا .

(قال الخطيب - ٣) وقد ذكرنا فيما تقدم الرواية عن ابراهيم الحربى انه كان لا يعد الاجازة (والمناولة شيئا وها هنا قد اختار المكاتبة على اجازة المشافهة-٣) والمناولة ارفع من المكاتبة لأن المناولة اذن ومشافهة فى رواية لمعين والمكاتبة مراسلة بذلك فأحسب ابراهيم رجع عن القول الذى اسلفناه عنه الى ماذكره هاهنا من تصحيح المكاتبة، وأما اختياره لها على اجازة المشافهة فانه قصد بذلك اذا لم يكن للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من اصل المجيز ولا مقابلة به وهذا القول فى معنى ماذكره لى البرقانى عند سؤالى اياه عن الاجازة المطلقة، ونرى انّ ابراهيم ذهب الى ان الاجازة لمن لم يكن له نسخة منقولة من الاصل او مقابلة به ليست شيئا لأن تصحيح ذلك سماعا للراوى مقابلا بأصل كتابه وربما كان فى غير البلد الذى الطالب فيه متعذر الابعد المشقة والمكاتبة بما يروى، وإنفاذه الى الطالب اقرب الى السلامة وأجدر بالصحة وأبعد من الخطر - والله اعلم .

---

(١) صف - ان يذكروه (٢) من صف (٣) من قط -

ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة

وهو أن يكتب الراوى بخطه جزءا من سماعه اوحديثا و يكتب معه الى الطالب انى قد أجزت لك روايته بعد أن صححته (بأصلى - ١) اوبعد أن صححه لى من اثق به فهذا النوع شبيه بالمناولة لولا مزية المشافهة فاذا عرف المكتوب اليه خط الراوى وثبت عنده انه كتابه اليه فله ان يروى عنه ماتضمن كتابه ذلك من احاديث و يكون بمنزلة كتاب القاضى فى حكم يحكم به الى قاض آخر فى بلد بعيد عنه فانه اذا صح عنده بالبينة انه كتابه اليه فله ان يمضيه، وكذلك المكتوب اليه بالاجازة يجوز له ان يحدث بها على الشرط الذى قد مناذكره .

اخبرنا على بن القاسم الشاهد قال ثنا على بن اسحاق (بن محمد - ١) الماذرائى (٢) قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابى عثمان النهدى قال اتانا كتاب عمر رضى الله عنه ونحن بآذربيجان مع عتبة ابن فرقد - أمابعد، فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وتابلوا النعال وارموا بالخفاف والسراويلات وعليكم بلبس ابيكم اسمعيل واياكم وزى العجم واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا وارموا الاغراض، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير وأشار باصبعه (٣) فما عتمنا انها الاعلام .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو عن ابى اسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر مولى عمر بن عبيدالله وكان كاتباله قال كتب اليه عبدالله بن ابى اوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل

(١) من قط (٢) قط - الماذرائى - راجع ماكتبناه بحاشية صفحة ٢٧٠ (٣) قط - باصبعيه .

الكتاب ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب ، أهزمهم وانصرنا عليهم .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشنانى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابى الحنين(١) قال ثنا الحسن بن بشر قال حدثنى ابى عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال كتبت سبيعة الاسلمية الى عبدالله ابن عتبة تروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه امرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعدما وضعت .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرات على اسحاق النعالى اخبركم عبدالله بن اسحاق المدائنى قال ثنا الحسن هوابن احمد بن ابى شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة قال كتب الىّ منصور بحديث ثم لقيته فقلت احدث به عنك ؟ قال أوليس اذا كتبت اليك فقد حدثتك ، قال ثم لقيت ايوب السختيانى فسألته فقال مثل ذلك (قال الخطيب - ٢) وأستحب ان يكون الكتاب بخط الراوى ولا يلزمه ذلك بل ان امر غيره ان يكتب عنه ويقول فى الكتاب وكتابى هذا اليك بخط فلان ويسميه جاز ، وهذا كله من باب الاستيثاق فان فعل كان اثبت ، وان لم يذكر فى الكتاب اسم الكاتب له جاز ، والمقصود أن يثبت عند المكاتب أن ذلك الكتاب هو من الراوى (المجيز - ٢) تولاه بنفسه او أمر غيره بكتبه عنه .

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا ابو على اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبدالملك الدقيقى قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيدالله(٣) الثقفى عن وراد قال كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية وزعم وراد أنه كتبه بيده انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث ، عقوق الوالدة ، وابذ (٤) البنات ولا وهات . ونهى عن ثلاث قيل وقال واضاعة المال والحاف السؤال .

---

(١) صف - الحسين خطأ - ح (٢) من قط (٣) من رجال التهذيب وفى صف - عبدالله - خطأ - ح (٤) كذا فى قط - ووقع فى صف - وابد - والذى فى البخارى وغيره ووأد - ح .

واذا كان الكتاب بخط الراوي فانه يبدأ فيه بنفسه فيقول من فلان بن فلان الى فلان بن فلان .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن (محمد بن ـ ١) عبد الله بن مهدي البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا سليمان(٢) بن توبة قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء يعني ابن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبدأ بنفسه .

حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال سمعت الحسن بن المثنى يقول سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول كان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان اما بعد .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا سريج (٣) قال ثنا حماد بن سلمة قال قال حميد وكان بكر بن عبدالله يقول يكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان ، ولا يكتب لفلان بن فلان .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابراهيم ، ثنا وقال هلال ، انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام قال ثنا سليم بن اخضر قال ثنا ابن عون عن محمد قال ذكروا عند ابن عمر أن رجلا كتب ، بسم الله الرحمن الرحيم لفلان فقال ابن عمر مه اسماء الله له .

(قال الخطيب ـ ١) وان بدأ الكاتب (٤) باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف واجازه بعضهم ، وكان احمد بن حنبل يستحب اذا كتب الصغير الى الكبير أن يقدم اسم المكتوب اليه وكان هو رحمه الله يبدأ باسم من يكاتبه صغيرا كان او كبيرا .

اخبرنا عبدالكريم بن احمد الضبي قال ثنا خال ابي علي الحسين بن اسمعيل المحاملي

---

(١) من قط (٢) قط ـ سلمان ـ وفي التقريب ـ سليمان ويقال سلمان ـ ح (٣) لعله ابن النعمان الجوهري ـ ووقع في صف ـ شريح ـ كذا ـ ح (٤) قط ـ المكاتب

قال

قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن محمد بن عون قال ثنا معاذ بن معاذ قال كتبت الى شعبة فبدأت باسمه فكتب الىّ ينها نى وزعم ان الحكم كان يكرهه .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك (١) قال سمعت ابا جعفر احمد بن سعيد الدارمى يقول كتب الىّ ابو عبد الله احمد بن حنبل لابى جعفر اكرمه الله من احمد بن حنبل .

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرى قال انا اسمعيل بن على الخطبى قال ثنا عبدالله ابن احمد بن محمد بن حنبل قال رأيت ابى اذا كتب يكتب، الى ابى فلان بن فلان من احمد بن محمد بن حنبل .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان (٢) بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا ابو عمر الحوضى قال ثنا حماد بن زيد قال رأيت ايوب يكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم، الى عبدالله بن القاسم من ايوب بن ابى تميمة .

قال حنبل سألت ابا عبدالله عن ذلك وكانت كتبه التى يكتب بها الى فلان بن فلان فقلت له وسألته فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث كتب الى كسرى وقيصر وكتب كلما كتب على ذلك واصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعمر كتب الى عتبة بن فرقد فهذه السنة وهذا الذى يكتب اليوم لفلان محدث لااعرفه قلت فالرجل يبدأ بنفسه ؟ قال اما الاب فلا أحب الا ان يقدمه باسمه فلا (٣) يبدأ ولد باسمه على والده، والكبير السن كذلك يوقره به (٤) وغير ذلك لابأس .

---

(١) كذا فى الاصلين والمحفوظ جعفر بن محمد بن الحسين الترك ـ فالترك لقب لجعفر وقد ذكر المؤلف هذه الحكاية بهذا السند فى ترجمة احمد بن سعيد الدارمى من تاريخه وفيها « ابن البرك » وذكرها بسند آخر وفيه « جعفر بن محمد البركى » ولكن ذكر فى ترجمة دعلج فى الرواة عنه « جعفر بن محمد الترك » وهو المحفوظ ح (٢) صف ـ محمد كذا (٣) قط ـ ولا (٤) قط ـ يوقر به .

وقد اختلفت الفاظ اهل العلم فى حكاية المكاتبة فمن احسن ذلك ما حدثناه ابو الحسن احمد بن على بن الحسن البادا بلفظه قال ثنا ابو عبدالله احمد بن قانع (١) ابن مرزوق القاضى قال ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال ثنا عمى عبيدالله (٢) ابن معاذ قال كتب زكريا بن ابى زائدة وهو قاضى الكوفة الى ابى وهو قاضى البصرة من زكريا بن ابى زائدة الى معاذ بن معاذ ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لااله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد عبده ـ اما بعد اصلحنا الله وإياك بما اصلح به الصالحين فانه هو اصلحهم حدثنا العباس بن ذريح عن الشعبى قال كتبت عائشة رضى الله عنها الى معاوية رضى الله عنه ـ اما بعد فانه من يعمل بمعاصى الله يعُد حامده من الناس له ذاما والسلام ، قال حسن بن المثنى وأنا رأيت الكتاب الذى كتبه ابن ابى زائدة الى ابى .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال حدثنى ابو احمد الحافظ (٣) قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال هذه نسخة كتاب ابى بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى ، بسم الله الرحمن الرحيم من ابى بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو ، اما بعد عصمنا الله وإياك بالتوفيق والسداد الذى يرضى لعباده الصالحين وسلمنا وإياك من جميع الآفات جاءنا ابو اسامة فذكر أنك احببت ان اكتب اليك بهذه الاحاديث فقد كتبها ابنى املاء منى بها اليك فهى حديث منى لك عمن سميت لك فى كتابنا هذا فاروها وحدث بها عنى فانى قد عرفت انك هويت ذاك وكان يكفيك ان تسمع ممن سمعها منى ولكن النفس تطلع الى ما هويت فبارك الله لنا ولك فى جميع الامور وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك .

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ ووقع فى قط تابع ـ خطأ ـ ح (٢) من رجال التهذيب ـ ووقع فى قط ـ عبد الله ـ خطأ ـ ح (٣) هو ابو احمد الحاكم صاحب الكنى ووقع فى صف ـ الواعظ (٤) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ وضبط فى الانساب ـ ووقع فى قط الخصاص خطأ ـ ح ـ

ويجب اذا كتب الراوى الكتاب ان يشده ويختمه قبل انفاذه لئلا يغير شيء فيه وذلك احوط وقد كان غير واحد من السلف يفعله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبدالله بن الحارث المخزومى قال كتب ابن جريج الى ابن ابى سبرة وكتب اليه بأحاديث من احاديثه وختم عليها .

اخبرنا ابوالفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاصّ (١) قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال كتب اليّ قتيبة بن سعيد قال كتبت اليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي ونقشه ، الله ولى سعيد ، وهو خاتم ابى ، يذكر أن الليث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهرى عن على بن الحسين ان الحسين بن على حدثه عن على بن ابى طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصلون ؟ قلت يا رسول الله انما انفسنا بيدالله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو مار يضرب فخذه ويقول (وكان الانسان اكثر شيء جدلا) .

اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال اخبرني جعفر بن عيسى الحلوانى قال ثنا محمد بن عبدالله المخرمى (٢) قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع قال كتب اليّ مالك بن انس جواب كتابي اليه بلغني كتابك تذكر حديثا سقط عليك تسألني عنه حديث عبدالله ابن عمر وتسأل ان اكتب به اليك وما احب اليّ حفظك وقضاء حاجتك وإرشادك الى كل خير فانك ممن احب حفظه من اخواني وبقاء الودبيني وبينه وأرجو وفاءه واستقامة مريرته (٣) وذلك حديث قد عرفته ، حدثني نافع مولى عبدالله بن عمر أن عبدالله بن عمر بال وهو بالسوق ثم توضأ وغسل وجهه ويديه ومسح

---

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف وضبطه في الانساب ـ ووقع في قط ـ الحصاص خطأ ـ ح (٢) من رجال التهذيب ووقع في صف ـ الحربى ـ ح (٣) قط مودته .

رأسه ثم رجع الى المسجد فدعى الى جنازة ليصلى عليها فدعا بماء فمسح على خفيه ثم صلى على الجنازة - قال اسحاق ثم لقيت مالكا (١) بعد فسألته عن الحديث فحدثنى به كما كتب به الى وكان نقش خاتمه « حسبى الله ونعم الوكيل» .

ولو لم يكتب الراوى الى الطالب شيئا من حديثه لكنه كتب اليه قد أجزت لك ان تروى عنى الكتاب الفلانى او الحديث الفلانى كان فى الصحة بمنزلة ماذكرناه آنفا

قرأت بخط اسمعيل بن اسحاق (القاضى -٢) اجازة قد كتبها لاحمد بن اسحاق ابن البهلول التنوخى نسختها ، بسم الله الرحمن الرحيم من اسمعيل بن اسحاق الى احمد ابن اسحاق بن بهلول سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد عبده ورسوله ، أما بعد فقد أجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ ، عن ابن زيد (٣) بن اسلم وكتاب العلل عن على بن المدينى وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب احكام القرآن ومسائل ابن ابى اويس عن مالك ، والمسائل المبسوطة عن مالك فاحمل ذلك عنى ، وكتب اسمعيل بيده .

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبة

اخبرنى على بن أحمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاد قال قال لى الحسين بن محمد الشريكى (٤) سألت احمد بن منصور عن ذلك يعنى الاخبار عن المكاتبة فقال احبه الى ان يقول كتب الى فلان حدثنا فلان ، وهذا هو مذهب اهل الورع والنزاهة والتحرى فى الرواية وكان جماعة من السلف يفعلونه (٥) .

اخبرنا عبدالرحمن بن عبيد الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا جعفر بن هاشم قال ثنا حفص بن عمر ابو عمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ايوب السختيانى قال كتب الى والله نافع أن ابن عمر قال قال رسول الله

---

(١) قط - مالك بن انس (٢) من صف (٣) صف - عن يزيد - كذا (٤) كذا فى الأصلين - وفى المحدث الفاصل - الشويكى - كذا (٥) صف - يقبلونه .

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم لايقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه .

اخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصير فى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصرى قال انا اسحاق بن بكر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة ان هشام بن عروة كتب اليه يذكر عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلاة اول مافرضت ركعتين (١) فزيد فى صلاة الحضر وأقرت صلاة السفر ركعتين - هكذا قال ولم يذكر بين عائشة وبين هشام اباه عروة .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوى قال انا احمد بن الهيثم قال ثنا سعيد بن داود الزنبرى (٢) قال ثنا مالك قال كتب الىّ كثير بن عبد الله المزنى يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احيا سنة من سنتى قد أميتت بعدى فان له من الاجر مثله من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا ترضى الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا .

وذهب غير واحد من علماء المحدثين الى ان قول ثنا فى الرواية عن المكاتبة جائز .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس (محمد بن يعقوب - ٣) الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال ثنا سلم بن قادم قال ثنا بقية قال حدثنى شعبة قال قلت لمنصور اذا كتبت الى اقول حدثنى ؟ فقال اذا كتبت اليك أليس قد حدثتك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن وهب الحرانى قال حدثنى سكين بن عبد العزيز قال ثنا شعبة قال كتب الى منصور بحديث (فلقيته - ٣) فقلت احدث به عنك ؟ قال أوليس إن كتبت به اليك (٤) فقد حدثتك ، قال وسألت ايوب السختيانى عن

---

(١) صف - ركعتان (٢) ضبطه فى المشتبه ووقع فى صف - الزبيرى - خطأ - ح
(٣) من قط (٤) قط - اذا كتبت اليك .

ذلك فقال مثل ذلك وقال يعقوب حدثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقية عن شعبة عن ايوب وغيره قال اذا كتب اليك العالم فقد حدثك .

اخبرنا على بن ابى على البصرى قال انا عبدالعزيز بن جعفر الخرقى قال ثنا ابوعمران موسى بن سهل الجونى قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال ثنا الليث قال ثنا عبدالله ابن عمر قال حدثنى نافع مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة (نفر - ١) يمشون اخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل وذكر الحديث بطوله .

اخبرنا ابوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدى الفارسى قال انا ابو محمد عبدالله ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهرى قال سمعت اباذكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت اباصالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول انبأنى (٢) ابو عثمان عبد الحكم بن اعين (٣) بهذا الكتاب عن عبدالله بن عمر العمرى مختوما بخاتمه ولم يسمع الليث من عبدالله بن عمر وإنما روايته عنه كتابة .

قلت (٤) وحدث الليث ايضا عن بكير بن عبدالله بن الاشج عدة احاديث قال فى كل واحد منها ، حدثنى بكير ، وذكر أنه لم يسمع منه شيئا وإنما كتب اليه بتلك الاحاديث وقد أوردنا بعضها فى كتاب ، التفصيل لمبهم المراسيل ، وسقنا الخبر عن الليث بذلك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا يزيد (٥) بن بشر قال اخبرنى ابن وهب قال اخبرنى الليث قال اخذت من خالد بن يزيد كتبا لم اعرضها عليه فأنا احدث بها عنه - قال ابن وهب ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى الليث بن سعد فيقول حدثنى يحيى بن سعيد ، وكان هشام بن عروة يكتب اليه فيقول حدثنى هشام .

---

(١) من قط (٢) قط - اتانى (٣) له ترجمة فى لسان الميزان لكن وقع هناك عبدالحكم بن احمد - كذا - ووقع فى صف - ابو عثمان بن عبدالحكم (٤) قط قال الخطيب (٥) قط - زيد

اخبرنى احمد بن على البادا قال انا مخلد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابو حفص (١) عمر بن الحسن قال لو بن كتب الى وحدثنى واحد، وإن كتب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد صارت دينا يدان بها والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به ابو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاضى (الى القاضى - ٢) يحكم به ويعمل به .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن عن بعض اهل العلم قال وأما الكتاب من المحدث الى آخر باحاديث يذكر أنها احاديثه سمعها من فلان كما رسمها فى الكتاب فان المكاتب لايخلو من ان يكون على يقين من ان المحدث كتب بها اليه او يكون شاكا فيه فان كان شاكا فيه لم يجزله روايته عنه وان كان متيقنا له فهو وسماعه الاقرار منه سواء لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير بأى سبب كانت من اسباب العبارة إما بكتاب وإما باشارة وإما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء فقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على انه اقام الاشارة مقام القول فى باب العبارة وهو حديث الرجل الذى اخبره ان عليه عتق رقبة وأحضره جاريته وقال انها اعجمية فقال لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم اين ربك ، فأشارت الى السماء قال من انا ؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أعتقها .

ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

وهو أن يكتب المحدث الى الطالب قد أجزت لك جميع ماصح ويصح عندك من حديثى ولا يعين له شيئا كما عين فى الاجازة المذكورة فى النوع الثالث فهذا النوع أخفض مرتبة من الاجازة بشيء مسمى، وعلى المكتوب اليه فيه امران احدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للمكاتب اليه بالاجازة كوجوب تصحيح الوكيل توكيل التفويض ما يسمى ملكا للموكل، فاذا صح له ذلك احتاج الى امر آخر وهو أن يثبت عنده من الوجه الذى يعتمد عليه ان ذلك المحدث

---

(١) قط - ابو حفيص (٢) من قط .

كتب اليه تلك الاجازة، ومثال ماذكرناه شهادة الشهود باشهاد القاضي على كتابه الى القاضي، ثم يصح للطالب التحديث كما يصح للقاضي الانفاذ وللمولى كل النظر فهذا كله في القياس واحد وحكمه غير مختلف .

ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة

وهو أن يأتي الطالب الى الراوي بخبر فيدفعه اليه ويقول له أهذا من حديثك؟ فيتصفح الراوي اوراقه وينظر فيما تضمن ثم يقول له نعم هو من حديثي ويرده اليه، او يدفع اليه الراوي ابتداء بعض اصوله ويقول له هذا من سماعاتي فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه في الوجهين جميعا ومن غير أن يقول له الراوي حدث به عني فهذا يكون صحيحا عند طائفة من اهل العلم لو فعل غير أنا لم نر أحدا فعله، وهكذا لو رأى الطالب في يد الراوي جزءا ينظر فيه فقال له ماهذا فقال له الراوي احاديث من سماعي عن بعض شيوخي فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوي ثم حدث به عنه من غير استئذان له في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله وقد مثله من قال انه صحيح برجل جاء الى رجل بصك فيه ذكر حق فقال له أتعرف هذا الصك؟ (فيقول نعم هذا الصك -١) دين على لفلان ما أديته بعد، او يقول له ابتداء في هذا الصك ذكر دين لفلان علي او يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك؟ فيقول ذكر حق لفلان علي وهو كذا وكذا ما أديته بعد، والقائل مجد غيرها زل صحيح العقد (٢) ثم يسمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمته فلانا الذي اقر له، فان له ان يشهد على المنكر باقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينا عليه وهذا مذهب مالك بن انس وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعي، وفي نحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها فاذا جاز له ان يشهد بما سمع الاقرار به من غير أن يأذنه (المقر -١) في ادائه والشهادات آكد من الروايات فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استئذانه في ذلك اولى .

(١) من قط (٢) قط - العقل .

اخبرنا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن منذر قال ثنا عبدالله بن وهب ومطرف قالا ثنا مالك بن انس قال قال(لى - ١) يحيى بن سعيد اكتب لى احاديث الأقضية من احاديث ابن شهاب قال فكتبت ذلك له قال فكأنى انظر اليه فى صحيفة صفراء فقيل لمالك يا ابا عبدالله أعرض ذلك عليك ؟ قال هو افقه من ذلك .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان (ح واخبرنى) عبدالله بن ابى الحسين بن بشران قال الحسن ثنا وقال الآخر أنا عبدالله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسى البزاز قال ثنا ابو برزة الفضل بن محمد الحاسب قال ثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة الرملى قال ثنا مهدى بن ابراهيم قال ثنا مالك قال قال لى يحيى بن سعيد الانصارى اكتب لى ما سمعت من ابن شهاب ، قال فكتبته فى رق اصفر فأتيته به فى المسجد فيما بين المغرب والعشاء قد فتحه اليه، فقال رجل لمالك ما قرأته ولا قرأه عليك ؟ قال هو كان افقه من ذلك .

اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو زكريا يحيى بن معين قال قدم معاوية بن سلام على يحيى بن ابى كثير فأعطاه كتابا فيه احاديث زيد بن ابى سلام فرواه ولم يسمعه منه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز الكرخى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن ابن العباس قال ثنا عبيدالله بن عبد الرحمن السكرى قال انا ابو بكر احمد بن اسحاق العطار قال ثنا قاسم بن يزيد المقرى الوراق قال سمعت وكيعا يقول لوأن رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له قد حدثتك بما فيه كان قد حدثه (آخر الجزء العاشر - ٢) .

---

(١) من قط (٢) من قط وفيها بعده « ويتلوه فى الذى يليه ان شاءالله تعالى، اخبرنا ابو العلاء الواسطى والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدنى علما .

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب لفظا قال ـ ١) .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على (٢) الواسطى قال انا ابو مسلم عبد الرحمن ابن محمد بن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفى قال سألت ابا على صالح بن محمد البغدادى عن احاديث ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى فقال يقال لم يسمع ابو اليمان من شعيب ولا شعيب من الزهرى ولكنه كان كتاب فقلت لأبى على يصحح الحديث من هذا الوجه ؟ فقال نعم .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال ثنا ابن خلاد قال وقال بعض المتأخرين ممن يقول بالظاهر اذا دفع المحدث الى الذى يسأله ان يحدثه كتابا ثم قال قد قرأته ووقفت على ما فيه وقد حدثنى بجميعه فلان بن فلان على ما فى هذا الكتاب سواء حرفا بحرف فان للقول له ما وصفنا ان يرويه عنه فيقول حدثنى اوأخبرنى فلان ان فلانا حدثه ، ولا يقول حدثنى فلان ان فلانا قال حدثنا فلان ، ثم يسوق الحديث الى آخره لأن قوله حدثنى، فلان ان فلانا قال حدثنا ، حكاية توجب سماع الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له قد أجزت لك ان ترويه اولا يقول ذلك لأن الغرض انما هو سماع الخبر الا قرار من المخبر فهو اذا سمعه لم يحتج الى ان يأذن له فى ان يرويه عنه ألا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث لا اجيز لك ان ترويه عنى كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه اجازه المحدث له اولم يجزه فكذا أيضا اذا اخبر أنه قد قرأه ووقف على ما فيه وأنه قد سمع من فلان كما فى كتابه لم يحتج ان يقول اروه عنى ولا قد أجزته لك ولا يضره ان يقول لا تروه عنى ولا ان يقول لست أجيزه لك بل روايته فى كلتا الحالتين جائزة .

(قال الخطيب ـ ١) وقد قال بعض اهل العلم لا يجوز لأحد أن يروى عن المحدث

---

(١) من قط (٢) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ـ ووقع فى صف ـ الحسين ـ خطأ ـ ح .

مالم

مالم يسمعه منه اويجزه له وإن ناوله اياه مثل ما ذكرناه و مثلناه فى اول النوع الخامس وصحة الرواية لما نوول موقوفة علـى الاجازة .

وممن ذهب الى هذا المذهب القاضى ابو بكر محمد بن الطيب قال محمد بن عبيدالله المالكى حدثنى عنه قال فان قال ماوجه قول المحدث قدأجزت لك ان تحدث بماصح عندك من حديثى وحدث عنى بما فى كتابى هذا ، وما الفرق بين ان يقول (١) ذلك وبين ان لايقوله؟(٢) قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والاجازة ان العدل الثقة اذا قال حدث عنى بما فى هذا الكتاب من حديثى ، وحدث بما صح عندك من حديثى فقد اجزت لك التحديث به لم يجز فى صفته ان يقول ذلك وهو شاك فيما فى كتابه ومرتاب به ، فلا (٣) يقول حدث بمـا صح عندك من حديثى الاوهو فى نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه ، فاذا لم يقل ذلك لم يجز التحديث لما ناوله ولم يجزه لانه تناول الكتاب الذى يشك فيما فيه ، وقديصح عند الغير من حديثه ما يعتقد فى كثير منه انه لا يحدث به لعلل فى حديثه هو اعرف بها كما انه قديشهد بالشهادة من لايجوز عنده ان يقيمها ولا أن يشهد شاهد عليها واذا شهدعلى شهادته كان ذلك بمثابة ادائه لها وعلم انها فى نفسه على صفة يجوز إقامتها فكذلك سبيل الاجازة والمناولة من العدل الثقة .

باب الرواية اجازة عن اجازة

اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا وقال له هذا من حديث فلان وهو إجازة لى منه وقد أجزت لك ان ترويه عنى فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان سماعا للمحدث فأجازه له ، وقد كان ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى سمع من محمد بن اسمعيل البخارى «كتاب التاريخ الكبير» غير اجزاء يسيرة من اخره فانه لم يسمعها وأجازها البخارى له ثم روى ابن فارس (الكتاب وسمعه منه ابو الحسن على بن ابراهيم المستملى المعروف بالنجاد سوى ذلك القدر الذى لم يسمعه ابن فارس من البخارى فان المستملى اخذه عن ابن فارس–٤) اجازة ايضا؛ ثم روى

---

(١) قط – تقول (٢) قط – لاتقوله (٣) قط – ولا (٤) من قط .

المستملى ببغداد جميع الكتاب وسمعه منه كافة لهل العلم من اصحاب الحديث وكتبه عنه ابو الحسن الدارقطنى وغيره بكماله وقرئ عليه ما فى آخره اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخارى له ذلك .

وقرأت بخط ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة قد كتبها لأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى الحافظ المعروف بابن السقاء نسختها - بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد وعلى آله - اما بعد فان احمد بن عبد الله بن آدم سألنى ان اجيز له ما سمعه من حديثى وما صح عندك من حديثى وقد أجزت ذلك له وكلما اجيز لى او قول قلته او شيء قرأته فى كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابى ان أحببت ذلك ، وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه فى شوال سنة خمس وعشرين(١) وثلثمائة .

ذكر الخبر عمن نظم الاجازة شعرا

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد الغطريفى يقول سمعت عمران بن موسى السختيانى يقول كتبت الى احمد بن المقدام باحاديث وكتبت فى آخر الكتاب شعرا

كتابى اليكم فافهموه فانه ... رسولى اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعى من رجال لقيتهم ... لهم ورع فى دينهم وعقول
فان شئتم فارووه عنى فانما ... يقولون ما قد قلته وأقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فانما ... يحول من تصحيفه المعقول

كذا رواه لنا ابونعيم على فساد الشعر - وقد حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال ثنا احمد بن ابراهيم (يعنى ابن شاذان - ٢) قال ثنا حبشون الخلال قال ثنا عمر بن الحسن بطريق مكة قال سألت ابا الاشعث احمد بن المقدام العجلى ان يجيز لبعض اخوانه(٣) شيئا من حديثه قال فكتب اليهم على ظهر الكتاب .

كتابى اليكم فافهموه فانه ... رسولى اليكم والكتاب رسول

(١) صف - خمسة عشر (٢) من قط (٣) قط - اخواننا .

فهذا

فهذا سماعى من رجال لقيتهم ... لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعى الا فاحكوه عنى فانكم ... تقولون ما قد قلته وأقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فربما ... تغير عن تصحيفه فيحول

حدثنى ابو جعفر محمد بن على بن جعفر الورا وندى بالكرج(١) قال انشدنا الحسين ابن محمد بن الحسين الدينورى الثقفى قال انشدنا ابو على الحسين بن محمد المقرى قال انشدنى ابو بكر بن مجاهد قال انشدنى محمد بن الجهم السمرى .

اتانى اناس يسألون اجازة ... كتاب المعانى والمعجول مغفل
فقلت لهم فيه من النحو غامض ... وهمز وإدغام خفىّ ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ... ونبر إليه قد يشار وينقل
ولا يؤمن التحريف فيه بطوله ... وتصحيف اشباه بأخرى تبدل
وأكره فيما قد سألتم غروركم ... ولست بما عندى من العلم ابخل
فمن يروه فليروه بصوابه ... كما قاله الفراء فالصدق اجمل

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابو محمد(٢) الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد القاضى قال كتب الىّ بعض وزراء الملوك يسألنى اجازة كتاب الفته فكتبت الكتاب اليه (٣) ووقعت عليه .

يا ابا القاسم الكريم المحيا ... زانك الله بالتقى والرشاد
وتولاك بالكفايــــة والعــــز وطول البقاء والاسعاد
إروعنى هذا الكتاب فقدهذ ... بت ما قد حواه من مستفاد
وشكلت الحروف منه فقامت ... لك بالشكل فى نظام السداد
جاء مستخلصا لسبك المعانى ... كالدنانير من يد النقاد
نظم شعر ونثر قول يروقا ... ن كنور الرياض غب العهاد
لا يعنيك بالهجاء ... ولايشكل فى الخط بين صاد وضاد

---

(١) صف ـ بالكرخ والكرخ ببغداد ولم ار فى تاريخ المؤلف ترجمة لهذا الرجل ـ ح (٢) صف ـ ابوبكر ـ خطأ ـ ح (٣) قط ـ له

وكأن السطور منه سموط بل عقود يلحن في اجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الآ داب واضبط طرائق الاسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحريف فيها والكسر في الانشاد
والقياس الجلي يوجدك الاخبار في نشره على الافراد

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبدالله يعني احمد بن حنبل قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب قال اوصي لي ابو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال مات ابو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لايوب ، فأرسل ايوب فجيء بها عدل راحلة قال ايوب فلما جاءني قلت لمحمد جاءني كتب ابي قلابة فاحدث منها ؟ قال نعم ، ثم قال لا آمرك ولا انهاك .

اخبرنا ابن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ايوب قال قلت لمحمد ماترى في كتب ابي قلابة قد جاءت اروبها ؟ قال نعم قال ثم قال بعد ذلك لا آمرك ولا انهاك .

قلت (١) يقال ان ايوب كان قدسمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها ولا فرق بين ان يوصي العالم لرجل بكتبه وبين ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته في انه لا يجوز له الرواية منها الا على سبيل الوجادة وعلى ذلك أدركنا كافة اهل العلم، اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم اجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروى عنه مايصح عنده من سماعاته فيجوز

---

(١) قط ـ قال الخطيب

أن يقول فيما يرويه من الكتب اخبرنا اوحدثنا، على مذهب من اجاز أن يقال ذلك فى احاديث الاجازة، مع انه قد كره الرواية عن الصحف التى ليست مسموعة غير واحد من السلف .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال انا احمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن ابى هارون قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا محمد بن مخلد الحمصى قال ثنا سويد عن حصين بن عبدالرحمن عن ابى عبدالرحمن السلمى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا وجد أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع باناء وماء فلينقعه فيه حتى يختلط سواده مع بياضه .

اخبرنا محمد قال ثنا صالح قال ثنا ابو على الحسن بن يزيد الدقيقى قال ثنا عمر ابن جعفر الطبرى قال ثنا عبدالرحمن بن موسى قال ثنا الخليل بن سعيد قال ثنا سليمان بن عيسى عن ابن عون قال قلت لابن سيرين ما تقول فى رجل يجد الكتاب يقرؤه او ينظر فيه ؟ قال لا، حتى يسمعه من ثقة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن ابى عمر قال ثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول أردت أن اضع عند ابن سيرين كتابا من كتب العلم فأبى ان يقبل وقال لا يبيت عندى كتاب .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال حدثنى ابو عمار يعنى الحسين بن حريث قال سمعت وكيعا (يقول (١)) لا ينظر فى كتاب لم يسمعه لا يأمن ان يعلق قلبه منه، وأجاز جماعة الرواية عن الوجادة فى الكتب .

ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف وجادة ماليس بسماع له ولا اجازة

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان قال انا احمد بن سلمان النجاد الفقيه قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا اسحاق بن محمد (٢) الفروى قال ثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن

---

(١) من قط (٢) . . . رجال التهذيب ووقع فى قط ـ احمد ـ ح .

ابن عمر أنه وجدفى قائم سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه صحيفة فيها (ليس فيما - ١) دون خمس من الابل صدقة ، فاذا كانت خمسا ففيها شاة ، وفى عشر شاتان ، وفى خمس عشرة ثلاث شياه ، وفى عشرين اربع شياه ، فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض ، وذكر الحديث بطوله .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثنى ابو بكر الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا مساور يعنى الوراق عن اخيه سيار قال قيل للحسن يا ابا سعيد عمن هذه الاحاديث التى تحدثنا ؟ قال صحيفة وجدناها .

اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى هو ابن سعيد يقول قال التيمى ذهبوا بصحيفة جابر الى الحسن فرواها أوقال فأخذها ، وأتونى بها فلم أروها - قلت ليحيى سمعت هذا من التيمى ؟ فقال برأسه أى نعم .

اخبرنى ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا الحسن يعنى ابن على الحلوانى قال ثنا عفان قال قال لى همام بن يحيى قدمت ام سليمان اليشكرى بكتاب سليمان فقرئ على ثابت وقتادة وابى بشر والحسن ومطرف فرووها كلها - وأما ثابت فروى منها حديثا واحدا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله المدينى قال قال يحيى رأيت فى كتاب عندى عتيق لسفيان حدثنى عبدالله (٢) بن ذكوان ابو الزناد قال حدثنى ابن سعيد قال حدثنى ابو صالح مولى السفاح حديث زيد «عجل لى وأضع لك» قال هذا يحيى من اجل توصيل اسناده حدثنى قال حدثنى .

اخبرنا الحسين بن على الطناجيرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن جعفر العسكرى قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال سمعت على بن المدينى يقول وائل ابن داود لم يسمع من ابنه (٣) انما كانت له صحيفة فى بيته .

---

(١) من قط (٢) قط عبيدالله خطا - ح (٣) ابنه هو بكر بن وائل مات قبل ابيه فكان ابوه ربما روى عنه ووقع فى صف - ابيه - خطأ - ح . اخبرنا

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا احمد بن سعيد السوسي قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول حديث (أبي ـ ١) سفيان عن جابر انما هي صحيفة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا ابو مسلم بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال سألت ابا علي صالح بن مسلم البغدادي عن عمرو ابن شعيب فقال ثقة ، ولكن احاديثه لاادري كيف هي ، واحاديثه صحيفة ورثوها .

اخبرنا ابوعمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا ابوبكر محمد بن احمد ابن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب (ح واخبرني) عبدالله ابن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي واللفظ لحديثه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثناحماد عن قبيصة ابن مروان بن المهلب عن ابي عمران الجوني قال كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما ينتاب الرجل الفقيه حتى قدم علينا ههنا آل الزبير ومعهم قوم فقهاء .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو عبدالله بن اخى ابن وهب قال ثنا عمي قال ثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب قال أودعني فلان كتابا ـ او كلمة تشبه هذه ـ فوجدت فيه عن الأعرج قال وكان يحدثنا بأشياء مما في الكتاب ولايقول اخبرنا ولا ثنا .

باب الكلام في التدليس وأحكامه

التدليس للحديث مكروه عند اكثر اهل العلم وقدعظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عمن كان يكرهه ويذمه .

ما اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عمر بن عبدالعزيز بن مقلاص قال سمعت ابي يقول سمعت الشافعي يقول قال شعبة بن الحجاج التدليس اخو الكذب .

اخبرنا ابوجعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابوالفتح محمد بن الحسين الازدي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا بندار قال ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول

---

(١) من صف .

التدليس فى الحديث اشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحبّ الىّ من ان ادلس.

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله ابن حميرويه الهروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول لأن أزنى أحبّ الىّ من ادلس، فقلت له يا ابا مسعود ماتقول انت فى التدليس؟ قال ادنى ما فيه التزين.

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال ادنى ما يكون فيه انه يرى الناس انه سمع مالم يسمع — وقال ثنا جدى قال سمعت الحسن بن على يقول سمعت ابا اسامة يقول خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندى الا كذابون.

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهانى المؤدب قال انا ابو بكر بن المقرى قال ثنا على بن محمد الرقى قال ثنا الميمونى قال ثنا خالد بن خداش قال قال سمعت حماد بن زيد يقول التدليس كذب، ثم ذكر حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبى زور، قال حماد ولا اعلم المدلس الا متشبعا بمالم يعط.

حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال كان ابن المبارك يقول لأن نخرّ (١) من السماء احب الىّ من ان ندلس (٢) حديثا.

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال لنا ابو بكر الاسماعيل قال اخبرنى عبد الله بن محمد الفرهيانى قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال كان وكيع ربما قال فى الحديث حدثنا وربما لم يقل، قال فقلنا لجارلنا يقال له ابو الوفاء (كان — ٣) لا يحسن شيئا سله لم يقول فى بعضه حدثنا ولا يقول فى بعضه؟ قال فتقدم اليه فسأله قال (فقال — ٣) له وكيع أما وجد القوم خطيبا غيرك نحن لا نستحل

(١) نخر — يخر (٢) قط — يدلس (٣) من قط.

التدليس فى الثياب فكيف فى الحديث .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال سمعت عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد ابى خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال ابن الشاذكونى لما حضرته الوفاة اللهم ما اعتذرت فانى لاأعتذر أنى قذفت (١) محصنة ، ولادلست حديثا قال عبدالرحمن وذكر خصلة أخرى فنسيتها .

اخبرنى الحسن بن ابى طالب قال انا (احمد بن -٢) محمد بن عمران قال ثنا احمد ابن محمد بن ابى حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسا الدورى يقول حدثنى بعض اصحابنا قال قال عبدالرزاق قدمت مكة فمكثت ثلاثة ايام لا يجيئنى اصحاب الحديث فمضيت وطفت وتعلقت بأستار (٣) الكعبة وقلت يارب مالى أكذاب انا؟ أمدلس انا ؟ قال فرجعت الى البيت فجاؤنى (قال ابو بكر الخطيب -٤) والتدليس على ضربين قد أفردنا فى ذكر كل واحد منهما بشرحه وبيانه كتابا الا انا نورد فى هذا الكتاب شيئا منه اذ قد كان مقتضيا له .

(١) الضرب الاول تدليس الحديث الذى لم يسمعه الراوى ممن دلسه عنه بروايته اياه على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان بذلك، ولو بين انه لم يسمعه من الشيخ الذى دلسه عنه فكشف ذلك اصار ببيانه مرسلا للحديث غير مدلس فيه لأن الارسال للحديث ليس بإيهام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه وملاقيا لمن لم يلقه الا ان التدليس الذى ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلس عنه وإنما يفارق حاله حال المرسل بايهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط وهو الموهن لأمره فوجب كون هذا التدليس متضمنا للارسال والارسال لايتضمن التدليس لانه لايقتضى ايهام السماع ممن لم يسمع منه، ولهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث

(١) صف - لا اعتذر اليك ما قذفت - كذا - ح (٢) من قط - وهو الصواب له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ح (٣) قط - وتعلقت فى استار - (٤) من قط ،

وذموا من دلسه، والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضى ذم المدلس وتوهينه فاحدها (١) ما ذكرناه من ايهامه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب الاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه ــ والثانيه عدوله عن الكشف الى الاحتمال وذلك خلاف موجب الورع والأمانة ــ والثالثة ان المدلس انما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعلمه بانه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن ذكره، وفيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الاسناد والأنفة من الرواية عمن حدثه وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع فى طلب العلم وترك الحمية فى الاخبار بأخذ العلم عمن أخذه، والمرسل المبين برىء من جميع ذلك .

ذكر شىء من اخبار بعض المدلسين

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال لم يسمع سعيد بن ابى عروبة من الحكم بن عتيبة شيئا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من اسمعيل بن ابى خالد ولا من عبيدالله بن عمر ولا من ابى بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابى الزناد ــ قال ابى وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئا .

اخبرنا على بن محمد بن الحسن الحربى قال انا عبدالله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفى قال ثنا عبد الله بن على بن المدينى قال سألت ابى عن حديث رواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن ابى رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على اجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ــ قال، ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ (احاديثه ــ ٢) عن ابن ابى يحيى عنه .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه قال انا الحسين بن ادريس

قال

(١) كذا (٢) من قط .

قال سمعت ابن عمار يقول كان ابو معاوية اذا ذهب فى حاجة اوصى من يترك عند الاعمش ان يتحفظ عليه ما يمر بعده ، قال فكان يجىء فيسأله عما مر بعده ، قال فجئت يوما فذكر والى انه ذكر عن مجاهد « من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان » قال فسألته عنه قال فقال أليس انت حدثتنى به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد ؟ قال فقلت له فحدثنى به ، فحدثه به ؟ قال ابن عمار فاتى الاعمش ابا معاوية وهشاما وسعيدا وقال مجاهد ثم قال ابن عمار حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان .

اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد الكرابيسى قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزى قال ثنا على بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة فى مجلسه فقال، الزهرى، فقيل له حدثكم الزهرى ؟ فسكت ، ثم قال، الزهرى ، فقيل له سمعته من الزهرى ؟ فقال لا لم اسمعه من الزهرى ولا ممن سمعه من الزهرى، حدثنى عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى .

حدثنى عبيدالله بن ابى الفتح قال انا عمر بن محمد بن على الناقد(١) قال ثنا عبدالله بن ناجية قال ثنا ابو رفاعة عبدالله (٢) بن محمد بن حبيب القاضى قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادى قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن على قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله ، قال فقال له رجل يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال دعه لا تفسده ، قال يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال ويحك لا تفسده ، ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال يا ابا محمد سماع من ابن جريج ؟ قال ويحك لم (٣) تفسده ، الضحاك بن مخلد ابو عاصم

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف — ولد سنة ٢٨٦ وتوفى سنة ٣٧٥ — فاما عمرو بن محمد بن بكر الناقد شيخ البخارى فقديم توفى سنة ٢٣٢ نبهت على هذا لأنه اشتبه على بعض الافاضل — ح (٢) هو عبدالله بن محمد بن عمر بن حبيب كما فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف — عبيدالله — ح (٣) قط — كم — وكذا فى الموضع الآتى — خ

عن ابن جريج ، قال يا ابا محمد سماع من أبي عاصم ؟ قال ويحك لم تفسده ، حدثنى على بن المدينى عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال ابن عيينة تلومونى على على بن المدينى ، لما أتعلم منه اكثر مما يتعلم منى ·

اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا على بن محمد بن جعفر بن حرب الكنانى السراج قال ثنا محمد ابن على بن الحسين(١) البلخى قال ثنا ابو بكر محمد بن سعيد بن قتيبة، بخارى الاصل قال ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب قال ثنا محمد بن سلام البيكندى قال ثنا عبدالله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبدالله النخعى تعرف ابا سعد(٢) البقال ؟ قال اى والله اعرفه عالى الاسناد ، انا حدثته عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن ابى مريم عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الندم توبة ، فتركنى وترك عبدالكريم وترك زياد بن ابى مريم ، وحدث عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ·

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا ابو هشام قال ثنا يحيى بن آدم قال حدثت شابا من اهل الحديث عن سفيان عن مجالد عن الشعبى (عن شريح قال لايقضى على الغائب، قال فسمعت هشام يذكره عن مجالد عن الشعبى قال فلقيت الشاب فقلت ارجع (٤) الشاب حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبى -ه) فقال الشاب هشيم والله عنى عنك عن سفيان

---

(١) هكذا فى قط - وفى الميزان واسانه ، محمد بن على بن الحسين البلخى ... لعله هو - ووقع فى صف - الحسن (٢) ذكره الدولابى فى الكنى فيمن كنيته ، ابو سعد ، وكذا فى التهذيب والخلاصة ووقع فى الاصلين - ابا سعيد - ح (٣) من رجال التهذيب وفى التهذيب فى ترجمة زياد ، زياد بن ابى مريم الجزرى عن عبدالله بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود بحديث ، الندم توبة، ووقع فى صف - مغفل - خطأ - ح (٤) كذا (٥) من قط

عن مجالد عن الشعبى (و قال الابار ـ ١) ثنا ابو عمار الحسين بن حريث قال سمعت الفضل يعنى ابن موسى يقول قيل لهشيم مايحملك على هذا ؟ يعنى التدليس ، قال انه اشهى شىء .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبد الله ابن محمد البغوى قال حدثنى احمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول الثورى امير المؤمنين فى الحديث ، وكان يدلس .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الحافظ قال ثنا الحسن بن على قال ثنا محمد بن يحيى الازدى قال سمعت يزيد بن هارون يقول قدمت الكوفة فما رأيت بها احدا الا وهو يدلس الا مسعر بن كدام و شريكا.
واخبار المدلسين تتسع وقد ذكرت اسماءهم وسقت كثيرا من رواياتهم المدلسة فى «كتاب التبيين لاسماء المدلسين» فغنيت عن اعادتها فى هذا الموضع .

وقال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث ان خبر المدلس غير مقبول لاجل ماقدمنا ذكره من ان التدليس يتضمن الايهام لما لا اصل له و ترك تسمية من لعله غير مرضى ولاثقة وطلب توهم علو الاسناد وان لم يكن الامر كذلك .

وقال خلق كثير من اهل العلم خبر المدلس مقبول لانهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس ناقضا لعدالته و ذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الاحاديث وزعموا أن نهاية (٢) أمره ان يكون التدليس بمعنى الارسال .

وقال بعض اهل العلم اذا دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب على حديثه لم تقبل رواياته. واما اذا كان تدليسه عمن قد لقيه وسمع منه فيدلس عنه رواية مالم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلس عنه ثقة .

وقال آخرون خبر المدلس لايقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل للايهام ، فان أورده على ذلك قبل ، وهذا هو الصحيح عندنا ، وسنذكر كيفية اللفظ الذى يزيل عنه الايهام فيما بعد إن شاء الله تعالى .

اخبرنى ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرى الواسطى قال ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) من صف . (٢) قط ـ غاية .

عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة قال ثنا جدى قال التدليس جماعة من المحدثين لايرون به بأسا وكرهه جماعة منهم، ونحن نكرهه ومن رأى التدليس منهم فانما يجوزه عن الرجل الذى قدسمع منه ويسمع (١) من غيره عنه مالم يسمعه منه، فيدلسه يرى انه قد سمعه منه ولا يكون ذلك ايضا عندهم الاعن ثقة فاما من دلس عن غير ثقة وعمن لم يسمع هو منه فقد جاوز حد التدليس الذى رخص فيه من رخص من العلماء.

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال قال لنا ابو الفتح الازدى الحافظ قد كره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره التدليس فى الحديث وهو قبيح ومهانة والتدليس على ضربين، فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتج ان يوقف على شىء وقبل منه، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول حدثنى فلان اوسمعت، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة ونظرائه لانه يحيل على ملىء ثقة، ولانقبل من الاعمش تدليسه، لانه يحيل على غير ملىء، والاعمش اذا سألته عمن هذا؟ قال عن موسى بن طريف، وعباية بن ربعى، وابن عيينة اذا وقفته قال عن ابن جريج ومعمر ونظرائهما، فهذا الفرق بين التدليسين.

حدثنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه، قلت له أفيكون المدلس حجة فيما روى اوحتى يقول حدثنا واخبرنا؟ فقال لا يكون حجة فيما دلس. وقال جدى سألت على بن المدينى عن الرجل يدلس أيكون حجة فيما لم يقل حدثنا؟ قال اذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا. قال على والناس يحتاجون فى حديث سفيان الى يحيى القطان لحال الاخبار يعنى على ان سفيان كان يدلس وان يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع.

قلت (٢) اللفظ الذى يرتفع به الايهام ويزول به الاشكال فى رواية المدلس ان يقول سمعت فلانا يقول ويحدث ويخبرا وقال لى فلان اوذكر لى اوحدثنى وأخبرنى (٣) من لفظه اوحدث وانا اسمع اوقرئ عليه وانا حاضر وما يجرى مجرى

---

(١) قط ـ فيسمع (٢) قط ـ قال الخطيب ـ (٣) كذا

هذه

هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبدالله قال ثنا ابو داود قال قال شعبة كنت اعرف اذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع ، كان اذا جاء ما سمع قال ثنا انس وثنا الحسن وثنا مطرف وثنا سعيد ، واذا جاء ما لم يسمع يقول قال سعيد بن جبير وقال ابو قلابة .

أخبرنا أبو الحسين (١) بن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا عبدالرحمن بن مهدى عن شعبة قال كنت انظر الى فم قتادة ، فاذا قال ثنا كتبت ، واذا قال حدث لم اكتب .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال على بن المديني قال قال يحيى بن سعيد لم اكن اهتم لسفيان ان يقول لمن فوقه قال سمعت فلانا ، ولكن كان يهمني ان يقول هو سمعت فلانا وحدثني فلان .

فان قيل يجب ان لا تقبلوا قول المدلس اخبرني فلان ، لان ذلك لفظ يستعمل فى السماع وفى غيره فيقال اخبرني على معنى المناولة والاجازة والمكاتبة ، يقال لايلزم هذا لانا قد بينا فيما تقدم ان قول حدثني واخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للمخاطبة (٢) وان استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع ، وانما يستعمل اخبرني فى المناولة والاجازة والمكاتبة اتساعا ومجازا ، فان كان كذلك وجب حمل الكلام علي ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والاشكال ، على ان المدلس اذا قال اخبرني فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزا فى احاديث الاجازة والمكاتبة والمناولة وجب ان يقبل خبره ، لان اقصى حاله ان يكون قوله اخبرني فلان انما هو اجازة مشافهة او مكاتبة ، وكل ذلك مقبول .

فان قيل لم اذا عرف تدليسه فى بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك ؟ مع جواز أن لا يكون كذلك قلنا (٣) لأن تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو

---

(١) قط – ابو الحسن – خطأ – ح (٢) قط – المخاطبة (٣) صف – يقال

الظاهر من حاله ، كما ان من عرف بالكذب فى حديث واحد صار الكذب هو الظاهر من حاله ، وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا ، فى بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث (١) واحد ، فان وافقه ثقة على روايته وجب العمل به لاجل رواية الثقة له خاصة دون غيره .

وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذى حدثه لكنه يسقط ممن (٢) بعده فى الاسناد رجلا يكون ضعيفا فى الرواية اوصغير السن ويحسن الحديث بذلك ، وكان سليمان الاعمش وسفيان الثورى وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا .

(اخبرنا) ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثورى يوما حديثا ترك فيه رجلا ، فقيل له يا ابا عبدالله فيه رجل؟ قال هذا اسهل الطريق(٣)

قرأت فى كتاب ابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقى اخبرنا محمد بن احمد بن الفضل بن شهريار قال انا عبدالرحمن بن أبى حاتم قال سمعت ابى وذكر الحديث الذى رواه اسحاق بن راهويه عن بقية قال حدثنى ابو وهب الاسدى قال ثنا نافع عن ابن عمر قال لاتحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه ، قال ابى هذا الحديث له علة قل من يفهمها ، روى هذا الحديث عبيدالله ابن عمرو عن اسحاق بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعبيدالله بن عمرو وكنيته ابو وهب هو أسدى ، وكان بقية بن الوليد كنى عبيدالله ونسبه الى بنى اسد لكيلا يفطن له ، حتى اذا ترك اسحاق بن ابى فروة من الوسط لايهتدى ، وكان بقية من افعل الناس لهذا .

واما ما قال اسحاق فى روايته عن بقية عن أبى وهب حدثنا نافع فهو وهم ، غير أن وجهه عندى ان اسحاق لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يفطن لما عمل بقية من تركه اسحاق من الوسط وتكنيته عبيدالله بن عمرو فلم يفتقد لفظ بقية فى قوله ثنا نافع اوعن نافع (قال الخطيب ـ ٤) وقول ابى حاتم كله فى هذا

---

(١) قط ـ لحديث (٢) قط ـ مما (٣) قط ـ للطرائق (٤) من قط .

الحديث صحيح وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه لاسحاق .

أخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا الحسين ابن على التيمى قال ثنا محمد بن المسيب ابو عبد الله قال ثنا موسى بن سليمان قال ثنا بقية قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحاق بن عبدالله بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لاتعجبوا الإسلام (١) امرىء حتى تعرفوا عقدة عقله .

ويقال ان مارواه مالك بن انس عن ثور بن زيد عن ابن عباس ، كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس ، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه من الحديث وارسله وهذا لا يجوز ، وان كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل لانه قد علم ان الحديث (عمن - ٢) ليس بحجة عنده - واما المرسل فهوا حسن حالة من هذا ، لانه لم يثبت من حال من ارسل (٣) عنه انه ليس بحجة .

أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الاشنانى بنيسابور قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت ابا سعيد عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن الرجل يلقى الرجل الضعيف من بين ثقتين فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول أنقص (من - ٤) الحديث وأصل ثقة عن ثقة ، يحسن الحديث بذلك ؟ فقال لايفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء فاذا هو قد حسنه وثبته ولكن يحدث به كما روى - قال ابو سعيد كان الاعمش ربما فعل ذا (٥) .

(١) واما الضرب الثانى من التدليس فهو أن يروى المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فغير اسمه اوكنيته اونسبه او حاله المشهور من امره لئلا يعرف ، والعلة فى فعله ذلك كون شيخه غير ثقة فى اعتقاده او فى امانته اويكون متاخر الوفاة قد شارك الراوي عنه (جماعة دونه فى السماع منه اويكون اصغر من الراوى عنه - ٤) سنا او تكون احاديثه التى عنده عنه كثيرة فلايحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه

---

(١) قط - باسلام (٢) ليس فى قط (٣) قط - ارسله (٤) من قط (٥) قط - هذا .

الامور وانا اسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ماتيسر إن شاء الله تعالى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال بلغنى ان عطية كان يأتى الكلبى فيأخذ عنه التفسير فكان يكنيه بابى سعيد فيقول قال ابو سعيد ، وكان هشيم يضعف حديث عطية قلت (١) الكلبى يكنى ابا النضر وانما غير عطية كنيته ليوهم الناس انه يروى عن ابى سعيد الخدرى التفسير الذى كان يأخذه عنه .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابو محمد على بن (عبدالله-٢) ابن المغيرة الجوهرى قال ثنا احمد بن سعيد الدمشقى قال حدثنى الزبير بن بكار قال حدثنى رجل ثقة قال قال لى ابو الحسن المدائنى ابو اليقظان هو سحيم بن حفص وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان اكبر اولاده (٣) فكنيته لنا به ولم يكن يكنى به وكان حفص اسود شديد السواد يعرف بالاسود قال لى ابو اليقظان سمتنى ابى خمسة عشر يوما عبدالله فاذا قلت حدثنا ابو اليقظان فهو ابو اليقظان واذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن ابى محمد وعامر بن الاسود وسحيم بن الاسود وعبدالله بن فائد وابو اسحاق المالكى فهو ابو اليقظان .

حدثنى القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد ابن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول كان مروان بن معاوية يغير الاسماء يعنى على الناس يحدثنا عن الحكم بن ابى خالد وانما هو الحكم ابن ظهير .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال ثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلى قال محمد بن سعيد المصلوب يغيرون اسمه اذا حدثوا عنه ، فمروان الفزارى يقول محمد بن حسان ، ويقول ايضا محمد بن محمد بن ابى قيس ويقول محمد بن ابى زينب ، ويقول محمد بن ابى زكريا ويقول محمد

---

(١) قط ـ قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط ـ ولده .

ابن

ابن ابى الحسن ، وقال ابن عجلان وعبدالرحيم بن سليمان محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس وبعضهم يقول عن ابى عبد الرحمن الشامى ولا يسميه ويقولون (١) محمد ابن حسان الطبرى(٢) وهذا كله محمد بن سعيد المصلوب .

اخبرنى على بن ابى الحسين الدقاق قال قرأت(٣) على الحسين بن هارون الضبى عن ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبدالله بن احمد بن سوادة ابا طالب يقول قلب اهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائة اسم وكذا وكذا اسما قد جمعتها فى كتاب ، وهو الذى افسد كثيرا من حديثهم - قال ابو العباس بن سعيد « محمد بن سعيد الاسدى ابو عبدالله الشامى و يقال ابو عبدالرحمن المصلوب فى الزندقة ، وقال عبدالرحيم يعنى ابن سليمان محمد (٤) بن غانم ، قال ابو معاوية ابو قيس محمد بن عبدالرحمن ، وربما قال عبدالرحيم ، ابن (٥) ابى قيس ، ويقال الرخى ، ويقال الطبرى ، ويقال محمد بن حسان ، ويقال محمد بن عبدالرحمن روى عنه الثورى والحسن بن صالح وقال المقرى عن سعيد بن ابى ايوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، وهو هذا .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلى قال ثنا احمد بن طاهر الميانجى قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعى قال قال ابو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الحمانى يقال له علي بن سويد ، فقال لم تفطن من هذا ؟ قلت لا قال هذا معلى بن هلال جعل الحمانى معلى عليا ونسبه الى جده وهو معلى بن هلال بن سويد .

وقد اخبرنا بحديث الحمانى عنه ابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدى قال انا

---

(١) قط - ويقول (٢) فى كتاب العقيلى زيادة لفظها ، وربما قالوا عبدالله وعبدالرحمن وعبدالكريم وغير ذلك على معنى التعبيد وينسبونه الى جده ويكنون فيه الجد حتى يتسع الامر جدا فى هذا وقد بلغنى عن بعض اصحاب الحديث انه قال يقلب اسمه على نحو من مائة اسم وما أبعد ان يكون كما قال (٣) قط - قرأنا (٤) صف - ابن سليمان بن محمد (٥) قط - عبدالرحيم بن محمد بن - كذا .

ابو العباس احمد بن ابراهيم الامام ببلد (١) قال ثنا على بن حرب قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا على بن سويد عن نفيع ابى داود عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر (٢) اوحجر اومدر وبشر ورطب اويابس ويكتب له مثل اجر من صلى باذانه، وساق حديثا طويلا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا، كان ابن جريج يقول فيه ابراهيم بن ابى عطاء يكنى عن اسمه وهو ابراهيم بن ابى يحيى، وكان قدريا رافضيا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال ثنا ابن ابى سكينة الحلبى قال سمعت ابراهيم بن ابى يحيى يقول حكم الله بينى وبين مالك بن انس هو سمانى قدريا واما ابن جريج فانى حدثته من مات مرابطا مات شهيدا فحدث عنى من مات مريضا مات شهيدا ونسبنى الى جدى من قبل امى ابراهيم ابن ابى عطاء قلت (٣) هو ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى الاسلمى واسم ابى يحيى سمعان مولى عمر و بن (٤) عبد نهم ويقال ان بن جريج ايضا روى عنه فقال ثنا ابو الذئب وروى عنه محمد بن عمر الواقدى احاديث كثيرة قال فى بعضها ثنا ابو اسحاق بن محمد وقال فى موضع آخر ثنا ابو اسحاق الاسلمى وفى موضع آخر ابو اسحاق بن ابى عبدالله، وروى عنه عبدالرزاق ابن همام فقال ثنا الاسلمى بن محمد، وروى عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الاسلمى شيخ ليعقوب بن محمد الزهرى فقال حدثنى ابو اسحاق بن سمعان، وروى عنه مروان ابن معاوية فسماه عبدالوهاب المغربى، وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه فى كتابنا «الموضح لاوهام الجمع والتفريق» وذكرنا ايضا فيه روايات خلق كثير

---

(١) بلد علم لبلدة فوق الموصل وربما قيل لها بلط انظر «معجم البلدان» — ح (٢) قط بحر — كذا . (٣) قط — قال الخطيب (٤) قط — من .

عن

عن قوم غيروا أسماءهم وأنسابهم المشهورة .

فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندى كان يروى عن يحيى بن ابى طالب فيقول ثنا عبدالله بن الزبرقان، وعن محمد بن غالب التمتام فيقول ثنا عبدالله بن غالب التمار .

ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروى عن ابى الحسين عمر بن الحسن الاشنانى فيقول ثنا عبدالله بن الحسن الشيبانى ، وعن عبدالباقى بن قانع القاضى فيقول ثنا عبد الله ابن مرزوق .

وأبوبكر محمد بن القاسم الانبارى كان يروى عن محمد بن خلف بن المرزبان فيقول ثنا عبد الله بن خلف .

وأبو عبيد الله المرزبانى كان يروى عن محمد بن يحيى الصولى فيقول ثنا ابو بكر الجرجانى .

والحارث بن ابى اسامة حدث عن ابى بكر بن ابى الدنيا المصنف وقال ثنا ابوبكر الاموى ، وقال فى موضع آخر ثنا عبدالله بن عبيد ، وفى موضع آخر ثنا عبدالله بن سفيان (١) الاموى ، وفى موضع آخر ثنا ابوبكر بن سفيان الكوفى .

وابراهيم الحربى حدث عن على بن داود القنطرى فقال ثنا على بن ابى سليمان وحدث الحارث بن ابى اسامة عن اخيه محمد فقال ثنا محمد بن ابى سليمان .

وحدث ابو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة فقال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن شيخ كان فى بجيلة .

وبكار بن بشر الفزارى حدث عن على بن غراب فقال ثنا على بن عبدالعزيز ، وحدث عنه مروان بن معاوية فقال ثنا على بن ابى الوليد .

وحدث ابو بكر بن مجاهد عن ابى بكر بن ابى داود السجستانى فقال ثنا عبدالله بن ابى عبدالله، وحدث ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال ثنا محمد بن سند .

وروى ابو جعفر بن شاهين عن النقاش فقال ثنا محمد بن ابى سعيد الموصلى .

وحدث مروان بن معاوية الفزارى عن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث

---

(١) قط ـ شقير ـ خطأ ـ وابن ابى الدنيا هو عبد الله بن محمد بن عبيدالله بن سفيان ابن قيس ابوبكر القرشى مولى لبنى امية كما فى تاريخ المؤلف ـ ح .

(الفزارى ـ ١) فقال ثنا ابراهيم بن ابى حصن (٢) .

وحدث ابوبكر بن ابى الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى فقال ثنا ابراهيم بن (ابى ـ ١) عثمان ، وفى موضع آخر فقال ثنا ابو اسحاق الجزرى .

وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندى عن اسحاق بن شاهين الواسطى فقال ، ثنا اسحاق بن ابى عمران .

وحدث عبدالله بن احمد بن حنبل عن اسحاق بن منصور الكوسج (٣) فقال حدثنا اسحاق بن (ابى ـ ٤) عيسى ، وحدث ايضا عن زهير بن محمد بن قمير فقال ثنا زهير بن ابى زهير ، وعن الحكم بن موسى فقال ثنا الحكم بن ابى زهير .

وحدث يعقوب بن شيبة عن احمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا احمد بن هلال

وروى قيس بن الربيع عن ابى خالد (عمرو بن خالد ـ ١) الواسطى فقال ثنا عمير مولى عنبسة بن سعيد .

وروى عبدالله بن عمر المعروف بمشكدانه عن اسيد بن زيد الجمال (٥) عن عمرو بن شمر فقال ثنا ابو محمد مولى بنى هاشم عن عمرو بن ابى عمرو .

واستيفاء ما ورد فى هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكماله فلينظر فى كتابنا الذى قدمنا ذكره .

حدثنى العلاء بن حزم الاندلسى قال انا محمد بن الحسين بن بقاء الهمذانى قال انا جدى عبدالغنى بن سعيد الازدى قال ثنا ابو بكر الذارع (٦) قال ثنا علان قال ثنا قُبَيْطَة (٧)

---

(١) من قط (٢) قط ـ ابى حصين (٣) قط ـ اسحاق بن موسى الانصارى ولكل منهما ترجمة فى تاريخ المؤلف وفى التهذيب ـ وفى ترجمة الكوسج رواية عبدالله بن احمد عنه وليس فى ترجمة الانصارى رواية عبدالله عنه ولا فى ترجمة عبدالله روايته عن الانصارى ـ فالله أعلم ـ ح (٤) من صف (٥) ضبطه فى التبصير وغيره ـ ووقع فى صف ـ الحمال ـ ح (٦) اراه احمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح ـ له ترجمة فى تاريخ المؤلف وفى لسان الميزان وضبطه فى التبصير ، ووقع فى قط ـ الدراع ـ والله اعلم ـ ح (٧) اراه الحسن بن سليمان =

قال

قال ثنا ابو سعيد الحداد احمد (١) بن داود قال سمعت وكيعا يقول من كنى من يعرف بالاسم ، اوسمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم .

قال الخطيب وفى الجملة فان كل من روى عن شيخ شيئا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من امره فخفى ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذى حدث عنه فى حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة ومن كان هذا صفته فحديثه ساقط والعمل به غير لازم — على الاصل الذى ذكرناه فيما تقدم والله اعلم .

باب القول فى الرجلين يشتركان فى الاسم والنسب فتجىء الرواية عن احدهما من غير بيان

وأحدهما عدل والآخر فاسق

مثال ماذكرناه ان اسمعيل بن ابان الغنوى ، شيخ كان بالكوفة غير ثقة واسمعيل ابن ابان الوراق كان بها ايضا ثابت العدالة وعصرهما متقارب وقد ذكرهما يحيى ابن معين فقال فيما حدثنى عبيد الله بن ابى الفتح قال ثنا (احمد بن — ٢) ابراهيم ابن شاذان قال ثنا عثمان بن اسمعيل السكرى قال سمعت عباس (٣) بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن ابان الغنوى كذاب لا يكتب حديثه واسمعيل بن ابان الوراق ثقة .

وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما جميعا فلوورد حديث ليعقوب عن اسمعيل بن ابان لم يبين فى الرواية اى الرجلين هو ولا عرف السامع ما تميز ذلك من جهة العلم بشيوخهما والاستدلال بروايتهما وجب التوقف فيه وترك

= ابن سلام — له ترجمة فى لسان الميزان وضبطه فى التاج — ووقع فى صف قبيصة — والله اعلم — ح .

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف — ووقع فى صف . . . الحداد واحمد . . . خطأ — ح .

(٢) من قط (٣) هو الدورى — ووقع فى قط — عياش — ح

العمل به لانه لا يؤمن ان يكون رواية الغنوى الذى ثبت جرحه ـ وقد بينا فيما سلف انه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف عدالته ولا يؤمن ان يكون مجروحا اللهم الا ان يكون يعقوب قد قال انما اخبركم عن الثقة العدل الذى له هذا الاسم والنسب ولا اروى لكم عن الآخر شيئا فأما اذا لم يبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل الى التمييز فلاسبيل الى العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه .

ومما يضاهى امر اسمعيل بن ابان أن فى رواة الحديث اثنين يقال لكل واحد منهما اسمعيل بن مسلم وهما بصريان فى طبقة واحدة وحدثا جميعا عن الحسن البصرى ، نزل احدهما مكة فنسب اليها وكنيته ابو ربيعة وكان متروك الحديث ، والآخر يكنى ابا محمد وهو ثقة وقد ذكرهما ايضا يحيى بن معين فقال فيما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد (١) بن ابراهيم الاشنانى قال سمعت ابا الحسن (٢) احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول وسألته يعنى يحيى بن معين عن اسمعيل بن مسلم المكى فقال ليس بشىء ، قلت فاسمعيل بن مسلم العبدى فقال ثقة .

ويميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكى ، والآخر يعرف بالبصرى والعبدى ، وبأن الضعيف يروى عنه سفيان الثورى ويزيد بن هارون وابو عاصم النبيل ، والثقة يروى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدى ووكيع وابونعيم ، فمن اشكل عليه امرهما فى حديث وروى له عن احدهما فليميزه ببعض ما ذكرنا ، والا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له .

باب القول فى الرجل يروى الحديث يتقن (٣) سماعه الا انه لايدرى ممن سمعه

اخبرنا عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم

(١) زاد فى قط (ابن محمد) (٢) هكذا فى صف والانساب وهكذا انكرر فى المستدرك وسنن البيهقى ـ ووقع فى قط ـ ابا الحسين ـ ح (٣) قط ـ يتيقن ابن

ابن محمد الكندى قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنى سهل يعنى ابن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال كنت احدث الحسن بالحديث فأسمعه يحدث به فأقول من حدثك ؟ فيقول لاأدرى الا انه ثقة .

(قال الخطيب ـ ١) قول على بن زيد كنت احدث الحسن يعنى انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن بعد ، ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة الا انه لايصح الاحتجاج بما هذه حاله ، لأن الراوى للحسن مجهول .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابى شيبة قال ثنا ابن ادريس عن شعبة عن عبدالله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم، انس وابو العالية والحسن البصرى، اراد ابن سيرين انهم كانوا يأخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله لحسن ظنهم به، وهذا الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم فى فعلهم وكراهته لهم ذلك ـ والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب (بن سفيان ـ ١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم ، قال سليمان كأنه كره ذلك منهم .

حدثنى محمد بن عبيدالله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته ، لأنه حينئذ لاسبيل الى معرفة عدالته، هذا قول كل من شرط العدالة ولم يقبل المرسل فأما من قال ان العدالة هى ظاهر الاسلام فانه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لايكون الامسلما ، ويجب عليهم ان لايقبلوا خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه برىء من الفسق المسقط للعدالة ومع الجهل بعينه لايؤمن ان يكون ممن اصاب فسقا اذا ذكر عرفوه به .

فصل

ولو قال الراوى حدثنا الثقة ، وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته الا انه لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر لأن شيخ الراوى مجهول عنده ، ووصفه

(١) من قط .

اياه بالثقة غير معمول به ولا معتمد عليه فى حق السامع لجواز أن يعرف اذا سماه الراوى بخلاف الثقة والامانة .

باب فى قول الراوى حدثت عن فلان ، وقوله حدثنا شيخ لنا

لايصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لأن الذى يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا انه لو قال حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوى وتوثيقه لمن روى عنه فبأن لا يلزم الخبر عن المجهول الذى لم يزكه الراوى اولى .

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى وإن كان رجل معروفا بصحبة رجل والسماع منه مثل ابن جريج عن عطاء او هشام بن عروة عن ابيه وعمرو بن دينار عن عبيد ابن عمير ومن كان مثل هؤلاء فى ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فأدرك عليه (انه ادخل بينه وبين من حدث، رجلا غير مسمى اوأسقطه ترك ذلك الحديث الذى ادرك عليه ـ ١) فيه انه لم يسمعه،ولم يضره ذلك فى غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما ادرك عليه فى هذا فيكون مثل المقطوع .

قلت (٢) وقل من يروى عن شيخ فلا يسميه بل يكنى عنه الا لضعفه وسوء حاله .

مثل ما اخبرنا ابوالحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن عمر الضراب قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا مروان بن معاوية قال اخبرنى شيخ عن حميد بن هلال العدوى عن عبد الله بن مطرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقل الناس غفلة وكان اذا امسى يقول امسينا وأمسى الملك لله والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها ، وإذا اصبح قال

اصبحنا

(١) من ـ قط (٢) قال الخطيب

اصبحنا واصبح الملك لله (والحمد لله – ١) والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وطهوره وهداه ومعافاته (واذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر نوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته – ١) قال سريج قيل لمروان سم الشيخ قال قد أخذنا حاجتنا منه ونغطيه بهواه .

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا وكيع قال ثنا القاسم بن الفضل قال حدثنى ثمامة بن حزن القشيرى قال سألت عائشة عن النبيذ فقالت هذه خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجارية حبشية فاسألها (٢) فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سقاء عشاء فأوكيه عشاء فاذا اصبح شرب منه .

حدثنى محمد بن عبيدالله المالكى عن القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ومن جهل اسمه ونسبه وعرف انه عدل رضا وجب قبول خبره لأن الجهل باسمه لا يخل (بالعلم – ١) بعدالته .

باب فى الراوى يقول ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج بحديثه ذلك؟

ان كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا فان الحديث ثابت والاحتجاج به جائز لانه قد عينهما وتحقيق سماع ذلك الحديث من احدهما وكلاهما ثابت العدالة .

---

(١) من – قط (٢) قط – فسلها –

ومثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال ثنا ابو العباس محمد بن احمد ابن حمدان النيسابوري بخوارزم قال املى علينا ابو عبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابو صالح الفراء محبوب بن موسى قال انا ابو اسحاق الفزاري قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء او عن زيد بن وهب ان سويد بن غفلة الجعفي دخل على علىّ بن ابي طالب رضي الله عنه في امارته فقال ياامير المؤمنين اني مررت بنفر يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما له اهل من الاسلام لأنهم يرون انك تضمر لهما على مثل ذلك وإنهم لم يجترئوا على ذلك الاوهم يرون ان ذلك موافق لك ـ وذكر حديث خطبة علىّ وكلامه في ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وقوله في آخره ألاولن (١) يبلغني عن احد يفضلني عليهما الاجلدته حد المفترى .

قال ابو عبدالله البوشنجي هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الاخبار الثابتة لأمانة حمالهو ثقة رجاله و إتقان آثريه (٢) وشهرتهم بالعلم في كل عصر من اعصارهم الى حيث بلغ من نقله الى الامام الهادي علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى كأنك شاهد حول المنبر وعلىّ فوقه وليس مما يدخل اسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي عن ابي الزعراء او عن زيد بن وهب لما لعله توهمه شكافيه، وليس مثل هذا الشك يوهن الخبر ولا يضعف به الاثر لأنه حكاه عن احد الرجلين وكل منهما ثقة مأمون وبالعلم مشهور إنما لو كان الشك فيه ان يقول عن ابي الزعراء او عن غيره كان الوهن يدخله اذ لا يعلم (٣) الغير من هو فأما اذا صرح الراوي وأفصح بالنا قلين انه عن احدهما فليس هذا بموضع ارتياب تفهموا (٤) رحمكم الله .

قال ابو بكر قد مثل ابو عبدالله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما أغنى عن كلامنا فيه ومثابته بل اشد وهنا منه ان يكون شك الراوي في سماعه الحديث من زيد أوعمرو ويعينهما واحدهما ثقة والآخر ثابت الجرح .

مثل ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال انا ابو العباس محمد بن

---

(١) قط ـ ولا (٢) قط آثرته (٣) قط ـ لا نعلم (٤) قط ـ فتفهموا

يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن الوليد قال انا ابن شعيب(١) قال اخبرنى روح بن جناح عن عبدالملك بن حسين النخعى انه اخبرهم عن قزعة اوعن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى انه قال اصبناسبى اوطاس وهوسبى حنين فأردنا ان نتمتع بهن وقد كان بأيدى الناس منهن (٢) سبايا فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبرئوهن بحيضة.

وإنما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذى يعين فيه احد الرجلين وهو ثقة ثم يقال (٣) اوغيره لأن الغير الذى لم يسم لايعرف أهو عدل ام لا، مع احتمال حاله الامرين معا، والحديث الذى ذكرناه آنفا سمى فيه رجلان احدهما ثقة وهو قزعة والآخر ثابت الجرح وهو عطية فقد ارتفعت الجهالة بعد الته و ثبت العلم بجرحه فحاله لايحتمل الا الجرح وهو أسوأ حالا ممن احتمل الجرح وغيره.

باب فى المحدث يروى حديثا عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب ان يسقط اسم المجروح

ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضى ابوبكر الحيرى قال انا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم المصرى قال انا عبدالله بن وهب قال اخبرنى ابن لهيعة وابن جريج عن ابى الزبير عن جابر بن عبدالله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمى جمرة العقبة اول يوم ضحى وهى واحدة وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس.

وهكذا لوكان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة اوعن عمرو بن الحارث

---

(١) هو محمد بن شعيب بن شابور ابو عبدالله - وفى ترجمته من التهذيب رواية العباس عنه وكذا فى ترجمة العباس - وفى ترجمة روح بن جناح رواية محمد بن شعيب عنه ووقع فى صف - ابو شعيب - ح (٢) قط - منهم (٣) قط - قال.

وابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح ومن عداه كلهم ثقة ولا (١) يستحب للطالب ان يسقط المجروح ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون فى حديث المجروح ما ليس فى حديث الثقة، وربما كان الراوى قد أدخل احد اللفظين فى الآخر اوحمله (٢) عليه .

وقد سئل احمد بن حنبل عن مثل هذا فى الحديث يروى عن ثابت البنانى وابان بن ابى عياش عن انس فقال فيه نحوا مما ذكرناه .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلال قال اخبرنى حرب بن اسمعيل ان ابا عبدالله قيل له فاذا كان الحديث عن ثابت وابان عن انس يجوز أن اسمى ثابتا وأترك ابانا ؟ قال لا، لعل فى حديث ابان شيئا ليس فى حديث ثابت، وقال ان كان هكذا فأحب ان يسميهما. وكان مسلم بن الحجاج فى مثل هذا ربما يسقط (٣) المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كناية (يكنى - ٤) به عن المجروح - وهذا القول لا فائدة فيه لانه ان كان ذكر الآخر لاجل ما اعتللنا به فان خبر المجهول لا يتعلق (٥) به الاحكام ، واثبات ذكره واسقاطه سواء اذ ليس بمعروف، وان كان عول على معرفته هو به فلم (٦) ذكره بالكناية عنه وليس بمحل الامانة عنده ولا احسب الا استجاز اسقاط ذكره والاقتصار على الثقة لان الظاهر اتفاق الروايتين على ان لفظ الحديث غير مختلف واحتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعا وان كان لا حاجة به اليه والله اعلم (آخر الجزء الحادى عشر - ٧) .

(بسم الله الرحمن الرحيم

رب زدنى علما - قال اخبرنا الامام ابوبكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال - ٨)

---

(١) قط - فلا (٢) قط - وحمله (٣) قط - اسقط (٤) من صف (٥) قط - لا تتعلق (٦) قط - فلما ذا (٧) من قط وفيما بعده ، ويتلوه فى الذى يليه ، باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما والحمدلله وحده وصلواته على محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل (٨) من قط .

باب

باب فيمن سمع حديثا من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ احدهما بالآخر

انه لا يجوز له افراد روايته عن احدهما

اخبرنا عبد العزيز بن على الوراق قال انا ابو بكر محمد بن احمد قال ثنا ابو بكر محمد ابن احمد المفيد قال ثنا الحسن بن على بن شبيب المعمرى قال ثنا على بن عبدالله بن جعفر قال ثنا سفيان قال سمعت من عبدة بن ابى لبابة وسمعته من عبدالملك بن عمير سمعاه من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وقد قال سفيان مرة اى شيء كان رسول الله صلى الله عليه آله وسلم يقول اذا قضى صلاته - قال كان يقول اذا قضى (الصلاة -١) لا اله الا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لامانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة، وسمعته من عبدالملك فاختلط علىّ هذا من هذا .

واستحب لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفا من ان يفرق الطالب روايته عنه فى موضعين يفرده فى كل واحد منهما عن احد الشيخين ظنا منه انهما اتفقا فى روايته على لفظ واحد .

باب القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل به أم لا؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن (٢) الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعى قال انا ابن عيينة عن

---

(١) من تط (٢) تط الحسين - خطأ - ح .

عمرو (بن دينار -١) عن ابى معبد عن ابن عباس قال كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتكبير، قال عمرو بن دينار ثم ذكرته لأبى معبد بعد فقال لم احدثكه، قال عمرو قد حدثنيه، قال وكان من أصدق موالى بن عباس، قال الشافعى كأنه نسيه بعد ما قد حدثه اياه .

اخبرنا القاضى ابوعمر القاسم بن جعفربن عبدالواحد الهاشمى قال ثنا ابو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثى قال ثنا علي بن مسلم الطوسى قال ثنا وهب يعنى ابن جرير قال اخبرنا شعبة قال سمعت عبدالرحمن بن القاسم قال كان زوج بريرة عبدا - قال شعبة لقيته بواسط فسألته عنه فلم يعرفه .

وقد اختلف الناس فى العمل بمثل هذا وشبهه فقال اهل الحديث وعامة الفقهاء من اصحاب مالك والشافعى وغيرهما وجمهور المتكلمين ان العمل به واجب اذا كان سامعه حافظا والناسى له بعد روايته عدلا - وهو القول الصحيح .

وزعم المتأخرون من اصحاب ابى حنيفة انه لايجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به، قالوا ولهذا لزم اطراح حديث الزهرى فى المرأة تنكح بغير اذن وليها، وحديث سهيل بن ابى صالح فى القضاء باليمين مع الشاهد لأنهما لم يعترفا به لماذكراه، واعتلوا لذلك بما سنذكره بعد إن شاءالله .

وقد أخبرنا بحديث الزهرى ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا ابوسهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زيادالقطان (حدثنا ابواسمعيل الترمذى حدثنا زياد بن ايوب ابو هاشم حدثنا اسمعيل ابن علية -١) قال ثنا ابن جريج قال اخبرنى سليمان بن موسى عن الزهرى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نكحت المرأة بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما أصاب منها فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له وقال ابن جريج فلقيت الزهرى فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال زياد بن ايوب دلويه سقط علىّ فى الحديث «عروة» لم افهم من اسمعيل (وعروة -١) فيه ثابت .

وأما حديث سهيل فأخبرناه الحسن بن ابى بكر قال انا ابوسهل بن زياد القطان

(١) من قط .

قال

قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا يحيى الحمانى قال ثنا عبدالعزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قضى بشاهد ويمين ـ قال عبدالعزيز فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه .

والذى يدل على صحة ما ذهبنا اليه انه اذا كان راوى الخبر الذى نسيه عدلا والذى حفظه عنه عدلا (١) فانهما لم يحدثا الا بما سمعاه ولو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة (وكان السهو ـ ٢) والنسيان غير مأمون على الانسان ولا يستحيل ان يحدثه وينسى انه قد حدثه وذلك غير قادح فى أمانته ولا تكذيب لمن يروى عنه .

ولهذا كان سهيل بعد أن نسى حديثه وذكره له ربيعة يقول حدثنى ربيعة عنى عن أبى ويسوق الحديث .

اخبرناه عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ قال ثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة قال ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة قال ثنا احمد بن محمد الازرقى قال ثنا الدراوردى عن ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد ـ قال الدراوردى ثم اتيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال حدثنى ربيعة عنى عن ابى ثم ذكره لى .

وقد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها وذكروابها فكتبوها عمن حفظها عنهم وكانوا يروونها ويقول كل واحد منهم حدثنى فلان عنى عن فلان بكذا وكذا ـ ويسوقون تلك الأحاديث، وقد جمعناه فى كتاب افردناه لها .

وهذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم تلك الاخبار وانه (٣) كان غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل ولا القدح فيه .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد ابن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبى عبدالله احمد بن حنبل يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل

---

(١) قط ـ عدل (٢) من قط (٣) قط ـ وان ذلك .

فيسأ له عنه فينكره ولا يعرفه ؟ فقال لا ما يضعف عندى بهذا فقلت مثل حديث الولى ، ومثل حديث اليمين مع الشاهد ؟ فقال قد كان معتمر يروى عن ابيه عن نفسه عن عبيدالله بن عمر قلت لأبى عبدالله من روى هذا عن معتمر ؟ قال بعض اصحابنا بلغنى عنه .

اخبرنا القاضى ابوبكر محمد بن عمر الداودى قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن احمد بن سام قال قلت لأبى عبدالله حبيش بن مبشر الفقيه حديث عائشة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « لا نكاح الا بولى ؟ قال يحيى بن معين يصححه فان اشتجروا فان السلطان ولى من لا ولى له ، فقلت هذا من كلام عائشة ؟ فقال لا ، هذا من كلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ولولم يكن هذا الحديث ما كان السلطان ولى من لا ولى له عند الناس كلهم ، فقلت فابن جريج يقول سألت الزهرى فلم يعرفه ؟ فقال نسى الزهرى هذا الحديث كما نسى ابن عمر حديث صلاة القنوت ، وكما نسى سمرة حديث العقيقة ، ولم يقل هذا عن الزهرى غيرابن علية عن ابن جريج ، كذا قال يحيى بن معين .

ويدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له وعلمه بانه قد حدث به لأنه لوكان كذلك لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب على عقله والميت بعد روايته لأنه ليس احد من هؤلاء يعلم انه روى ما يروى عنه ، فالسهو والنسيان دون هذه الامور - وايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزائد فى الحديث اذا قال راويه لا أحفظ هذه اللفظة وأحفظ انى رويت ما عداها ، وكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث لأنه غير معصوم من النسيان والراوى عنه ضابط عدل فوجب قبول خبره .

فان قال المخالف قولنا فى اللفظ الزائد كقولنا فى جميع الحديث ، قيل هذا شىء لانعلم احدا قال به فركوبه باطل ، ولوجاز ركوب ذلك لوجب جواز مثله اذا قال الراوى لاأذكر أنى رويت هذا الحديث على هذا الاعراب متى روى عنه باعراب يوجب حكما ، ولو اسقط(١) لم يوجب ذلك الحكم فلا خلاف فى ان نسيانه لاعراب لفظ

(١) قط - ولواسقطه .

لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر .

فان قال الفرق بين نسيان اللفظ من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان الحديث باسره (ان مثل نسيان اللفظة والاعراب يجوز فى العادة ولا يجوز نسيان الحديث باسره ـ ١) .

قيل اى عادة فى ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وإنما يختلف بأن نسيان جملة الحديث اقل من نسيان اللفظة منه واذا كان الامر كذلك ثبت ما قلناه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال ثنا ابو زيد بن طريف قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابا خالد الاحمر يقول سمعت الاعمش يقول سمعت من ابى صالح الف حديث ثم مرضت فنسيت بعضها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر يعنى الحميدى قال ثنا ابو معاوية الضرير قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) قال تدور دورا فسألنا سفيان عنه ؟ فقال لا احفظه .

اخبرنا ابوالقاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رياح بن خالد يقول لسفيان ابن عيينة فى مسجد الحرام سنة احدى وتسعين يا ابا محمد ابو معاوية يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ووكيع يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ! فقال صدقهم فانى كنت قبل اليوم احفظ منى اليوم .

وقد اعتل المخالف بأن كمال العقل يمنع من نسيان جميع الحديث اذا ذكر أنه حدث به فى مجلس كذا فى موضع كذا فى وقت كذا ، وهذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة ان كامل العقل ينسى ماهو اكثر من ذلك فلا يعتبر بهذه الدعوى واعتل ايضا بان الراوى اذا نسى الخبر ولم يذكر انه من سماعه حرم عليه العمل

---

(١) من قط .

بموجبه وعمل غيره تبع لعمله به فاذا حرم عليه ذلك حرم على غيره ؛ فيقال له ومن الذى يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت من وجوب عمله اذا نسيه وأخبره به العدل عنه فان هذا هو الواجب عليه على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب اذا حرم على العالم العمل بما كان افتى العامى به اذا غلب على ظنه ان الحق فى غير ما افتاه ان يحرم على العامى العمل بما افتاه به واذا حرم على الحاكم العمل بشهادة الواحد حرم على الشاهد اقامتها وذلك باطل فسقط ما قاله ·

باب الكلام فى ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل ام لا؟

لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذى ليس بمدلس هو رواية الراوى عمن لم يعاصره اولم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبمثابته فى غير التابعين نحو رواية ابن جريج عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، ورواية مالك بن انس عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه، ورواية حماد بن ابى سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات ممن سمينا عمن لم يعاصروه. وأما رواية الراوى عمن عاصره ولم يلقه فمثاله رواية الحجاج بن أرطاة وسفيان الثورى وشعبة عن الزهرى، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره؛ والحكم فى الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن ارسل حديثا عن شيخ لقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث منه وسمع ما عداه ·

وقد اختلف العلماء فى وجوب العمل بما هذه حاله فقال بعضهم انه مقبول ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا، وهذا قول مالك واهل المدينة وابى حنيفة واهل العراق وغيرهم ؛ وقال محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه وغيره من اهل العلم لا يجب العمل به، وعلى ذلك اكثر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاد الاثر ؛ واختلف مسقطوا العمل بالمرسل فى قبول رواية الصحابى خبرا عن النبى

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمعه منه .

مثل ما اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن محمد الاصبهانى الحافظ بنيسابور قال انا ابوعمرو محمد بن احمد بن حمدان قال انا عمران بن موسى بن مجاشع قال ثنا محمد بن خلاد قال ثنا معتمر عن ابيه قال حدثنا انس قال ذكر لى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لمعاذ من لقى الله تعالى لا يشرك - يعنى به شيئا دخل الجنة ، فقال يا نبى الله أفلا ابشر الناس ؟ قال لا ؟ انى أتخوف ان يتكلوا .

فقال بعضهم لا تقبل مراسيل الصحابة لا للشك فى عدالتهم ولا لأن فيهم من خرج عنها بجرم كان منه ولكن لأنه قد يروى الراوى منهم عن تابعى وعن اعرابى لا تعرف صحبته ولا عدالته فلذلك يجب العمل بترك مرسله ولو قال لست اروى لكم الا عن سماعى من الرسول صلى الله عليه وسلم او من صحابى لوجب علينا قبول مرسله .

وقال آخرون مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولا مرضيين وان الظاهر فيما ارسله الصحابى ولم يبين السماع فيه انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اومن صحابى سمعه عن النبى صلى الله عليه وسلم، وأما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين فى روايته ممن سمعه وهو أيضا قليل نادر فلا اعتبار به وهذا هو الا شبه بالصواب عندنا .

لما اخبرنا محمد بن ابى عمر والصوفى بنيسابور قال ثنا ابو عبدالله محمد بن يعقوب الشيبانى الحافظ قال ثنا ابراهيم بن ابى طالب ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو كريب قال ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت لنا ضيعة واشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب .

وأخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن جعفر قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا اسمعيل بن مسلم عن

الحسن عن انس بن مالك انه قال ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لايكذب بعضهم بعضا ٠

ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ماارسله الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم عـلى مسند من ليس فى درجتهم اعتلالا بأنهم لايرسلون الاماظهر وبان واشتهر وحصل لهم العلم بصحته ، قال وانتشاره وظهوره اقوى من مسند الواحد ومن جرى مجراه ، ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين (دون مراسيل من قصر عنهم ، ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين-١) اذا استووا فى العدالة وكذلك مراسيل من بعد التابعين ، ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر فى احوال شيوخه والتحرى فى الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك ٠

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال سمعت (جعفر-١) بن عبدالواحد الهاشمى يقول لاحمد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهرى شبه (٢) لاشىء فغضب احمد وقال ماليحيى ومعرفة علم الزهرى ، ليس كما قال يحيى ٠

اخبرنى عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل الضبى المحاملى قال ثنا احمد بن عبدالله بن ابى عتاب قال ثنا احمد بن ابى شريح الرازى قال سمعت ابا عبدالله محمد بن ادريس الشافعى الذاب عن اهل السنة والمنكر على اهل البدعة يقول ارسال الزهرى (عندنا - ١) ليس بشىء وذلك أنا نجده يروى عن سليمان بن ارقم ٠

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال حدثنى الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل يقول مرسلات ابراهيم النخعى لابأس بها ، وليس فى المرسلات شىء اضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن ابى رباح فانهما يأخذان عن كل احد ٠

وأخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال قال ابن المدينى سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل مالك احب الى من مرسل سفيان ٠

(١) من - قط (٢) قط - شبيه ٠

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن(١) قال ثنا محمد بن عثمن بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبد الله ابن المدينى قال قال يحيى بن سعيد مرسلات مجاهد احب الىّ من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب، وقال يحيى مرسلات ابن ابى خالد ليس بشيء ومرسلات عمرو بن دينار احب الىّ قال يحيى وكان شعبة يضعف ابراهيم عن على قال يحيى ابراهيم عن على احب الىّ من مجاهد عن على - قال ابن المدينى وسمعته يقول اول ماطلبت فى الحديث وقع فى يدى كتاب فيه مرسلات عن ابى مجاز فجعلت لا اشتهيها وأنا يومئذ غلام، وسمعته يقول مالك عن سعيد بن المسيب احب الىّ من سفيان عن ابراهيم قال وكل ضعيف قال وسمعته يقول سفيان عن ابراهيم شبه لاشيء لانه لو كان فيه انسان صاح به - وقال يحيى مرسلات سعيد بن جبير احب الىّ من مرسلات عطاء، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد؟ قال سعيد احب الىّ، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طاوس؟ قال ما اقربهما.

وسمعت يحيى يقول مرسلات ابى اسحاق عندى شبه لا شيء والاعمش والتيمى ويحيى بن ابى كثير وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيى اى والله وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمرسلات مالك بن انس؟ قال هى احب الىّ ثم قال يحيى ليس فى القوم أصح حديثا من مالك.

(قال الخطيب-٢) والذى نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل وان المرسل غير مقبول - والذى يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدى الى الجهل بعين راويه ويستحيل العلم بعدالته مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل انه لايجوز قبول الخبر الا ممن عرفت عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول، وايضا فان العدل لو سئل عمن ارسل عنه فلم يعدله لم يجب العمل بخبره اذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره وكذلك حاله اذا ابتدأ الامساك عن ذكره وتعديله

---

(١) هو ابن الصواف له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف الحسين - خطأ - ح
(٢) من قط.

لأنه مع الامساك عن ذكره غير معدل له فوجب ان لا يقبل الخبر عنه .

فان قيل ليس الامر على هذا لان ارسال الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه وبمثابة نطقه بتزكيته .

قلنا هذا باطل من وجوه ، اولها انه قد علم من حال العدول انهم يمسكون عن تعديل الراوى وجرحه ، فاذا سئلوا عنه جرحوه تارة وعدلوه اخرى ، فعلم ان امساكهم عن الجرح ليس بتعديل ، وكذلك امساكهم عن التعديل ليس بجرح

ويدل على ذلك ايضا انه لوساغ ان يقال ان الامساك عن الجرح تعديل لساغ ان يقال ان الامساك عن التعديل جرح .

ويدل على (فساد - ١) ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لايقنع من المعدل للشهود اذا سئل عنهم بالامساك عن جرحهم ولايقنع في جرحهم بالامساك عن تعديلهم ، دون ايراد لفظ يقع به ذلك .

ويدل على ان الامساك عن المرسل عنه ليس بتعديل له انه قد يمكن ان يكون الممسك غير عالم بحاله من عدالة او جرح فيمسك عن الامرين للجهل بهما .

وهذا مقتضى ظاهر الحال في الامساك عن جرحه وتعديله فسقط ماقالوه .

وجميع ماذكرناه يدل على فساد قول المخالف ان رواية العدل عمن ارسل عنه تعديل له ولانه لوكان الامر على ما ذكر لوجب اذا ترك المحدث الرواية عمن يعلم انه سمع منه مع علمه بثقته وذكره سماعه ان يكون ذلك جرحا ولما اتفق على فساد هذا وأنه قد يترك العدل الرواية عمن يعرف عدالته جاز وصح ايضا ان يروى عمن يعرف جرحه او عمن لا يعرفه عدلا ولامجروحا ولا اقل من هذه الرتبة فدل على صحة ما ذكرناه ، على انا لوسلمنا للمخالف ما ادعاه من ان رواية العدل عمن ارسل عنه ممسكا عن جرحه تعديل له وبمثابة لفظه بتزكيته وانه لم يرو عنه الاهو مرضي عنده لم يجب علينا تقليده في ذلك لانه يجوز أن نعرفه (٢) بالفسق وما يبطل العدالة لوذكره لنا وانما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذى ارسل عنه وعرفناعينه

(١) من صف (٢) في الاصلين - يعرفه - وهو خطأ واضح - ح

لم نعرفة

ولم نعرفه نحن ولاغيرنا بجرح يسقط العدالة فاما ان نقبل تعديل من لانعرف عينه فذلك باطل ، فلو قال المرسل حدثنى العدل الثقة عندى هكذا لم يقبل ذلك منه حتى يذكر اسمه فلعلنا اوغيرنا نعرفه عند تسميته بخلاف العدالة فاذا لم يقبل النطق بتزكية من لم يذكر عينه فان (١) الامساك عن جرحه اوهى وأضعف .

ويدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود الفرع على شهادة شهود الاصل فى الحقوق لا تكفى فى تعديل شهود الاصل وكان يجب على ما ذكره المخالف ان تكفى لان شهود الفرع اذا كانوا عدولا فلن يشهد واعند الحاكم الاعلى شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ولما اتفق على ان ذلك لايكفى بل يجب ان يعينوا للحاكم شهود الاصل حتى يجتهد فى عدالتهم لجواز أن يعرفهم الحاكم اوغيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه .

فان قال فرق بين ارسال الخبر وبين الشهادة وهو أنـه قد اقتصر فى الخبر على اخبرنا فلان عن فلان (عن فلان ـ ٢) ولم يجز مثل ذلك فى الشهادة (فلما جاز ان يقبل خبر المخبر عمن يجوز أن يكون سمع منه ويجوز أن يكون حدث عنه ولم يقبل مثل ذلك فى الشهادة ـ ٣) وجب افتراق الحكم فى وجوب ذكر شهود الاصل ومن ارسل الثقة عنه .

قلنا لايجب ما قلت من وجوه ـ احدها انه لو وجب افتراقهما لوجب افتراقهما فى وجوب معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وإن كان لابد من تزكية الشاهد .

ولما لم يجب ذلك وكان من امسك عن ذكره مجهول العين والعدالة سقط ماذكرت ولان قول القائل المعاصر لغيره الذى قد علم لقاؤه له وسماعه منه ، حدثنا فلان عن فلان (عن فلان ـ ٢) قول ظاهر يقتضى ان شيخه الذى يحدث عنه قد سمع ممن بعده بلا واسطة فان جاز أن يقول ثنا فلان عن فلان و بينهما رجل لم يذكره غير أن ذلك يكون تجوزا وتوسعا وحذفا فى الكلام وليس يجوز صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل نوجب لذلك حمله على ظاهره وارسال

(١) قط ـ كان (٢) من صف (٣) من قط .

العدل عن غيره مع الامساك عن ذكره ليس بجرح له ولا تعديل فى جملة ولا تفصيل بل ظاهر الحال فى ذلك انه لا يعرف حاله بشىء مما بيناه قبل فبان فساد قول المخالف .

وانما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكررها وحاجتهم الى كتب الاحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من المحدث ثنا فلان عن سماعه من فلان يشق ويصعب لأنه لو قال احدثكم عن سماعى من فلان وروى فلان عن سماعه من فلان وفلان عن سماعه من فلان حتى يأتى على اسماء جميع مسندى الخبر الى ان يرفع الى النبى صلى الله عليه وسلم وفى كل حديث يرد مثل ذلك الاسناد لطال وأضجر وربما كثر رجال الاسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة على ذلك وفيه اضرار بكتبة الحديث وخاصة المقلين منهم والحاملين لحديثهم فى الاسفار ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من الزمان فساغ لهم لأجل هذه الضرورة استعمال عن فلان وليس بالعلماء والحكام ضرورة فى ترك تزكية الرواة والشهود بل ذلك فرضهم وسهل متأت منهم .

واذا كان الامر على ما ذكرناه وضح صحة ماذهبنا اليه وفساد قول مخالفينا (١) .

اخبرنا محمد بن الحسين انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت عبدالرحمن بن ابراهيم دحيما قال ثنا الوليد قال كان الاوزاعى اذا حدثنا يقول ثنا يحيى قال ثنا فلان قال ثنا فلان حتى ينتهى قال الوليد فربما حدثت كما حدثنى وربما قلت عن عن (عن – ٢) تخففنا من الاخبار .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدى فان قال قائل فما الحجة فى ترك الحديث المقطوع والذى يكون فى اسناده رجل ساقط وأكثر من ذلك ولم يزل الناس يحدثون بالمقطوع وما كان فى اسناده رجل ساقط وأكثر .

قال عبدالله قلت لان الموصول وإن لم يقل فيه سمعت حتى ينتهى الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم فان ظاهره كظاهر السامع المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك

---

(١) قط – من خالفنا (٢) من قط . كظاهر

كظاهر الشاهد الذى يشهد على الامر المدرك له فيكون ذلك عندى كما يشهد لا دراكه من شهد عليه وما شهد فيه حتى اعـلم (١) منه غير ذلك والمقطوع العلم يحيط بانه لم يدرك من حدث عنه فلايثبت عندى حديثه لما احطت به علما وذلك .كشاهدشهد عندى عـلى رجل لم يدركه انه تصدق بداره او اعتق عبده فلا اجيز شهادته على من لم يدركه .

باب ذكر مااحتج به من ذهب الى قبول المراسيل وايجاب العمل بها، والرد عليه

قال بعض من احتج بصحة المراسيل لوكان حكم المتصل والمنقطع مختلفا لبينه علماء السلف ولألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا ذلك لأتباعهم بل كان المنقطع عند اهل النظر ابين حجة وأظهر قوة من المتصل فان من وصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالاسناد اذا كان لما سمع مؤديا والى الامة ماحمل مسلما واذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان للشهادة قاطعا ولصدق من رواه له ضامنا ولا يظن بثقة عدل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا لتلقيه خبرا متواطئا، وهذا الكلام غير صحيح فأما قوله لوكان حكم المتصل والمنقطع مختلفا لبينه علمـاء السلف ولألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا ذلك لأتباعهم فانا نقول انهم قد بينوا اختلاف المتصل والمنقطع هذا ابن شهاب الزهرى يقول لاسحاق ابن عبد الله بن ابى فروة ما اخبرنيه محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا على بن حجر عن عتبة بن ابى حكيم قال جلس اسحاق بن ابى فروة الى الزهرى فجعل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقـال له الزهرى مالك قاتلك الله تحدث باحاديث ليس لها ازمة وروى عن غير ابن شهاب شبيه بهذا المعنى .

---

(١) صف ـ نعلم .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثنى معاذ بن شعبة البصرى قال ثنا معتمر (١) عن كهمس عن داود بن ابى هند عن الشعبى قال لو لقيت هذا يعنى الحسن لنهيته عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صحبت ابن عمر ستة اشهر فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا فى حديث واحد.

اخبرنا ابن الفضل قال ثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان يعنى ابن ابى شيبة قال ثنا جرير عن رجل عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لاتحدثنى عن الحسن ولا عن ابى العالية بشىء فانهما لا يباليان عمن اخذا الحديث.

حدثنا محمد بن يوسف النيسابورى الاعرج قال انا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ قال انا على بن حمشاذ العدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت احمد بن سعيد ابن صخر يقول سمعت ابا اسحاق الطالقانى يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذى يروى « من صلى عن أبويه » ، فقال من رواه ؟ قلت شهاب بن خراش فقال ثقة ؟ عمن؟ قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة عمن ؟ فقلت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان ما بين الحجاج بن دينار وبين النبى صلى الله عليه وآله وسلم مفازة تنقطع فيها اعناق الابل.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى (حدثنا ابو حنيفة الواسطى - ٢) قال سمعت احمد بن الفرج يقول سمعت مالك بن اسمعيل النهدى يقول سمعت ابن المبارك يقول طلب الاسناد المتصل من الدين.

وقد كان احمد بن حنبل يختار الاحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لذلك.

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرنى محمد بن موسى ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال قلت لابى عبدالله حديث مرسل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم برجال ثبت احب اليك او حديث عن بعض الصحابة

(١) قط - معمر (٢) من قط.

والتابعين متصل برجال ثبت ؟ قال ابو عبدالله عن الصحابة اعجب الىّ .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو عبيدة (١) السرى بن يحيى ابن أخى هناد قال ثنا جعفر بن محمد بن عمار القاضى قال حدث ابن السماك وسأله انسان عن اسناد حديث فقال هـذا من المرسلات عرفا .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت ابى يقول حمل اصحاب الحديث على ابن عيينة يوما فصعد فوق غرفة فقال له اخوه تريد أن يتفرقوا عنك ؟ حدثهم بغير اسناد فقال انظروا الى هذا يأمرنى ان اصعد فوق البيت بغير درجة، قال صالح يعنى ان الحديث بلااسناد ليس بشىء وان الاسناد درج المتون به يوصل اليها .

اخبرنى ابو بكر محمد بن المظفر الدينورى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال ثنا الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن نصر المقرئ يقول سمعت ابراهيم بن معدان يقول قال ابن المبارك مثل الذى يطلب امر دينه بلااسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلاسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو عيسى احمد بن يحيى بن محمد ابن شاذان الجوهرى قال ثنا جدى قال سألت على بن المدينى عن اسناد حديث سقط علىّ فقال تدرى ما قال ابو سعيد الحداد؟ قال الاسناد مثل الدرج ومثل المراقى فاذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت ، والرأى مثل المرج .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال انا عبيدالله بن محمد النورى قال ثنا محمد بن حمدويه المروزى ثنا ابو الموجه (ح واخبرنا) محمد بن عيسى الهمذانى قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد البخارى قال انا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه قال انا عبدان قال سمعت عبدالله ـ هو ابن المبارك ـ يقول الاسناد عندى من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ماشاء ، ولكن اذا قيل له من حدثك بقى .

(١) صف ـ ابو عبيد .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال حدثني ابو احمد القاسم بن ابى صالح (١) قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن اسمعيل الجعفرى (٢)، قال حدثني عبد الله بن سلمة بن اسلم قال ما كنا نتهم ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا، حتى جاءنا قوم من (اهل - ٣) المشرق فحدثوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين كانوا عندهم باحاديث لانعرفها فالتقيت انا ومالك بن انس فقلت يا ابا عبدالله والله انه لينبغى لنا ان نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن هو؟ وعمن اخذنا؟ فقال صدقت يا ابا سلمة، فكنت لا اقبل حديثا حتى يسندلى وتحفظ مالك بن انس الحديث من ايامئذ فجئت عبد الله بن الحسن فى السويقة فقال لى يا ابن مسلمة بن اسلم ما بلغنى انك تحدث، تقول حدثنى فلان عن فلان؟ قلت بلى، خلط علينا شيعتكم من اهل العراق وجاؤنا باحاديث عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته بعض ماحفظت فعجب له وقال أصبت يا ابن اخى فزادنى فى ذلك رغبا.

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (٤) قال

---

(١) القاسم بن ابى صالح يروى عن ابراهيم بن الحسين بن ديزيل وروى عنه صالح ابن احمد الهمذانى الحافظ كما فى ترجمة ابراهيم من لسان الميزان وفى مواضع اخرى ولم اقف على ترجمة للقاسم هذا وكنت ظننت انه القاسم بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن زيادبن بليل ابو احمد الزعفرانى المترجم فى تاريخ المؤلف فان صالح بن احمد يروى عنه ثم ضعف هذا الظن لامور منها ان فى ترجمة محمد بن عبدالله اخى القاسم فى تاريخ المؤلف ذكر الرواة عنه وفيهم القاسم بن ابى صالح ولم يذكر أنه اخوه فالله اعلم ووقع فى صف «ابو عبدالله احمد بن القاسم بن ابى صالح» ح.

(٢) هكذا فى قط والانساب وكتاب ابن ابى حاتم ووقع فى صف الجوهرى ح

(٣) من قط. (٤) هو الحافظ المشهور ابو الشيخ الاصبهانى ذكره السمعانى فى الحيانى، قال نسبة الى جده وكذا ذكره فى التبصير بهذا الضبط - فاستفدنا من ذلك ضبط اسم جده ووقع فى قط - حبان - ح

انأ عبدالرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا عبدالملك بن ابى عبدالرحمن (حدثنا عبدالرحمن-١) بن الحكم بن بشير قال حدثنى ابى قال سمعت عمرو(٢) بن قيس يقول ينبغى لصاحب الحديث ان يكون مثل الصيرفى الذى ينقد (٣) الدراهم فان الدراهم فيها الزيف والبهرج ، وكذلك الحديث .

واما كتب اصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضروب ، احدها لاستدلال ما تضمنت من الاحكام عند من رأى قبولها ووجوب العمل بها مع اجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات (فى الصحة والثبات ، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لعلل المسندات - ٤) بها لان فى الرواة من يسند حديثا يرسله غيره ويكون الذى ارسله احفظ وأضبط فيجعل الحكم له .

وقد قال احمد بن حنبل بمثل هذا فيما حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابوبكر الخلال قال اخبرنى الميمونى قال تعجب الى ابوعبدالله ممن يكتب الاسناد ويدع المنقطع ثم قال وربما كان المنقطع اقوى اسنادا اوأكثر(٥) قلت بينه لى كيف؟ قال يكتب الاسناد متصلا وهو ضعيف ويكون المنقطع اقوى اسنادا منه وهو يرفعه ثم يسنده وقد كتبه هو على انه متصل وهو يزعم انه لايكتب الا ما جاء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم - معناه لوكتب الاسنادين جميعا عرف المتصل من المنقطع يعنى ضعف ذا وقوة ذا :

(١) من قط - وهو الصواب ففى كتاب ابن ابى حاتم ترجمة لعبد الرحمن بن الحكم وذكر فى الرواة عنه عبدالملك بن ابى عبدالرحمن المقرى - وفى التهذيب ترجمة لوالده ولجده بشير بن سليمان النهدى ولكن وقع خبط فى التهذيب والتقريب والخلاصة تارة بشير ، وتارة بشر ، ومرة ، سلمان ومرة ، سليمان ، وتارة ، النهدى واخرى الكندى ، والصواب بشير بن سليمان النهدى ، كما فى النسخ القلمية من التاريخ الكبير وكتاب ابن ابى حاتم فى مواضع - ح (٢) هو الملائى كما فى التهذيب وغيره ووقع فى صف عمر - خطأ - ح(٣) قط - ينتقد (٤) من قط (٥) قط - واكبر .

ومنهم من يكتبها مسندة ويرويها مرسلة عـلى معنى المذاكرة والتنبيه ليطلب اسنادها المتصل ويسأل عنه ، وربما ارسلوها اقتصارا وتقريبا على المتعلم لمعرفة احكامها كما يفعل الفقهاء الآن فى تدريسهم فاذا اريد الاستعمال احتيج الى بيان الاسناد ، ألا ترى الى عروة بن الزبير لما انكر على عمر بن عبدالعزيز تأخير الصلاة وأرسل له خبر أبى مسعود الانصارى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صلاة جبريل استثبته عمر بن عبدالعزيز لحاجته الى استعمال الخبر وقال له اعلم ما تقول ياعروة فأبان له إسناده ليقطع بذلك عذره ،وكان ابتداء عروة (عمر – ١) بالخبر على سبيل المذاكرة والتنبيه ليسأل عمر عنه فلما احتيج الى استعماله استثبته عمر فيه فأسنده له .

اخبرنا بذلك ابوالحسن محمد بن عمر الخطرانى قال ثنا ابوالعباس عمرو بن هشام ابن عمرو البلدى (بيلد – ١) قال نا ابو محمد بكر بن سهل بن اسمعيل القرشى قال ثنا عبدالله بن يوسف التنيسى (ح وأخبرنا) بشرى بن عبدالله الرومى قال انا محمد بن بدر قال انا بكر بن سهل قال ثنا عبدالله بن يوسف قال انا مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه عروة ابن الزبير فأخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصارى فقال ما هذا يا مغيرة ، أليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم – ١) ولم يذكر محمد بن بدر هذه الدفعة الاخيرة واتفقا فيما بعد ثم قال بهذا امرت ، فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث يا عروة او ان جبرئيل هو اقام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقت الصلاة ؟ قال عروة كذلك كان بشير بن ابى مسعود يحدث عن ابيه ، قال عروة ولقد حدثتنى عائشة ان رسول الله صلى الله عـليه وآله وسلم كان يصلى العصر والشمس فى حجرتها قبل ان تظهر .

(١) من قط .

وقول

وقول المخالف « ان المنقطع عند اهل النظر أبين حجة وأظهر قوة من المتصل » دعوى باطلة لان اهل العلم لم يختلفوا فى صحة الاحتجاج بالمسانيد واختلفوا فى المراسيل اولو كان القول الذى قاله المخالف صحيحا لوجب ان تكون القصة بالعكس فى ذلك ، وقد اختلف أئمة اهل الاثر فى اصح الاسانيد وأرضاها وإليهم المرجع فى ذلك ، وقولهم هو الحجة على من سواهم فكل قال على قدر اجتهاده وذكر ما هو الاولى عنده ونص عـلى المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافيهما واختلاف الامر فيهما .

ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث فى اصح الاسانيد

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو حامد بن جبلة الصائغ النيسابورى قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت سليمان بن حرب يقول أصح الاسانيد (١) ايوب عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه .

وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا ابو حامد قال حدثنا السراج قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر يقول سألت عبدالرزاق اى الاسناد اصح ؟ فقال الزهرى عن على بن الحسين عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه .

اخبرنى ابوبكر احمد بن محمد بن عبدالواحد المروروذى قال ثنا محمد بن عبدالله بن نعيم الضبى بنيسابور قال سمعت ابا الوليد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان ابن خالد الميدانى يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلى يقول اصح الاسانيد كلها الزهرى عن سالم عن ابيه » .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرأت على محمد بن عبدالله بن خمير ويه الهروى حدثكم ابو منصور يحيى بن احمد بن زياد قال سألت يحيى بن معين ، قلت الافراد احب اليك او التمتع او القران ؟ قال الافراد وذكر اسناد عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة وقال ليس اسناد أثبت من هذا .

---

(١) قط ــ الاسناد .

وأخبرنا البرقاني قال قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم ابو العباس السراج قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول اصح الاسناد مالك عن نافع عن ابن عمر ·

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن اصح اسناد؟ فقال مالك عن نافع عن ابن عمر

اخبرنا البرقاني قال قرأت على ابي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله مثل هذه السارية ·

اخبرنا الحسن بن علي الطناجيري قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبدالله ابن سليمان بن الاشعث قال ثنا الحسين (١) بن محمد الطيالسي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن ابي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول اذا جاءك سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله فكأنك تسمعه - يعني من النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اخبرني علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال انا علي بن الحسين بن هارون القاضي عن ابي العباس بن سعيد قال ثنا عبدالله بن محمد بن احمد بن نوح البلخي قال سمعت ابي يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول ما اجمع الناس على شيء اجماعهم على هذا الاسناد ، سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ·

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال انا ابوبكر الخلال قال انا محمد بن زيد الهمذاني قال سمعت عبدالله بن حمدان الدينوري قال قال علي بن المديني لاصحابه (تعالوا حتى نذكر اسنادا - ٢) من يذكر اسنادا من اليوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلف فيه؟ قال قلنا انت عن (سفيان عن - ٢) الزهري قال لا انا ولا سفيان ولا الزهري، قلنا فمن ؟ ليس ندري قال ولكني ادري، حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ·

اخبرني محمد بن محمد بن عبدالواحد قال ثنا محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابوري قال انا ابو عبدالله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان ابن داود يقول اصح الاسانيد كلها يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي

(١) قط - الحسن (٢) من قط ·

ابى هريرة .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن عبدالله بن خميرويه قال انا الحسين (١) بن ادريس قال قال ابن عمار قال وكيع لا اعلم فى الحديث شيئا احسن اسنادا من هذا ، شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى ، فقلنا منصور عن ابراهيم ، وايوب عن ابن سيرين ومالك عن نافع عن ابن عمر ؟ فقال لم تصنعوا شيئا (فقال يعنى وكيع – ٢) منصور كان يأخذ العطاء ، قال وشعبة لم يكن يرى السيف وعمرو بن مرة كذلك ومرة كذلك ، قال وعلقمة خرج مع على والاسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابى موسى الاشعرى .

(اخبرنا) ابو القاسم عبيدالله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعى قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن قال ثنا ابو جعفر احمد بن اسمعيل بن عاصم المصرى بمصر املاء قال سمعت عبيد بن رجال (٣) يقول سمعت ابن بكير (٤) يقول لابى زرعة الرازى يا ابا زرعة ليس ذا زعزعة عن زوبعة ، انما ترفع السنن تنظر الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه بين يديه ، ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر –

وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قاطع للشهادة وضامن بصدق من حدثه غير صحيح لأنه قد يعنى بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى له ، وقد يعتقد ايضا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع ، ونحن غير متعبدين بتقليده فى تحقيق القول بل يجب ان نسأله من اين علم ذلك ، هذا قولنا فى تابعى الصحابة – فأما من بعد التابعين وتابعى التابعين اذا قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالغلط اليهم فيما يستدلون به على قولهم أسرع فلا يجب تقليدهم – وقد بينا فيما تقدم ان خلقا

---

(١) له ترجمة فى لسان الميزان ووقع فى الاصلين – الحسن – ح . (٢) من صف (٣) فى المشتبه – وعبيد بن رجال شيخ الطبرانى سمع يحيى بن بكير – قال فى التبصير قلت اسمه محمد بن محمد بن موسى البزاز المؤذن وعبيد لقبه – ووقع فى قط – عبيدالله بن رجال – ح (٤) فى صف – ابن بكر – خطأ – ح .

من اهل العلم حدثوا عمن لا ترتضى احوالهم وغيروا اسماءهم وانسابهم تدليسا للراوية عنهم، ومثل ذلك غير مأمون على المرسل وان يكون قصدا اسقاط ذكر الذى ارسل عنه خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه لضعف روايته وسقوط عدالته ـ

(اخبرنا) ابو سعيد الحسين بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال ثنا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد بن السنى قال ثنا محمد بن غالب ابو يحيى العطار (ح وأخبرنى) القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال ثنا ابو القاسم عبدالله بن عتاب بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عتاب العبدى قال انا على بن عبدالله بن مبشر قال ثنا ابو يحيى محمد بن سعيد العطار واللفظ لابن السنى عن ابى يحيى قال نصر بن حماد الوراق قال كنا قعودا على باب شعبة نتذاكر قال فقلت حدثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة ابن عامر قال كنا نتناوب رعاية الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئت ذات يوم والنبى صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحوله اصحابه فسمعته يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين واستغفر الله غفر الله له ، قال فقلت بخ بخ قال فجذبنى رجل من خلفى فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال الذى قال قبل أحسن، قال من شهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله قيل له ادخل من اى ابواب الجنة شئت ـ قال فخرج الى شعبة فلطمنى ثم دخل ثم خرج فقال ماله قعد(١) يبكى؟ فقال له عبدالله بن ادريس انك اسأت اليه، فقال أما تنظر ما يحدث عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة؟ انا قلت لابى أسحاق من حدثك؟ قال حدثنى عبدالله بن عطاء عن عقبة (قلت سمع عبدالله بن عطاء من عقبة ـ ٢) قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر فقال أغضبت الشيخ فقال مسعر عبدالله بن عطاء بمكة، فرحلت الى مكة لم ارد الحج اردت الحديث فلقيت عبدالله بن عطاء فسألته فقال سعد بن ابراهيم حدثنى فقال لى مالك ابن انس سعد بالمدينة لم يحج العام فرحلت الى المدينة فلقيت سعدا فقال الحديث

(١) قط ـ بعد (٢) من قط .

بن عندكم، زياد بن مخراق حدثني، قال شعبة فقلت ايش هـذا الحديث؟ بينا هوكوفي اذ صار مدنيا اذ رجع الى البصرة ـ قال ابويحيى هذا الكلام اونحوه ـ قال فرجعت الى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته فقال ليس هومن بابتك قلت حدثني به قال لاتريده قلت حدثني (به قال حدثني ـ ١) شهر بن حوشب عن ابى ريحانة عن عقبة، قال شعبة فلما ذكر شهرا قلت دمر على هذا الحديث لوصح لى مثلى هذا الحديث كان احب الى من اهلي ومالى ومن الناس اجمعين .

اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن بكير المقرى قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (ح وأخبرنا) القاضى ابوالعلاء الواسطى واللفظ له قال ثنا ابوبكر (محمد ـ ١) بن احمد بن محمد المفيد قال ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذى يروى عن ابى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن فقال لقد حدثنى رجل ثقة سماه (قال حدثني رجل ثقة سماه ـ ١) قال اتيت المدائن فلقيت الرجل الذى يروى هذا الحديث فقلت لـه حدثنى فانى اريد أن آتى البصرة فقال هذا الرجل الذى سمعناه منه هو بواسط فى اصحاب القصب قال فأتيت واسطا فلقيت الشيخ فقلت انى كنت بالمدائن فدلنى عليك الشيخ وانى اريدأن آتى البصرة قال ان هذا الذى سمعت منه هو بالكلاء فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلاء فقلت له حدثنى فانى اريدأن آتى عبادان فقال ان الشيخ الذى سمعناه منه هو بعبادان فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت له اتق الله ما حال هـذا الحديث؟ أتيت المدائن ـ فقصصت عليه ـ ثم واسطا ثم البصرة فدللت عليك وما ظننت الا ان هؤلاء كلهم قد ماتوا فأخبرني بقصة هذا الحديث فقال انا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا فى هذه الاحاديث فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه .

واستدل من اوجب قبول المراسيل والعمل بها بأنه لولم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه وهذا خطأ ظاهر لانه قد يروى من الاخبار ويسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء ويعمل به عند غيره ، ويكتب ايضا ما العمل عند الكل على

---

(١) من قط .

خلافه للمعرفة به وقد يروى عن الضعفاء والمتروكين الذين لا يصح الاحتجاج باحاديثهم ولتعلق بما ذكر المخالف لاوجه له .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبرانى قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن عوف قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقية قال قال لى الاوزاعى تعلم من العلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال انا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمر بن موسى العقيلى قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال حدثنى حاتم القاص وكان ثقة قال سمعت سفيان الثورى يقول انى لأروى الحديث على ثلاثة اوجه، أسمع الحديث من الرجل أتخذه دينا، وأسمع من الرجل اقف حديثه، وأسمع من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته .

اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن نعيم قال حدثنى ابو احمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول انى لأسمع الحديث فاكتبه وما من رأيى ان اعمل به ولا ان احدث به ، ولكن (١) أتخذه عدة لبعض اصحابى ان عمل به اقول عمل بالحديث .

ولو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم فى سائر الآفاق، ومن قبل قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة فى الرحلة للسماع حتى قال عبدالله بن مسعود لو أعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى منى تبلغه الابل لأتيته، ورحل ابو ايوب الانصارى (الى مصر - ٢) فى سبب حديث واحد، وكذلك جابر بن عبدالله رحل الى مصر ايضا فى حديث حتى سمعه من عبدالله بن انيس، وقال سعيد ابن المسيب ان كنت لأسير فى طلب الحديث الواحد مسيرة الليالى والايام، ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة فى مسألة .

وقال الشعبى فى حديث رواه ان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه ، وقال ابو العالية كنا نسمع الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قط - ولكنى (٢) من قط .

ونحن

ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم .

واستيعاب ماورد فى هذا المعنى يطول ، وقد ذكرناه فى كتاب آخر بالاسانيد التى ادته الينا ، فلو كان المرسل يغنى عن المتصل اذ هو بمثابته لما تعب القوم هذا التعب كله ولا اعملوا المطى بالرحل وادخلوا المشاق على انفسهم وتشددوا على من سمعوا منه التشدد المأثور عنهم، والنظر يدل على انهم انما فعلوا ذلك لافتراق الحكم فى الرواية بين الاتصال والارسال والله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابابكر احمد ابن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح الفقيه الامام يقول لوأن المرسل من الاخبار والمتصل سيان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع ولما ارتحلوا (١) فى جمعه مسموعا ولا التمسوا صحته ولكان اهل كل عصر اذا سمعوا حديثا من عالمهم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا لم يسألوه عن اسناده ، وقد روينا عن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كانوا يسألون عن السنة ثم يقولون للتابعين هل من أثر ؟ وإذا ذكر الاثر قالوا هل من قدوة ؟ وإنما يعنون بذلك الاسناد المتصل ولم يقتصروا على قول الزهرى وابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يقتصر من مالك والنعمان اذا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى ابن نمير قال ثنا ابن ادريس قال سمعت الأعمش يقول جالست اياس ابن معاوية فحدث بحديث فقلت عمن تذكر هذا ؟ فضرب لى مثل رجل من الخوارج فقلت أنى تضرب (٢) هذا المثل ؟ تريد أن اكنس الطريق بثوبى فلا ادع بعرة ولاخنفساء الاحملتها .

حدثنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا على بن عمرو الحريرى قال ثنا ابو صالح عبد الرحمن بن سعيد الاصبهانى قال ثنا رسته يعنى عبد الرحمن بن عمر قال سمعت

---

(١) قط ـ رحلوا (٢) قط ـ يضرب .

الاصمعى يقول حضرت ابن عيينة وأتاه اعرابى فقال كيف اصبح الشيخ يرحمه الله؟ فقال سفيان بخير نحمد الله ، قال ماتقول فى أمرأة من الحاج حاضت قبل ان تطوف بالبيت ؟ فقال تفعل مايفعل الحاج غير أنها لاتطوف بالبيت، فقال هل من قدوة ؟ قال نعم عائشة حاضت قبل ان تطوف بالبيت فأمرها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان تفعل ما يفعل الحاج غير الطواف ، قال هل من بلاغ عنها ؟ قال نعم حدثنى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بذلك ، قال الاعرابى لقد استسمنت القدوة وأحسنت البلاغ والله لك بالرشاد .

باب فى مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال انا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم فى كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبدالله يعنى احمد بن حنبل يقول مرسلات سعيد بن المسيب اصح المراسيل (١) .

اخبرنا القاضى ظاهر بن عبدالله الطبرى قال انا ابو ظاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال ثنا ابوبكر احمد بن عبدالله بن سيف قال حدثنا المزنى قال قال الشافعى وإرسال ابن المسيب عندنا حسن .

(قال الخطيب ـ٢) اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعى فى قوله هذا، منهم من قال اراد الشافعى به ان مرسل سعيد بن المسيب حجة لانه روى حديثه المرسل فى النهى عن بيع اللحم بالحيوان وأتبعه بهذا الكلام وجعل الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيحاله وإنما فعل ذلك لان مراسيل سعيد تتبعت فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره .

(١) قط ـ المرسلات (٢) من قط .

ومنهم من قال لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره من التابعين وإنما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح وإن كان لا يجوز أن يحتج به على اثبات الحكم، وهذا هو الصحيح من القولين عندنا لان في مراسيل سعيد مالم يوجد مسندا بحال من وجه يصح وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهري (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي المنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التابعين فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتبر عليه بامور، منها ان ينظر الى ما ارسل من الحديث فان شركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه، وإن انفرد بارسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم، فان وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهي اضعف من الاولى، وإن لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولا له، فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله تعالى .

قال الشافعي رحمه الله وكذلك ان وجد عوام من اهل العلم يفتون بمثل (معنى-١) ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه .

---

(١) من قط - والرسالة .

قال الشافعى (ويكون - ١) اذا شرك احدا من الحفاظ فى حديث لم يخالفه، فان خالفه ووجد حديثه انقص كانت فى هذه دلائل (٢) على صحة مخرج حديثه، ومتى خالف ما وصفت أضرّ بحديثه حتى لايسع احدا منهم قبول مرسله، وإذا وجدت الدلالة (٣) لصحة حديثه بما وصفت احببنا ان يقبل مرسله، ولا نستطيع ان نزعم (٤) ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل، وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه اذا سمى، وان بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجهما واحدا من حديث من لوسمى لم يقبل، وان بعض قول اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها (٥)، ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوافقه ويحتمل مثل هذا فيمن يوافقه (٦) من بعض الفقهاء.

فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلا اعلم منهم واحدا يقبل مرسله لامور، احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه، والآخر انهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه، والآخر كثرة الاحالة فى الاخبار، وإذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه.

باب ذكر الفرق بين قول الراوى «عن فلان، وان فلانا» فيما يوجب الاتصال والارسال

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حامد ابن سهل الثغرى ابو جعفر قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب (٧) عن ايوب

---

(١) من قط والرسالة (٢) فى الرساله - دلالة (٣) فى الرساله الدلائل (٤) قط ولايستطيع ان يزعم (٥) قط - فيها (٦) قط - وافقه (٧) هو ابن خالد - ووقع فى صف - وهب - خطأ - ح.

عن

عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم أينام احدنا وهو جنب ؟ قال ليتوضأ ثم لينم .

وأخبر عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا جعفر بن محمد بن احمد بن الحكم الواسطى قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن نمير قال ثنا ابى قال ثنا عبيدالله عن نافع ان ابن عمر قال يا رسول الله صلى الله عليك أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال نعم اذا توضأ - ظاهر الرواية الاولى يوجب ان يكون من مسند عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وظاهر الرواية الثانية يوجب ان يكون من مسند عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

ونظير ما ذكرناه حديث جابر فى دخول سليك المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فأمره ان يصلى ركعتين .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال ثنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن حماد قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال جاء سليك الغطفانى يوم الجمعة وهو يخطب - يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم - فجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس .

وأخبرنى ابو محمد عبد الله بن ابى الحسين بن بشران المعدل قال انا محمد بن الحسن ابن على اليقطينى قال حدثنى ابو محمد عبدالله بن ابراهيم بن اسمعيل البجلى برأس العين قال ثنا اسحاق بن زريق حدثنا ابراهيم بن خالد المؤذن قال ثنا الثورى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاء احدكم يوم(١) الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين (ثم ليجلس - ٢) .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال سمعت ابا عبدالله يعنى احمد بن حنبل قال كان مالك زعموا يرى «عن فلان وان فلانا» سواء .

---

(١) قط - الى (٢) من صف

وذكر احمد مثل حديث جابر أن سليكا جاء والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، وعن جابر عن سليك انه جاء والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطب .

قال وسمعت احمد قيل له ان رجلا قال عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء .

قلت (١) وتأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين فى رواية غير الصحابى (٢) مثل ما ذكره احمد من رواية عروة عن عائشة وان عائشة .

ومثله ايضا ما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال ثنا ابو الحسن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عبدة السليطى بنيسابور قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك (٣) قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قالت قلت وارأساه (وارأساه ـ ٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لوكان وأنا حى فأستغفر لك وأدعو لك، فقالت عائشة واثكلاه! والله انى لأظنك تحب موتى! ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل انا وارأساه لقد هممت اوأردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون اويتمنى المتمنون، ثم قال يأبى الله ويدفع المؤمنون اويدفع الله ويأبى المؤمنون .

وأخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج بنيسابور قال انا بشر بن احمد بن بشر الاسفرائنى قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن على الذهلى وابو زكريا يحيى ابن محمد بن غالب النسوى قالا ثنا يحيي بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت عائشة وارأساه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لوكان وأنا حى ـ ثم ساق الحديث مثل ماتقدم سواء الا ان فيه ثم قلت يأبى الله (٥) وذكر بشر أن الحديث على لفظ ابراهيم بن على فلفظ الحديث الاول يوجب لاسناده الاتصال والثانى يوجب الارسال (آخر الجزء

---

(١) قط ـ قال الخطيب (٢) قط ـ رواية التابعى عن الصحابى (٣) قد تقدم مافيه بحاشية صفحة ٣٣٩ (٤) من قط (٥) قط ـ يابى الله .

الثانى عشر – ١) .

(بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن على الخطيب رحمه الله تعالى – ٢)

باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به ام لا ؟

مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا الحارث بن محمد التيمى قال ثنا الحسن بن قتيبة قال ثنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الا بولى ،

اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى قال ثنا احمد بن خالد الوهبى قال ثنا اسرائيل (ح وأخبرنا) ابو سعيد ايضا وابو الحسن على بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازى قالا ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثى قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا اسرائيل بن يونس عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولى ،

وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

---

(١) من قط وفيها بعده ، ويتلوه فى الذى يليه ان شاء الله ، باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وأهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل (٢) من قط .

اخبرنا ابو الفرج عبد الواحد (١) بن محمد بن عبد الله البزانى (٢) باصبهان

(١) وقع فى انساب السمعانى ومعجم البلدان لياقوت «عبدالوهاب» قال السمعانى «روى لى عنه احفاده ست العراق وعين السمو باصبهان وأبو سعد احمد بن محمد الحافظ ببغداد وتوفى فى حدود سنة ثمانين واربعمائة، قال ابن ماكولا وولده العميد نصر عبدالواحد بن المطهر .... قلت سمعت من بنته ست العراق» فراجعنا الاكمال فاذا فيه «عبدالوهاب» ايضا .

وقال بعده «وابو المطهر بن عبدالواحد البزانى وولده العميد ابو مضر عبدالواحد ابن المطهر البزانى» .

وكأنه كان بعد «ابو» بياض للكنية اذالمطهر اسم الرجل كما علمت ثم راجعنا المشتبه للذهبى فاذا به ذكر المطهر بن عبدالواحد ثم قال «وأبوه من شيوخ الخطيب» فراجعنا تبصير المنتبه فاذا فيه من زيادته «ومثل المطهر ولده عبدالواحد بن المطهر .... وعبدالوهاب بن محمد ... كذا قال الامير وتعقبه ابن نقطة بأن الصواب انه عبدالواحد قال وهو والد المطهر وعين الشمس بنت الفضل بن المطهر المذكور» اقول كأنه سقط من نسخة الانساب ذكر المطهر وقوله «روى لى عنه الخ اراها من صفة المطهر، ومما يشهد لذلك ان الخطيب توفى سنة ٤٦٣ فيبعد أن يتأخر شيخه الى حدود سنة ٤٨٠ والله اعلم، ووقع فى نسخة الانساب تحريف يعلم بالمقابلة، وفى القاموس «المظفر بن عبدالواحد وابو الفرج البزانيان»، ونبه شارحه ان الصواب المطهر وقال فى نسبه ابن عبدالواحد بن محمد بن عبدالله الاصبهانى .

وقال بعد «ابو الفرج – عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله الاصبهانى»، والحاصل انه يحتمل خطأ الامير كما قال ابن نقطة، ويحتمل ان يكونا رجلين وربما يؤيد هذا متابعة السمعانى مع روايته عن احفاد المطهر – وعلى كل حال فشيخ الخطيب هو عبدالواحد حتما والله اعلم – ح (٢) ضبطه فى الكتب السابقة – ووقع فى صف – البرانى – ح .

قال

قال انا عبدالله بن الحسن (١) بن بغدار المديني قال ثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن ابى بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نكاح الا بولى ،

اخبرنا ابوعبدالله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا عبدالله بن احمد قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن جعفر غندر قال ثنا شعبة عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ، لا نكاح الا بولى،

وكان يونس بن ابى اسحاق السبيعى وابنه اسرائيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن ابى اسحاق مسندا متصلا ، وكان سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج يرويانه عن ابى اسحاق مرسلا .

فقال اكثر اصحاب الحديث ان الحكم فى هذا اوما (٢) كان بسبيله للمرسل .

وقال بعضهم ان كان عدد الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم ،

وقال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذى وصله فالحكم للمرسل،

ولا يقدح ذلك فى عدالة الذى وصله .

ومنهم من قال لا يجوز أن يقال فى مسند الحديث الذى يرسله الحفاظ انه عدل لأن ارسالهم له يقدح فى مسنده فيقدح فى عدالته .

ومنهم من قال الحكم للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره ويلزم العمل به وان خالفه غيره، وسواء كان المخالف له واحدا او جماعة،

وهذا القول هو الصحيح عندنا لأن ارسال الراوى للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسلا او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض اونسيان والناسى لا يقضى له على الذاكر ، وكذلك حال راوى الخبر اذا ارسله مرة ووصله اخرى لا يضعف ذلك ايصاله لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده اويفعل الامرين معا عن قصد منه لغرض له فيه .

---

(١) هكذا فى قط وفى التبصير والتاج — ووقع فى صف — عبدالله نا الحسين وفى الانساب — الحسين — ح (٢) قط — وفيما

اخبرنى الحسن بن ابى طالب قال ثنا طاهر بن محمد بن سهلويه (١) النيسابورى قال ثنا ابو حامد الشرقى قال ثنا حاتم بن يونس الجرجانى قال قلت لابى الوليد الطيالسى ماتقول فى النكاح بلاولى ؟ قال لا يجوز — قلت ما الحجة فى ذلك ؟ قال قال ثنا قيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لانكاح الابولى، قلت لابى الوليد إن شعبة والثورى يرسلانه قال فاسرائيل تابع قيسا .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبدالواحد بن محمد الوكيل قال انا ابو على الحسن بن محمد ابن احمد بن شعبة المروزى قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذى قال حديث ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولى حديث فيه اختلاف رواه اسرائيل وشريك بن عبدالله وابو عوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه اسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه ابوعبيدة الحداد عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابى اسحاق، وقد روى عن يونس بن ابى اسحاق عن ابى بردة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ايضا، وروى شعبة والثورى عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولى ، وقد ذكر بعض اصحاب سفيان عن سفيان (عن ابى موسى — ٢) ولا يصح رواية هؤلاء، الذين رووا عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، لانكاح الابولى عندى اصح لان سماعهم من ابى اسحاق فى اوقات مختلفة وان كان شعبة والثورى احفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا (٣) عن ابى اسحاق هذا الحديث فان رواية

---

(١) ضبطه فى الانساب فى السهلوى — ووقع فى قط — سهلويه — ح (٢) من قط وفى جامع الترمذى . . . عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى الخ ح (٣) قط — يروون .

هؤلاء

هؤلاء عندى اشبه لان شعبة والثورى سمعا هذا الحديث من ابى اسحاق فى مجلس واحد .

ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو داود قال انا شعبة قال سمعت سفيان الثورى يسأل ابا اسحاق سمعت ابا بردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا نكاح الا بولى ؟ قال نعم ـ فدل هذا الحديث ان سماع شعبة والثورى هذا الحديث فى وقت واحد، واسرائيل هو اثبت فى ابى اسحاق .

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكى يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخارى وسئل عن حديث اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نكاح الا بولى ؟ فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة والثورى ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث .

باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه فى قوله حدثنى وبلغنى،

(اخبرنا) محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا ابو صالح قال حدثنى الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنه (١) وتر أهله وماله، فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هى صلاة العصر ،وهكذا رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد .

(اخبرناه) القاضى ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى قال انا ابو عبدالرحمن النسائى قال انا عيسى

---

(١) قط ـ فكأنما

ابن حماد زغبة قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل ابن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله ـ قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هى صلاة العصر •

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك كذلك ان نوفلا حدثه به •

وتابعه محمد بن اسحاق فرواه عن يزيد بن أبى حبيب عن عراك كذلك •

اماحديث جعفر فأخبرناه محمد بن الحسين القطان قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا محمود بن محمد ـ يعنى المروزى ـ قال ثنا ابراهيم بن عبدالله ـ هو الخلال قال انا عبدالله قال ثنا حيوة بن شريح (ح واخبرنا) القاضى ابونصر احمد بن الحسن الدينورى قال انا ابوبكر بن السنى قال انا ابوعبدالرحمن النسائى قال انا سويد بن نصر قال انا عبدالله ـ هو ابن المبارك ـ عن حيوة بن شريح قال انا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله، هذا آخر حديث سويد وزاد ابراهيم ، قال عراك وأخبرنى عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله •

(وأما حديث) ابن اسحاق فأخبرناه القاضى ابو نصر احمد بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن اسحاق قال انا ابو عبدالرحمن النسائى قال انا عبيدالله بن سعد بن ابراهيم قال ثنا عمى قال ثنا ابى عن محمد بن اسحاق قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هى العصر •

والحكم يوجب القضاء فى هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت ايصاله الحديث لثقته وضبطه ورواية الليث ليست تكذيبا له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعا والله اعلم •

باب

باب قول التابعى «حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم» ولم يسمه هل يكون ذلك حجة؟

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا محمد بن على بن محمود قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابى عبد الله يعنى احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فالحديث صحيح ؟ قال نعم .

(اخبرنا) ابو بكر البرقانى قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى قال انا الحسين ابن ادريس قال وسألته يعنى محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان الحديث عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم أيكون ذلك حجة ؟ قال نعم وإن لم يسمه فان جميع اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم كلهم حجة .

باب فى قول التابعى عن الصحابى «يرفع الحديث، وينميه، ويبلغ به، ورواية»

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى املاء بنيسابور قال انا ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوى - ١) قال ثنا جدى احمد ابن منيع قال ثنا مروان بن شجاع الحصيفى(٢) عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء فى ثلاثة، شرطة محجم، ولعقة من عسل وكية من نار، وأنهى امتى عن الكى، رفع الحديث .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرنى محمد بن على بن

---

(١) من صف (٢) قط - الخصفى - وهو منسوب الى خصيف لكثرة روايته عنه كما فى التهذيب فيقال فى النسبة - الخصيفى على الاصل - والخصفى بحذف الياء على القياس كالقرشى ح .

محمود قال ثنا الاثرم ان ابا عبدالله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال فأى شيء؟.

اخبرنا بشرى بن عبدالله قال انا محمد ابن بدر (١) قال ثنا بكر (٢) بن سهل قال ثنا عبدالله بن يوسف قال انا مالك بن انس عن ابى حازم بن دينار عن سهل ابن سعد الساعدى انه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلاة ـ قال ابوحازم لااعلم الاانه ينمى ذلك قال مالك يرفع ذلك.

اخبرنا ابوعثمان سعيد(٣) بن العباس بن محمدالقرشى الهروى قال انا ابى قال ثنا ابويزيد حاتم بن محبوب السامى (٤) قال ثنا عبدالجبار بن العلاء العطار قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به قال الناس تبع لقريش فى هذا الشان، مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم.

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا على يعنى ابن المدينى قال حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رواية تقاتلون قوما صغار الاعين ذلف يعنى الانف كأن وجوههم المجان المطرقة، قلت لسفيان عن ابى(٥) الزناد ونعالهم الشعر، قال اراه قد قاله.

كل هذه الالفاظ كناية عن رفع الصحابى الحديث (٦) وروايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولا يختلف اهل العلم ان الحكم فى هذه الاخبار وفيما صرح برفعه سواء فى وجوب القبول والتزام العمل.

---

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف ـ ابن يزيد ـ ح (٢) له ترجمة فى لسان الميزان ـ ووقع فى صف ـ بكير ـ ح (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف ـ سعد ـ ح (٤) ضبطه فى التبصير ـ ووقع فى صف ـ الشامى ـ ح (٥) قط ـ فى حديث (٦) قط ـ للحديث

باب فى الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى، ما حكمه؟

حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو بكر ابن المقرى باصبهان قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى قال ثنا محمد بن سهل هو ابن عسكر - قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن زيد بن اسلم (عن ابيه-١) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة، قال ابن عسكر فقال له فتى من اهل مرو يقال له احمد بن سعيد هذا الحديث كنت لا ترفعه؟ قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما نحدث .

اختلاف الروايتين فى الرفع والوقف لا يؤثر فى الحديث ضعفا لجواز أن يكون الصحابى يسند الحديث مرة ويرفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ويذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه، فحفظ (٢) الحديث عنه على الوجهين جميعا وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا فى حديثه فيرويه تارة مسندا مرفوعا ويقفه مرة اخرى قصدا واعتمادا، وإنما لم يكن هذا مؤثرا فى الحديث ضعفا مع ما بيناه لان احدى الروايتين ليست مكذبة للاخرى والاخذ بالمرفوع اولى لانه ازيد كما ذكرنا فى الحديث الذى يروى موصولا ومقطوعا، وكما قلنا فى الحديث الذى ينفرد راويه بزيادة لفظ يوجب (٣) حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول والعمل به لازم والله اعلم .

اخبرنى ابو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبد الله القصاب قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء قال ثنا الفضل بن الحباب الجمحى بالبصرة قال ثنا بندار قال ثنا عبدالرحمن بن مهدى قال ثنا شعبة عن السدى عن مرة عن عبدالله قال (وإن منكم الا واردها) قال يردونها ثم يصدرون باعما لهم - قال عبدالرحمن فقلت لشعبة ان اسرائيل حدثنى عن السدى عن مرة عن عبدالله عن النبى صلى الله

---

(١) من قط (٢) قط - فيحفظ (٣) قط - توجب .

عليه وسلم ؟ فقال شعبة قد سمعته من السدى مرفوعا ولكنى عمدا أدعه .

باب فى الحديث يروى عن الصحابى قال قال هل يكون مرفوعا؟

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا شاذان قال انا شعبة قال اخبرنى ادريس الاودى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال لايصلى احدكم وهو يجد الخبث . هكذا قال شاذان .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله العدل قال انا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان قال انا زيد بن الحباب قال انا ابوالمنيب العتكى عن ابن بريدة عن ابيه قال قال الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا .

(اخبرنا محمد بن عمر النجار اخبرنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخرقى حدثنا محمد بن — ١) عبدة بن حرب القاضى قال ثنا ازهر بن مروان قال ثنا عبدالوارث قال ثنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم .

قرأت فى اصل كتاب دعلج بن احمد ثم اخبرنى ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقانى قال انا ابوالحسن بن صغيرة قال حدثنا دعلج قال ثنا موسى بن هارون بحديث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال الملائكة تصلى على احدكم مادام فى مصلاه . قال موسى اذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال فهو مرفوع .

قلت(٢) للبرقانى أحسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث ابن سيرين خاصة فقال كذا تحسب(٣) .

قلت (٢) ويحقق قول موسى هذا ما اخبرناه ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا بشر بن المفضل عن خالد

قال

(١) من قط (٢) قط — قال الخطيب (٣) قط — يجب

قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن ابى هريرة فهو مرفوع . فالحديث الاول الذى عن ابى هريرة والحديث الذى بعده عن بريدة على ماذكره موسى بن هارون ليسا مما يعد مرفوعا وإنما شبه فيهما بالرفع وقد وردا من غير الطريقين اللذين ذكرناهما مرفوعين .

باب فى حكم قول الصحابى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ونهى عن كذا

هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه ؟

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا ابو عبدالله الحسين بن يحيى ابن عياش القطان قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الوزغ وسماه فويسقا .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن عبدالواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا محمد بن يونس (١) قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صيام ايام التشريق .

اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو مثله (٢) فقال اكثر العلماء الواجب فى ذلك حمله على ان الصحابى سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال قوم يجوز أن يكون سمعه منه ويجوز كونه راويا له عن غيره ، والاظهر هو القول الاول ، وكذلك قول الصحابى حدث اواخبر اوقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو بمثابة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بكذا وينهى عن كذا ، والدليل عليه انه اذا قال هذه الاقاويل من عرفت معاصرته

---

(١) هو الكديمى ـ ووقع فى قط ـ محمد بن نواس ـ كذا ـ ح (٢) قط ـ بسبيله .

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه منه وتلقيه عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا لسماع ذلك منه وإن جاز أن يكون قد حدث عنه، ومن حمل ذلك على انه روى له عنه يحتاج الى دليل لأنه خلاف ظاهر الحال، ويدل عليه ايضا ان الذى يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوى من الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا او قال كذا الا وهو عالم متحقق لقول ما اضاف اليه، واذا روى له الواحد والاثنان ذلك لم يكن عالما ولا متحققا لأمره وقوله بل يجوز التوهم والظن فيه فلا يجوز إضافة امر الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بغلبة ظن فصار الظاهر من قول الصحابى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا علمه بانه امر، وذلك لا يحصل له بخبر الواحد، الا انه يلزم على هذا تجويز تواتر الاخبار عليه فيحصل عالما بانه امر له من جهة التواتر وإن لم يكن سمع الامر منه ولا شك فى ان بين قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يأمر بكذا وبين قوله امر رسول الله عليه وسلم بكذا ـ ١) فرقا وإن ذكره للسماع لا يحتمل سواه وقوله امر بكذا يحتمل اخباره بالامر كما يحتمل سماعه وإن كان الظاهر ما قلناه من السماع .

باب فى حكم قول الصحابى امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا

هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه اويجوز كونه امرا ونهيا له ولغيره ؟

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا عبدالوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن حميد ابن زاذويه عن انس بن مالك قال امرنا او قال نهينا ان لا نزيد اهل الكتاب على وعليكم .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال

(١) ن قط . ثنا

ثنا محمد بن اسحاق الصغانى قال انا عبدالوهاب قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد .

اخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكرى قال اناعبدالخالق بن الحسن المعدل قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا مسلم بن ابراهيم الازدى قال ثنا شعبة ابن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبدالرحمن عن همام بن الحارث عن عبدالله بن مسعود قال ان من السنة الغسل يوم الجمعة .

قال اكثر اهل العلم يجب ان يحمل قول الصحابى ، امرنا بكذا على انه امر الله ورسوله ، وقال فريق منهم يجب الوقف فى ذلك لانه لايؤمن ان يعنى بذلك امر الأئمة والعلماء كما انه يعنى بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والقول الاول اولى بالصواب .

والدليل عليه ان الصحابى اذا قال امرنا بكذا فانما يقصد الاحتجاج لاثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعا .

وقد ثبت انه لايجب بامر الأئمة والعلماء تحليل ولا تحريم اذا لم يكن ذلك امرا عن الله ورسوله ، وثبت ان التقليد لهم غير صحيح واذا كان كذلك لم يجز ان يقول الصحابى امرنا بكذا أونهينا عن كذا ليخبر باثبات شرع ولزوم حكم فى الدين وهو يريد امر غير الرسول ومن لايجب طاعته ولايثبت شرع بقوله ، وانه متى اراد امر من هذه حاله وجب تقييده له بما يدل على انه لم يرد امر من يثبت بامره شرع ، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله من السنة كذا على انها سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

فان قيل هل تفصلون بين قول الصحابى ذلك فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبين قوله بعد وفاته ؟ قيل لا ، لأنا لانعرف احدا فصل بين ذلك ، فأما اذاقال ذلك من بعد الصحابة فلايمتنع ان يعنى بذلك امر الأئمة بذلك الشىء وامرهم حجة يجب اتباعها ويحرم مخالفتها وإن كان قد قالوه رأيا واجتهادا ولم يسمع من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيه شىء فاجماع الأئمة (١) على التحليل والتحريم

(١) قط ــ الامة .

يثبت به الحكم كأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة وبين القائل له ممن بعدهم بأن القائل له من الصحابة وقد جعل له بحق معاصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلقيه عنه والسماع منه، ومن بعده فليس كذلك فيحتمل ان يريد به امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل ان يريد به أمر غيره من أئمة الدين، وايضا فانه اذا حمل قول القائل امرنا بكذا على انه امر من الأئمة بذلك الشىء فانه قد تضمن ذلك كون النبى صلى الله عليه وآله وسلم آمرا به لانه قد ثبت انه قد امر بفعل ما اجتمعت (١) الامة على الامر به ونهى عما نهت عنه - وانما يمنع (٢) من حمل ظاهر الرواية على انه امر من لايثبت بامره ونهيه حكم من شرع ولايجب به العمل وليس هذه حال امر الأئمة بالشىء.

باب فى حكم قول الصحابى كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل يكون شرعا؟

اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عمر المقرى قال انا اسمعيل بن على الخطبى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا بشر بن شعيب بن ابى حمزة ابو القاسم قال حدثنى ابى عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انا قد كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حى، افضل امة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد عن عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعنى العزل.

---

(١) قط - اجمعت (٢) قط - تمنع.

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن على بن ابى عمر ان البيع بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال انا ابو عبدالرحمن النسائى قال انا عيسى بن حماد قال انا الليث عن يزيد عن عبدالله (بن عبدالله - ١) بن عثمان ان عياض بن عبدالله ابن سعد (٢) حدثه ان اباسعيد الخدرى قال كنا نخرج فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاع اقط لانخرج غيره .

قول الصحابى كنا نقول كذا ونفعل كذا من الفاظ التكثير ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه، فمتى اضاف ذلك الى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالامر به، ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم اياه ان يخفى على (عهد - ٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوعه ولا يعلم به، ولا يجوز فى صفة الصحابى ان يعلم انكارا كان من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك فلا يرويه، لان الشرع والحجة فى انكاره لا فى فعلهم لما ينكره، وراوى ذلك انما يحتج بمثل هذه الرواية فى جعل الفعل شرعا، ولا يمكن فى صفته رواية الفعل الذى ليس بشرع وتركه رواية انكاره له الذى هو الشرع، فوجب ان يكون المتكرر فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع اقراره شرعا ثابتا لما قلناه .

ومما يدل على ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال قال ابن عمر كنا لا نرى بكراء الارض بأسا حتى (حدثنا رافع بن خديج ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراء الارض فكان ابن عمر - ١) يقول لقد نهى ابن خديج عن امر نافع لنا . أفلا ترى ان ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الارض الا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النهى عنه .

---

(١) من صف (٢) من رجال التهذيب - ووقع فى قط - سعيد - ح (٣) من صف

ومتى جاءت رواية عن الصحابة بانهم كانوا يقولون او يفعلون شيئا ولم يكن فى الرواية مايقتضى اضافة وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن حجة ، فلا دلالة على انه حق الا ان يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد فيحكم به ، وإن علم انه مذهب لجميع الأئمة (١) وجب القطع على انه شرع ثابت يحرم مخالفته ويجب المصير اليه .

باب القول فى حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا واخرى ناقصا

اذا كان المحدث قد روى خبرا فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة وحذف بعض منه فان الاعتماد على روايته الاولى والعمل بما تقتضيه الزم وأولى .

اخبرنا محمد بن على بن الفتح الحربى قال انا عمر بن ابراهيم المقرى قال ثنا عبدالله ابن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عاصم عن ابى عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثتناه كذلك وربما نقصته؟ قال عليك بالسماع الاول .

وإن كان لما اعاد روايته ـ زاد فى متنه وذكر مالم يورده فى الدفعة الاولى فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة والعلة فى الموضعين (جميعا ـ ٢) ان الزيادة مقبولة من العدل ، ويحتمل ان يكون تعمد اختصار الحديث والحذف منه للراوه ناقصا وأورده فى الدفعة الاخرى بكماله ، فلا تكون احدى الروايتين مكذبة للأخرى كما ذكرناه فى رواية الحديث مرفوعا تارة وموقوفا اخرى أن ذلك لايؤثر ضعفا فيه .

باب القول فى حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث « زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها »

---

(١) قط ـ الائمة (٢) من قط .

ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعى أولا يتعلق بها حكم وبين زيادة توجب نقصانا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت اوزيادة لاتوجب ذلك وسواء كانت الزيادة فى خبر رواه راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة، اوكانت الزيادة قد رواها غير ولم يروها هو.

وقال فريق ممن قبل زيادة العدل الذى ينفرد بها انما يجب قبولها اذا أفادت حكما يتعلق بها، وأما اذا لم يتعلق بها حكم فلا.

وقال آخرون يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى.

وحكى عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعى انها قالت تقبل الزيادة من الثقة اذا كانت من جهة غير الراوى، فأما ان كان (١) هو الذى روى الناقص ثم روى الزيادة بعد فانها لا تقبل.

وقال قوم من اصحاب الحديث زيادة الثقة اذا انفردبها غير مقبولة مالم يروها معه الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها ويكون معارضا لها.

والذى نختاره من هذه الأقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا.

والدليل على صحة ذلك امور — احدها اتفاق جميع اهل العلم على انه لوانفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولاقادحا فى عدالة راويه ولا مبطلا له، وكذلك (٢) سبيل الانفراد بالزيادة.

فان قيل ما انكرت ان يكون الفرق بين الامرين انه غير ممتنع سماع الواحد الحديث من الراوى وحده وانفراده به ويمتنع فى العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب الى الغلط والسهو منهم فافترق الأمران؟ قلت هذا باطل من وجوه غير ممتنعة.

---

(١) قط — يكون (٢) قط — فكذلك.

احدها ان يكون الراوى حدث بالحديث فى وقتين وكانت الزيادة فى احدهما دون الوقت الآخر ويحتمل ايضا ان يكون قد كرر الراوى الحديث فرواه اولا بالزيادة وسمعه الواحد ثم اعاده بغير زيادة اقتصارا على انه قد كان اتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره اذا رواه عنه وذلك غير ممتنع، وربما كان الراوى قدسها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها، ويجوز أن يكون ابتدأ بذكر ذلك الحديث وفى اوله الزيادة ثم دخل (داخل - ١) فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه فيكون السامع الاول قدوعاه بتمامه .

وقد روى مثل هذا فى خبر جرى الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة .

اخبرناه ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا على بن اسحاق المادرائى قال ثنا جنيد بن حكيم قال حدثنا مصعب يعني ابن عبد الله الزبيرى قال ثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال نعم ، قال صدقت ولكنك كنت يومئذ غائبا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث عن رجال (٢) من اهل الكتاب بجئت فى آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث فحسبت انه يحدث عن نفسه، هذا ومثله يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكذلك روى عن زيد بن ثابت انه قال لرافع بن خديج فى روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النهى عن كراء المزارع .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابراهيم حدثنا ، وقال هلال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلى قال ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن اسحاق (ح وأخبرنا) القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد

(١) من قط : (٢) قط - رجل .

الهاشمى

الهاشمى قال ثنا ابو على محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا ابن علية (قال ابو داود) وثنا مسدد قال ثنا بشر يعنى ابن المفضل المعنى عن عبدالرحمن ابن اسحاق عن ابى عبيدة ابن محمد بن عمار عن الوليد بن ابى الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد ابن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان قال مسدد من الانصار ثم اتفقا ـ قد اقتتلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع ـ زاد مسدد ، فسمع قوله لا تكروا المزارع واللفظ لحديث ابى داود .

ويجوز أن يسمع من الراوى الاثنان والثلاثة فينسى اثنان منهما الزيادة ويحفظها الواحد ويرويها ، ويجوز أن يحضر الجماعة سماع الحديث فيتطاول حتى يغشى النوم بعضهم او يشغله خاطر نفس وفكر قلب فى امر آخر فيقتطعه عما سمعه غيره ، وربما عرض لبعض سامعى الحديث امر يوجب القيام ويضطره الى ترك استتمام الحديث ، وإذا كان ما ذكرناه جائزا فسد ماقاله المخالف .

اخبرنا ابو الحسن على بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال ثنا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبرانى قال ثنا على بن عبدالعزيز قال ثنا ابو نعيم (قال سليمان) وثنا معاذ بن المثنى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن جامع بن شداد ابى صخرة(١) المحاربى عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بنى تميم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقبلوا البشرى يابنى تميم ! فقالوا قد بشرتنا فأعطنا فرئى ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم ! قالوا قد قبلنا يارسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث ببدء الخلق والعرش ، فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك ، فقمت فليتنى لم اقم .

ويدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت ما لم يسمعه الباقون ، وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا ، وليس ذلك تكذيبا له وإنما

---

(١) قط ـ ابى صخر ـ خطأ ـ ح .

هو اخبار عن عدم علمهم بما علمه ، وذلك لا يمنع علمه به .

ولهذا المعنى وجب قبول الخبر اذا انفرد به دونهم ، ولأجله ايضا قبلت الزيادة فى الشهادة اذا شهدوا جميعا بثبوت الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون .

وأما علة من اعتل فى ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة لحكم او غير موجبة له فلا وجه له لأنه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكما زائدا فبأن تقبل اذا لم توجب زيادة حكم اولى ، لان مايثبت به الحكم اشد فى هذا الباب .

ومن الاحاديث التى تفرد بعض رواتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم ما اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن محمد الاصبهانى الحافظ بنيسابور قال انا ابوعمرو ابن حمدان قال ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه قال حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن ابى زائدة (١) عن سعد بن طارق (٢) قال حدثنى ربعى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلنا على الناس بثلاث، جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الارض مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء ، وذكر خصلة اخرى ، قوله وجعلت تربتها لنا طهورا زيادة لم يروها فيما اعلم غير سعد بن طارق(٢) عن ربعى بن حراش فكل الاحاديث لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن مكرم ابن حسان قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابى عمرو الشيبانى عن عبدالله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي العمل افضل ؟ قال الصلاة فى اول وقتها قلت ثم اي ؟ قال الجهاد فى سبيل الله ، قلت ثم اي ؟ قال بر الوالدين .

---

(١) هو يحيى بن زكريا ـ ووقع فى صف ـ ابن ابى زياد ـ كذا ـ ح (٢) فى صف سعيد بن ابى طارق ـ خطأ ـ ح .

قوله

قوله فى اول وقتها زيادة لا نعلم رواها فى حديث ابن مسعود الا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول، وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة فى الخبر من رواية راويه بغير زيادة وبين ان تكون من رواية غيره فانه لاوجه له لانه قد يسمع الحديث متكررا تارة بزيادة وتارة بغير زيادة كما يسمعه على الوجهين من رويين، وقد ينسى الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان لها والشك فيها ويذكرها فيرويها مع الذكر واليقين، وكما انه لو روى الحديث ونسيه فقال لا اذكر أنى رويته وقد حفظ عنه ثقة وجب قبوله برواية الثقة عنه فكذلك هذا، وكما لو روى حديثا مثبتا لحكم وحديثا نا سخاله وجب قبولها فكذلك حكم خبره اذا رواه تارة زائدا وتارة ناقصا؛ وهذه جملة كافية .

باب فى وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا يحيى بن ايوب العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول حدثنى زين (١) بن شعيب المعافرى عن ابى شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم ابن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون (٢) دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم ولا آباؤكم فاياكم وإياهم ان يضلوكم (٣) او يفتنوكم - قال يحيى بن بكير وكان مالك بن انس يعجب بزين (٣) ابن شعيب المعافرى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابراهيم بن منقذ الخولانى بمصر قال حدثنى ادريس بن يحيى عن بكر

---

(١) ضبطه فى التبصير وغيره - ووقع فى صف - زيد - خطأ - ح (٢) قط - يكونون (٣) قط اياكم ان يضلونكم - كذا - ح (٣) صف - يزيد - خطأ - ح .

ابن مضر عن عمارة بن غزية عن عبدالملك بن سعيد بن سويد عن ابى اسيد أو عن ابى حميد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب فأنا اولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم بعيد فأنا ابعدكم منه •

اخبرنى عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال ثنا ابو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل واحمد بن ابراهيم بن شاذان قالا ثنا ابوبكر بن ابى داود قال ثنا المسيب بن واضح (١) قال ثنا سليم ابو مسلم المكى وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماحدثتم عنى مما تعرفونه فخذوه وماحدثتم عنى مما تنكرونه فلاتأخذوابه، قال فانى لا اقول المنكر ولست من اهله، صلى الله عليه وآله وسلم •

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا احمد بن كامل القاضى قال ثنا ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى قال ثنا محمد بن عبيد يعنى المحاربى قال ثنا صالح بن موسى عن عبدالعزيز بن رفيع عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سيأتيكم عنى احاديث مختلفة، فما جاءكم موافقا لكتاب الله وسنتى(٢) فهو منى، وماجاءكم مخالفا لكتاب الله تعالى وسنتى (٢) فليس منى •

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز قال انا ابوعمرو(٣) عثمان بن محمد بن سنقة بقراءتى عليه قال ثنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال ثنا قتيبة قال ثنا الربيع (٤) عن سيار ابى المنهال عن ابى العالية قال لاتقوم الساعة حتى يمشى ابليس فى الطرق والأسواق فيقول حدثنى فلان عن فلان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) زاد فى صف – قال ثنا واضح – وفى ترجمة سليم من لسان الميزان رواية المسيب عنه – ح • (٢) قط – ولسنتى (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف – ووقع فى صف – ابوعمر – ح (٤) فى قط – ثنا قتيبة بن الربيع – كذا – وفى ترجمة الشجاعى من تاريخ المؤلف انه يروى عن قتيبة بن سعيد – ح

بكذا

بكذا اوكذا .

اخبرنى محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار قال حدثنى عبد الرحيم بن حازم (١) البلخى قال ثنا الحكم (٢) الخاستى (٣) قال سمعت حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنى عشر الف حديث .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال ثنا محمد بن خلف بن جيان (٤) الخلال قال ثنا الحسين بن اسمعيل قال ثنا ابو امية الطرسوسى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت (المهدى يقول - ٥) اقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهى تجول فى ايدى الناس .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه ، وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره .

كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى وحدثناه محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال ثنا ابو الميمون البجلى قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى (٦) قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعى يقول كنا نسمع الحديث ونعرضه على اصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف فما عرفوا منه أخذناه وما انكروا منه تركناه .

---

(١) ضبطه فى التبصير - ووقع فى صف - عبد الرحمن بن حازم - ح (٢) هو ابن المبارك كما فى معجم البلدان فى ، خاست ، (٣) ضبطه فى الانساب ومعجم البلدان - ووقع فى صف - الخاشى - ح (٤) ضبطه فى المشتبه - ووقع فى صف حيان - ح (٥) من قط (٦) ضبطه فى المشتبه وغيره - ووقع فى صف - ابن عمر البصرى - ح .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج (بن احمد ـ ١) ثنا احمد بن على الابار قال قال ابو غسان يعنى زنيجا قال جرير كنت اذا سمعت الحديث جئت به الى المغيرة فعرضته عليه فما قال لى ألقه ألقيته .

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل فى شيء من ابواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها، والعلة فى ذلك انه اذا لم يعلم ان الخبر قول رسول الله (٢) صلى الله عليه وآله وسلم كان ابعد من العلم بمضمونه ، فأما ما عدا ذلك من الاحكام التى لم يوجب علينا العلم بأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قررها وأخبر عن الله عزوجل بها فان خبر الواحد فيها مقبول والعمل به واجب ويكون ما ورد فيه شرعا لسائر المكلفين ان يعمل به، وذلك نحو ما ورد فى الحدود والكفارات وهلال رمضان وشوال وأحكام الطلاق والعتاق والحج والزكاة والمواريث والبياعات والطهارة والصلاة (٣) وتحريم المحظورات .

ولا يقبل خبر الواحد فى منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجارى مجرى السنة وكل دليل مقطوع به وإنما يقبل به فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به كالاحكام التى تقدم ذكرنا لها وما اشبهها مما لم نذكره .

باب القول فى تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح

حدثت عن ابى احمد محمد بن محمد (بن احمد ١ ـ) بن اسحاق النيسابورى الحافظ قال سمعت ابابكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول لا اعرف انه روى عن رسول الله (٤)

---

(١) من قط (٢) قط ـ للرسول (٣) قط ـ والصلوات (٤) قط ـ عن النبى .

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادان فمن كان عنده فليأت به حتى أؤلف بينهما.

حدثنى محمد بن عبيد الله المالكى انه قرئ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال الاخبار على ضربين، ضرب منها يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم به إما بضرورة اودليل، ومنها مالا يعلم كونه متكلما به، وكل خبرين علم ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه وإن كان ظاهرهما متعارضين لان معنى التعارض بين الخبرين والقرآن من أمرونهى وغير ذلك ان يكون موجب احدهما منافيا(١) لموجب الآخر وذلك يبطل التكليف ان كانا امرا ونهيا واباحة وحظرا، اويوجب كون احدهما صدقا والآخر كذبا ان كانا خبرين والنبى صلى الله عليه وآله وسلم منزه عن ذلك اجمع، ومعصوم منه باتفاق الامة وكل مثبت للنبوة، وإذا ثبت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين ظاهرهما التعارض ونفى احدهما لموجب الآخر أن يحمل النفى والاثبات على انهما فى زمانين اوفريقين اوعلى شخصين اوعلى صفتين مختلفتين هذا مالابد منه مع العلم باحالة مناقضته صلى الله عليه وآله وسلم فى شىء من تقرير الشرع والبلاغ، وهذا مثل ان يعلم انه قال الصلاة واجبة على امتى وقال ايضا ليست بواجبة، اوالحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه وقدنهيت عن الفعل ولم انه عنه، وهو مطيع لله فيه وهو عاص به وأمثال ذلك فيجب ان يكون المراد بهذا اونحوه انه آمر للأمة بالصلاة فى وقت وغير آمر(لها بها فى غيره وآمر لها بها اذا كانت متطهرة وناهيها-٢) اذا كانت محدثة وآمر لزيد بالحج اذا قدر وغير آمر اذا لم يقدر، فلابد من حمل ماعلم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه وليس يقع التعارض بين قوليه الأبان يقدر كونه آمرا بالشىء وناهيا عنه لمن امربه على وجه ما امربه وذلك احالة فى وصفه

باب القول فى ترجيح الاخبار

ما اوجب العلم من الاخبار لايصح دخول التقوية والترجيح فيه لأن المعلومين اذا تعارضا استحال تقوية احدهما على الآخر اذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات

---

(١) قط – نافيا (٢) من قط

على طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها .

واما مالا يوجب من الاخبار فيصح دخول التقوية والترجيح فيها اذا لم يمكن الجمع بينها فى الاستعمال لتعارضها فى الظاهر وإنما يصح دخول الترجيح فيها لانها تقتضي غلبة الظن دون العلم والقطع ومعلوم ان الظن يقوى بعضه على بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية احد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعدالتهم وشدة ضبطهم وتارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات التى نذكرها بعد إن شاء الله وكل خبر واحد دل العقل او نص الكتاب او الثابت من الاخبار او الاجماع لو الادلة الثابتة المعلومة على صحته وجد خبر آخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم لان العمل بالمعلوم واجب على كل حال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه البخارى قال ثنا عبدالعزيز بن حاتم قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبدالله بن المبارك يقول اجماع الناس على شيء اوثق فى نفسى من سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود .

فما يوجب تقوية احد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر سلامته فى متنه من الاضطراب وحصول ذلك فى الآخر لأن الظن بصحة ماسلم متنه من الاضطراب يقوى، ويضعف فى النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه .

وان كان اختلافا يؤدى الى اختلاف معنى الخبر فهو آكد واظهر فى اضطرابه وأجدر أن يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه او كثير التساهل فى تغيير لفظ الحديث، وان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو اقرب من الوجه الاول غير أن مالم يختلف لفظه اولى بالتقديم عليه .

فان قيل يجب ان تكون رواية الزيادة فى المتن اضطرابا قلنا لا يجب ذلك لانه فى معنى خبرين منفصلين على ما بيناه، وإن عرف محدث بكثرة الزيادات فى الاحاديث التى يرويها الجماعة الحفاظ بغير زيادة وسبق الى الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير والزيادة قدم خبر غيره عليه .

وما

ومما يوجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب وسند الآخر مضطربا واضطراب السندأن يذكر راو يه رجالا فيلبس اسماء هم وانسابهم ونعوتهم تدليسا للرواية عنهم وانما يفعل ذلك غالبا فى الرواية عن الضعفاء .

وقد يرجح احد الخبرين بان يكون مرويا فى تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عنداهل النقل لان مايرويه الواحد مع غيره اقرب فى النفس الى الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة .

وقد يرجح ايضا بضبط راويه وحفظه وقلة غلطه لأن الظن يقوى بذلك .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا ابو يعلى احمد بن على قال ثنا الحارث بن سريج قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول انما يستدل على حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ .

ويرجح ايضا بان يقول راويه، سمعت فلانا ، ويقول راوى الآخر، كتب الى فلان لأن المخبر عن السماع (والتلقى اذا كان ضابطا ابعد عن الغلط فيما سمعه ، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه .

ويرجح ايضا بان يكون احدهما منسوبا الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوعا اليه والآخر مختلفا - ١) فيه فيروى تارة مرفوعا واخرى موقوفا ، لان ما كان مختلفا فيه امكن ان لايكون مرفوعا ، ولايمكن مثل ذلك فيما اجمع انه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

ويرجح بان يكون احدهما قد اختلف النقلة على راويه فمنهم من يروى عنه الحديث فى اثبات حكم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنهم من يرويه عنه فى نفى ذلك الحكم ، والآخر لم يختلف نقلته فى انه روى احدهما .

ويرجح بأن يكون راوى الخبر من هو صاحب القصة والآخر ليس كذلك وهذا نحو رواية ميمونة بنت الحارث قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) من صف ووقع فى قط بدلها « متفق على انه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوع اليه والآخر مختلف .

وسلم ونحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهو محرم ، لأنها اعرف بالقصة .

ويرجح بان يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والارسال على ما انفرد عن ذلك .

ويرجح بان يطابق احد المتعارضين عمل الأمة بموجبه لجواز أن تكون عملت بذلك لاجله ولم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه .

ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين لأن الغلط عنهم والسهو إبعد ، وهو الى الاقل اقرب ويرجح بان يكون رواته فقهاء لأن عناية الفقيه بما يتعلق من الاحكام اشد من عناية غيره بذلك .

اخبرنى ابو بكر احمد بن محمد بن عبدالواحد المروروذى قال ثنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ بنيسابور قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكر قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزى عن على بن خشرم قال قال لنا وكيع اى الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله اوسفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله فقلنا الاعمش عن أبى وائل فقال ياسبحان الله الاعمش شيخ ، وابووائل شيخ وسفيان فقيه و منصور فقيه ، ابراهيم فقيه وعلقمة فقيه — وحديث تداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ .

اخبرنى على بن ابى على البصرى قال ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال قال ثنا محمد ابن هارون بن حميد قال، ثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول حديث الفقهاء احب الى من حديث المشايخ .

ويرجح بأن يكون احد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والآخر ليس كذلك وهذا نحو قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل فهو مقدم على ما روى عنه من نهيه عن جلود السباع ان تفترش لأنه لم يقصد بذلك النهى بيان نجاستها بل يجوز ان يكون نهى(١) عن ذلك لأن فى افترشها خيلاء وتشبها بملوك الاعاجم وليس

(١) قط — بل تجوز فى النهى

فى الخبر تصريح (١) بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان قال ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم يعنى الرازى قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال قال لى محمد بن ادريس الشافعى رحمه الله الاصل قرآن وسنة فان لم يكن فقياس عليهما، واذا اتصل الحديث عن رسول صلى الله عليه واله وسلم (وصح الاخذ منه ــ ٣) فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر المفرد والحديث (٤) على ظاهره فاذا احتمل المعانى فما اشبه منها ظاهره اولاها به واذا تكافات الاحاديث فأصحها اسنادا اولاها وليس المنقطع بشىء ماعدا منقطع ابن المسيب، ولايقاس اصل على اصل ولايقال لاصل لم وكيف .

؟ وانما يقال للفرع لم ؟ فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة (٥)

فى آخر نسخة، صف، نقلا عن

خاتمة الاصل الذى نقلت عنه مالفظه

هذا آخر كتاب الكفاية فى علم الرواية والحمد لله رب العالمين والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين .

تم الكتاب

على يد المفتقر الى الله الغنى عبد الرحمن بن محمود بن عبد الرحمن بن على بن اسمعيل الملقب بزين التبريزى زاده الله تقبلا فى العشر الآخر من شهر شعبان المعظم سنة ثمان واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وأتم التحية .

وفى خاتمة نسخة قط ــ مالفظه

هذا آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

---

(١) قط ــ مسوغ ــ وكتب بالهامش « تأمل فى لفظ مسوغ ولفظة فى النهى (٢) من قط (٣) قط ــ والخبر المفرد (٤) بهامش قط مالفظه ،بلغ مقابلة فصح ان شاء الله تعالى ، اجازة

تسليما كثيرا .

فى الاصل الذى نسخت منه « كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى »

ثم انه كتب بخطه ايضا .

سمع الكتاب كله شيخنا الامام الحافظ (١) على ابى محمد العثمانى بقراءة ابى العباس احمد بن ابى القاسم الصقلى، وسمع ايضا ابو محمد عبدالكريم الربعى وغيرهما وذلك فى مجالس آخرها ثامن المحرم سنة اربع وستين وخمسمائة. نقلته مختصرا انتهى - اى نقله من اصل سماع شيخه .

وفى الاصل الذى نسخت منه بخط الدمياطى « بلغ السماع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب وبتمامه تم جميعه على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ القاضى النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابى الحسن على ابن القاضى الفقيه الانجب الاوجيه ابى المكارم المفضل بن على بن المفرج المقدسى صان الله قدره بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقرى زكى الدين مفيد الاصحاب ابى محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الامام محيى الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومى والقاضيان ابو عبدالله محمد وعماد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضى المفضل ابى القاسم عبد الرحمن بن على السبيى(٢) وبرهان الدين ابو محمد عبدالقوى بن ابى الحسن بن بلسبين(٢) القيسرانى والقاضى تاج الدين ابو عباس احمد بن ابى زكريا يحيى بن احمد بن اللهيب ونجم الدين ابو الصبر ايوب - وذكر جماعة كثيرين لم استطع استخراج اسمائهم لقدم النسخة وتآكلها والحمد لله كما يقتضيه علو جنابه وصلواته على خير خلقه محمد وآله واصحابه .

وفى الاصل ايضا ما صورته قرأ على الشيخ الفقيه الامين زكى الدين ابو محمد عبدالعظيم ابن عبدالقوى بن عبدالله المنذرى نفعنا الله ونفع به جميع كتاب الكفاية لابى بكر الخطيب عرضا باصل سماعى من شيخنا ابى محمد العثمانى عن ابى عبدالله بن ابى العلاء

(١) يعنى الدمياطى - ح (٢) كذا

اجازة و باجازتى عن الامام الحافظ ابى طاهر الاصبهانى الاماسمعه عليه منه بسماعه من ابن ابى العلاء عن مصنفه وسمعه معه المسمون فى طبقات السماعات فى الاجزاء فى عدة نسخ ، وكتبه على بن الفضل بن على بن الفرج بن حاتم بن الحسن بن خضر المقدسى فى النصف من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائه وهو تاريخ الفراغ منه انتهى ولفظ حاتم محو فى الاصل وظنى انه كما كتبته .

وفى الاصل ايضا ما صورته قرأ على جميع كتاب الكفاية الفقيه زكى الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله المنذرى نفعه الله به وسمعه بقراءته من ذكر اسمه فى اواخر الاجزاء وهو روايتى عن الشيخ الحافظ ابى طاهر السلفى والقاضى ابى المفضل العثمانى عن ابن ابى العلاء عن ابى بكر الخطيب وكتب عبدالكريم بن عتيق بن عبدالملك الربعى فى الثانى عشر من ربيع الاول سنة عشر وستمائه بالاسكندرية والحمدلله والصلاة على رسوله محمد وآله .

تمت بحمد واهب العنايه ... كفاية الخطيب فى الروايه
نسخا و تصحيحا بحسب الطاقة ... اذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذى الفضائل المشهوره ... ومن له المناقب المأثوره
المسند المحدث الاخبارى ... محيى معالم سنة المختار
من فاق اهل عصره اعنى ابا ... بكر الرئيس الكامل المهذبا
لازال فى عز وفى اقبال ... يزهو بـه السودد والمعالى
ما دامت العلوم والآداب ... مرغوبة لاولى النهى تنتاب

وقاله وكتبه عبدالرحمن بن محمد بن حسن الريحاوى مولدا الحلبى منشأ غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن كتبت باسمه ولوالديـه ولمشايخه ولجميع المسلمين وذلك غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم

خاتم النسخة

هذا وقف سلطان الزمان الغازى سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان عفى عنهما الرحمن .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يسر لحفظ دينه من تقوم به الكفاية ، ونصب لذلك من العلماء اعلاما بذلوا اتم العناية ، وأوضحوا معالم الرواية والدراية ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ـ اما بعد فقد تم طبع (كتاب الكفاية فى علم الرواية) للامام الكبير الحافظ الشهير احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى وهو الكتاب الذى جمع من احكام مصطلح الحديث كل مايحتاج اليه ، وأوعب فى نقل الاقوال وإقامة الادلة على ماينبغى التعويل عليه ، وكانت جمعيتنا الموقرة قدظفرت بنسخة من الكتاب محفوظة فى المكتبة الآصفية للحكومة النظامية فى عاصمتها المحروسة (حيدرآباد ـ دكن) وأمرت بتصحيحه مولانا العالم الفاضل ابا عبدالله السورتى فقام بالتصحيح بحسب الطاقة ثم سمعت الجمعية بنسخة محفوظة فى مكاتب استانبول فاستدعت نقلا منها بالتصوير الشمسى فاذا بها نسخة جيدة جدا كما يعلم من خاتمتها التى أثبتناها آنفا فقابل عليها حضرة المدير مع حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم حمدى المدنى مدير مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة عندوروده الى حيدرآباد وتام مصححوا الدائرة باستدراك ما بقى من التصحيح وجعلنا علامة النسخة الآصفية ـ صف ـ وعلامة النسخة الاستانبولية ـ قط ـ وعلامة المصحح الاول (س) وعلامة مصححى الدائرة (ح)۰

وتم طبعه فى مطبعة الجمعية العلمية العليا، ذات الايادى البيضاء، المشهورة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن صانها الله تعالى عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المعان، الذى اشتهر فضله فى كل مكان، وعم كرمه القاصى والدان، السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء.

وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية، والمفاخر العلية، النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر رئيس المجلس الانتظامى ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنگ بهادر رئيس المجلس العلمى للجمعية، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف الحسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية ونائب امير الجامعة العثمانية، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك عميد الجمعية وركن العدلية — وضمن ادارة ذى الفضل المنى والمنهج السوى، مولانا السيد هاشم الندوى، ركن الجمعية ومدير المطبعة ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية.

وعنى بتصحيحه من رجال الدائرة مولانا المدقق السيد هاشم الندوى والرفقاء الافاضل الشيخ محمد طه الندوى والسيد احمد الله الندوى والشيخ محمد عادل القدوسى والسيد حسن جمال الليل المدنى والشيخ احمد بن محمد اليمانى وخادمهم الحقير عبدالرحمن بن يحيى اليمانى، ونظر نظرة ثانية وقت الطبع مولانا العلامة الفاضل محمود حسن صاحب معجم المصنفين وركن دائرة المعارف ستر الله عيوبهم وغفر ذنوبهم وكان تمام الطبع فى يوم الاربعاء عاشر شهر شعبان سنة ١٣٥٧ والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين آمين.

فهرس ابواب كتاب الكفاية

٨ باب ما جاء فى التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوب العمل ولزوم التكليف

١٤ باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة في المجمل الى التفسير والبيان

١٦ باب الكلام فى الاخبار وتقسيمها

١٨ باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد

٢٠ معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل

٢١ معرفة مايستعمل اصحاب الحديث من العبارات فى صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا

٢٣ وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل

٢٥ ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وإبطالها

٢٦ باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه

٣١ باب ما جاء فى أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لايقبل الاعن ثقة

٣٢ ذم الروايات عن غير الاثبات

٣٤ باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال

٣٧ باب وجوب تعريف المزكى ماعنده من حال المسئول عنه

٤٦ باب ما جاء فى تعديل الله ورسوله للصحابة

٤٩ باب القول فى معنى وصف الصحابي انه صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا

٥٢ باب القول فى حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التى توجب قبول روايته

٥٤ باب ماجاء فى صحة سماع الصغير

٥٦ ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته
٦٦ باب ما جاء فى سماع من كان ينسخ وقت القراءة اختلف اهل العلم فى صحة ذلك
٦٨ باب ماجاء فيمن سمع حديثا خفى عليه فى وقت إسماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكه
٧٠ باب ماجاء فى استفهام الكلمة والشىء من غير الراوى كالمستملى ونحوه
٧٣ باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى و ميزه
٧٦ باب ماجاء فى الذمى او المشرك يسمع الحديث هل يعتد بروايته اياه بعده اسلامه اذا كان ضابطا له
» فصل، قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ
٧٨ باب الكلام فى العدالة وأحكامها
٨١ باب الرد على من زعم أن العدالة هى إظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر
٨٤ باب ذكر لفظ العدل الذى تحصل به العدالة لمن عدله
٨٦ باب فى المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لايحتاج الى تزكية المعدل
٨٨ باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة
٨٩ باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعد يلاله
٩٢ فصل
» باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائز الحديث
٩٣ فصل
٩٤ باب ذكر مايستوى فيه المحدث والشاهد
٩٦ باب القول فى العدد المقبول
٩٧ باب ماجاء فى كون المعدل امرأة اوعبدا وصبيا
٩٩ باب القول فى سبب العدالة هل يجب الاخبار به ام لا ؟

باب

١٠١ باب الكلام فى الجرح وأحكامه
١٠٣ باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبائر
١٠٥ باب القول فى الجرح والتعديل اذا اجتمعا ايهما اولى
١٠٧ فصل
« باب القول فى الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا
١١٠ باب ذكر بعض اخبار من استفسر فى الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة
١١٤ باب القول فيمن روى عن رجل حديثا ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للمروى عنه
١١٥ باب فى ان السفه يسقط العدالة ويوجب رد الرواية
١١٧ باب فى ان الكاذب فى غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
١١٩ فصل
١٢٠ باب ما جاء فى الأخذ عن اهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم
١٢٥ باب ذكر بعض المنقول
١٣٢ باب فى اختيار السماع من الأمناء وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء
١٣٣ باب التشدد فى احاديث الأحكام والتجوز فى فضائل الأعمال
١٣٥ باب ماجاء فى ترك السماع ممن اختلط وتغير
١٣٨ باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسئل المروى عنه فأنكره
١٣٩ ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء
١٤٠ باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث
١٤٣ باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته
١٤٤ باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة ان ذلك لا يضره

١٤٧ باب رد حديث اهل الغفلة
١٤٨ باب رد حديث من عرف بقبول التلقين
١٥١ باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى سماع الحديث
١٥٢ باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل فى رواية الحديث
١٥٣ باب كراهة اخذ الاجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذالك
١٥٥ ذكر بعض اخبار من كان يأخذ العوض على التحديث
١٥٦ باب كراهة الرواية عن اهل المجون والخلاعة
١٥٨ باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاح والعبادة
١٦١ باب الكلام فى احكام الاداء وشرائطه
١٧١ باب ماجاء فى رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا
١٧٣ باب ذكر الرواية عمن لم يجز إبدال كلمة بكلمة
١٧٥ باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم كلمة على كلمة
١٧٧ باب ذكر الرواية عمن لم يجز زيادة حرف واحد ولا حذفه وإن كان لا يغير المعنى
١٧٨ باب ذكر الرواية عمن لم يجز إبدال حرف بحرف وإن كانت صورتها واحدة
١٧٩ باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم حرف على حرف
١٨٠ باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وإن كان المعنى فيهما واحدا
١٨١ باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع اومجرور وإن كان معناهما سواء
١٨٢ باب فى اتباع المحدث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة
١٨٥ باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن فى الحديث

باب

١٨٨ باب ذكر الحكاية عمن قال يجب اداء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه الخ
١٨٩ باب ذكر الرواية عمن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة
١٩٣ باب ماجاء فى تقطيع المتن الواحد وتفريقه فى الابواب
١٩٤ باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأدية الحديث على الصواب وإن كان المحدث قد لحن فيه وترك موجب الاعراب
١٩٨ باب ذكر الحجة فى اجازة رواية الحديث على المعنى
٢٠٣ باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم فى ذلك
٢١١ باب ماجاء فى ارسال الراوى للحديث وإذا سئل بعد ذلك عن اسناده فذكره
٢١٢ باب ماجاء فى المحدث يروى حديثا ثم يتبعه باسناد آخر
٢١٤ باب ما جاء فى تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور فى اولها لمتونها
٢١٥ باب فى المحدث يروى حديثا من شيخ يشبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ
٢١٦ باب فى جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه
٢١٧ باب ذكر بعض الروايات عمن قال ، ثنا فلان وثبتنى فلان ،
٢١٩ باب فى من وجد فى كتابه خلاف ماحفظ عن المحدث
٢٢١ باب فى ان الحافظ اذانسى حديثا سمعه من شيخ لم يجزله ان يرويه عنه
٢٢٣ باب فى ان السيء الحفظ لايعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه
٢٢٤ باب فيمن خالفه احفظ منه فحكى خلافه له فى روايته
٢٢٦ باب القول فيمن كان معوله على الرواية من كتبه لسوء حفظه وذكر الشرائط التى تلزمه

٢٢٩ باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوى ما فيه

٢٣٣ باب القول فيمن وجد فى كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه ام لا

٢٣٧ باب المقابلة وتصحيح الكتاب

٢٣٩ فصل

٢٤١ باب ذكر مايجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لا يجب من ذلك

٢٤٤ باب القول فى تغيير عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخ

٢٤٥ باب فى حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيف عن الراوى الخ

٢٤٧ باب ماجاء فى تغيير نقط الحروف لما فى ذلك من الاحالة والتصحيف

٢٤٨ باب ماجاء فى ابدال حرف بحرف

٢٤٩ باب ماجاء فى اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه

٢٥١ باب اصلاح سقوط الكلمة التى لا بد منها كابن فى النسب وأبى فى الكنية ونحو ذلك

٢٥٢ باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه فى الاسناد

٢٥٣ باب ماجاء فى من درس من كتابه بعض الاسناد والمتن هل يجوز له استدراكه من كتب غيره

٢٥٥ باب القول فى المحدث يجد فى اصل كتابه كلمة من غريب اللغة غير مقيدة هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على مايخبرونه به

٢٥٧ باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ احاديث لم يحفظها الخ

« باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل

٢٥٨ باب القول فى تلقين الضرير ما فى اصل كتابه وروايته

٢٥٩ باب القول فى القراءة على المحدث وما يتعلق بها

٢٦٢ باب ذكر الروايات عمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه

٢٧١ ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه
٢٧٤ ذكر الراوية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه
٢٨٠ باب ماجاء فى اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وإنكاره
٢٨٢ فصل
٢٨٣ باب ما جاء فى عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا
٢٩٤ باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول فى روايته ، حدثنا ،
٢٩٦ باب القول فى العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه
٢٩٧ باب ذكر الرواية عمن لم يجز أن يقول فيما عرضه ، سمعت ولاحدثنا ولااخبرنا ،
٢٩٩ باب ذكر الرواية عمن قال يجب البيان عن السماع كيف كان
٣٠٢ باب ذكر الرواية عمن قال فى العرض ، اخبرنا ، ورأى ان ذلك كافيا
٣٠٥ باب ذكر الرواية عمن اجاز ان يقال فى احاديث العرض ، حدثنا ولايفرق بين ، سمعت وحدثنا وأخبرنا ،
٣١٠ باب فى من قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض متنه ثم قال و ذكر الحديث هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه
٣١١ باب الكلام فى الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها
٣١٧ باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها
٣٢٥ فصل
٣٢٦ باب فى وصف انواع الاجازة وضروبها
٣٣٠ ذكر كيفية العبارة عن الرواية عن المناولة
٣٣٤ ذكر النوع الثانى من انواع الاجازة
٣٣٦ ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة
٣٤٢ ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبة
٣٤٥ ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

٣٤٦ ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة

٣٤٩ باب الرواية اجازة عن اجازة

٣٥٠ ذكر الخبر عمن نظم الاجازة شعرا

٣٥٢ باب القول فى الرواية عن الوصية بالكتب

٣٥٣ ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف وجادة ما ليس بسماع له ولا اجازة

٣٥٥ باب الكلام فى التدليس وأحكامه

٣٥٨ ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين

٣٧١ باب القول فى الرجلين يشتركان فى الاسم والنسب فتجيء الرواية عن احدهما من غير بيان وأحدهما عدل والآخر فاسق

٣٧٢ باب القول فى الرجل يروى الحديث يتقن سماعه الا انه لا يدرى ممن سمعه

٣٧٣ فصل

٣٧٤ باب فى قول الراوى ، حدثت عن فلان ، وقوله ، حدثنا شيخ لنا ،

٣٧٥ باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه و نسبه

« باب فى الراوى يقول ، ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج بحديثه ذلك

٣٧٧ باب فى المحدث يروى حديثا عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب ان يسقط اسم المجروح

٣٧٩ باب فيمن سمع حديثا من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ احدهما بالآخر

« باب القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل به أم لا

٣٨٤ باب الكلام فى ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل ام لا

٣٩١ باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل وإيجاب العمل بها والرد عليه

ذكر

٣٩٧ ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد
٤٠٤ باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين
٤٠٦ باب ذكر الفرق بين قول الراوي، عن فلان وإن فلانا، فيما يوجب الاتصال والارسال
٤٠٩ باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به ام لا
٤١٣ باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله، حدثني وبلغني،
٤١٥ باب قول التابعي، حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يسم هل يكون ذلك حجة
« باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث الخ
٤١٧ باب في الحديث يرفعه الراوي تارة ويقفه اخرى ما حكمه
٤١٨ باب في الحديث يروى عن الصحابي قال قال هل يكون مرفوعا
٤١٩ باب في حكم قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ونهى عن كذا هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه
٤٢٠ باب في حكم قول الصحابي، امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا، هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امرا ونهيا له ولغيره
٤٢٢ باب في حكم قول الصحابي، كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هل يكون شرعا
٤٢٤ باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا وأخرى ناقصا
« باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره
٤٢٩ باب في وجوب اطراح المنكر من الاحاديث
٤٣٢ باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

« باب القول فى تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح
٤٣٣ باب القول فى ترجيح الاخبار
٤٣٧ فى آخر نسخة صف نقلا عن خاتمة الاصل الذى نقلت عنه ما لفظه
٤٣٩ خاتمة النسخة

ترجمة المؤلف

« هو الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق ابوبكر احمد بن على بن ثابت بن احمد بن مهدى (بن ثابت – ١) صاحب التصانيف » (٢) .

نسبه – ذكر فى تاريخ بغداد ترجمة لوالده فقال « على بن ثابت بن احمد بن مهدى ابو الحسن الخطيب والدى .... وكان يذكر أن اصله من العرب وان له عشرة (٣) يركبون الخيل مسكنهم بالجصاصة (٤) من نواحى الفرات» (٥)

مولده – ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩٢هـ هكذا ذكره ابن السبكى(٦) وابن خلكان(٧) وقال ابن الجوزى فى المنتظم «ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١هـ كذا رأيته فى خط ابى الفضل ابن خيرون»(٨) وقال الذهبى« ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة» (٢) ونحوه لابن السمعانى (٩) وابن الصلاح (١٠) وغيرهم واشار ابن خلكان الى هذا الاختلاف فقال « وقيل انه ولد سنة ٣٩١ والله اعلم » واقتصر النووى فى التقريب على احدى وتسعين وثلثمائة زاد السيوطى فى شرحه(١١)« اواثنتين» وقال السخاوى فى فتح المغيث (١٢) « مولده فى جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين وثلثمائة وقيل سنة اثنتين وهوالمحكى عن الخطيب نفسه »

نشأته وطلبه للعلم – قال ابن السبكى « كان لوالده الخطيب ابى الحسن على المام بالعلم وكان يخطب بقرية درزيجان (١٣) احدى قرى العراق فحض

---

(١) زيادة من تاريخ ابن خلكان (٢) تذكرة الحفاظ – ج ٣ ص ٣١٢
(٣) لعل الصواب عشيرة (٤) لعل الصواب « الحصاصة » بالهاء المهملة انظر معجم البلدان والقاموس (٥) تاريخ بغداد – ج ١١ ص ٣٥٩ (٦) طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦ (٧) الوفيات – ج ١ ص ٣٢ (٨) المنتظم مخطوط (٩) الانساب ورقة ٢٠٣ ب (١٠) علوم الحديث طبع الطباخ ص ٣٨٨ (١١) تدريب الراوى مخطوط (١٢) ص ٤٧٦ (١٣) ضبطه ياقوت ووقع فى الطبقات « درزنجان »

ولده ابا بكر على السماع فى صغره فسمع وله احدى عشرة سنة ورحل الى البصرة وهو ابن عشرين سنة والى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ثم الى اصبهان ثم رحل فى الكهولة الى الشام» ثم ذكر دخوله الدينور والكوفة والرى وهمذان والحجاز ودمشق ، وذكر الذهبى نحو ذلك وزاد والحرمين والقدس وصور وغيرها .

٦) حرصه على العلم ـ قال ابن الجوزى وغيره « قرأ صحيح البخارى على كريمة بنت احمد المروزية فى خمسة ايام » قال « وكان حريصا على علم الحديث وكان يمشى فى الطريق وفى يده جزء يطالعه » .

٧) مشايخه ـ فيهم كثرة جدا فمن مشاهيرهم من الحفاظ البرقانى وابو نعيم الأصبهانى وابو سعد المالينى وابوبكر الحيرى وابو حازم العبدوى ومن الفقهاء القاضى ابو الطيب الطبرى وابو الحسن بن المحاملى وابو نصر بن الصباغ وغيرهم .

٨) الرواة عنه ـ قال الذهبى روى عنه البرقانى شيخه وابو الفضل بن خيرون والفقيه نصر المقدسى وابو عبد الله الحميدى وعبد العزيز الكتانى وابو نصر بن ماكولا ...... وخلق يطول عدهم » .

٩) مكانته فى الحديث وثناء الأئمة عليه ـ قال ابن السمعانى « كان امام عصره بلا مدافعة وحافظ وقته بلامنازعة صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لاصحاب الحديث » وقال الذهبى « طلب هذا الشان ورحل فيه الى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم فى عامة فنون الحديث » الى ان قال « قال ابن ماكولا كان ابوبكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا واتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا فى علله واسانيده وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطنى مثله . وسألت الصورى عن الخطيب وابى نصر السجزى ففضل الخطيب تفضيلا بينا . وقال مؤتمن الساجى ما اخرجت

ببغداد بعد الدارقطنى مثل الخطيب . قال ابو على البردانى لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال ابو اسحاق الشيرازى الفقيه ابو بكر الخطيب يشبه بالدارقطنى ونظرائه فى معرفة الحديث وحفظه . قال ابو سعد السمعانى كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحريا حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ »

٤ علومه غير الحديث ـ قال ابن الجوزى « قرأ القرآن والقراءات » وقال الذهبى « قال ابن النجار فى ترجمة الخطيب نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وعلق شيئا من الخلاف » وقال الذهبى « كان من كبار الشافعية » وقال ابن السبكى « كان من كبار الفقهاء » وحكى السيوطى فى تدريب الراوى عن النووى انه ذكر كلاما للخطيب والبيهقى فى مذهب الشافعى فى مراسيل ابن المسيب ثم قال « فهذان اما مان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث والفقه والاصول والخبرة التامة بنصوص الشافعى ومعانى كلامه » وسيأتى عن التبريزى ما يعلم منه مكانة الخطيب فى العلوم الادبية ويأتى فى الكلام على عقيدته ما يعلم منه معرفته بالكلام .

٥ مذهبه وعقيدته ـ قال ابن الجوزى « كان ابو بكر الخطيب قديما على مذهب احمد بن حنبل فمال عليه اصحابنا ـ الحنابلة ـ لما رأوا من ميله الى المبتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعى وتعصب فى تصانيفه عليهم ورمز الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه » ثم ذكر امثلة مما زعمه تعصبا من الخطيب على الحنابلة ومن نظر بعينى الانصاف لم يجد فيها مثالا واحدا يظهر منه التعصب وكأنه اراد بالمبتدعة الاشاعرة قال ابن السبكى « وكان يذهب فى الكلام الى مذهب ابى الحسن الاشعرى » ونجد الخطيب ينقل فى الكفاية من كتب القاضى ابى بكر بن الطيب الباقلانى رأس الاشاعرة بروايته عن محمد بن عبيدالله المالكى عن الباقلانى . وحكى ابن السبكى عن الكتانى انه قال « وكان ـ الخطيب ـ يذهب الى مذهب ابى الحسن الاشعرى » ثم حكى عن شيخه الذهبى انه حكى ذلك ثم قال « مذهب الخطيب فى الصفات انها تمر كما جاءت صرح بذلك فى تصانيفه »

ثم قال ابن السبكى « قلت وهـذا مذهب الاشعرى فقد اتى الذهبى من عدم معرفته بمذهب الشيخ ابى الحسن كما اتى اقوام آخرون وللاشعرى قول آخر بالتأويل » .

اقول لم يرد الذهبى على التنبيه عـلى الصواب لان المشهور من مذهب الاشعرى هو التأويل فخشى الذهبى ان يتبادر « الى ذهن السامع ان الخطيب كان يؤول وابن السبكى شديد العقوق لاستاذه الذهبى وقد نقل الذهبى فى التذكرة من نصوص الخطيب ماهو صريح فى ان مذهبه فى العقائد هو مذهب السلف .

مصنفاته ـ قد تقدم قول ابن السمعانى « صنف قريبا من مائة مصنف » وذكر غيره اعدادا مختلفة وذكر الذهبى وابن الجوزى عدة منها لانطيل بذكرها واشهرها واكبرها تاريخ بغداد ومن اهمها كتاب الكفاية .

كتاب الكفاية ـ قال الحافظ ابن حجر « اول من صنف فى ذلك ـ يعنى اصطلاح الحديث ـ القاضى ابو محمد الرامهرمزى فعمل كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب ، والحاكم ابو عبد الله النيسابورى لكنه لم يهذب ولم يرتب ، وتلاه ابو نعيم الاصبهانى فعمل عـلى كتابه مستخرجا وابقى اشياء للتعقب ، ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادى فعمل فى قوانين الرواية كتابا سماه الكفايه وفى آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الراوى والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه » (١) .

تعبده ـ روى الذهبى عن ابى الفرج الاسفرائنى قال كان الخطيب معنا فى الحج فكان يختم كل يوم قريب الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب فيقولون حدثنا فيحدث قال الذهبى « وقال عبد المحسن الشيحى عادلت الخطيب من دمشق الى بغداد فكان له فى كل يوم وليلة ختمة.

ثروته وكرمه ـ يعلم من كلام العلماء فى ترجمته انه كان له ثروة طائلة

(١) مقدمة شرح النخبة مخطوط .

وكان

وكان ينفق منها على اهل الحديث وطلبة العلم ويتنزه عن قبول صلات الناس قال الذهبي قال ابو زكريا التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال احببت ان ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشتر بهذه اقلاما فاذا خمسة دنانير ثم صعدنوبة اخرى ووضع نحوا من ذلك وكان اذا قرأ الحديث يسمع صوته فى آخر الجامع كان يقرأ معربا صحيحا » وقال ابن السبكى ولما مرض وقف جميع كتبه وفرق جميع ماله فى وجوه البر وعلى اهل العلم والحديث وكان ذا ثروة ومال كثير فاستأذن امير المؤمنين القائم بأمرالله فى تفريقها فأذن له وسبب استئذانه انه لم يكن له وارث الابيت المال » .

وفاته ـ اتفقوا على تاريخ وفاته وهذه عبارة ابن الجوزى فى المنتظم « كان يقول شربت ماء زمزم على نية ان ادخل بغداد واروى بها التاريخ وان احدث بها وادفن بجنب بشر بن الحارث وقدرزقني الله تعالى دخولها ورواية التاريخ بها وانا ارجو الثالثة واوصى ان يدفن الى جانب بشر توفى ضحوة نهار يوم الاثنين سابع ذى الحجة من هذه السنة (سنه ٤٦٣) فى حجرة كان يسكنها بدرب السلسلة فى جوار مدرسة النظامية وحمل جنازته ابو اسحاق الشيرازى وعبر به على الجسر وجازوا به فى الكرخ وحمل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء والخلق الكثير وصلى عليه ابو الحسين بن المهتدى ودفن الى جانب بشر وكان احمد بن علي الطريثيثي قد حفر هناك قبرا لنفسه فكان يمضى الى ذلك الموضع ويختم فيه القرآن عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منعهم وقال هذا قبرى انا حفرته وختمت فيه ختمات ولا امكنكم . فقال له ابو سعد الصوفى ياشيخ ! لو كان بشر الحافى فى الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكما كان يقعد الى جانبه ؟ قال الخطيب ! فقال كذا ينبغي ان يكون فى حالة الموت فطاب قلبه ورضى فدفن الخطيب هناك » رحمه الله تعالى .